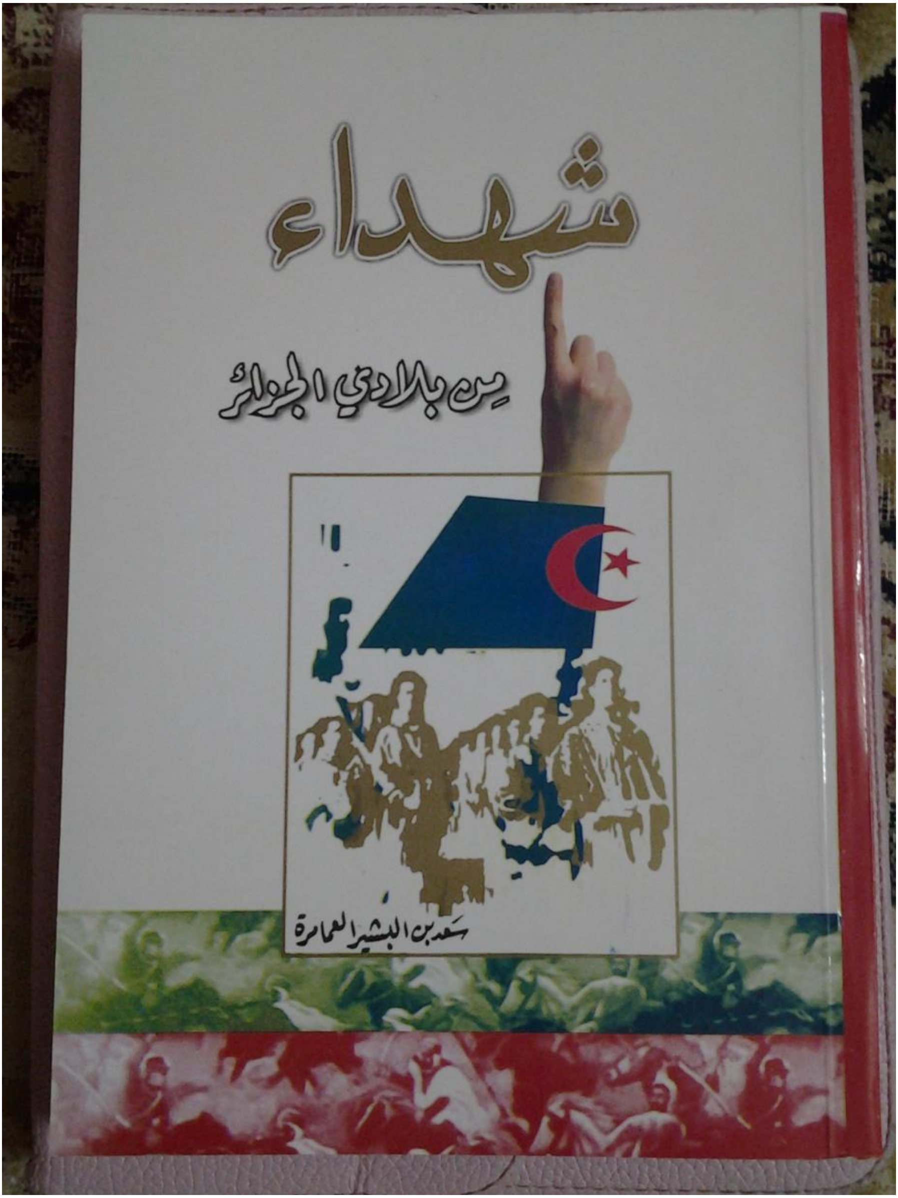

شهداء
من بلادي الجزائر
سعد بن البشير العمامرة

بسم الله الرحمن الرحيم

- قال تعالى:

(ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات

بل أحياء ولكن لا تشعرون) .

الآية 154 سورة البقرة

- قال تعالى:

(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا

بل أحياء عند ربهم يرزقون) .

الآيــة 169 ســورة آل

عمران

الإهداء

- إلى روح والدي الذي أستشهد من أجل تحرير الوطن .
- إلى والدتي التي تحملت رعايتي وتربيتي .
- إلى زوجتي وأبنائـــــــــــي .
- إلى كل أبناء الشهداء الذين عانوا اليتم والحرمان وعدم الرعاية .
- إلى صديقي الكريم المتوفي: خليفة سويد المدعو عبد الحميد .

أهدي هـذا الكتاب

المؤلــف

بسم الله الرحمن الرحيم

تصديـــــــــر

تعرض وطننا العزيز لأبشع نوع من أنواع الإستعمار الأوروبي الحديث بل وأبغضه في العالم كله. ذلك إنه جمع كل ضروب الإستعمار من غزو عسكري وغزو فكري. وإلى إستيطان أوروبي إقتصادي ....الخ.

فبعد إختلاق الذرائع الواهية والحجج البالية قامت القوات الفرنسية الغازية والغادرة بالهجوم على عاصمة الجزائر وإحتلتها يوم 05 جويلية 1830على أساس أنها لا تنوي سوى تأديب الأتراك البغاة وتخليص أهالي الجزائر من حكمهم الجائر، حسب ما روجته في البيان الذي وزع على السكان من طرف قائد الحملة. حتى يضمن على الأقل حيادهم.

لكن سرعان ما تبين خداع وغدرومكرهذه القوات. وهذا بممارستهم الوحشية ونقضهم لجميع عهودهم ومواثيقهم التي لا تحترم العباد والبلاد، غير أنها داست عن كل ذلك وبدأت جحافل الإستعمار تتسرب داخل البلاد وتتوسع كالمرض الخبيث.

والجدير بالذكر هو أن رد فعل الشعب الجزائري كان حازما تمثل في مقاومات وثورات عنيفة وباسلة للذود عن حمى الوطن والشرف.

لقد مرت هذه المقاومات الشعبية بمراحل وتطورات عديدة، منها الفترة الأولى الممتدة من 1830 الى 1848 والتي تميزت بالمقاومة المسلحة والمقاومة السياسية للوجود الفرنسي حيث تولى المقاومة المسلحة لهذه الحقبة زعماء معروفون ورجال غير معروفين هم على الخصوص الأمير عبد القادر، احمد باي ومصطفى بومرزاق وغير معروفين منهم القائد ابن زعمون بمتيجة والحاج السعدي في العاصمة وضواحيها والآغا محي الدين بن مبارك شيخ القليعة وغيرهم. وهناك مقاومة سياسية تمثلت في بعض الشخصيات كالشيخ محمود بن العنابي وحمدان بن عثمان خوجة وأحمد بوضربة وغيرهم. وهناك أشخاص قاوموا وهم مجهولون، وقد كانوا ينبهون الناس ويؤلفون اللجان ويكتبون في الصحف ويراسلون بعضهم البعض من أجل تنظيم المقاومة وتخطيطها، ذلك أن هذه المقاومة لم تكن تتمثل في أشخاص فقط، بل كانت

تتمثل في شعب كامل رافض للإحتلال، فهي إرادة جماعية تلقائية لا تحتاج في كثير من الأحيان إلى زعامة أو قيادة.

أما المرحلة الثانية ما بين 1848 إلى 1871 وقد تميزت بالمقاومة المسلحة التي خرجت من المدن إلى الأرياف والجبال والصحاري تزعمها علماء وشرفاء مرابطين ، وهذا بعد أن ثبت الفرنسيون أقدامهم على السواحل والمدن ، وعندما قامت الجمهورية الفرنسية الثانية أصدرت حكومتها قراراً في شهر مارس 1848 ينص على أن الجزائر جزء من التراب الفرنسي ، فاتجه الإستعمار إذن نحوالمناطق الداخلية والنائية لإتمام عملية الاحتلال الكامل للجزائر لكنه اصطدم في طريقه بالمقاومة الشعبية مثل ثورة الزعاطشة بقيادة الشيخ بوزيان عام 1849 والتي أبادها السفاح (هيربيون) عن آخرها . ومقاومة جبال جرجرة خلال الخمسينات بزعامة محمد الشريف بوبغلة، وفاطمة نسومر، والتي انتهت تقريبا بمعركة- استويضن- التي أحرق فيها العدو كل المداشر والقرى بمن فيها من أحياء.

وفي الصحاري تعرض الفرنسيون لمقاومة شعبية عنيفة من قبل أهالي الأغواط وأهالي ورقلة وأهالي وادي سوف ووادي ريغ وميزاب وغيرهم. تحت قيادة البطل الشريف محمد بن عبد الله وابن ناصر بن شهرة والشريف بوشوشة، أما الستينات من القرن التاسع عشر، فقد تميزت بثورة أولاد سيدي الشيخ الباسلة والمريرة والتي عاش فيها الشعب الجزائري سنوات المسغبة (1867 – 1869) حيث استشهد أكثر من مليون جزائري حسب الوثائق والدراسات الفرنسية نفسها، وختمت هذه المرحلة بثورة 1871 لعائلتي المقراني والحداد.

وخلال هذه العقود الأربعة من الإحتلال، قدم الشعب الجزائري على مذبح الحرية الملايين من الشهداء الأبرار، ورغم أننا لا نملك الآن إحصائيات دقيقة في هذا الشأن بعض التقديرات المتواضعة تشير إلى رقم يقدر بمليونين ونصف شهيد.

أما المرحلة الثانية التي تمتد الى الحرب العالمية الأولى، عرفت البلاد فيها عدة ثورات وانتفاضات منها ثورة واحة العامري بالغروس، ولاية بسكرة، تزعمها البوازيد الأحرار سنة 1876 كذلك ثورة الأوراس، الأشم خلال سنة 1879، ثم ثورة الشيخ بوعمامة التي إستمرت سنوات طويلة (1881 – 1908) تدافع عن التراب الوطني، وواكبتها إنتفاضات عين ترك وعين وسارة ، وأخيرا ثورة الأوراس1916 ومقاومة التوارق 1917 والتي هي إستمرار لمقاومة تيديلكت وأهل توات .

ورغم أن هذه الثورات لم تحقق أهدافها لعدم إتحادها وتماسكها وتحديد أهدافها ومناهجها، إلا أنها كتبت صفحة خالدة في تاريخ المقاومة الوطنية الجزائرية، ويمكن أن نقر أنها قد وضعت اللبنات الأولى في تشييد صرح حرية البلاد والعباد.

كما أن العقود الأولى من القرن العشرين قد تميزت في الجزائر بالنضال السياسي،حيث تغير أسلوب الجهاد فأوقفت دور البندقية ليحل محلها أسلوب البعث الحضاري والوعي الفكري ضمن الجهاد السياسي للحركة الوطنية الجزائرية والتي رغم التضحيات الجسام ، وتعرض الشعب الجزائري في هذه المرحلة لكل أصناف الحرمان والقسوة والجور والحيف فإن هذه الحركة قد أفضت في الأخير إلى الطريق المسدود مما جعل القوة الحية والإرادة الثورية في الجزائرتتغلب على الصراعات وتفجرثورة من أكبرالثورات العالمية ، فكانت الثورة الخالدة في الفاتح نوفمبر1954،والتي سرعان ما حضيت بتأييد واسع لدى الجماهير،فإحتضنها الشعب بكل صدق وإيمان– شعارها– الثورة من الشعب والى الشعب – فنالت إعجاب العالم ودعم الأمة العربية والإسلامية .

ورغم إستعمال العدو لكل الوسائل الجهنمية من أجل معاقبة الثوار والمجاهدين ليكونوا عبرة للآخرين* كالإعدام والإعتقال والتعذيب * فإن شعلة الثورة لم تنطفئ، بل إستمرت مرفوعة يسلمها كل ثائروشهيد إلى خلفه وإستمرت قوافل الشهداء يعبدون طريق النصرويجعلون من أجسامهم وأرواحهم الطاهرة جسرا طويلا وعريضا نمر عليه إلى جزائر الكرامة والعزة.

واليوم وبعد مرورحوالي أربعة عقود من الإستقلال نجد الأستاذ سعد بن البشيرالعمامرة يسعى لتخليد الذكريات العاطرة لهؤلاء الشهداء الأبرارضمن كتابه- شهداء من بلادي الجزائر- وفاء وإخلاصا لأرواحهم الزكية التي ضحوا بها في سبيل الله والوطن وعزة الشعب، لذلك التزم المؤلف بعهد والده الشهيد البشير العمامرة-(وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا) وهو حب الجزائر والدفاع عنها وذكر شهدائها على مر السنين والعصور ليبقوا في الذاكرة على مدى الدهور تستمد منها الأجيال الدروس والعبر ، لأن التاريخ لا يكرر نفسه وإنما يعدل أحداثه على ضوء هذه التضحيات ولذلك فإنني أقدر هذا الإنجاز وأثمن هذا المجهود وأشجع صاحبه على مواصلة البحث والتنقيب في هذا المضمار،لأن الشهداء كما قال فيهم الله تعالى (أحياء عند ربهم يرزقون) صدق الله العظيم ، والله ولي التوفيق .

سيدي موسى: أول محرم 1422 هـ / 26 مارس 2001
د/ إبراهيم مياسي

مقدمـــــــة

لقد سبق وأن طبعت كتابا يتعلق بشهداء الثورة التحريرية بوادي سوف، جمعت فيه حوالي (89) شهيدا من شهداء المنطقة، وجعلت له فصلا عرفت فيه بمنطقة وادي سوف وتاريخها أثناء الحركة الوطنية إلى إندلاع ثورة نوفمبر الخالدة.

كان لهذا الكتاب صدى واسعا لدى المثقفين والمهتمين سواء داخل المنطقة أو خارجها، بحيث تم توزيع نسخا من الكتاب على الأمانات الولائية لأبناء الشهداء بواسطة الأمانة الوطنية لأبناء الشهداء، نتيجة لهذا الإهتمام الذي لاقاه الكتاب بإعتباره نموذجاً فريداً للمساهمة في كتابة تاريخ الثورة، قررت أن أنجز كتابا آخر في نفس الإطار، ولكن بصورة أشمل وأهم، حيث يتناول الكتاب نخبة من شهداء الجزائر ولمحة مختصرة عن تاريخها من 1830 إلى إندلاع الثورة التحريرية ليلة أول نوفمبر 1954. وما الشهداء الذين نعرف بهم نتيجة لثورة نوفمبر العظيمة التي أنجبت رجالا عظام ووطنيين صادقين يتعرف عليهم القارئ من خلال قراءته لهذا الكتاب الفريد من نوعه.

وهكذا شرعت في العمل إبتداء من شهر أكتوبر 1998 حيث أرسلت مراسلات إلى كل الأمانات الولائية لأبناء الشهداء، وكذلك الأمانة الوطنية لأبناء الشهداء من أجل مساعدتي في توفير المعلومات، وخاصة وأن هذا العمل يتماشى وأهداف المنظمة الوطنية لأبناء الشهداء، ولكن وبكل أسف أن الذي حصل، أن الإستجابة كانت معدومة تماما وبالرغم من الإتصالات، إلا أنني أسجل هنا وللتاريخ أن الأمانة الولائية الوحيدة التي كانت في الموعد هي أمانة ولاية قالمة لأبناء الشهداء.

وعندها واصلت البحث والكتابة طيلة عامين الى أن حققت الأمل الذي راودني منذ مدة وهو التعريف بنخبة من شهداء ثورة نوفمبر ثورة المليون والنصف مليون شهيد.

ولأن فترة الثورة التحريرية فترة مجيدة من تاريخ الشعب الجزائري ومعلما مشرقاً ستظل الأجيال تهتدي به وتستلهمه الى الأبد، لأن الثمن الذي دفعه شعبنا من أجل حريته واستقلاله باهض جداً ما يقرب من ربع السكان من خيرة أبنائه، وأن هذه الأرض الطيبة لم تضمخها قطرات قليلة من الدماء وإنما سالت عليها أنهاراً فلم

يدخل مكانا منها جبالاً ووهاداً شعاباً وسهولاً من هذه الدماء ولم تخل منها بقعة لم تحتضن رفات شهيد.

إن هذه الدماء وهذه الأرواح الزكية التي بذلت رخيصة في سبيل الوطن هي ميثاق غليظ علينا نحن الذين ننعم بالاستقلال والحرية بفضل تلك التضحيات أن نفي بالعهد وأن نظل نعمل ونعمل بدون هوادةً حتى نجعل من الجزائر صورة لما كان يدور بخلد الشهداء.

وللتذكير فإن المكتبة الوطنية والساحة الثقافية تفتقد الى مثل هذه الكتب التي لو انتشرت لكانت أحسن طريقة لكتابة جزء عام من تاريخ الثورة.

لأنه الى اليوم ونحن على أبواب الاحتفال بالذكرى الأربعين للإستقلال والمواطنين العاديين ولا نقول الباحث يتساءل أين هو تاريخ الثورة وأين هي الكتب التي تخلد وتمجد الثورة.

مما دعى د. ابو القاسم سعد الله أن يقول- ان ثورة نوفمبر العظيمة في الأوساط العالمية والشعوب الصديقة والمعروفة بثورة المليون والنصف مليون شهيد، فإذا لم نؤرخ لهذه الثورة ونسجل كل أحداثها ووقائعها، ونبين مدى عظمتها وخلودها فإن على الجيل القادم أن يتساءل؟ فبماذا تتمثل عظمة الثورة الجزائرية إذا لم نترك لها كتباً وقصصاً ومسرحيات ...الخ

أتمنى أن يجد القارئ صورة من العظمة والفدى وأن يستخلص العبر والنتائج من قراءة الكتاب والتي تفاديت توضيحها في هذه المقدمة لأسباب تاريخية كذلك.

المؤلف

الأوضاع السياسية والعسكرية التي مهدت لثورة نوفمبر العظيمة

عاشت الجزائر منذ الفتح الإسلامي في ظل الحرية والإستقلال وهي تفخر بقوميتها العربية وبدينها الإسلامي في تأسيس دولة الفاطميين ثم في دولتي المرابطين والموحدين اللتين قامت على إنقاضهما دولة الجزائر المستقلة. وساهمت كذلك مساهمة فعالة في بناء الحضارة العربية وتأثرت بالأحداث العامة التي كان العالم الإسلامي مسرحا لها قبل العصر الحديث. كما أثرت بدورها في العالم الشاسع الأرجاء وكان من مظاهرها علاقاتها الدبلوماسية بكثير من دول أمريكا وأروبا فإنه بمقتضى أول معاهدة عقدت بين الجزائر وفرنسا إستنجد فرنسوا الأول مرتين بداي الجزائر الأولى في سنة 1536 والأخرى في سنة 1543 طالباً أن يعاونه الأسطول الجزائري في رد عدوان شرلكان الإسباني على ساحل فرنسا الجنوبي، وبناء على هذه المعاهدة أيضاً طلب هنري الرابع ملك فرنسا المساعدة من داي الجزائر في سنة 1593 لمعاونته على تحرير مدينة مرسيليا وشاطئ فرنسا الجنوبي من أيدي الإسبان.

وهكذا عندما أصيب العالم الاسلامي بالركود والجمود وظهرت أوروبا على أثر بروز معالم العصر الحديث كقوة عالمية، كانت الجزائر تحكم في موقعها الجغرافي الممتاز وبما كانت تتوفر عليه من خيرات محل أنظار أوروبا الإستعمارية وخاصة فرنسا التي برزت في أوروبا عقب ثورتها كدولة قوية تطمح إلى نشر نفوذها وتوسيع دائرة سلطانها فأرسلت أسطولاً ضخماً قوامه (60) سفينة حربية تحمل (7000) جندي سنة 1661 فمنيت بالفشل.

ثم إقحمت الولايات المتحدة نفسها في هذا الصراع يوم 12 ماي 1815 فلم تكن أحسن حظاً من غيرها. وجاء الإنجليز سادة البحار كما يزعمون في السنة ذاتها بأسطول عظيم إلى الجزائر وفتحوا أفواه (300) مدفع ألقت (34000) قذيفة وإرتدوا خائبين وأعادوا الكرّة سنة 1824 فلم يظفروا بطائل.

وهذا دون أن نتطرق للحرب التي دارت بين الجزائر وإسبانيا بين سنوات 1492 / 1792 أي طيلة 300 سنة وكانت ذات صبغة صليبية لعلاقتها بالأندلس وبالتراث الإسلامي هناك.

ولنرجع لعلاقة فرنسا بالجزائر فنقول أنه في أواخر القرن الثامن عشر بلغت ديون فرنسا للخزانة الجزائرية (18) مليون بالفرنكات الذهبية ولعل هذا الدين كان من أسباب إحتلال الجزائر لتتخذها جسراً تمد منه نفوذها على كامل الشمال

الإفريقي، وهكذا قررت الحكومة الفرنسية في 10 جانفي 1830 العمل على إحتلال الجزائر وهيأت كل الظروف من أجل تنفيذ خطتها في شهر جوان سنة 1830 وتمكنت من إحتلال العاصمة يوم 05 جويلية 1830 بعد أن استسلم الداي حسين التركي وأمضى اتفاقية التسليم مع الجنرال- دوبرمون –جاء فيها:

- أولاً: تسلم قلاع المدينة وأبوابها للفرنسيين.
- ثانياً: يتعهد القائد العام الفرنسي بترك الأموال الخاصة بالداي حسين.
- ثالثاً: للداي مطلق الحرية في التوجه مع عائلته وأمواله الى أية جهة يختارها، وفي حالة بقائه في مدينة الجزائر يكون تحت حماية القائد العام.
- رابعاً: يمنح القائد العام هذه الحماية المعطاة إلى حضرة الداي لكافة القادة الجزائريين.
- خامساً: تطلق الحرية العامة للدين الاسلامي وللجوامع الأهلية وتكفل أملاك البلاد وتجارتهم وصناعتهم وتحفظ أغراظهم وتعتبر نساؤهم.
- سادساً: يتبادل الطرفان نص الإتفاقية فيما بينهما غداً صباحاً، وما كادت تشرق الخامس من جويلية حتى دخل الفرنسيون مدينة الجزائر فنزعوا الأعلام الجزائرية عن الحصون والأبراج ودور الحكومة، ورفعوا مكانها الأعلام الاستعمارية ثم واصلت احتلالها ونهبها بعد أن استسلم الداي حسين باشا.

وغادر البلاد نهائياً في اليوم العاشر من شهر جويلية سنة 1830 على متن باخرة فرنسية تسمى- جان دارك – متجهاً إلى نابولي. وحينها وجد الشعب الجزائري نفسه أمام حكم أجنبي غريب عنه في كل مقومات الحياة فاعتمد على نفسه وخاض سلسلة طويلة من الحروب الشاقة لمقاومة الغزو الفرنسي وظلت المقاومة الجزائرية قوية عنيفة ولم تهدأ يوماً ولم تستسلم لحظة رغم قلة الإمكانيات البشرية وانعدام القيادة الكفؤة في أغلب الأحيان.

مظاهر المقاومة الجزائرية
للاحتلال الفرنسي

بعد الاحتلال الفرنسي لمدينة الجزائر عام 1830 واجه الفرنسيون صعوبات كثيرة ومتنوعة في التوسع والإحتلال الى الغرب الوهراني والشرق القسنطيني بسبب عدة عوامل أهمها:

-1) الطبيعة الجغرافية الصعبة التي تتمثل في كثرة الجبال ووعورة إختراقها والتنقل عبرها وفي إتساع الهضاب العليا والسهول في الغرب.

-2) بروز الأمير عبد القادر والحاج أحمد باي بمقاومتهما البطولية التي دامت ثمانية عشرة عاما في شرق البلاد وغربها.

-3) صلابة المقاومة وشدتها التي أبداها الشعب الجزائري في سائر أنحاء البلاد، وإستمرت وتواصلت سبعين عاما الى مطلع القرن العشرين.

ولقد مرت المقاومة المسلحة الجزائرية في القرن الماضي بمرحلتين أساسيتين.

ــ المرحلة الأولى: فقد إمتدت عقدين من الزمن وتتصف بكثير من التعقيد والإضطراب بسبب الصراع الحاد الذي كان قائما بين رائدي المقاومة الجزائرية الحاج احمد باي في الشرق والأمير عبد القادر في الغرب.

ـ المرحلة الثانية: إمتدت الى أكثر من خمسة عقود وبرز خلالها عدد كبير من الأبطال والزعماء قادوا جماهير السكان إلى الكفاح المسلح وتزعموا ثورات وإنتفاضات ضد جيش الإحتلال الفرنسي، إختلفت في الظروف والوسائل والطول والقصر الخ....

ولكن أهدافها واحدة تتمثل في طرد الغزاة الاستعماريين وتحرير البلاد وإستعادة إستقلالها الوطني.

وهذه الثورات والإنتفاضات تمثلت فيما يلي:

1) الشيخ أحمد بوزيان والحاج موسى الغواطي وغيرهما قادا ثورة بطولية في واحة الزعاطشة جنوب غرب بسكرة سنة 1849 وكان عددهم حوالي 20 ألف مقاتل وإستطاعوا أن يصمدوا أكثر من خمسين يوما وهم محاصرين ب 6040 جندي من قوات العدو.
2) الشريف محمد بن عبد الله ورفاقه خاض معارك بطولية ضد الفرنسيين بمناطق الأغواط وورقلة وتقرت وحوض وادي سوف وذلك بين سنوات1840-1847.
3) حركة الحاج عمر والسيدة فاطمة نسومر بجبال جرجرة بين سنوات 1843-1847.

4) بن ناصر بن شهرة قام بحركة ثورية في كل واحات الجنوب من فيقيق غربا الى إقليم الجريد التونسي شرقا، وتعاون ثوار اولاد سيدي الشيخ بالجنوب الوهراني في الستينات كما تعاون مع الثوار المقراني والحداد عام 1871.

5) الشريف بشوشة قام بحرب ثورية وتعاون مع بن شهرة وأثاروا كل سكان الواحات الصحراوية إنطلاقا من عين صالح بين 1869-1874.

6) أحداث الشريف – بوعود- ومولاي إبراهيم بجبال جرجرة بين سنوات 1845-1853.

7) الشريف بوبغلة والشريف بوصبع وفاطمة نسومر وغيرهم خاضوا حروبا طاحنة ضد قوات الإحتلال في جبال جرجرة والبابور وحوض الصومام بين سنوات 1851-1855.

8) محمد بوخنتاش البركتي والشيخ الصادق الرحماني في أواخر عقد الخمسينات (1860) قادوا جماهير السكان إلى الكفاح المسلح في جبال الحضنة وبريكة والخنقة وبسكرة والمسيلة.

9) الإخوة – سليمان – محمد – احمد – قدور زعماء ثورة أولاد سيدي الشيخ التي إندلعت عام 1883 وعمت كل الغرب الوهراني ومعظم واحات الصحراء الجنوبية من فيقيق غربا الى وادى سوف شرقا.

10) أسرة أولاد بن عز الدين في الزواغة وأسرة بن عاشور في فرجيوة- قادوا ثورة بجبال البابور والشمال القسنطيني سنة 1864 متزامنة مع ثورة أولاد سيدي الشيخ بالجنوب الوهراني.

11) اندلعت حركة بن خدومة في منطقة سور الغزلان وإمتدت إلى جبال جرجرة وحوض الصومام وكانت بداية لثورة المقراني والحداد عام 1871.

12) ثورة المقراني والحداد سنة 1871 والتي عمت كل الشرق الجزائري ووسطه ومن أبرز زعمائها الباشاغا المقراني وأخوه بومزراق والشيخ محمد أمزيان بن علي الحداد.

13) الشيخ محمد يحيى والمقدم الرحماني قادوا ثورة السكان بواحة العامري عام 1876 جنوب غرب بسكرة.

14) الشيخ محمد الرحماني محمد أمزيان قادوا ثورة السكان بجبال الأوراس الغربية عام 1879.

15) الشيخ بوعمامة قاد ثورة في الجنوب الوهراني عام 1881.

وبعد معارك طاحنة مع قوات الاحتلال انحلت جبهة الثوار فتفرقوا

وتشتتوا وإعتصم البعض منهم داخل حدود المغرب الأقصى والبعض الآخرفي أعماق الصحراء بعيداً عن العساكر الفرنسية المنبثة هنا وهناك.
وبعد حوادث متعددة ومناوشات مختلفة عبر السنوات 1881 – 1908 قادها الشيخ بوعمامة تماشياً مع دعوة جمال الدين الأفغاني وحركة السلطان عبد الحميد العثماني الداعية إلى جمع شمل المسلمين في إطار الخلافة الإسلامية.
فتأثر بوعمامة بإعتباره رجل دين متحمس وصاحب زاوية ينشد هو الآخر إصلاح المجتمع الجزائري الذي هو جزء من المجتمع الإسلامي الكبير والواسع.
وبعد ذلك عسكر بوعمامة في آخر أيامه في بني بوزقر وبقي عندهم عدة شهور دون نشاط وهاجمه الفرنسيون في وادي نسلي عام 1906 ولم ينالوا منه غير أنه أصبح يشعر بالتعب والإرهاق بعد أن تقدمت به السن كثيراً فأخذ يكتب الرسائل إلى السلطات الفرنسية طالباً العفو والأمان له.
وأخيراً حصل بوعمامة على العفو والأمان وأتم بقية حياته حتى توفي في عيون سيدي ملوك بضواحي وجدة خلال شهر أكتوبر 1908 عن عمر حوالي سبعين عاماً، قضى منها حوالي 28 عاماً في الجهاد والمقاومة ضد الإستعمار الفرنسي.

بداية التحرك السياسي

إن الإستعمار الفرنسي الذي عجز عن كبح شعبنا العريق في النضال والصمود إلتجأ إلى وسائل لا إنسانية فأحرق المداشر وخرب القرى، ونفي كل من كان يشم منه رائحة الوطنية، وإستولى على الأراضي الزراعية وخاصة بعد تأسيس الجمهورية الثالثة، وبذلك إنتشر الفقر والمرض والجهل في أرجاء البلاد وعمت الأمراض الفتاكة كامل الوطن، فأصبح الشعب يعاني من الظروف المعاشية الشاذة الأمرين فإستكان ظاهرياً فترة وجيزة ولكنها كانت الفترة التي تسبق العاصفة.
وما أن طل القرن العشرين حتى أخذت الطبقة المتنورة من بين أوساط الشعب تخوض غمار حرب جديدة أملتها الظروف السياسية العامة، وإقتضتها مصلحة الشعب ، وكانت الحرب الجديدة حرب سلمية وغامضة نوعاً ما وفقاً لنواميس الزمن وقوانين النمو الطبيعي لكل الأفكار والنظريات .
ونذكر من بين هذه الأفكار الفكرة التي ظهرت سنة 1910 على يد جماعة من التجار والمثقفين الجزائريين وفي مقدمتهم أحمد بوضربة المحامي، وصادق دندان والحاج عمار وغيرهم وكان هدف هذه الجماعة العمل الجاد من أجل تحقيق

الجامعة الإسلامية التي كان جمال الدين الأفغاني داعية لها والتي تبناها السلطان عبد الحميد الثاني 1876 – 1909 ووضعت هذه الجماعة أمالها في رجال (جمعية الإتحاد والترقي) التركية تقلدت زمام الحكم في الدولة العثمانية.

وفي نفس الوقت قامت جماعة من الشبان الذين تلقوا ثقافتهم من المدارس الفرنسية بتأليف جمعية كان هدفها محاربة القوانين الإستثنائية التي سنت في أواخر القرن التاسع عشر، ومحاربة التعسف بكل أشكاله ضد السكان الجزائريين.

وفي سنة 1912 وهي السنة التي فرضت فيها الخدمة العسكرية الإجبارية على الجزائريين والفرنسيين تسوية تامة في الحقوق والواجبات ومما جاء في عريضتهم:

1) إن الخدمة العسكرية يجب أن تخفض إلى سنتين (بدل ثلاثة) على قدم المساواة مع الفرنسيين الآخرين .

2) أن يكون سن التجنيد واحد وعشرين بدل ثمانية عشر لأن المجندين في هذا العمر (18) لم يتكونوا جسمياً بصفة كاملة .

3) إن مقابل الخدمة يجب وقفه ، لأن العائلات (الجزائرية) ستكون فخورة أن ترى أبنائها يعملون في صفوف الجيش الفرنسي بدون تعويض مالي .

وهم من جهة أخرى يطالبون بالحصول على تعويض فعال ممثل في التالي:

أ) تغيير الإجراءات الاضطهادية .

ب) تمثيل نيابي جاد وكاف في المجالس الجزائرية والباريسية.

ج) تطبيق عادل للضرائب.

د) توزيع متساوي لمواد الميزانية بين العناصر المختلفة من سكان الجزائر.

الوضع السياسي في الجزائر:
فيما بين الحربين العالميتين

ـ بالرغم من الإحتجاجات والغليان الشعبي على غرار التجنيد الإجباري الأنف الذكر، فإن فرنسا جندت عدداً كبيراًُ من الجزائريين ودفعت بعضهم إلى أتون الحرب والبعض الآخر أرسلتهم للعمل في المصانع الحربية والمناجم تعويضاً للعمال الفرنسيين الذين جندوا في جبهات القتال وأتيح لبعض الجزائريين الترقي في رتب عسكرية عالية مكنتهم من الإطلاع على الأحوال السياسية العالمية، وجعلتهم يرون رأي العين الحقائق المرة التي يعيش فيها إخوانهم لاسيما ممارسة الروح العنصرية في صفوف الجيش الفرنسي. بالرغم من أن الجزائريين يتقاتلون من أجل (شرف) لايمت إليهم من قريب أو بعيد.

وكان على رأس هؤلاء الضباط الجزائريين الأمير خالد حفيد الأمير عبد القادر الذي تحصل على درجة ضباط من سان سير بفرنسا عام 1897 ولرفضه التجنس بالجنسية الفرنسية اعتبر ضابطاً أهلياً.

وقد علق هؤلاء الضباط الأمل على مؤتمر فرساي الذي إنعقد إثر الحرب العالمية الأولى (1914- 1918) للنضر في نتائج الحرب، وأسبابها والذي حضره الرئيس الأمريكي ولسن وقدم مشروعه المشهور والذي جاء ضمن نصوصه ضرورة تطبيق مبدأ المساواة على جميع الأمم. إلا أن الحكومة الفرنسية عملت على إحالة الأمير خالد على التقاعد في شهر نوفمبر سنة 1919 للتخلص من أفكاره التي كانت تعتبر أنذاك أفكاراً تحريرية تضرب بمصالح فرنسا في الجزائر بالرغم من أنها كانت متواضعة إلى حد بعيد إذ أنها لم تتعدى المطالبة بمساواة الجزائريين بالفرنسيين.

وهكذا حانت الفرصة التي طالما تطلع إليها الأمير خالد وهي الإنتقال للعمل السياسي وإظهار خصومته الدنيئة للمستعمرين ولم يبقى لديه مجال للإنتظار فقد تفجرت القروح التي طالما عانى من ألامها. وقد أظهر فعلاً في مجال الدفاع والوطنية مقدرة فائقة، وشجاعة نادرة، وهمه عالية ومواقف صلبة، وإختار لنضاله أربعة وسائل:

1) الصحافة، وأنشأ صحيفة – الإقدام – التي نالت شهرة وسمعة.
2) الخطب، وخاصة في الحملات الإنتخابية، وكان يحضرها، ولا يتخلف عنها للتنديد والتشهير بالخونة والمتجنسين والمتخاذلين، وله في ذلك مواقف موفقة.
3) المجالس المنتخبة وقدم على منصاتها وعن طريقها عرائض ومطالب، ونادى فيها بالمساواة وإعادة الإعتبار – للأهالي – المحتقريين.

4) الإتصالات بالشخصيات الفرنسية، وقد كاتبها وأبلغها وضعية الجزائريين في بلادهم.

ومن أجل إبراز موقف الجزائر لدى الساسة الفرنسيين غادر الأمير خالد الجزائر وتوجه إلى باريس فوصلها مع نهاية سنة 1919 وبدأ جولته بإلقاء المحاضرات عن– الظروف السياسية والإجتماعية التي يعيشها المسلمون في الجزائر -

وطرح خلال محاضراته برنامج حزب الجزائر الفتاة الذي ينتمي إليه ودافع عنه بكبرياء ولكن بطريقة دبلوماسية، وقد حدد الأمير خالد الحقوق التي يرغب حزب – الجزائر الفتاة – في إستردادها لمصلحة المواطنين.

1) إستخدام اليد العاملة الجزائرية في فرنسا وتأمين الحماية لها.
2) رفع الضغط الذي يمارسه النظام على المواطنين والقبائل جميعها بدون استثناء.
3) إجراء تمثيل صحيح ونزيه للمواطنين الجزائريين في كل الهيئات الإستشارية والمجالس التشريعية.

رجع الأمير خالد إلى الجزائر وكون كتلة سياسية أطلق عليها – كتلة المنتخبين الجزائريين – وكان أعضاؤها من المجالس البلدية التي جاءت ضمن قانون 1919 المعروف (بقانون كليمانصو).

ركزت الكتلة المذكورة أعمالها في هدفين – العمل على هجرة المستوطنين إلى الجزائر لأن هذه الهجرة كانت تتسبب في دائرة أسباب العيش بالنسبة للجزائريين فقد كانت فرنسا تتحايل على الجزائريين لتأخذ منهم أراضيهم الخصبة وتدفعها إلى المهاجرين من أنحاء أوروبا.

وثانياً طالبت الكتلة بتحقيق المساواة بين الجزائريين في الانتخابات وفي التمثيل في المجالس على مختلف المستويات وصدرت عن الكتلة جريدة (الأقدام) لتكون لسان حالها.

وفي سنة 1922 قام رئيس الجمهورية الفرنسية (ميلراند) بزيارة إلى الجزائر فحصل الأمير خالد على موافقة الحاكم العام للجزائر من أجل مقابلة رئيس الجمهورية الفرنسية بالرغم من معارضة رئيس الشرطة في الجزائر. وتم هذا اللقاء يوم 20 أفريل 1922 في المكان الذي اختاره الحاكم العام للجزائر وهو (مسجد سيدي عبد الرحمن) في الجزائر العاصمة. وقد طالب الأمير خالد في هذه المقابلة باسم التضحيات التي قدمها الجزائريون المسلمون في الحرب العالمية الأولى، ومن أجل التطور البطيء والثابت للمصالح والأفكار أن يتم تطوير الحريات التي قدمتها

فرنسا بسخاء وذلك حتى يأخذ الجزائريون المسلمون مكانتهم في صف العائلة الفرنسية الكبيرة.

لقد عمل الأمير خالد خلال الفترة 1915 – 1925 وأثناء هذه المدة نجحت فرنسا في إزالة الكثير من قواعد الصمود والمجابهة، فقد أمكن لفرنسا ومؤسساتها خلال هذه الفترة القضاء على القيادات القبلية والزعمات الدينية وتركت الساحة الجزائرية في حالة من الفراغ السياسي بعد إبعاد الأمير خالد إلى المشرق العربي مع بداية الخريف لسنة 1924.

وفي سنة 1924 تولى الحكم في فرنسا – هريو اليساري – فسمح للأمير خالد بالعودة إلى فرنسا فدخل فرنسا وبث فكرة التعاون بين الجزائريين والمغاربة ، وحضر أول مؤتمر مغربي إنعقد في باريس للنظر في أحوال المغرب السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وعندما رجع الأمير خالد إلى الإسكندرية (مصر) إتهمته فرنسا بالتعاون مع ثوار المغرب ، وطالبت بتسليمه فسلم إليها فنفته إلى سوريا ، وأعتقل هناك حتى أفاقت دمشق على خبر مباغت صباح يوم 10 جانفي 1936 معلناً وفاة المجاهد الأمير خالد بن الهاشمي وأقيمت عليه الصلاة في مسجد بني أمية الكبير وانتقل إلى جوار ربه عن عمر يناهز الستين عاماً وانتقل الخبر بسرعة في أقطار العالم الإسلامي فصدرت الصحافة الجزائرية الإسلامية في الجزائر – لقد مات الأمير خالد ، وكتبت صحيفة الدفاع – تبكي جزائر المسلمين اليوم في الأمير خالد فارساً ومجاهداً مضى ،غير أن إسمه سيبقى مرتبطاً إرتباطاً وثيقاً بحركة الجزائر الفتاة .

بداية الأحزاب السياسية القومية
نجم شمال إفريقيا

- مما يلفت النظر إليه أن أول حركة قومية جزائرية ظهرت في صبغة نضالية وحدودية كانت خارج أرض الوطن بل على أرض فرنسا نفسها، ويمكننا تفسير ذلك بأن العمال الجزائريين الذين هاجروا إلى فرنسا للبحث عن العمل وجدوا أن الشعب الفرنسي في بلاده غيره في أرض الجزائر، فحرية الرأي لها مجال أوسع بكثير من الجزائر، كما أن العمال الجزائريين تمكنوا من هضم الأفكار الجديدة التي أعقبت الحرب العالمية الأولى. والتي كانت الحركة الشيوعية العالمية تغذيها بكل الوسائل لهدم أشكال المجتمع الرأسمالي الإستعماري وإن أدل على ذلك من أن معظم مؤسسي نجمة شمال افريقيا كانوا أعضاء في الحزب الشيوعي الفرنسي.

وهكذا أنشئ النجم في مارس 1926 في باريس على يد جماعة من أهالي افريقيا الشمالية وكان أكثرهم من الجزائر وقد أعلن عن الأمير خالد رئيساً شرفياً له وكان رئيسه الفعلي هو السيد حاج علي عبد القادر الذي كان جزائرياً وعضواً في اللجنة الإدارية للحزب الشيوعي الفرنسي، وقدم نجم شمال افريقيا برنامجاً واضحاً للشعب الجزائري صادق عليه في جلسة 20 جوان1926 جاء فيه المطالب التالية:

1) إلغاء قانون الأهالي – الاندجانا – مع كافة لواحقه.
2) منح مسلمي افريقيا حق الإقتراع وحق أهلية الإنتخاب لكافة المجالس بما فيها البرلمان ـ الفرنسي – ومساواتهم في ذلك مع بقية المواطنين الفرنسيين.
3) إلغاء كافة القوانين والإجراءات الاستثنائية للمحاكم القمعية ، والمحاكم الجنائية، والعودة إلى القانون العام بشكل واضح وعادي.
4) فيما يتعلق بالخدمة العسكرية يمنح مسلموا شمال إفريقيا نفس الحقوق والواجبات التي يتمتع بها الفرنسيون.
5) حق الأهالي الجزائريين في الترقي في كافة الدرجات المدنية والعسكرية دون أي اعتبار لغير الجدارة والكفاءة الشخصية.
6) تطبيق قانون التعليم الإجباري دون أي تمييز، على الجزائريين، ومنحهم حرية التعليم.
7) حرية الصحافة وتكوين الجمعيات.
8) تطبيق قانون فصل الكنيسة عن الدولة، على الدين الإسلامي.
9) تطبيق القوانين الاجتماعية والعمالية على الأهالي.

10) منح عمال شمال أفريقيا، بكافة فئاتهم الحرية المطلقة بالسفر إلى فرنسا وإلى الخارج دون أية معاملات أخرى غير تلك المفروضة على بقية المواطنين – الفرنسيين –

11) تطبيق كافة قوانين العفو العام الصادرة في الماضي والتي ستصدر في المستقبل على الأهالي بدون أي تمييز أسوة بغيرهم من المواطنين – الفرنسيين –

وفي سنة 1929 حلت الحكومة النجة، فانتقل معظم أعضائها إلى الحركة السرية، ثم أسسوا حزباً جديداً تحت اسم – النجم الثاقب – ولكنهم تعرضوا مرة أخرى للمطاردة وإجراءات العنف.

وفي سنة 1933 ظهرت – النجمة – من جديد وعقد أعضاؤها مؤتمراً عاماً في فرنسا وأصدروا قراراً مطولاً تضمن الإجراءات التي يجب إتخاذها قبل الإستقلال وبعده وتتضمن هذه الإجراءات مبادئ ثورية شاملة في الميدانين السياسي والإجتماعي وبذلك سبقت – النجمة – الحركات الوطنية في البلاد العربية الأخرى في ربط التحرر السياسي بالإصلاح الإجتماعي.

ومن الملاحظ أن نشاط النجمة – في سنواتها الأولى قدإقتصر بصورة رئيسية على فرنسا، ولم يدخل إلى الجزائر بل فضلت الإتصال بالعالم الخارجي وخاصة البلدان العربية والإسلامية.

وفي سنة 1934 أعيد تكوين النجمة باسم جديد – الإتحاد الوطني لمسلمي شمال إفريقيا – لكن هذا لم يغير موقف فرنسا فحلت وحوكم أعضاؤها، وفر بعضهم إلى سويسرا حيث إتصلوا هناك برائد من رواد الحركة العربية هو شكيب إرسلان وقد حث المواطنين الجزائريين على ضرورة إدخال نشاط النجمة إلى أرض الجزائر.

وهكذا في شهر أوت 1936 دخل نشاطها لأول مرة الجزائر وانعقد مؤتمر شعبي في الملعب البلدي بمدينة الجزائر وحضره جمع غفير من المواطنين ثم تجول أعضاء – النجمة – في كامل أنحاء القطر الجزائري، وتم تأسيس 30 فرعاً في أرض الوطن، وأخذ المواطنون ينخرطون في صفوفها فأثار حقد الحزب الشيوعي الفرنسي، فأوعز أعضاؤه إلى حكومة باريس المعروفة آنذاك بحكومة الجمهورية الشعبية فحلت النجمة في 8 جانفي 1937.

وفي مارس من نفس السنة تأسس– حزب الشعب الجزائري – في فرنسا ويتضح من إسمه أنه حصر نشاطه بين الجزائريين بخلاف – النجمة – التي كانت تدافع عن مصالح شمال إفريقيا

فبتاريخ 11 مارس 1937 قدم مصالي الحاج وعبد الله فيلالي إلى محافظ الشرطة علما وخبرا بتأسيس حزب سياسي يدعى – حزب الشعب الجزائري – وقد عبر مصالي الحاج عن هذا الحزب في مهرجان شعبي بنانتير حيث قال : (مواطني الأعزاء يشرفني ويسعدني بأن أعلن لكم أننا خلال بعد ظهر هذا اليوم ، 11 مارس 1937 ، أسسنا حزب الشعب الجزائري وذلك بوضع علم وخبر في محافظة الشرطة ، إن الطفل الذي رأى النور منذ ست ساعات لا يطلب سوى الحياة ، وسوى أن يلعب دوره كاملا ، وأن ينجز مهمته السامية التي من أجلها ولد ، إننا نتمنى له جميعاً السعادة والنجاح والمستقبل الجميل والآن وقد وصل إلى هذا العالم فإنه يرث ماضياً عظيماً عليه أن يغذيه وينعشه ، إن هذا الطفل هو ابن كل الجزائريين ، وأنا أضعه بين أيديكم أطلب منكم أن تحبوه وأن تحموه وتدعوه يتمم مهمته فلنسهر جميعاً عليه ، وليحمه الله القدير .)

أما البرنامج السياسي لحزب الشعب كان يتمحور حول ثلاثة أقسام رئيسية

1) البرنامج السياسي:

أ) معارضة ربط الجزائر سياسياً بفرنسا، وهو ما يسمى بالاندماج أو الفرنسة.

ب) معارضة مشروع بلوم – فيوليت.

ج) النضال من أجل تحقيق سيادة وإستقلال الدولة الجزائرية .

د) محاربة الإستعمار المحلي والعالمي بكل أشكاله وصوره.

2) البرنامج الاقتصادي:

أ) تخفيف الضرائب.

ب) ضريبة تصاعدية في الدخل.

ج) تأميم التسليف، والصناعات الرئيسية، وأعمال الإحتكار.

د) النضال ضد البطالة وذلك بتطوير عملية الهيدروليك.

هـ) إلغاء عملية إستغلال المستعمرة، وتشجيع استقرار المواطن في الأرض وتقديم التسهيلات اللازمة له للاستثمار.

و) منع الفائدة على قروض الموسم للفلاحين والتجار.

ي) إقامة نظام جمركي يتولى إنقاذ الصناعات والمنتجات المحلية من الإنتاج المماثل.

3) البرنامج الاجتماعي:

أ) تطوير التعليم باللغتين العربية والفرنسية.

ب) جعل التعليم العربي إجبارياً لجميع الأهالي، ولمختلف الدرجات.

ج) يجب أن تطبق في الجزائر كافة القوانين الاجتماعية والعمالية السارية المفعول في فرنسا.

د) تطويراً لخدمات الصحية والإسعاف العام.
ه) حماية الطفولة.

أنصار الإدماج

يبدو أن أفكار الحركة التي أسسها الأمير خالد لم تمت بذورها بعد طرده من الجزائر ، إذ أن فكرة الإدماج التي ناد بها من بعده بعض المتشبعين باللغة الفرنسية كانت تشتمل في خطوطها العريضة على تحقيق ما طالبت به – كتلة المنتخبين الجزائريين – في عهد الأمير خالد ، مع بعض التطور الذي يقتضيه العصر ، والذي يعتبر طبيعياً لنوامس كل فكرة تظهر بعض الشيء ثم تدرج في مدارج التطور والنمو ، حتى معالمها تأخذ شكلها الحقيقي ، والدليل على ذلك أن أنصار الإدماج الذين ظهروا بعد الأمير خالد كان معظمهم من أعضاء المجالس البلدية أو مجالس الوفود المالية حيث ألفوا فيما بينهم إتحاداً يوم 11 سبتمبر 1927 بمدينة الجزائر تحت رئاسة الدكتور ابن تامي وأطلقوا عليه اسم – إتحاد المنتخبين المسلمين الجزائريين – وكان هدفهم الرئيسي العمل من أجل الإدماج التدريجي للجزائريين في الحياة الفرنسية . وهذا الموقف عبر عنه السيد فرحات عباس بوضوح قي مقال كتبه بعنوان : (فرنسا هي أنا) وفي هذا المقال أنكر عباس وجود وطن جزائري قائلاً : (إن الوطنية عاطفة تدفع شعبا من الشعوب إلى العيش معاً داخل حدود معينة وهي التي أدت إلى قيام سلسلة الأمم الحاضرة ، ولو أني اكتشفت وجود أمة جزائرية لكنت وطنياً ، ولكني غير مستعد أن أموت من أجل وطن جزائري لأن هذا الوطن لا وجود له ، فقد بحثت عنه في التاريخ فلم أجده) ورغم أن فرحات عباس قد عدل رأيه فيما بعد وتحول إلى الوطنية الجزائرية إلا أن هذا الرأي مازالت رواسبه موجودة إلى اليوم التي تدعوا إلى ضرورة الانتماء إلى الثقافة الفرنسية وإلى الحضارة العربية .

وفي سنة 1935 ألقى أحد الأعضاء البارزين في الإتحاد خطاباً بحضور وزير الداخلية الفرنسي الذي كان يزور الجزائر آنذاك فقال:(لم يبقى هناك شيء في هذه البلاد إلا الاتفاق على سياسة الإدماج وذوبان العنصر المحلي في المجتمع الفرنسي) وأيدت جميع الشخصيات التي إشتركت في تأليف الإتحاد الأنف الذكر مشروع الإدماج وتوسيع باب التمثيل أمام الجزائريين ، ونال الإتحاد تشجيعاً كبيراً من طرف (الجيهة الشعبية الفرنسية) في عام 1936 ، غير أن البرلمان الفرنسي رفض مطالب الإتحاد وأحتج مسؤولوا الإتحاد على هذا الرفض وهددوا بالاستقالة من مناصبهم إذا لم تلبي مطالبهم .

وبالفعل توقف حوالي ألف موظف عن عملهم في ولاية قسنطينة، وفي جانفي 1937 عاد المتوقفون إلى أعمالهم بعد أن تلقوا تأكيدات بأن الاقتراحات

ستبحث أمام البرلمان الفرنسي من جديد غير أن مشروع الإتحاد باء بالفشل الذريع نتيجة للموقف المتصلب من طرف المستوطنين الأجانب الذين ضغطوا على حكوماتهم المتعاقبة لرفضه، ولذلك تأكد زعماء الإتحاد أن محاولاتهم ضرب من الخيال فالتحق بعضهم بحزب الشعب الجزائري، والبعض الآخر أصر البقاء في الإتحاد مع المطالبة بتغيير أهدافه وجعلها أهدافاً قوية نضالية.

وفي سنة 1938 أنشأ عباس فرحات حزباً بزعامته أطلق عليه اسم – الإتحاد الشعبي الجزائري – وكان هدفه (نيل حقوق الإنسان والمواطنة) معتمداً على الشعب بدل الاتصال رأساً بالفرنسيين، وجعل شعار الحزب – بالشعب من أجل الشعب – وبالتالي فإن فرحات عباس قد تخلى عن سياسة الإدماج الكلي مع فرنسا وأعلن أنه في صالح ارتباط الجزائر بفرنسا لا في دمجها فيها.

وبعد قيام الثورة دافع عباس فرحات عن آرائه خلال الثلاثينات وقد سمى ذلك (مواقف) حاول الاستعماريون إستغلالها لكي يبرهنوا على أن الوطنية الجزائرية لا جذور لها.

ولخص أسباب فشل النخبة الجزائرية عندئذ فيما يلي:

1) الاعتقاد بأن زعماء فرنسا الذين اجتمعوا بهم كانوا يمثلون الثورة الفرنسية ويتزعمون تحرير الشعوب المستعمرة.
2) كون النخبة قد وحدت صراع الشعوب المستعمرة من أجل الحرية مع صراع البروليتاريا الفرنسية ولكن عندما نالت هذه كثيراً من حقوقها لم تتضامن مع الشعوب المستعمرة.
3) عزلة المعمرين من النخبة مما جعل الأولين يتعاونون مع القياد والباشغوات والمرابطين ضد النخبة.

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
ودورها في إبراز الشخصية القومية

تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بمبادرة من السيد عمر اسماعيل أحد أغنياء الجزائر العاصمة وأعيانها وهذا بمساعدة محمد عبابسة والشيخ العاصمي محمد وتوفيق المدني وذلك لأهداف دينية وثقافية ، ولكن الظروف السياسية إظطرت مسيري هذه الجمعية على توسيع دائرة نشاطها تدريجياً ليشمل الميدان السياسي ، ذلك أن أنصار الأدماج تطرفوا في نضرياتهم المغلوطة ، وأصبحوا ينادون جهاراً بوجوب إدماج الجزائريين في الحياة الفرنسية ، نافين وجود مقومات شخصية وطنية ثابتة تاريخياً وواقعياً ، فتصدرت الجمعية لهذه الأفكار وبنت أفكارها على أسس ثابتة سليمة ، فكان لها بذلك أثر هام في إرساء فكرة القومية الجزائرية الإسلامية العربية ، وركزت نشاطها على إحياء اللغة العربية إحدى مقومات الشخصية الجزائرية ، وعلى تطهير العقيدة الإسلامية من الشوائب والبدع الدخيلة التي علقت على مدى الانحطاط الإجتماعي والسياسي الذي عرفه العالم الإسلامي عامة بعد ضعف الخلافة الإسلامية .

ففي يوم 5 ماي سنة 1931 تأسست الجمعية بصفة رسمية بنادي الترقي بالعاصمة بحضور حوالي (72) عالماً من علماء الجزائر واختير لها مكتب كالتالي:

1) الشيخ عبد الحميد بن باديس — رئيس الجمعية
2) الشيخ البشير الإبراهيمي — نائباً للرئيس
3) الشيخ الأمين العمودي — كاتباً عاماً للجمعية
4) الشيخ الطيب العقبي — مساعد الكاتب العام
5) الشيخ مبارك الميلي — أمين مال الجمعية
6) الشيخ ابراهيم بيوض — مساعد أمين المال

أما أهداف الجمعية كما لخصها أحد أعضائها سنة 1935 بقوله: إن أهداف جمعية العلماء تتمثل في إحياء الإسلام بإحياء الكتاب والسنة، وإحياء اللغة العربية وآدابها، وإحياء التاريخ الإسلامي وآثار رجاله المخلصين، ولكن المتتبع لأعمال الجمعية منذ ميلادها حتى سنة 1956، وبكل وضوح، أن أهدافها كانت وطنية سياسية بالدرجة الأولى، وإن كانت قد بدأت بتطهير المعتقد، وتهذيب السلوك وتحسين الأخلاق.

وهكذا بدأت بنشر التعليم العربي بواسطة المدارس الحرة ، وأصدرت الجمعية مجلتين باللغة العربية (الشهاب) ثم (البصائر) وذلك لنشر أرائها وأفكارها والرد على خصومها وخاصة أنصار الإدماج ، وفي سنة 1936 كتب ابن

باديس في مجلة الشهاب رداً على أحد زعماء الإدماج فقال : (إننا نرى أن الأمة الجزائرية موجودة ومتكونة على مثال ما تكونت به سائر أمم الأرض ، وهي لا تزال حية ولم تزل ، ولهذه الأمة تاريخها اللامع ووحدتها اللغوية والدينية ، ولها ثقافتها وتقاليدها الحسنة والقيمة كمثل سائر أمم الدنيا ، الأمة الجزائرية ليست هي فرنسا ولا تريد أن تصبح فرنسا ، ومن المستحيل أن تصبح هي فرنسا حتى ولو جنسوها) .

ويعتبر الشيخ ابن باديس أول من فكر في الدعوة إلى عقد مؤتمر إسلامي ذلك أن ابن باديس وزملاؤه العلماء قد جربوا أهمية المؤتمرات في جمع الكلمة وتوحيد الصفوف ولا سيما وأن ابن باديس كان يتتبع كل التطورات الداخلية والخارجية. وكان على اتصال دائم بابوز الزعماء المسلمين في العالم أمثال شكيب أسلان الزعيم السياسي والشيخ عبد العزيز الثعالبي الجزائري زعيم الحزب الدستوري التونسي والحاج أمين الحسيني مفتي القدس.

وهكذا انعقد المؤتمر الإسلامي يوم 7 جوان سنة 1936 في الجزائر العاصمة بقاعة الماجستيك (الأطلس حالياً) واستجاب للدعوة حوالي ألف شخص من أنحاء الوطن ممثلة لمختلف الفئات الإسلامية والسياسية وقد قدم المؤتمر في نهاية أشغاله مجموعة من المطالب من السلطات الفرنسية.

ومما ذكر يتبين لنا أن الجزائر عرفت فيما بين الحربين العالميتين ثلاثة اتجاهات – الإدماجيين وجمعية العلماء ونجمة شمال إفريقيا، التي أصبحت حزب الشعب، فالإدماجيون كان نشاطهم يهدف إلى تحرير الجزائر من النظام الاستعماري باعتبارها جزء من فرنسا، وسلكت جمعية العلماء مساكاً معاكساً لهذا الاتجاه بالرد على الادماجيين بنظريات سليمة ومقنعة، أما الاتجاه الثالث في النجمة وبعدها حزب الشعب فهو اتجاه قومي نضالي قوي في الفترة المذكورة.

الجزائر أثناء الحرب العالمية الثانية

انتهزت فرنسا اندلاع الحرب العالمية الثانية، فألقت القبض على الزعماء الوطنيين وحلت المنظمات الوطنية بدعوى المحافظة على الجبهة الداخلية، وبعد احتلال فرنسا من قبل النازية وتأسيس حكومة فيشي سنة 1940 تشجع المستوطنون الأجانب وعملوا على إبعاد السكان الأصليين عن أي نشاط أساسي، متقلدين في ذلك العنصرية التي نادت بها النازية وطاردوا كل الوطنيين.

وهكذا أصبحت الحركة الوطنية خلال 1940 / 1942 تفتقر إلى قيادة، فقد مات ابن باديس الذي كان محل تقدير الجميع تقريباً، ودخل مصالي الحاج السجن والمنفى، وفقد الناس الثقة في ابن جلول وتطوع عباس فرحات في الجيش الفرنسي.

وفي هذه الفترة كان الجزائريون في حاجة إلى من يقودهم ويعبر عن رغباتهم خلال هذه الفترة الحرجة التي ساد فيها الفراغ السياسي، فلا تجمعات ولا أحزاب، ولا قادة بل ولا جريدة أو مجلة يلتفون حولها.

وأثناء هذه الظروف قدم الجزائريون مذكرة إلى الحلفاء بما فيهم الفرنسيون – باسم – ممثلي الجزائريين المسلمين – بتاريخ 20 ديسمبر 1942 وقد وقع على المذكرة ممثلون عن الولايات الثلاثة (الجزائر – وهران – قسنطينة) ووجهت المذكرة إلى ممثلي الولايات المتحدة ، والمملكة المتحدة والحكومة العامة الفرنسية في الجزائر ، وقد جاء في هذه المذكرة : (إذا كانت هذه الحرب كما أعلن رئيس الولايات المتحدة تحرير الشعوب ، والأفراد ، بدون تمييز بينها في العرق والدين ، فإن المسلمين الجزائريين يقفون بكل قواهم وكل تضحياتهم إلى جانب هذه الحرب التي تؤدي إلى التحرير) .

لكن السلطات رفضت استقبال المذكرة الجزائرية. فقد رفضها الأمريكان والإنجليز بدعوى انها تخص الفرنسيين، ورفض هؤلاء بحجة أنها تجرأت على تجاوزهم واعتبرت غيرهم (الأمريكان والإنجليز) شركاء لهم في حكم الجزائر. وهكذا واجه الجزائريون أول امتحان دبلوماسي. وبدل أن يكون هذا مدعاة لهم على التفطن لخيوط اللعبة كاملة، خضعوا لأمر الواقع وتوجهوا بمذكرة معدلة إلى الفرنسيين مباشرة. بتاريخ 22 ديسمبر 1942.

وبنصيحة من مورفي ومن بيرك أعاد فرحات عباس صياغة المذكرة وقدمها إلى (السلطات الفرنسية) بالجزائر وقد تضمنت ما يلي :

1) عقد مؤتمر يضم جميع الممثلين المسلمين.
2) المشاركة في تحرير فرنسا بشرط أن تعد هذه بالإصلاحات.
3) إنجاز دستور جزائري يتضمن النص على كل القضايا السياسية والإقتصادية والإجتماعية الخاصة بالجزائريين،
4) ضمان جميع حقوق وحريات كل الجزائريين.

وفي 10 فيفري 1943 أصدر (الاتحاديون) بياناً شهيراً حتى أصبح أصحابه يعرفون (بأنصار البيان) يتعلق بالسلطات الفرنسية على الأعمال التعسفية وما سببها من الحالة المخزية المتمثلة في البؤس والجهل والحرمان لأنه اشتمل على عدة نقاط تبدو آنذاك إيجابية.

ووافق الحاكم العام الفرنسي مبدئياً على بحث هذه المقترحات وألف لجنة لهذا الغرض ولكن أصحاب البيان أكملوا تصريحهم الأول بمقترحات جديدة تتعلق بالشكل السياسي للجزائر.

ويعتبر هذا الملحق أهم وثيقة قدمها البيانيون للسلطات الفرنسية حول الحديث عن الدولة الجزائرية ذات السيادة.

بعد إرسال الملحق إلى السلطات الفرنسية تسلم الجنرال ديغرل الحكم في الجزائر، وعين الجنرال كاترو حاكماً عاماً لها ورفض هذا الأخير رفضاً باتاً مطالب البيانيون على ذلك برفض المشاركة في الدورة الطارئة للجان المالية، فقابل كاترو ذلك بحل الهيئات التي يشترك فيها الجزائريون وفرض الإقامة الجبرية على زعماء أنصار البيان.

وفي سنة 1943 أيضاً حاول ديغول إسترضاء الوطنيين، فأدلى بتصريح في مدينة قسنطينة يتعلق بمستقبل الجزائر، وقد أصبح هذا التصريح أساساً لقانون 7 مارس 1944 الذي جاء فيه: (إن الجزائريين يعتبرون فرنسيون ومن ثم فلهم حقوق سياسية).

وفي شهر مارس سنة 1945 تألف حزب(أصدقاء البيان والحرية) بمدينة سطيف وقد ضم أعضاء من النواب والنخبة وحزب الشعب والطلبة والكشافة والعلماء ، فكان عبارة عن جبهة مكونة من متحالفين أكثر منه حزباً سياسياً متماسك الأيدتولوجية والعضوية ، وكان السيد فرحات عباس هو كتابه العام ، وفي نفس الوقت المسؤول السياسي على جريدة – المساواة – إيقاليتي – الأسبوعية التي كانت تصدر بالفرنسية وتعبر عن مبادئ الحزب الجديد ، وقد تشجع أعضاؤه بالنفوذ الأمريكي والإنجليزي في الجزائر ، وبالضعف الذي كانت تعانيه فرنسا ، كما تشجعوا بإستعداد الشعب للتضحيات ، وخلال وقت قصير إنضم عدد كبير من الاتباع إلى الحزب الجديد حتى بلغ عددهم خمسمائة ألف عضو .

وكانت هناك عوامل مساعدة على اتخاذ المواقف المتطرفة في نظر من يتهمون الوطنيين.

فالأزمة الاقتصادية الحادة التي كانت تعانيها البلاد كانت حطباً يزيد في اشتعال الحماس للحركة الوطنية وكره الفرنسيين، كما أن ميلاد الجامعة العربية وما

صحب ذلك من ارتفاع معنويات وربط وشائج واتضاح آمال – قد ساعد الحركة الوطنية، وجعلها تنشط وتبحث عن اللقاء لا نقط الخلاف. وخلال فبراير 1945 ألصق منشور على الجدران في مدن الجزائر: (أيها الإخوة المسلمون إن حياة بلادكم في خطر. فالاستعمار قد خربها مادياً. إن الشعب الجزائري لم يتمتع بالحضارة لوجود المستعمر الفرنسي. فاللغة العربية مضطهدة منذ الاحتلال والإسلام أصبح محل سخرية. وإن كرامتنا لا يضمن لها الاحترام إلا في إطار – كيان جزائري – وحكومة جزائرية تقوم على سيادة الشعب الجزائري وترفض أية سيادة أجنبية) .

وقد تضاعفت المنشورات وظهرت الصحف السرية وكلمات السر والاجتماعات خلال ربيع 1945 من ذلك المنشور الذي أصدره حزب الشهب الجزائري المنحل والذي طلب فيه من أعضائه تسليح أنفسهم بسرعة في وجه التطورات الجديدة.

وكان لهذه الظروف صدى واسع وخاصة في أوساط المستوطنين الأجانب الذين انزعجوا منها وأعتبروها تهديداً خطيراً لوجودهم في الاستعداد لتوجيه ضربة قاضية للوطنيين الأمر الذي أدى إلى مذبحة 8 ماي 1945.

هكذا إذن كان الوضع في الجزائر عندما توقفت الحرب العالمية الثانية في الجبهة الغربية في 7 ماي 1945 وذلك بانهزام النازية فاحتفل الحلف يوم 8 ماي 1945 بهذا الانتصار.

مذبحة 8 ماي 1945 وافتضاح نوايا فرنسا

توقفت الحرب العالمية الثانية في الجبهة الغربية في 7 ماي 1945 وذلك بانهزام النازية فاحتفل الحلفاء يوم 8 ماي بهذا الانتصار.
وأراد الجزائريون أن ينظموا مظاهرات سلمية بهذه المناسبة تعبيراً عن فرحتهم بانهزام النازية عن تعلقهم بالحرية والديمقراطية ، وخرجت جموع المتظاهرين في مختلف أنحاء مدن الشرق الجزائري ، وخاصة مدن سطيف وقالمة وخراطة ، وحمل المتظاهرون الأعلام الوطنية فإعترض طريقهم رجال الشرطة وأطلقوا النار على المتظاهرون دون تمييز بين الشيوخ والأطفال والرجال والنساء ومن هذه المدن انطلقت الشرارة الأولى وشهدت الجزائر مذبحة وحشية أضيفت إلى قائمة المذابح الوحشية التي مارستها فرنسا ضد الجزائر منذ إحتلالها تراب الوطن ، وتميزت مذبحة 8 ماي 1945 بالأعمال الجنونية وبالتفنن في ممارسة أعمال الإبادة الجسدية الشاملة .
اشتركت الأسلحة الفرنسية الثلاث – الطيران – والبحرية – والمشاة في تقليل الجزائريين ودك قراهم وأفناء أرزاقهم وانتهز المستوطنون الحاقدون هذه الفرصة التي كانوا اعدوا لها العدة مقدماً ، فكونوا جماعات مسلحة وانتقموا من الجزائريين العزل ، واشترك الجميع في موسم الحصاد الادمي وطورد الجزائريون في كل مكان من الشرق الجزائري وأخذ الجنود الفرنسيون في دك القرى والمداشر على من فيها من الأطفال والنساء والشيوخ ، أما الشبان المثقفون فكان الجنود يلقون القبض عليهم ويسوقونهم أفواجاً إلى أماكن خصصت لهم حيث يرغمون تحت تهديد الرشاشات على حفر قبورهم ثم يطلق عليهم الرصاص فوجاً بعد فوج .
أما النساء اللاتي بقين قيد الحياة فقد أمتهن شر إمتهان ، وانتهكت حرماتهن إنتهاكاً جديراً بأعمال الوحوش الضارية وقطعت أذانهن من أجل الأقراط وأصابعهن من أجل الخواتم وقد بلغ مجموع الضحايا في هذه المجزرة الرهيبة حوالي 45 ألف قتيل ، وأكثر من خمسة ألاف سجين وأعلنت الأحكام العرفية وطورد كل من أشتبه في أمره ، ولكن نتائج هذه المجزرة البشرية كانت عكسية بالنسبة للمستوطنين الاستعماريين لأنها أبرزت نوايا فرنسا وأبانت للشعب الجزائري الطريق الصحيح الذي يجب السير فيه للحصول على مطالبه وهو طريق الحرب والنضال الأمر الذي ضعف جانب (أنصار البيان) وقوي جانب (حركة انتصار الحريات الديمقراطية) وتعتبر مذبحة 8 ماي 1945 من مقدمات ثورة نوفمبر الخالدة بل من العوامل الرئيسية المعجلة لها .

الحلول الفرنسية بعد مذبحة 8 ماي 1945

يعتبر أول إجراء أساسي خاص بالجزائر بعد مذبحة 8 ماي 1945 القانون الأساسي الذي اتخذه برلمان الجمهورية الرابعة في 20 سبتمبر 1947 واعتبر الفرنسيون هذا القانون حلاً وسطاً بين اليمين الفرنسي المتطرف الذي كان يطالب بإبقاء الجزائر تحت النظام الاستعماري القديم الذي يضمن للمستوطنين الحياة الرغدة ، ويزيدهم شعور بالروح الإستعلائية العنصرية وبين اليسار الذي كان يؤيد سياسة الادماج الكامل ، وبما أن زعماء الأحزاب السياسية الجزائرية قد انصرفوا كلهم عن سياسة الادماج بعد مذبحة 1945 فإن هذا القانون لم يرضى أحداً .

استمر قانون 1947 حتى عام 1955، وقد جاء في هذا القانون ما يلي:

تقرر المادة الأولى منه (أن الجزائر جزء من الأرض الفرنسية، ولكن للجزائر، شخصية مدنية وإدارية ومالية ويترتب على الأول من المادة أمران نص عليها صراحة في المواد اللاحقة).

1) سريان المعاهدات الدولية ترتبط بها فرنسا على الجزائر، ومعنى ذلك أن الجزائر ستكون خاضعة للأحلاف العسكرية الفرنسية.

2) سريان المبادئ الدستورية المعمول بها في فرنسا على الجزائر، أي أن برلمان فرنسا هو الذي يصدر التشريعات الخاصة بالجزائر، ويعتبر هذا بمثابة ضمان للجزائريين في نظر فرنسا حيث يستطيعون إحتكام المبادئ العامة والخاصة السائدة في فرنسا. واحتوى القانون على عدة مبادئ خاصة، لكن الغريب في الأمر هو فكرة المناصفة بين الجزائريين والمستوطنين الأجانب التي إتسم بها هذا القانون فكيف يمكن الإنصاف بين مليون مستوطن أجنبي وثمانية ملايين جزائري في حق التمثيل النيابي.

وبعد انتخابات البرلمان (التشريعية الثانية) سنة 1951 فقد الوطنيون الجزائريون جميع مقاعدهم في البرلمان الفرنسي وحل محالهم جزائريون ينتمون إلى أحزاب فرنسية محضة.

بدى للمستوطنين، وكأن الأمور قد إستقرت لصالحهم غير أن بعض (المتبصرين) منهم أدركوا مغبة هذه الأوضاع السيئة، وعلى رأسهم رئيس بلدية مدينة الجزائر ويدعى جاك شيفالييه الذي نادى بتخفيف السلطات الإدارية على الجزائريين أو على الأقل تطبيق قانون 1947.

الأوضاع السياسية بعد مذبحة 8 ماي 1945

1) تأكد حزب الشعب الجزائري بقادته بأن الحرية تؤخذ ولا تعطى، وبأنه لايمكن في أي حال من الأحوال الإعتمادعلى وعود الدولة الفرنسية.

ومع تأكيداته وجد الحزب نفسه متردداً يتأرجح بين مواصلة العمل السري الذي نشأ عليه وتمرس فيه، وبين النزول إلى الميدان علانية، وأخيراً قرر في شهر موفمبر 1946 بقاء (حزب الشعب الجزائري) المنحل من طرف الإدارة الفرنسية منذ عام 1939 يواصل عمله السري، وإنشاء حزب شرعي يعلن عنه لدى الإدارة الفرنسية فأسس – حركة الانتصار للحريات الديمقراطية – كغطاء شرعي يسمح له بتحرك واسع.

2) أما فرحات عباس وأنصاره ممن لا يؤمنون بالعنف، فقد اعتبروا حوادث ماي مغامرة قامت بها عناصر من حزب الشعب الجزائري اتخذتها الإدارة الفرنسية ذريعة لضرب الحركة الوطنية ولحل حركة أحباب البيان والحرية، وإستخلص عباس بأن التطرف لا يجدي ولا يساعد الجزائريين في الحصول على حقوقهم، وتماشياً مع تفكيره وخطه الذي رسمه لنفسه بعد حوادث ماي، وبعد خروجه من السجن كون حزباً جديداً في افريل 1946 سماه – الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري – وعن طريقه خاض المعارك الانتخابية عام 1946.

3) وبعد حوادث ماي 1945 عادت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين برئاسة الشيخ البشير الإبراهيمي، وقد ركزت نشاطها على تأسيس شبكة واسعة من المدارس الحرة في المدن والقرى والمداشر وعلى بناء المساجد الحرة وذلك من أجل تكوين الشعب وتهيئته للمراحل القادمة بناء على التجارب السابقة.

رد الفعل عند الوطنيين الجزائريين واندلاع ثورة نوفمبر المجيدة

ـ لقد كان رد الفعل عند الوطنيين الجزائريين عنيفاً، وجرت اتصالات بين جميع الأحزاب الجزائرية واتفقت على نبذ النضال عن طريق المؤسسات النيابية وعقد مؤتمر سنة 1951 في مدينة الجزائر مع ممثلي الاتجاهات الأربعة في محاولة لتأسيس جبهة وطنية، ولكن ظهرت خلافات بين المؤتمرين في المسائل الأساسية وأختتم المؤتمرأشغاله بقراريطالب بإلغاء نتائج انتخابات عام 1951، واحترام حرية الاقتراع في الانتخابات المقبلة.

ومما تجدر الإشارة إليه أن رد الفعل بالنسبة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية كان موجوداً منذ 1947 وأتضح ذلك في شروع بعض أعضائها في تشكيل قوة عسكرية أطلقوا عليها اسم (المنظمة الخاصة) وأخذت في جمع الأسلحة وتدريب الخلايا السرية على استعمال هذه الأسلحة، وتدريبها على تطبيق حرب العصابات، وأزداد سخط الشبان في اللجنة المركزية بعد انتخابات عام 1951 حتى وصل بهم الغضب إلى النداء بانعقاد مؤتمر سنة 1953 في بلجيكا بدون اشراك الذين يؤمنون بفكرة الزعامة الفردية، وعدم إدخال أي تغيير على هياكل الحزب.

وهكذا ظهر الصراع بين اللجنة المركزية ورئيس الحزب مصالي الحاج على السلطة. وقد أثرت هذه الأزمة كثيراً على المناضلين المخلصين والذين لم يكن لهم من هدف سوى استقلال الجزائر إذ أدركوا أن هذا الصراع لا يخدم القضية الجوهرية وكان أغلب هؤلاء المناضلين من المنظمة السرية التي تكونت سنة 1947 بغرض التحضير للثورة، والتي أكتشفت سنة 1950 مما جعل العدو يسلط أشد العقوبات على أعضائها.

ولهذا أوقف هؤلاء المناضلون المتشبعون بروح الثورة والعمل المسلح موقفاً حيادياً من الصراع الذي كان يجري من أجل السلطة بين مصالي الحاج واللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية وبدأ المناضلون المخلصون للثورة يعملون على توحيد المناضلين حول المشكل الحقيقي وهو تحرير الجزائر وذلك عن العمل المسلح.

وكانت نتيجة هذا العمل ظهور اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 23 مارس 1954 من طرف السادة: محمد بوضياف، وديدوش مراد، والعربي بن مهيدي، ومصطفى بن بولعيد، ورابح بيطاط. والتي كانت تدعوا إلى الوحدة على أساس العمل المسلح، كما كانت لها نشرة تسمى (الوطني) وقد نتج عن هذه اللجنة اجتماع (22) في 25 جويلية 1954 ودعي إليه إثنان وعشرون شخصاً فحضر (21) وتأخر واحد وهم :

(1 – محمد بوضياف 2 – العربي بن مهيدي 3- مصطفى بن بولعيد 4 – ديدوش مراد 5 – رابح بيطاط 6 – الزبير بوعجاج 7 – عثمان بلوزداد 8 – محمد مرزوقي 9 – بوشعيب أحمد 10 – سويداني بوجمعة 11 – عبد الحفيظ بوصوف 12 – عبد المالك رمضان 13 – عبد القادر العمودي 14 – لخضر بن طوبال 15 – عمار بن عودة 16 – زيغوت يوسف 17 – باجي مختار 18 – مشاطي محمد 19 – حباشي عبد السلام 20 – السعيد بوعلي 21 – رشيد ملاح) .

وأعتذرالأخ خليفي عبد القادر وأناب عنه عبد الرحمان قاسي عبد الله فرفض ديدوش قبوله ولم يحضر يحضر كريم وعمران، ولكن بن بولعيد تكلم باسميهما وأبلغهم بأنهما موافقان على كل ما سيقرره المجتمعون على تنفيذه.

وكان موضوع الاجتماع هو اتخاذ القرار الحاسم فيما يخص إعلان الكفاح المسلح وتعيين رؤساء المناطق وفعلاً اتخذوا القرار الحاسم، واعطوا إشارة الضوء الأخضر للجنة الثورية للوحدة والعمل لتباشر العمل الجدي وعينوا رؤساء المناطق على الشكل التالي:

1) مصطفى بن بولعيد، على المنطقة الأولى، النمامشة، ويساعده كل من شيحاني بشير، وعباس لغرور، وعاجل عجول.

2) ديدوش مراد، على المنطقة الثانية، السمندوا أو الشمال القسنطيني ويساعده كل من لخضر بن طوبال وعمار بن عودة.

3) كريم بلقاسم، على المنطقة الثالثة: القبائل ويساعده عمر أو عمران.

4) رابح بيطاط على المنطقة الرابعة: الجزائر الوسطى، ويساعده الزبير بوعجاج، وسويداني بوجمعة، وبوشعيب أحمد.

5) العربي بن مهيدي على المنطقة الخامسة: وهران ويساعده عبد الحفيظ بوصوف، وعبد المالك رمضان، والحاج بن علا، وتركت المنطقة السادسة إلى ما بعد.

لقد انظم كريم بلقاسم إلى هذه اللجنة في أواخر أوت 1954 ، وقد أشرفت على وضع اللمسات الأخيرة لاندلاع الثورة في الاجتماع الذي أنعقد ببلدية الرايس حميدو بالعاصمة يوم 10 أكتوبر 1954 فأطلقوا اسم جبهة التحرير الوطني على الحركة الجديدة كما اطلقوا على الجانب العسكري منها جيش التحرير الوطني وحرروا نداء موجهاً للشعب الجزائري والرأي العام العالمي موضحين فيه هدف هذه الحركة ، وقسموا الجزائر إلى خمس مناطق تتمتع بحرية واسعة في المبادرة والعمل ، واتفقوا على أن تكون ليلة أول نوفمبر موعدا لإنطلاق الثورة التحريرية .

وفي يوم 24 أكتوبر 1954 التقى كل من مصطفى بن بولعيد، ومحمد بوضياف، والعربي بن مهيدي، وديدوش مراد، وكريم بلقاسم، ورابح بيطاط في منزل الاسكافي مراد بوكشورة بحي الرايس حميدو وراجعوا المنشور وأكدوا بصفة

نهائية على اليوم والساعة، المحددين لبدئ العمل المسلح، ووضعوا اللمسات الأخيرة للعمل والتاريخي العظيم الذي لم يكونوا يعرفون نتائجه آنذاك.

وفي نهاية الاجتماع اتجه الستة إلى مصور في شارع لامارن بباب الوادي، وأخذوا صورة تذكارية تاريخية لهم، ثم افترقوا على أمل اللقاء بعد ثلاثة أشهر لدراسة نتائج أعمالهم والتخطيط للمستقبل وألتحق رؤساء المناطق الخمسة بأماكن عملهم، وغادر بوضياف الجزائر إلى جنيف يوم 25 أكتوبر في طريقه إلى القاهرة باسم مزور، وأخذ معه نسخة من المنشور كتب بمداد غير مرئي بين سطور رسالة عادية.

أحداث عامة لسنة / 1954

01 / نوفمبر: انطلاق الشرارة الأولى للثورة التحريرية الكبرى، بالقيام بهجومات خاطفة على (40) هدفاً استعمارياً عبر كامل التراب الوطني.
12 / نوفمبر: أولى المقنبلات الجوية الفرنسية تظهر في سماء الجزائر.
17 / نوفمبر: تنفيذ أول عملية حربية بمنطقة وادي سوف.
18 / نوفمبر: ظهور أول مناطق الأمن والتي عرفت بالمحتشدات.
19 / نوفمبر: استشهاد باجي مختار.
ـ ارتفاع عدد الجنود المستعمرين من49.700 في هذا الشهر إلى 80.300
ـ / ديسمبر: من أول هذا الشهر إلى منتصفه عرفت البلاد عدة عمليات واشتباكات عنيفة في شمال جبال الأوراس، ووقع أول حصار في منطقة القبائل.
05 / ديسمبر: انشاء الحركة الوطنية من طرف مصالي الحاج، واعتقاد المهاجرين الجزائريين بأن الثورة من نتائجها.
07 / ديسمبر: صدور قرار يسمح للفرنسيين وخاصة أصحاب الوظائف المهمة بالجزائر بحمل السلاح.

****

بن عبد المالك رمضان

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد بن عبد المالك رمضان خلال سنة 1928 بمدينة قسنطينة، دخل المدرسة الفرنسية في السنة الدراسية 1934 / 1935، وفي بداية الأربعينات انقطع عن التعليم بسبب ظروف الاستعمار للحد من تثقيف أبناء الشعب فإمتهن التجارة الغير منضمة.

- نضاله وكفاحه:

انضم بن عبد المالك رمضان لحركة أحباب البيان والحرية سنة 1942، وبعد أحداث 8 ماي 1945 انضم سنة 1946 لصفوف حزب الشعب الجزائري بعد أن تأكد أن ما يدعوا له الحزب يتماشى وأفكاره وتطلعاته.

وسافر بعد ذلك إلى فرنسا وقضى بها فترة غير طويلة ، أطلع أثناءها على أحوال العمال الجزائريين في ظل الاستعمار الاستيطاني فازدادت قناعته بأنه لا سبيل إلى تغيير هذا الوضع الذي يتخبط فيه شعبنا في الداخل والخارج سوى طريق الكفاح المسلح ، ثم عاد إلى أرض الوطن في بداية سنة 1950 حيث قام بعدة إتصالات أسفرت عن اعتقاله في سنة 1952 مرتين من طرف الشرطة الفرنسية وفر من السجن بطريقة عجيبة وكانت المرة الأولى بناحية سوق أهراس ، والثانية بعن بوزيان بضواحي قسنطينة ، وبقيت السلطات الفرنسية تتعقب آثاره إلى أن اختفى على مسرح الأحداث بشرق البلاد .

وهكذا ولتوفير أسباب النشاط والنضال بطريقة أسهل وأجدى عمدة قيادة المنظمة السرية إلى نقل نشاطاته السياسية لغرب البلاد وبالضبط للقطاع الوهراني الذي كان يتولى قيادته الشهيد العربي بن مهيدي وبه واصل الشهيد نضاله بنفس الروح وبنفس الإرادة.

وفي هذا الإطار اسندت إليه مهمة الأشراف والتوجيه على مناضلي الحركة وأعدادهم الأعداد الجيد بنواحي مستغانم عام 1953 وبالخصوص بدائرة سيدي علي حيث عرف فيها باسم سي عبد الله

وفي إطار التحضيرللثورة شارك بن عبد المالك رمضان في اجتماع (22) الذي عقد في آخر شهر جوان 1954 بمنزل المناضل الياس دريش، وبعد شهر تقريباً على اجتماع (22) قام بن عبد المالك بعقد اجتماع إعلامي لقيادات الخلايا العامة ثم قام باختيار الأفواج وتعيين قادتهم.

وهكذا تم تسجيل مجموعة من العمليات ليلة أول نوفمبر بمختلف مناطق الغرب الجزائري

- ظروف استشهاده:

يوم 4 نوفمبر 1954 كان الشهيد بن عبد المالك في غابة بدوار أولاد سي العربي ضمن مجموعة من المجاهدين، حيث قامت قوات العدو بمحاصرتهم وأيقن أن ساعة الفصل قد قربت، وحوالي الساعة 4 مساءً بدأ القتال مع العدو واستمر فترة من الوقت إلى أن أصيب بعدة طلقات فسقط شهيد الوطن، فكان بذلك أول شهيد من قادة الثورة الأبرار.

شايب أدزاير

ـ مولدها ونشأتها:

ولدت شايب أدزاير خلال سنة 1928 في مشتى دالي بن شواف بمنطقة سوق أهراس وسط إخوتها من الأولاد (5) ومن البنات (3) ترعرعت وشبت، ولما بلغت سن الدراسة لم تجد مدرسة تدخلها وكبرت أدزاير وأكتمل جسمها فأصبحت قوية البنية.

ـ نضالها وكفاحها:

وقبيل إندلاع الثورة لاحظت الفتاة بأن أباها أصبح كثيراً ما يزوره رجال غرباء عن تلك الناحية وفهمت شيئا ما يحضر له وتكررت الزيارات، وما كادت الثورة التحريرية تندلع حتى أصبحت المشتى مركزاً للمجاهدين ساهمت أدزاير بقسط كبير في مساعدتهم والعمل على راحتهم.

ـ ضروف استشهادها:

في مساء يوم 17 نوفمبر 1954 حل بمزرعة أبيها قائد المجاهدين باجي مختار ومعه (10) من رفقاء الكفاح حيث قامت أدزاير بتحضير الطعام وتقديمه لضيوفهم.

وفي صباح يوم 18 نوفمبر 1954 قدمت طائرة استكشافية فحلقت فوق المشتى ثم غابت عن المنطقة، وبعد لحظات أخبر باجي مختار بأن قوات العدو تتقدم بالمصفحات في اتجاههم، فاستعد المجاهدين لمواجهة الموقف والتصدي للعدو ونشبت المعركة بين الطرفين فتركت أدزاير مطبخها وانضمت إلى المجاهدين بدون أن يرهبها الرصاص ولا القنابل، فكانت تتنقل بين المجاهدين تمدهم بالماء والسكر وفي حدود الساعة التاسعة صباحاً وبينما كانت تتنقل بين المجاهدين أصابتها قنبلة في رأسها فسقطت على إثرها شهيدة

باجي مختار

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد باجي مختار بن حسن يوم 17 / 04 / 1919 بمدينة عنابة وتربى في أحضان العائلة على الاستقامة والأخلاق الحسنة بين إخوانه وأخواته الستة. ولما بلغ سن الخامسة خصص له أبوه معلماً علمه بعض مبادئ اللغة العربية وحفظ بعض سور القرآن الكريم.

وقبل أن يبلغ مختار سن الدراسة بقليل انتقلت عائلته إلى مدينة سوق أهراس حيث أدخله والده مدرسة الأنديجان وواصل بها دراسته.

وفي سنة 1934 تحصل مختار على شهادة التعليم الابتدائي الخاصة بالجزائريين، ثم تحصل في السنة الموالية على نفس الشهادة الخاصة بالفرنسيين والتي سمحت له بالالتحاق في سنة 1936 بالمدرسة الثانوية الفرنسية في مدينة سوق أهراس والمعروفة حالياً بمدرسة ابن خلدون.

فدرس بها مدة سنتين ثم تركها بعد أن تأكد بأن المستعمر لن يتركه وأمثاله يواصلون دراستهم في أمان واستقرار.

كان على باجي مختار أن يعمل حتى لا يعتمد على أحد في كسب قوته ومساعدة عائلته، فطلب منه صهره الجودي برحمون العمل في متجره الخاص ببيع الخضر بالجملة فقبل باجي العمل في المتجر كمحاسب، وفي نفس الوقت كان يشرف على العمل في ضيعة والده الموجودة في ضواحي المدينة وكان يتصل بالمواطنين الوافدين من مختلف الجهات والمناطق للتجارة فكان يغتنم هذه الفرصة فيستفسر عن أخبارهم وعن حالة مناطقهم وكان يزداد حنقاً وغضباً كلما سمع عن استبداد العدو وجبروته وظلمه لأبناء وطنه.

وبلغ باجي سن التجنيد الإجباري في صفوف الجيش الفرنسي وهو لا يطيق رؤية أي أوروبي في شوارع المدينة، ولذا فقد أخذ يبحث عن وسيلة تقيه شر التجنيد الإجباري. وهكذا شرع في القيام بمجموعة من الأعمال المجهدة من أجل أن يضعف جسمه وتخور قواه إلى درجة لا يستطيع معها المشي على أقدامه وهذا كله من أجل أن يضهر أمام لجنة التجنيد مريضاً فترفضه عندما يتقدم إليها أو تؤجله فتم تأجيله ثلاث مرات وفي الأخيرة أعفي عنه بصفة نهائية من الخدمة.

- نضاله وكفاحه:

انضم إلى صفوف الحركة الوطنية سنة 1940 وشارك في تكوين خلايا المنضمة السرية وعند اكتشافها في شهر مارس 1950 ألقي عليه القبض في مدينة سوق اهراس، حيث حكم عليه ب (5) سنوات سجناً فنقل إلى سجن الأصنام وهناك خفضت مدة سجنه إلى (3) سنوات قضاها بين المناضلين يشجعهم على الثبات ومواصلة النضال، ولم يخرج من السجن إلا سنة 1953 حتى ترك فيه رجالاً

مستعدين للتضحية والفداء، وعاد إلى مسقط رأسه سوق أهراس حيث واصل نضاله بتنظيم صفوف المناضلين تحضيراً لليوم الموعود. وخلال هذه الفترة كان ديدوش مراد يتردد على مدينة سوق أهراس ويجتمع بباجي مختار وقد إطلع على التحضيرات والتنظيمات.

وفي شهر جويلية 1954 دعا كل من مصطفى بن بولعيد وديدوش مراد ومحمد بوضياف إلى عقد اجتماع لبعض المسؤولين بمدينة الجزائر وهو الاجتماع الذي عرف باجتماع (22) وكان من بينهم باجي مختار الذي عاد إلى سوق أهراس وأعلم المناضلين بأن الثورة أصبحت قاب قوسين أو أدنى وحثهم على الإسراع في التحضير والاستعداد لها.

وفي يوم 20 أكتوبر 1954 ألقي القبض على باجي مختار عند ذهابه إلى عنابة للحصول على خرائط السكك الحديدية إلا أنه أطلق سراحه وعاد إلى سوق أراس صباح يوم أول نوفمبر.

ـ ضروف استشهاده:

بعد أن حل فوج باجي مختار بمزرعة بن شواف ليلة 20 نوفمبر 1954 تم الاتصال بقايد الشاري الذي كان على بعد حوالي 3 كلم من المزرعة فاكتشف المجاهدون بأن العدو كان قد تمركز في مزرعته. وأشتبك الطرفان في المعركة التي استمرت من الساعة السادسة صباحاً إلى غاية سقوط الظلام حيث أصابت عدة رصاصات باجي مختار واستشهد على إثرها وهو يردد (رانا جيناك ضياف يا محمد رسول الله) (ص) .

برجي عمر

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد برجي عمر في سنة 1923 بدوار اولاد ا لحاج بادوازبلد ية بن عبد ا لمالك رمضان (حاليا) بولاية مستغانم، دخل ا لمدرسة الابتدائية سنة 1929 بمسقط راسه وتابع ا لدراسة الى غاية نهاية ا لمرحلة الابتدائية، وبعد ذالك انتقل للعمل حيث التحق بضيعةا لمعمرـ بيلو ـ الذي كان يملك مئات
الهكتا رات وذلك سنة 1937فعمل لفترة من ا لوقت عرفت ظروفه ا لمعيشية نوعا من التحسن.

وفي سنة1942 استدعي لأ داء ا لخدمة العسكرية الاجبارية في صفوف

قوات ا لعدو، فالتحق بسلاح ا لبحرية وذالك بسيدي يحي بتونس، وبعد انتهاء الخدمة ا لعسكرية عاد الى مسقط راسه وهو على قدر عال من الادراك والوعي السياسي.

ـ نضاله وكفاحــه:

بعد قدومه من تو نس انخرط في صفوف حزب الشعب واظهر نشاطا ووعيا كبيرين، وفي سنة 1944اصبح مسؤولا جهويا فعمل على تنظيم ا لخلايا وتهئية المناضلين وتوفيرالوسائل وهذا ما جعله ينضم سنة 1948الى صفوف المنظمة السرية

وفي سنة 1953عمل جنب الى جنب برفقة بن عبد ا لمالك رمضان الذي كان مسؤولا وطنيا بالجهة الغربية، وبقي يتعامل معه الى حين استشهاده يو م 4 نوفمبر 1954. وفي صيف سنة1954تم عقد اجتماع للمناضلين وذلك بوادى ايرس الذي يبعد عن ا لدوار بحوالي 2 كلم حيث 4 قاموا بترتيب الافواج وا لتحضير لعمليات ثورة ا لتحرير الكبرى التي قادها في ليلة ا لفاتح من نوفمبر

ـ ظروف استشهاده:

نتيجة لمطاردة ا لعدو للشهيد وأخيه محمد اتجها ليلة 22 ديسمبر 195للغابة الموجودة طرفي ا لدوار وبهذه ا لغابة يوجد مخبأ سر ي يلتجئان اليه عند الضرورة وفي حدود الساعة التاسعة صباحا من يو م 22 ديسمبر 1954 اعدا لعدو حملة كبرى لحصارهما وكانت متكونة من مختلف الاسلحة، وحاصروا ا لمنطقة من كل جهة ولما كانوا يعرفون امكانية هذ ين ا لبطلين فلم يجازفوا بالاقتراب من المخبأ.

وفي حدود الساعة ا لعاشرة صباحا من ا ليوم المذ كوربداء ا لقتال بين ا لطرفين الى ان استشهدا في ساحة ا لشرف بعد ان قدما مثالا نموذجيا في ا لتضحية والفداء.

أحاث عامــة لسنة: 1955

05ـ جانفي: متيران يتقدم ببرنامج إصلاحات اقتصادية وا دارية وثقافية للجزائر.

18 ـ جانفي: استشهاد ديدوش مراد قائد ا لمنطقة ا لثانية في معركة بوكركر.
19- جانفي: قيام القوات الفرنسية بعمليات واسعة النطاق في منطقة جبال أحمر خدو شمال الأوراس شارك فيها أكثر من 5000 جندي معززيين بالمدرعات ويدعمهم الطيران.
20- جانفي: طالب (46) دائما من بين الذين في الجمعية الجزائرية، طالبوا الحكومة الفرنسية بالمساواة في الحقوق والواجبات.
23- جانفي السلطات الإستعمارية تفرض الحصار الغذائي على منطقة الأوراس، وتدعى هذه العملية بعملية التوجيع.
25 / جانفي: تعيين - جاك سوستال - حاكما عاما للجزائر.
02 / فيفري: وصول جاك سوستال إلى الجزائر.
06 / فيفري: استقالة حكومة منداس فرانس.
11 / فيفري: أسر المجاهد مصطفى بن بولعيد قائد المنطقة الأولى الأوراس بالحدود التونسية الليبية ونقل إلى سجن الكدية بقسنطينة.
25 / فيفري: تشكيل حكومة ادغارفور.
11 / مارس: وقوع مظاهرات عنيفة انتهت بمشادات بين فريق مولودية الجزائر وأنصاره وسان توجان.
13 / مارس: اعتقال المجاهد رابح بيطاط قائد المنطقة الرابعة.
27 / مارس: الإنتخابات التشريعية يقاطعها الشعب الجزائري بنسبة 60% في الشمال القسنطيني.
31 / مارس: التصويت على قانون حالة الإستعجال في الجزائر.
01 / أفريل: السلطات الإستعمارية تفرض حالة الطوارئ في الجزائر لمدة ستة أشهر
04 / أفريل: صدور أول مرسوم يطبق حالة الطوارئ على مليون ونصف المليون جزائري في الأوراس وشرق البلاد.
15 / أفريل: نقل العمليات الفدائية إلى ولاية الجزائر.
18 / أفريل : مؤتمر باندونغ لدول عدم الإنحياز شاركت فيه الجزائر بصفة مراقب .
30 / أفريل: مصادقة البرلمان الفرنسي على قانون حالة الطوارئ بالجزائر.
- -/ أفريل: صعّد الفدائيون عمليات الإغتيال الفردية وكذا الهجومات الخاطفة على القوافل العسكرية الفرنسية.

****

- ماي: حل حركة انتصار الحريات الديمقراطية.

- ماي: شهد هذا الشهر مضاعفة محاولات الإغتيال الفردية في الشمال القسنطيني وتضاعفت كذالك نشاطات جيش التحرير الوطني في منطقة القبائل والجزائر العاصمة.
21 / ماي: استدعاء كافة الجنود القاطنين بالجزائر.

****

- جوان: محمد بلونيس يعلن عن تأسيس الجناح العسكري للحركة الوطنية الجزائرية.
01 / جوان: الرأي العام يطلع لأول مرة أن الجزائر مقسمة عسكريا وسياسيا إلى خمس ولايات.
20 / جوان: الحزب الشيوعي الجزائري ينشأ مقاتلي الحرية.

****

/02 جويلية: ا لجنرال ديغول يقول بسياسة الاصلاحات في افريقيا الشمالية.
/05 جويلية: ا لتجار يشنون اضرابا عاما با لعاصمة و في نفس الشهر كان ميلاد الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

****

/20 اوت: ا لهجو م ا لمسلح على ا لشمال القسنطيني بقيادة زيغود يوسف.
/30 ا وت: اعلان حا لة ا لطوارئ في كامل ا لجزائر.
ـ اوت: صدور اول منشور لجبهة ا لتحرير ا لوطني عرض فيه حصيلة (9) أشهر من الكفاح.

****

/09 سبتمبر: تعاظمت ا لعمليات القتالية وظهور جنود جيشا لتحرير الوطني في ثيابهم العسكرية.
/11 سبتمبر: احداث بمحطة ـ قطار ليون ـ بمناسبة رحيل جنود الاحتياط الى ا لجزائر.
/30 سبتمبر: تسجيل القضية الجزائرية في جدول اعمال ا لدورة ا لعاشرة لمجلس الامن ا لدولي فغادرـ الان بيني ـ وزير الخارجية ا لفرنسي ثقاعةا لجلسات احتجاجاعلى هذا القرار.
/01 اكتوبر: بدء ا لعمليات المسلحة في ا لقطاع ا لوهراني وخاصة فيدوائر تلمسان على ا لحدود ا لمغربيةا لجزائرية.
/13 اكتوبر: ادغار فور يعلن دمج ا لجزائر في فرنسا.

****

/11 نوفمبر: فرارمصطفى بن بولعيد من سجن قسنطينة صحبة (19) من رفاقه.

25/: نـوفمبر: الجمعيـة العامـة للامـم ا لمتحـدة تـدرج ا لقضـية الجزائريـة فـي جـدول اعمالها.
29/ نوفمبر: سقوط حكومة / ادغارفور.

****

ـ ديسـبمر: صـدور منشـور لجبهـة ا لتحريـر ا لـوطني ينـدد بتنظـيم الانتخابـات فـي الجزائر وبعده بأيام فرنسا تعلن عن استحالة تنظيم هذه الانتخابات.
23/ ديسمبر: استقالة نواب حزب البيان من مناصبهم النيابية.

ديدوش مــــراد

ـ مولده ونشاتــه:

ولد الشهيد ديدوش مراد بالجزائريو م 15 جويلية 1927 من عائلة متوسطة ا لحال واخ لثلاثة اشقاء هو أصغرهم، وكان قد تلقى تعليمه الابتدائي بالجزائر وتحصل على ا لشهادة الابتادائية سنة 1939.

واصل دراسته ا لثانوية بالمدرسة العليا، ثم ذهب الى قسنطينة سنة 1943 وفي هذه الفترة حصل على شهادة الاهلية، وبما انه لم يتمكن من متابعة درا سته فقد توقف في هيئة السكك الحديدية ا لجزائرية وكان لانتقاله من العاصمة الى قسنطينة اثر كبير في تكوينه وفي تعرفه على الكثير من ا لشباب في حزب الشعب.

ـ نضالــه وكـفاحه:

بداء ديدوش مراد حياته النضالية، وهو صغير اثر عودته من قسنطينة بعد اقامته فيها مدة سنة كطالب بداء يناضل في ضصفوف حزب الشعب الجزائري ثم أصبح فيما بعد مناضلا في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية.

وفي اول ماي 1945 وعند وقوع ا لمظاهرات في كثير من مدن الجزائر كان ديدوش مراد من بين ا لذين قاموا بتنظيم المظاهرات التي جرت بالعاصمة.

وبعد 8 ماي 1945كان ديدوش مراد من بين الذين فكروا جديا ان ا لحرية لا تعطى وانما تؤخذ بحد ا لسلاح بتعبيئة ا لشعب لمقاومة الا ستعمار واعلان ثورة تحريرية ضد الاستعمارالفرنسي.

وفي سنة 1948انتدب مع كثير من مناضلي حزب الشعب ا لجزائري للعمل في ا لمنظمة ا لسرية التي كانت تدرب اعضائها وتعدهم للكفاح المسلح. ولكون ديدوش مرادكان نشيطا جدا أصبح أحد المراقبين ا لرئسيين في القطاع ا لقسنطيني حيث كلف بمسؤولية قائد جهوي

وفي مارس 1950وفياعقاب القضية المعروفة (با لمؤامرة) وبعد ان تمكن مـن الافلات من الشرطةا لفرنسية التي شنت حملة من الاعتقالات لا عضاء المنظمة عاد ديدوش الى العاصمة مع جمع من ا لمناضلين من بينهم ا لعربي بن مهيدي الذي هو الاخر مراقبا بالمنظمة ا لسرية وقد ا لتحق بعضهم بالجبال في ناحية ـ ا لقرارم ـ بينما توجه اخرون الى الاوراس.

وفي سنة 1952طرح بعض ا لمناضلين مشكلة استعمالهم في صفوف حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، بعد ان غادروا الاوراس ولكونهم لايزالون متعقبين من طرفا لشرطة الاستعمارية

ففي هذا الإطار عين ديدوش مراد متفرغا دائما بالحزب اولافي مدينة ا لبليدة حيث كلف بقيادة ناحيةا لمدية، ونظرا للنشاط ا لسياسي ا لكثيف الذي يقو م به الحزب قررت الشرطة ا لفرنسية ان ترد الفعل وتمكنت من اعتقال ديدوش مراد اثناءاحد الا جتماعات واثناء نقله من مكان الاجتماع المحافظة ا لشرطة بالمدية

تمكن من خداع حراسه وغادر الناحية مجتازا جبال البليدة ليلتحق بمدينة الجزائر، ثم عين في ا لقطاع ا لوهراني كمسؤول مساعد لعمالة وهران.

وفي اواخر سنة 1952قرر الحزب ان يبعث ديدوش مراد مع مناضلين آخرين الى فرنسا حيث شغل منصب مسؤول للمنظمة هناك. وفي هذا ا لوقت بالذات كانت الاعراض الاولى لازمة الحركة الوطنية تظهر وتنمو، فوجد ديدوش مراد نفسه مضطرا للعودة الى البلاد وكذلك بعض المسؤولين الاخرين.

وفي سنة1953 كان ديدوش مراد من بين الذين امنوا ان العمل الثوري وحده هوالذي يوحد صفوف الشعب وبالتالي هو الطريق الوحيد لتحرير الوطن من الاستعمار.

وقد تقرر في مدينةا لجزائر انشاء اللجنة ا لثورية للاتحاد والعمل فكان ديدوش مراد من بين اعضائها البارزين وشارك في تحريراعلان اول نوفمبر1954وعند اتفجار الثورة عين على راس منطقة ا لشمال القسنطيني (الولاية الثانية فيما بعد) وفي هذه الولاية وخلال بضعة شهور من المسؤولية تمكن ديدوش من اظهار احساس ومقدرة كبيرة بالتنظيم وقام ببعض العمليات الهامة رغم قلة الأسلحة المتوفرة لدى الولاية وعلى الرغم من كل الصعاب فقد ارسى دعائم تنظيم متين بهاونصب الكمائن وخاض عمليات عسكرية بالغة الاهمية

- ضروف استشهاده:

خلال شهر جانفي 1955 بينما كان متوجها بمعية 18 مجاهدا من سفرجانة قرب ا لسمندوالى - بوكركار - حاولت القوات الاستعمارية تطويقه فقرر ديدوش مراد وزيغود يوسف مجابهة العدو، لقد كانت المعركة ضرورية ولا مفر منها وقد سقط اثناءها ديدوش مراد شهيدا في ميدان الشرف.

عمارة محمد الاخضر (حم لخضر)

- مولده ونشا ته:

ولد ا لشهيد عمارة محمد الاخضر المدعو (حم لخضر) بقرية الجديدة من بلدية الدبيلة وذلك خلال سنة1930والذي أصبح يسمى الشايب محمد الاخضر ابتداء من سنة 1988في أسرة ريفية محافظة من طبقة ميسورة الحال تملك الغنم والابل وتعيش معظم حياتها في الصحراء بحثا عن الكلأْ والمرعى.

عندما بلغ سنه 8 سنوات ادخله والده كتاب القرية حيث كان يدرس الطالب دربال علي بن احمد خزان، فحفظ ما تيسر من القرآ ن الكريم طيلةخمس سنوات من الدراسة قرربعدها محمدالاخضرالانقطاع عن التعليم والانتقال لمساعدة ابيه في رعي الماشية والاهتمام بهاوهذا الى غاية بلوغه سن العشرين.

ـ نضاله وكفاحــه:

صادف في تلك الفترة ان انتهت الحرب العالمية الثانية وكانت فرنسا من الدول المنتصرة وها هو يرى المستعمرين الفرنسيين بالجزائر تغمرهم البهجة والسرور ويقيمون المهرجانات والاحتفالات وواجهوا جحافل الشعب المطالبة بوعود فرنسا بالقنابل والرصاص والدمار والموت لعشرات الالاف من المواطنين الابرياء.

هذه الاحداث وغيرها خلقت في نفسه حب الثورة علىالمستعمر والرغبة في الانتقام منه فانتقل الى تونس وعمل على جلب الاسلحةوتوفيرها لليو م الموعود كما واصل مساعدة ابيه في الفلاحة والرعي.

وقد سبق وان هيأ كثير من المواطنين امثاله لحمل السلاح وتفجير الثورة ا ذانه كان ممن هيئوا معركة 17 نوفمبر1954 الشهيرة بمنطقة وأدى سوف، كما قاد معركة صحن الرتم في شهر مارس 1955بنفس المنطقة.

وفي اواخر شهر جويلية 1955عقدت القيادة بجبل زاريف بقيادة شيحاني بشير كان الهدف منه التحضيروالتجطيط ليو م 20اوت.

ـ ظروف استشهاده

كلف محمد الاخضر بالقيام بعمليات عسكرية بوادى سوف اسفرت عن معركة هود شيكة الشهيرة التي دامت ثلا ثة ايام استشهد فييومها الثالث الموافق ليو م 10اوت 1955.

شعبانـــــي البشيــــــــر

ـ مولده ونشاته:

ولد الشهيد شعباني البشير خلال سنة 1916 بالجديدة بولاية الوادى من اسرة بدوية، امتهن راعي الاغنام وكان يرحل وينزل بهم الحضر والبادية، وقد تدرب منذ صباه على حمل السلاح وكره الاستعمار الذي رباه عليه ابوه المناضل والعارف بالشؤون السياسية حين ذاك

ـ نضاله وكفاحه:

وما ان انطلقت الثورةالتحريرية في اول نوفمبر1954 واسر اخاه بالقاسم في اول مقابلة مع العدو اثناْ معركة 17نوفمبر 1954زادت من عزيمته على الالتحاق بالثورة والانضمام للمجاهدين بقيادة محمد ا لاخضرالذي كان أحد رفاقه وما أن حلت سنة 1955 حتى انضم للثورة وقد شارك في معركة هود شيكة الشهيرة.

ـ ضروف استشهاده:

عندما تغلبت قواة العدو اثناْء معركة هود شيكة الغيرمتكافئة تسرب الشهيد مع المتسربين الجرحى والحق بهم العدو في بئر حمه حمد شمال الوادى فقتلوه هناك مع رفاقه الجرحى وذلك بين 11 و12 اوت 1955 وبعد الاستقلال اعيد دفن رفاته بمقبرة الشهداء بالدبيلة.

مــلال احمـــد

ـ مولده ونشا ته:

ولد الشهيد ملال احمد المدعو شبشوب يوم 03 مارس 1917 بشيور بلدية عين العربي ولاية قالمة، دخل المدرسة الحرة حيث تحصل على مستو ى التعليم الابتدائي ثم مارس التجارة بمنطقته.

ـ نضاله وكفاحه: منذ بداية اندلاع الثورة التحريرية انضم الشهيد البصفوفها وأصبح مسؤول محلي ثم مسؤول مشتة، شارك في هجو م 21 اوت 1955 على قرية عين العربي قونوسابقا ـ وهذا في اطارهجو م 20 اوت 1955 الذي قاده زيغود يوسف.

ـ ظروف استشهاده:

بعد هجو م 21 اوت 1955 على قرية عين العربي ألقى القبض على الشهيد مباشرة ونفذ فيه حكم الاعدام وكان من ضمن الشهداء الثلا ثة الاوائل بالمنطقة وقد ترك ورائه زوجة وثلاثة ابناء.

الجيلاني بن عمر

ـ مولده ونشاته:

ولد الشهيد الجيلاني بن عمر خلال سنة 1926في بلدية العقلة، عاش في صباه بين احضان ابويه بجانب شقيقه الشهيد محمد ولمابلغ العاشرة من عمره فقد امه فعاش يتيم الام وكان ابوه معلم قرآ ن فحفظ عنه ما تيسر منه وشيئا من ادابه فنشا مؤدبا مهذبا

مطيعا لابيه يحترمه احترام الابوة والتعلم، وكان من عادة سكان الريف انهم يألفون رحلتين في السنة، احداهما في الصحراء اثناء فصلي الربيع والصيف حيث يشتغلون بتربية الاغنام والاخر ى في الحضر عند فصلي الخريف والشتاء كان المرحو م الجيلاني يصحب اباه فيتعلم منه ويعمل.

وفي اخر الاربعينات اشتد عوده وصارشابا متاهلا للعمل وكا نت حينذاك ازمة الجفاف وقلة المطر بالاضافة الى عوامل الحرب العالمية الثانية سببا في قساوة العيش ولم يكن هناك طريق لاكتساب الرزق الاالعمل في سلك الجندرمة بالجيش الفرنسي فاضطرالشهيد الجيلاني الى الالتحاق بمركز الجندرمة الكائن بمنطقة الرمادة بالجنوب التونسي، فعمل بالجيش الفرنسي بداية من سنة 1951 الى سنة 1953.

ـ نضاله وكفاحه:

وفي هذه الفترة (53/51) ثار الشعب التونسي على الاستعمار الفرنسي وتكون منه جيش في الجبال بقيادة الطاهر الاسود يحارب الاستعمار فنهظت همة الشاب الجيلاني وكبرياء نفسه فلم يرضى ان يكون ضد اخوانه المجاهدين التونسيين وبالتالي بدت عليه علامات التمرد والعصيان ضد مسؤوليه العسكريين الفرنسيين. فذات يوم حصل شجار بينه وبين ضابطه الفرنسي المسؤول عليه فجعل هذا يهينه ويشتمه فرد عليه الشهيد بسرعة ولطمه على وجهه، ومن اجل ذلك زج به في السجن بالمركزا لعسكري لمدة عدة أشهر، وعند انتهاء مدةالسجن اقيل من الجندية وسجل اسمه في دفترالملاحظات السيئة ولحينه رجع الى ارض الوطن حيث مسقط راسه بالعقلة وكان ذلك سنة 1953

وما ان رجع حتى بداء يجمع بعضا من شبان الجهة من بينهم عروة عبد القادر واتجهوا جميعا نحو الثورة التونسية بمنطقة قفصةوهناك التحقوا بالثورة بقيادة الطاهرالاسود

وقد عمل القائد الجيلاني بكل شجاعة واخلاص بجانب اخوانه التونسيين فكان محل اعجاب وتقدير.

ولما حلت سنة1954كان قد حصل اتفاق بين فرنسا والزعماء التونسيين على ان ينزل المجاهدون من معاقل القتال ويحصل التصالح فوقع ماكان الإتفاق عليه. لكن في هذه الأثناء بقي بعض المجاهدين التونسيين غير راضين بما وقع فاستمروا محتفظين بقمم الجبال ومن بينهم الشهيد الجيلا ني بن عمرورفاقه الجزائريين بمنجم الرديف والمتلوي والمضيلة.

وفي نوفمبر1954عندما إندلعت الثورةالجزائرية رجع الشهيد بن عمر الى ارض الوطن فجند عددا من الشبان ووفر اسلحة بمساعدة المناضلين ثم التحق بمقر قيادته بمنطقة الرديف حيث كون جيشا هاما من الجنود خاض بهم معا رك ضد العدو في مناطق الحدود الجزائرية التونسية، كما عمل على الاتصال بقيادة الاوراس فاتصل شخصيا بمصطفى بن بولعيد فاقره هذاعلى القيادة بمنطقةالحدود.

وهكذا عمت الثورة وتلاحق الشبان بقيادته سواء منهم من كان يقطن بمناطق الحدود(الرديف ـ المتلوي ـ الجريد ـ ..)و من قدم من المناطق الداخلية (تبسة ـ العاتر ـ وادى سوف ـ وغيرها) فأصبح لجيشه شأن لايستهان به يقارع به جيش الاستعمار، وقدنشبت بين الجانبين معارك عديدة كلها بطولات لجيش الشهيد الجيلاني يسجلها التاريخ في صفحاته الذهبية ،وصار اسمه يتردد في محافل الاستعمار نفسه وحديث الخاص والعام .ولهذا تولى مسؤولية ناحية نقرين والحدود وممازاد في نجاحه انه استجلب عددا من الشبان الجزائريين الذين كانوا منخرطين بالجيش الفرنسي وهذا ماأهله للمشاركة في معركة الجرف الشهيرة التي وقعت من 22 على 28 سبتمبر 1955

ـ ضروف استشهاده:

لقد احكم رحمه الله القيادة ونظم الجيش فهيمن على منطقة الحدود من تبسة الى الصحراء، وقد كان المثل الاعلى في اخلاقه فكان شهما، كريما، لا يتعسف، متواضعا لين الجانب مع جنوده وضباطه، محبوبا بينهم.

وقد استشهد يو م11 اكتوبر1955 على الساعة العاشرة صباحا في معركة النقب وهو جبل بناحية توزر مع عدد من جنوده فرحمهم الله واسكنهم فسيح جنانه.

حم العربـي

- مولده ونشأته:
ولد الشهيد حم العربي بن الصادق خلال سنة 1915بقرية الطريفاوي بولاية الوادى ، وعند بلوغه سن السادسة ادخله والده للمسجد الذي كان والده يعلم فيه ابناء القرية ال لقرآن الكريم وبعد تمكنه من حفظ ما تيسر من الذكر الحكيم ومباديء في العلو م الدينية وبلوغه سن الرشد تولى مساعدة ابيه في العمل الفلاحي ، لانه كان سابع اخوته وهو النشيط من بينهم لمرافقة والده القاصرصحيا ،واشتدت ظروف العيش القاسية في فترة الحرب العالمية الثانية وعندما اشتد ساعده اصبح يسافر الى منطقة الجريد بالحدود التونسية مع غيره من التجار والحرفيين ، وبعد وفاة والده سنة1943 ازداد عبء الحياة على كاهله فواصل مكافحة الحياة وتوفيرموارد العيش لهذه الاسرة رغم كل الصعوبات ، وفورانتهاء الحرب العالمية هاجر الى تونس طلبا للعمل كغيره من ابناءالقرية .
- نضاله وكفاحـــه:
لقد كان الشهيد يتمتع بخصائص مميزة لصلابته في النضال السياسي وقد بداء نشاطه الوطني داخل الحركة الوطنية في الاوساط الشبانية بدء من سنة 1944بقيادة ميلودي احمد وعند انتقاله الى تونس واتصاله بالطلبة بقي على صلة بخلية الحركة الوطنية بقيادة ميلودي احمد وكان يعمل على استنهاض الهمم في اوساط الشباب وخاصة منهم ابناء المنطقة المحتك بهم والعمل علىمساعدتهم لحل مشاكلهم حيث كان يتصل بالمسؤول الاول بالحركة بسوف عن طريق المناضل محمد بالحاج وانخرط كعضو فعال في الحزب الدستوري التونسي وكان من المقاومين الاوائل في الكفاح المسلح التونسي ، وبعد وصول القائد عبد الحي وتوقف الكفاح التونسي وذلك في شهر فيفري 1955 الى العاصمة التونسية كمبعوث من ولاية الاوراس من طرف الشهيد عباس لغرورلتاسيس النظام فكان من اول المناضلين الذين اعتمدهم لتكوين النظام المدني لجبهة التحرير الوطني بتونس والاتصال بالجيش على الحدود مكلفا بالتجنيد وتوعية الشباب بالمهجر من ابناء العمال للاتحاق بالثورة التحريرية اضافة لجمع السلاح والذخيرة ، كما قام بعدة إتصالات للبريد وربط العلاقات بين وحدات النظام بين العاصمة التونسية والمدن الداخلية وخاصة مع النظام المسيرمن طرف القائد بن اعمرالجيلاني بالجنوب التونسي .
- ظروف إستشهاده:
هكذا واصل المناضل حم العربي عمله ونضاله الى ان استشهد مبكرا في 25 اكتوبر 1955وتوفيت زوجته بعد شهر من استشهاده تاركة ولد يبلغ من العمرستة

سنوات تربى في مدرسة اشبال الثورة بالمرسى وبنتا تبلغ من العمر (4) سنوات كفلتها جدتها.

كــرار محفوظ

ـ مولده ونشاته:

ولد الشهيد كرارمحفوظ خلال سنة1928بقرية سيدي عابد بلدية بوفاريك ولاية البليدة. نشا في أحضان اسرة فقيرة بين خمسة اشقاء (اربعة ذكور وبنت) كان هو اكبرهم سنا، ولما بلغ سن الدراسة ادخله والده كتاب القرية الذيزاول به الدراسة لمدة اثنتي عشرة سنة اطلع خلالها على اصول الدين وقواعد اللغة العربية وحفظ القرآ ن الكريم كله، وكانت رغبته في التحصيل شديدة. غير ان وضع الاسرة الاجتماعي حال دون تحقيق امنيته فانقطع عن الدراسة وقصد مزارع أحد المعمرين ليعمل فيها الى جانب والده الذي أصبح عاجزا عن تحمل عبء الحياة.

ـ نضاله وكفاحه:

انضم الشهيد كرارمحفوظ الى صفوف الحركة الوطنية خلال سنة1946حيث انخرط في أحد الافواج وعمل على بعث الوعي الوطني وتوجيه النشىء وغرس حب الوطن في نفسه. وفي سنة 1950ونتيجة لما قدمه من تضحيات تم تعيينه رئيس خليه كان لها دورها

البارز في نفوس شباب الناحية فعرفهم على مايجري من احداث سياسية. ضاعف الشهيد من اتصالاته بمناضلي الناحية والقيادات العليا للثورة.

وفي ليلة اول نوفمبر 1954شارك الشهيد في احراق معمل الورق بابا علي وبعد تنفيذ هذه العمليةالجزئية التي زادت من رعب الاعداء وفزعهم، قصد الشهيد بيت عمه في بن شعبان أين مكث مدة تمكن اثناءها من الاتصال بفدائيين جدد حتى يتمكن من مواصلة نشاطاته، لان زملاءه قد ألقى عليهم القبض وزج بهم في السجون ما عدا المجاهد عمراوي محمد. توجه بعد فترة وجيزة الى مركز التدريب الخاص بسيدي محمد بالعيش نواحي بوركيكة ولاية البليدة اين تدرب على حرب العاصابات ووضع الالغام وحفرالمخابىء ونتيجة لما عرف به من فكر ثاقب وشجاعة كبيرة وإيمان راسخ عينته قيادة جبهة التحرير مسؤولا سياسيا وعسكريا على مستوى ناحية متيجة وذلك في مطلع جوان 1955.

ـ ظروف إستشهاده:

كـان الشـهيد كـرار محفـوظ يـوم 26 أكتـوبر 1955فـي مخبـأ بنـواحي دوار بنـي يعقـوب عندما فوجـيء بقـوات هائلـة تحاصـر المكـان الموجـود فيـه فتاكد ان العدو قد علم بوجوده بنفس المكان وأنه يحاول إلقاء القبض عليه، وحـاول الفرار ولكن دون جدوى لأن العدو قد كشفه وأطلـق عليـه النـار وبـذلك بـداء تبـادل إطـلاق النـار بـين الطـرفين وإسـتمر لمـدة قصـيرة أستشـهد علـى إثرهـا كـرار محفـوظ رفقـة ابـن أخيـه مصطفى الذي ألقى عليه القبض وبقي رهن السجن حتى غاية الاستقلال.

شيحانـــي بشيــــر

ـ مولده ونشاته:

ولـد الشـهيد شـيحاني بشـيريو م22 افريـل 1929فـي قريـة الخـروب بقسـنطينة، دخل المدرسة الإبتدائية الفرنسية في منتصف الثلاثينات بمسقط رأسـه، كمـا التحـق بزاوية سيدي حميدة لتعلم مبادىء اللغة العربية وحفظ مـا تيسر من كتـاب الله وفـي سنة1943تحصل على السنة السادسة باللغةالعربية وإنتقل الى مدينة قسنطينة لمتابعة التعليم بمدرسة جيل فيري وقد تكفلت بإوائه أسرة الشيخ الامام عبد الحميد بـن بـاديس خـلال مرحلـة الدراسـة والتـي اسـتمرت الـى غايـة 1949حيـث تحصـل اثناءهاعلى شهادة الاهلية.

ـ نضاله وكفاحه:

بعـد عـامين مـن الدراسـة بمدرسـة جيـل فيـري دخـل الشـهيد ميـدان الحيـاة السياسية وبالتحديدفي سنة 1946 وبخلية الطلبة بهذه المؤسسة بداء النضال السياسي ولم ينقضي عيه وقتا طويلا حتى برز كمنا ضل عنيد ومنظم.

وفي سنة 1949بعد طرده من الدراسة بقسنطينة عاد للاقامـة بقريـة الخـروب واتجه للعمل مع والده في التجارة، فعمل بمحل لبيع التمور ولكن عملـه هذا لـم يكـن مستقرا، وفي شهر ديسمبر من نفس السنة سافرنحو تونس بنية اكمـال تعليمـه ولكـن الظروف الصعبة التي واجهها حالت دون تحقيق هذه الامنية الغالية فعاد الى الوطن في شهرجوان 1950.

ومن اجل خدمة الحركة الوطنية وبالأخص المنضمة السرية الز م أخته شيحاني الصغيرة وعمرها لا يتجاوز 14 سنة أن تتزوج ابن خالتها حملاوي أحمد الذي كان متطوعا بالجيش الفرنسي بالهند الصينية وكان برتبة رقيب أول.

بعد الزواج تمت العلاقة بين الشهيد شيحاني وصهره أكثروعرف نقاط ضعفه وبداء يروضه شيء فشيء رغم انه جندي متمرس على القتال حيث قضى فيها أكثر15 سنة، ثم أقنع صهره على ضرورةالسكن داخل ثكنة التلاغمة بجانب عائلات الضباط وصف الضباط فلبت القيادة طلبه باعتباره ضابطصفوخاض الحروب مناجل العلم الفرنسي .وفي هذه الاثناءانتقل الشهيدالى تونس من اجل الدراسة ، ولكنه عاد في شهر جويلية 1951واتجه مباشرة نحومنزل اخته بثكنة التلاغمة للاقامة به بعيدا عناعين الشرطة وعملائها ، وحتى تصبح هذه الاقامة داخل الثكنة مقر عمل المنضمة السرية فعمل على اقناع صهره بالموافقة على اعادة تجديد فترة التطوع في الجيش الفرنسي لفترة اخرى

وهكذا التحق بوحدته بالهند الصينية يو م 31اكتوبر 1951.وبقي الشهيد يتردد على منزل اخته رفقةعدد من المناضلين بدعوى انه شيخ يعلم القرآن وزواره هم طلبة القرآن يحفظون على يديه.

وفي النصف الثاني من سنة 1952تم تعيين الاخ شيحاني بشير كمسؤول للدائرة الحزبية بالجنوب الغربي للوطن هي دائرة بشارتحت اسم سي الهواري، ومن بشار انتقل في نفس المهمة الى أفلو . وفي اواخرسنة1953إنتقل شيحاني للعمل النضالي بمنطقة الاوراس كمسؤول دائرة حزبية وعرف خلالها باسم سي المسعود.

وعمل على تكوين الافواج الاولى ايذانا باندلاع الثورة المباركة ليلة اول نوفمبر1954برفقة الشهيد مصطفى بن بولعيد .وعندما قرر مصطفى بن بولعيد قائد المنطقة الاولى اوراس النمامشة السفر يوم24 جانفي 1955 الى ليبيا من اجل مد المنطقة بالاسلحة والذخيرة عين خلفا له على رأس القيادة ليتولى القيادة السياسية والعسكرية للمنطقة خلال فترة غيابه ، ثم اصبح قائدا للمنطقة الاولى خلفا لمصطفى بن بولعيد بعد اعتقاله عند الحدوح الليبية بقرية بن قردان يو م10 فيفري 1955.شارك شيحاني بشير في عدة معارك وقعت عبرتراب المنطقة الاولى كان اهمها معركة الجرف التاريخية وهي من المعارك الكبرى في بداية الثورة والتي تعد تحول استراتيجي هام في مسيرتها.

ـ ضروف استشهاده:

بعد الانتهاء من معركة الجرف التي جرت في الاسبوع الثاني من شهر سبتمبر 1955ودامت اربعة ايام كاملة تجمع المجاهدين بالقلعة لدراسة الوضع وتقييم العملية، وفي هذا التجمع تقرر ان بنتقل كل فوج لميدان عملياته وبقي الاخوة عباس لغرور وعاجل عجول والتيجاني وسيدي حني وغيرهم، فتبين ان شيحاني بشير ما زال على قيد الحياة، فعقد اجتماعا تقييميا تحت قيادته ثم طلب بتوجه القوة نحو عمق الاوراس لمواصلة المعركة.

وقبل تنفيذ امرالتنقل امر الشهيد كل المجاهدين بصلاةالجمعة والقى عليهم خطابا مفعما بإنتصار الثورة ومبينا فيه معنى الجهاد في سبيل الله.

وبعد ان غادرت القوة المكان بقيت القيادة هناك حيث سقط شيحاني بشير في ميدان الشرف في النصف الثاني من شهر اكتوبر 1955في جو يكتنفه الغموض.

****

عبـد ي مبــــرو ك

ـ مولده ونشاتــه:

ولد الشهيد عبدي مبروك المدعو سي مبروك خلال سنة1924ببلدية عين العربي بولاية قالمة، دخل كتاب القرية حيث حفظ ماتيسرمن القرآن الكريم ثم دخل المدرسة الاانه لم يتمكن من مواصلة الدراسة لاسباب اجتماعية، كما انه امتهن الفلاحة كأبناء منطقته.

ـ نضاله وكفاحـه:

كانت له عدة علاقات بمناضلي الحركة الوطنية وبعد اندلاع الثورة التحريرية انضم إليها مبكرا في بداية 1955حيث أشرف على تنظيم الهجو م على قرية عين العربي (قونو قونوسابقا) في 21 اوت 1955وهذا في إطار هجومات 20 اوت1955على الشمال القسنطيني التي قادها زيغود يوسف.

ـ ظروف إستشهاده:

رتب الشهيد يو م 12 ديسمبر 1955كمينا لقافلة عسكرية كانت تنتقل باستمرارمن مدينة قالمة الى قرية عين العربي فالحق بها خسائر معتبرة في الارواح والعتاد وقد استشهد في هذه الحادثة رفقة اثنين من رفاقه، وقد ترك ورائه زوجة وابنا واحدا.

نا صــــر صــــاد قــي

ـ مولده ونشاته:

ولد الشهيد ناصر صادقي في28مارس1928بقرية سيدي احمد او سعيد بلدية اوزلاقن دائرة أقبو وسط عائلة تتكون من خمسةاخوة، وعند بلوغه سن الدراسة

دخل المدرسة الفرنسية وتعلم بها لغاية الشهادة الابتدائية، وبفضل ذكائه وفطنته فقداكتسب ثقافة واسعة باللغة الفرنسية والعربية، الا انه طرد من الدراسة ولما لم يجد مكانا اخريتابع فيه دراسته انتقل الى فرنسا للبحث عن عمل لمساعدة اسرته فاشتغل لمدة سنتين في احدىالمناجم وذلك ليحتك بالعمال المهاجرين والتعرف علىالتيارات السياسية السائدة بينهم

- نضاله وكفاحه:

فبعد استيعاب الشهيد لمختلف التيارات السياسية انخرط في صفوف الحركة الوطنية فمارس نشاطه السياسي لغاية عودته الى ارض الوطن في سنة1950 حيث واصل نشاطه السياسي في مسقط راسه ، وبعد اندلاع الثورة بشهور قليلة التحق الشهيد بصفوف جيش التحرير الوطني لادراكه ان الكفاح المسلح هو الوسيلة الوحيدة لاسترداد ما سلبه الاستعمار وذلك تحت قيادة الشهيد عميروش وبفضل شجاعته وثقافته عين على راس فوج من المجاهين باوزلاقن في الشهر الاول من سنة 1955واستطاع الشهيد ان يخوظ بهؤلاء المجاهدين عدة معارك وهجومات ضد قوات العدو وان يحرز انتصارات باهرة ،وفي نفس السنة تقلد الشهيد رتبة مساعد واصبح يشرف على ما يعادل 6 قسمات فكان هذا ممازاد في نشاطه وتفانيه في خدمة وطنه والدفاع عنه .

- ظروف إ ستشهاده:

في أواخر شهر ديسمبر 1955مر الشهيد رفقة الرائد سي قاسي والمجاهد المدعو رشيد على قريته سيدي احمد وبينما كان الشهيد في قريته واثرى وشاية قام العدو بمحاصرة القرية بقوة كبيرة من جنوده واثناءانسحاب المجاهدين الثلاثة من القرية اصيب صادقي بعدة رصاصات في صدره وهو يحاول ان يقفزمن أحد الاسوار فرحمه الله رحمة واسعة.

مرغنـــــي خيفــــــة

- مولده ونشاته:

ولد الشهيد مرغني خليفة خلال سنة 1920بالوادى، في اسرة متوسطة الحال ونتيجة لقساوة الحياة وقلة الموارد هاجرت هذه الاسرة قبل الحرب العالمية الثانية

الى مدينة نفطة بالجنوب التونسي ومكثت هناك مدة طويلة حيث ترعرع الابن الشهيد وهو يتابع ويلاحظ تطورات الاحداث التونسية واخبار الاستعمار بوطنه الجزائر.

ـ نضاله وكفاحه:

بعد اندلاع ثورة نوفمبرسنة1954حيث كان يتواجد القائد بن عمرالجيلاني بالجنوب التونسسي، فانظم إلى صفوفه سنة 1955 وخاض معه عدة معارك بالحدود الشرقية وبالجنوب التونسي ضد قوات الإستعمار الفرنسي.

ـ ظروف إستشهاده:

سقط مرغني خليفة شهيدا في ميدان الشرف في معركة عين الطاهر سنة 1955

بـر ه حمـه جلـو ل

ـ مولده ونشاته:

ولد الشهيد بره حمة جلول خلال سنة 1914 في قر ية البهيمة (حساني عبد الكريم) حاليا ولاية الوادى، تلقى في قريته مبادىء القراءة والكتابة على يد مشايخها، انتقل مع اسرته الى مدينة سطيف حيث اشتغل فيها منذ شبابه في التجارة.

ـ نضاله كفاحه:

عرف الشهيد منذ صباه بحماسه المتزايد وشجاعته النادرة ووطنيته الفياضة التي جعلته لا يرضى بالذل والهوان لبلاده، فالتحق بصفوف الحركةالوطنية سنة 1943رغم اشتداد الضغط الاستعماري خصوصا على الوطنيين الذين كان يتابع في تحركاتهم وسكناتهم.

وفي سنة 1955انظم دون تردد الى مجاهدي الثورة التحريرية بمنطقة سطيف حيث التحق بجيش التحرير الوطني وراح يجاهد بكل بسالة واقدا م ضاربا أروع الامثلة في قتال العدو ومقدمامختلف صور التضحية والفداء.

ـ ظروف إستشهاده:

سقط بره حمة جلول شهيدا في ميدان الشرف بنواحي نقاوس اثر مشادات عنيفة جمعت الثوار بقوات المستعمر وذلك سنة 1955.

أحداث عامة لسنة 1956/

ـ جانفي: إضراب عن الطعام يشنه مناضلوا الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.
01/جانفي: (61) منتخب جزائري بالجمعية الجزائرية يطالبون فرنسا الاعتراف بالهوية الجزائرية.

25/جانفي: العراق يدخل القضية الجزائرية أمام مجلس الأمن الدولي.
31/جانفي: تعيين الحكومة الفرنسية الجديدة برئاسة (جي مولي).
****

- فيفري: تصريح سياسي لجبهة التحرير الوطني تنشره جريدة (لموند) يتضمن اقتراح لوقف إطلاق النار ومراقبة كل مناطق المقاومة.
02/ فيفري: جاك سوستال يغادر الجزائر ويخلفه الجنرال (كاترو).
06/ فيفري: مظاهرات عنيفة ضد (جي مولي) الذي حضر لزيارة الجزائر، وكذا استقالة الجنرال (كاترو) المقيم العام بالجزائر.
- المصاليين في فرنسا ينشئون الاتحاد النقابي للعمال الجزائريين.
09/ فيفري: تعيين روبيير لاكوست وزيرا مقيما بالجزائر، الذي طالب في 28 فيفري بإرسال 200.000 رجل إلى الجزائر وقد صرح فور تعيينه أن فرنسا ستحارب من اجل البقاء في الجزائر وستبقي هناك.
24/ فيفري: إنشاء جبهة التحرير الوطني الاتحاد العام للعمال الجزائريين.
27/ فيفري: جي مولي يعلن ثلاثيته: إيقاف القتال فالأنتخابات فالمفاوضات.

****

- مارس: تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين بالعاصمة.
20/02/ مارس: إعلان استقلال كل من المغرب وتونس.
08/ مارس: إضراب العمال الجزائريين في ناحية باريس.
12/ مارس: البرلمان الفرنسي يخول كل الصلاحيات للحكومة لتنفيذ مخططاتها.
22/مارس: استشهاد قائد المنطقة الأولى مصطفى بن بو لعيد بالقرب من الجبل الأزرق.
****

11/افريل: استدعاء رجال الاحتياط الذين يقدر عددهم ب 170.000 رجل.
11/افريل: منشور لجبهة التحرير الوطني، وجه نداء إلى الشعب الجزائري لتعبئية الأمة الجزائرية كلها للحرب.
21/11/افريل: التحاق زعماء الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري - فرحات عباس - احمد فرنسيس وتوفيق المدني بالقاهرة وانضمامهم إلى جبهة التحريرالوطني.
12/افريل: حل الجمعية الجزائرية.

12/ افريل: اتصالات بالقاهرة بين الموفد الفرنسي (قورس) ومحمد خيضر.
****

ـ ماي: اعتقال العديد من مسؤولي الاتحاد العام للعمال الجزائريين.
01/ماي: مظاهرات في العاصمة عند تشييع جنازة أحد الشبان الجزائريين.
04/ماي: إضراب العمال الجزائريين بفرنسا.
19/ماي: الطلبة الجزائريون يشرعون في إضراب عام ويقررون التحاق بالثورة في الجبال.
****

ـ جوان: صدور العدد الأول لصحيفة ـ أمل الجزائر.
- جوان: رسالة مفتوحة من فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا إلى الشعب الجزائري.
ـ 19/ جوان: تنيفد حكم الإعدام في حق أول محكوم عليهما وهما/الشهيدان احمد زبانة وفراج.
26/جوان: اكتشاف البترول في حاسي مسعود.
****

ـ02/جويلية: الاتحاد العام للعمال الجزائريين يقبل عضوا في الرابطة العالمية للنقابات الحرة.
-03/جويلية: هيكلة ترابية جديدة للجزائرالتى أصبحت تشكل من (12) ولاية.
-05/جويلية: إضراب عام بالجزائر، ولقاءات فرنسية جزائرية سرية ببلغراد بين السيد محمد يزيد واحمد فرنسيس عن جبهة التحرير الوطني وبيير كومين وبيير هير بوت عن الجانب الفرنسي.
****

ـ20/أوت: انعقاد مؤتمر الصومام بإيفري أوزلافن بغابة أكفادو بالمنطقة الثالثة حيث قررمواصلة النضال حتى الاستقلال.
ـ أوت: استشهاد القائد البطل زيروت يوسف قائد الولاية الثانية.
****

ـ02/سبتمبر: اتصالات سرية في روما بين محمد خيضر ومحمد يزيد وعبد الرحمان كيوان عن جبهة التحرير الوطني وبييركومين وبيير هيربوت عن الجانب الفرنسي.
04/سبتمبر: الجيش الفرنسي يرتكب مجزرة عين الدراهم ضد مواطنين تونسيين بدعوة ملاحقة الثوار الجزائريين.

15/سبتمبر: اتصالات بين الموفد الفرنسي كومين ومحمد يزيد بروما.
****

01/أكتوبر: تسجيل القضية الجزائرية بالأمم المتحدة.
17/أكتوبر: مناقشة حول الجزائر في الجمعية الوطنية بباريس.
20/أكتوبر: الملك محمد الخامس يستقبل الزعماء الخمسة
(بن بلة، خيضر، بوضياف، ايت احمد، مصطفى الاشرف)
22/أكتوبر: اختطاف طائرة الزعماء الخمسة وإجبارها على النزول بمطار الدار البيضاء بالجزائر.
23/أكتوبر: توفيق المدني يصبح المسؤول الأول لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة.
29/أكتوبر: نداء -- جي مولي -- لإيقاف إطلاق النار.

****

ـ نوفمبر: إضراب سياسي عام تعلنه جبهة التحرير الوطني وتنشر الجبهة مقررات مؤتمر وادي الصومام وقائمة بأسماء أعضاء مجلس الثورة.
ـ نوفمبر: معارك كبيرة في الأطلس الصحراوي وجبل بوكحيل وفي القطاع الوهراني.
13/ نوفمبر: الجنرال صلان يصبح القائد العام بالجزائر.
15/نوفمبر: القضية الجزائرية في جدول أعمال الأمم المتحدة.
26/ نوفمبر: الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة يقدم عرضا لإيقاف إطلاق النار بالجزائر.

****

05/ديسمبر: حل المجالس العامة البلدية بالجزائر.

مصطفي بن بولعيد

ـ مولده ونشاته:
ولد الشهيد مصطفى بن بولعيد يوم5 فبراير 1917 في قرية ـ اينركب ـ قرب آريس بالاوراس، تربى في ظل ابويه مع اخيه الاكبر عمر وخمس اخوات، ما إن تقدم في السن حتى ادخله والده كتاب القرية فحفظ ما تيسر من القرآ ن الكريم، ثم وجهه والده للدراسة في باتنةحيث تحصل على الشهادة الابتدائية.

إنخرط مصطفى في نادي الإتحاد باريس الذي يرأسه الشيخ صالحي كما كان يتردد على نادي الشعبة الاوراسية التي يترأسها الشيخ عمر دردور.

وفي عام 1955 تؤفي الاب فاستمر يمارس مهنة ابيه في التجارة، فنمت تجارته وتوسعت وكون ثروة معتبرة فاشترى مزارع واراضى وتمكن من إن يشتر ي من احدى الفرنسيين الطريق الرابط بين اريس وباتنةويبلغ طوله65 كلم.

وفي سنة 1939 استدعي لاداءالخدمة الاجبارية ببجاية، واثناء وجوده في الثكنة اتهم بتحريض الشبابالمجند على رفض بعض الاوامر. فسجن في سجن قالمة العسكري إلى إن أطلق سراحه وسرح من الخدمة العسكرية.

- نضاله وكفاحه:

لقد انخرط في التنظيم السياسي للحركة الوطنية في شهر ماي1945حيث اعطى نفسا جديدا بنشاطه وماله لحركةانتصار الحريات الديمقراطية وكانت مجازر 8 ماي 1945 السبب المباشر في اختياره النظام السري الثوري، وقد تاسس هذا النظام في الاوراس سنة1947 بقيادة مصطفى بن بولعيد كما تولى مهمة الاتصال في اللجنة الثورية للوحد والعمل.

وفي مطلع الخمسينات التقى مصطفى بن بولعيد بعدد من مناضلي الحركة الوطنية منهم دماغ العتروس ورابح بنطاط وعمار بن عودة وزيغود يوسف الخ ...

في شهر افريل1954 تراس مصطفى بن بولعيد اجتماعا في بباتنه حضره بشير شيحاني وعاجل عجول وعباس لغرور الخ.. حيث أخبرهم إن انطلاقة الثورة قريبة. شارك مصطفى بن بولعيد في اجتماع ال 22 الذي عقد بالعاصمة حيث انتخبوا لجنة الستةوحددوا موعدا لانطلاق ثورة نوفمبر العظيمة.

وفي يوم23 أكتوبر 1954عقد اجتماع بقرية- لقرين - بضواحي الشمرة حيث حضره جمع من المناضلين

والاطارات وعرض عليهم نص بيان أول نوفمبر الذي سيوجه للشعب الجزائري.

في ليلة الاثنين الأول من نوفمبر 1954 القى مصطفى بن بولعيد كلمة توجيهية على افواج المجاهدين الذين سيطلقون الشرارة الاولى على قوات العدو الغاصبة حثهم فيها علىالثبات وتوجيه الضربات العنيفة والموجعة

لقوات العدو، وبعد عمليات الثورة الاولى رآمصطفى بن بولعيد ضرورة البحث عن مصادرالاسلحة وتوفيرها لمواصلة الثورة واستمرارها.

ومن الاوراس انطلق القائد في 24 جانفي 1955 متجها صوب المشرق بصحبة عمر مستيري الذي عاد إلى الاوراس بعد نجاحخطة العبور إلى تونس.

وفي الحدود الليبية التونسية تفطن القائد إلى شخص غريب يلاحقه وأحس انه يضايقه ويريد به شرا فأطلق عليه النارفارداه قتيلا. وبعد معاناة كثيرة من المتابعة والمطاردة ألقى عليه القبض في يوم 12 فيفري في منطقة
بن قردان فتعرض للضرب والتعذيب وسيق إلى السجن بتونس ثم إلى سجن الكدية بقسنطينة ليحاكم في محكمة عسكرية ويحكم عليه بالاعدام إلا انه رفض البقاء وراء الضبان.

وفي ليلة 11 نوفمبر 1955 تمكن من الفرار من السجن صحبة11مناضلا فواصل القائد مسيرته في الاوراس فكان في الجبل الازراق حيث التقى باحمد بن عبد الرزاق حمودة - سي الحواس - وعرضا حال الثورة في الولاية الاولى.

أدركت الأجهزة الاستعمارية إن القائد مصطفى بن بولعيد بعد هروبه من السجن سيتجه إلى الاوراس وعليه فقد غطت المنطقة بجيش من العملاء بمساعدة كافة المخابرات المدنية والسعكرية. من اجل القبض عليه واعادته إلى السجن.

في مطلع شهر مارس 1956ترأس مصطفى بن بولعيد اجتماعا في غابة بني ملول حضره جمع من القادة نذكر منهم/ عاجل عجول نائبه، والتيجاني عثماني من خنشلة، وسيدي حني (بشير ورتان) من تبسة، والوردي قتال من سوق اهراس. لتقييم العمل الثوري خلال الفترة المذكورة وخاصة بعد اعتقاله وغيابه عن الساحة النضالية والجهادية.

وهكذا كان مصطفى بن بولعيد كان دائم العمل والمتابعة من اجل إن تكون الثورة مستمرة وقوية كما انه شارك في عدة معارك ضد العدو كبده خسائر فادحة في الارواح والعتاد.

- ظروف إ ستشهاده:

في يوم 22 مارس 1956 وصل مصطفى بن بولعيد إلى الجبل الازرق وكان لقاؤه بمسؤولي الناحية، وفي الاجتماع اخبر مسؤول الناحية العقيد بمظلة وجدت في الجبل تحمل طردا ملفوفا ببطانية وفيه جهاز ارسال واستقبا ل ، قام قائد الولاية الاولى بجولة تفقدية في مواقع المجاهدين وكان لقاؤه بالشيخ المجاهد عاشور سي زيان الذي قدم من منطقة اولاد جلال .

ثم عاد العقيد إلى مقر قيادته فاخذ الجهاز وعمل على تشغيله ليلة 23 مارس 1956 وإذا انفجار قوي وعنيف يهز الجميع فسقط البطل القائد مصطفى بن بولعيد شهيدا مع عدد من رفاقه الابطال نتيجة خطاء وعدم تفكير في اساليب الاستعمارالمتنوعة للقضاءعلى الثورة بالقضاء على قادتها ورجالها وابطالها.

خشيبة صالح

- مولده ونشاته:

ولد الشهيد خشيبة صالح بن محمد خلال سنة 1894 بمنطقة الضباية بلدية الرقيبة ولاية الوادي من عائلة ميسورة الحال تعتمد على الزراعة وفلاحة المنطقة كما كان راعيا للإبل، وقد حفظ ما تيسر من القرآن الكريم بكتاب القرية.

- نضاله وكفاحه:

بعد اندلاع ثورة نوفمبر 54 وانتشار أخبارها عبر منطقة وادي سوف كان من المناضلين الأوائل الذين لبوا النداء وذلك خلال سنة 1955 فشرع في جمع السلاح والعتاد والمواد الغذائية لدعم المجاهدين الذين كانوا يتوافدون على المنطقة، فكان على اتصال بالمجاهد بشير مزيان حيث أشعره بشدة الحصار على منطقة الرقيبة الشيء الذي أجبره على الانتقال والاختفاء رفقة عشرة من المناضلين إلى مكان يسمى الشعشوطة. فتقرر عندها القيام بعملية ضد قوات العدو اسفرت عن معركة ادبيديبي.

- ظروف إستشهاده:

لقد اندلعت معركة ادبيديي بمنطقة الرباح يوم 15 جانفي 1956 وشارك فيها عدد من المجاهدين والمناضلين اسفرت عن عدد كبير من الشهداء من بينهم خشيبة صالح الذي قدم النفس والنفيس لتعيش الجزائر حرة مستقلة.

الناقص عبد الرحمن

ـ مولده ونشاته:
ولد الشهيد الناقص عبد الرحمن خلال سنة 1906 بقرية البياضة الواقعة جنوب مدينة الوادي من أسرة متوسطة الحال حيث شب في أحضان هذه الأسرة المحافظة، تعلم في صغره اليسير من مبادئ القراءة والكتابة وحفظ بعض السور من القرآن الكريم، إلا أن حاجة أبيه إليه لمساعدته على توفير لقمة العيش لأسرته كانت المانع له من بقائه في كتاب القرية لأن الشهيد كان كبير إخوته فاستمر في مزاولة العمل الفلاحي والرعوي حتى بلغ مبلغ الرجال فتزوج وأنجب أربعة أولاد ـ بنتان وولدان ـ.
ـ نضاله وكفاحه:
في سنة 1947 انتقل إلى مدينة الونزة للعمل في مناجمها وفي تلك السنة انخرط في حزب الشعب، ثم أصبح من مناضليه النشطين سياسيا في الجهة.
رجع بعد ذلك إلى الوادي وشارك في الإعداد للثورة بمعية ميهي محمد بالحاج وفي ديسمبر 1955 التحق بقيادة الثورة بالولاية الأولى حيث شارك في العديد من المعارك هناك ثم رجع إلى الوادي ضمن دورية من المجاهدين بقيادة الشهيد العربي فرجاني فقاموا بعدة معارك أهمها معركة ادبيديبي التي وقعت بتاريخ 15 جانفي 1956.
ـ ظروف إستشهاده:
كما سبقت الإشارة لقد شارك الشهيد في معركة ادبيديبي يوم 15 جانفي 1956 وبعد قتال مرير مع قوات العدو اسفرت المعركة عن استشهاد 39 مجاهدا كان الناقص عبد الرحمن من ضمنهم فرحمهم الله رحمة واسعة أسكنهم فسيح جنانه.

طبي صالح

ـ مولده ونشاته:
ولد الشهيد طبي صالح خلال سنة 1923 بمدودة بلدية عين العربي ولاية قالمة، دخل كتاب القرية وحفظ ما تيسر من القرآن الكريم، ثم مارس مهنة الفلاحة كأبناء قريته.
ـ نضاله وكفاحه:

في إطار هجوم 20 أوت 1955 على الشمال القسنطيني، شارك الشهيد في هجوم 21 أوت 1955 على قرية عين العربي وإنضم بعدها مباشرة إلى صفوف المجاهدين، كذلك شارك في كمين ـ سيدي سالم ـ يوم10 مارس 1956.

ـ ظروف إستشهاده:

أستشهد طبي صالح ضمن مجموعة من رفاقه في كمين الذي نفذ بسيدي سالم يوم 10 مارس 1956.

الأديب احمد رضا حوحو

ـ مولده ونشاته:

ولد احمد رضا حوحو خلال سنة1911 ببلدة سيدي عقبة، ادخله والده المدرسة القرآنية وعمره أربع سنوات، وعند ما بلغ السادسة من عمره أدخله المدرسة الفرنسية إلى أن تحصل

على الشهادة الابتدائية، انتقل إلى مدينة سكيكدة لمواصلة دراسته المتوسطة وبعد ثلاث سنوات من الدراسة حصل على شهادة التعليم المتوسط التي كانت تعرف باسم (البروفي) ثم رجع إلى مسقط رأسه حيث حصل على وظيفة في مصلحة البريد والبرق والهاتف.

وفي سنة 1935 هاجر بصحبة جميع أفراد أسرته إلى الحجاز وما أن استقر المقام بأسرته في المدينة المنورة حتى التحق بكلية الشريعة لإتمام دراسته وتخرج منها سنة 1938 متحصلا على أعلى الدرجات وذلك ما أهله إلى أن يعين عميدا للكلية نفسها، وبعد عامين إستقال من منصبه وانتقل إلى مكة وهناك اشتغل موظفا في مصلحة البرق والهاتف بالقسم الدولي وهي الوظيفة التي استمر فيها إلى أن عاد إلى الجزائر سنة 1946 بعد وفات والديه

ولم تكن عودته إلى الجزائر سهلة، فقد واجه في الأول صعوبة في العثور على وسيلة نقل فضل ينتظر في مصر لمدة شهر على أن تمر هناك باخرة تكون متجهة الى الجزائر ولكن بدون جدوى لان حركة البحري كانت حتى ذلك الحين متأخرة لظروف الحرب العالمية الثانية.

وفي الأخير اضطر أن يستقل وعائلته بارجة حربية إنجليزية كانت متوجهة إلى مرسيليا منها انتقل إلى الجزائر في ظروف صعبة.

بعد حلوله بالجزائر إستقر به المقام في مدينة قسنطينة حتى يكون فيما يبدو على اتصال مباشر بجمعية العلماء التي انضم اليها وأصبح عضوا فعالا في نشاطها، وعين مديرا لمدرسة التربية والتعليم التي كان قد أسسها ابن باديس نفسه، فبقي فيها مدة تقارب العامين ثم انتدب لإدارة مدرسة التهذيب ثم أصبح الكاتب العام لمعهد ابن باديس عندما فتح أبوابه سنة 1947
كما انتخب عضوا عاملا في المجلس الإداري لجمعية العلماء وعضوا في مكتب لجنة التعليم العليا التابعة للجمعية. وفي أواخر سنة 1949 أسس مع جماعة من أصدقائه (جريدة الشعلة).

والى جانب النشاط الإداري والصحفي الذي كان يقوم به حوحو أنشأ في خريف 1949 جمعية (المزهر القسنطينية للموسيقي والمسرح) وكتب واقتبس لها العديد من المسرحيات التي كانت تعرضها.

ـ نضاله وكفاحه:

عندما اندلعت ثورة التحرير في الفاتح نوفمبر 1954 ضل احمد رضا حوحو يقوم بعمله كالمعتاد في معهد بن باديس ولكنه كان مراقبا من سلطات العدو وكانت تحوم حوله شكوك الشرطة الاستعمارية، فاعتقل في أوائل سنة 1956 وعذب تعذيبا منكرا ثم هدد تهديدا صريحا بأنهم (الشرطة) سيعتبرونه مسؤولا عن أي حادث يحدث بالمدينة وان جزاءه سيكون الإعدام

ـ ظروف إ ستشهاده:

في 29مارس 1956اغتيل محافظ شرطة قسنطينة على يد الفدائيين فانطلقت في المدينة حملت تفتيش واعتقالات واسعة وسيق حوحومن منزله إلى سجن الكدية ومنه إلى جبل الوحش المشرفة على قسنطينة وهناك أعدم إنتقاما للمحافظ المقتول مع مجموعة من الشخصيات والمثقفين.

جبـــار عمر

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد جبار عمر سنة 1930 في الهمامة من نواحي سوق اهراس، من أسرة فلاحية فقيرة اجتهد العدو الفرنسي وبمختلف الوسائل أن يجردها من ممتلكاتها وخيراتها

ولما بلغ من العمر 12 سنة انتقلت أسرته إلى مدينة الونزة وفيها دخل الكتاتيب القرآنية فحفظ ما تيسر من القرآن الكريم، ثم إضطر للدخول إلى ميدان العمل لمساعدة أسرته، فإشتغل عند تجار المدينة مساعدا ثم اشتغل

تاجرا متجولا، وبعد مدة تحصل على وظيفة في منجم الونزة وبذلك وجد نوعا من الاستقرار وفرصة لتحسين أحواله المادية، وفي هذا المنجم لاحظ جبارعمر عن قرب المعاملة السيئة والظلم الذي كان يمارسه العدو على العمال الجزائريين.

- نضاله وكفاحه:

إنخرط جبار عمر سنة 1950 في صفوف حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية فتلقي فيه التكوين السياسي، ولم تمضي إلا فترة قصيرة حتى أصبح عضوا نشطا وفعالا في صفوف الحزب في الونزة، ونتيجة لذلك وفي إطار التنسيق والتكامل، وقعت عدة اتصالات بين باجي مختار وجبار عمر من أجل التوعية ودفع النشاط النضالي في منطقة سوق أهراس التي كان يشرف عليها باجي مختار.

و قبيل إندلاع الثورة التحريرية تكثف نشاطات جبار عمر في اطارالاستعداداوالتهيئة لإعلان الثورة فسعى بمعية الطاهر الزبيري وداده الطيب من الوادي وغيره الى التحضيرللثورة في الونزة ونواحيها وقد خطط كل من باجي مختار وجبار عمر لشن العديد من الهجومات على مراكز العدو ليلة أول نوفمبر غير أن إلقاء القبض على باجي مختار في مدينة عنابة في أواخر أكتوبر 1954 بتهمة حيازة خرائط عسكرية وبأمر من ديدوش مراد تم إلغاء تنفيذ تلك العمليات وكتفت منطقة سوق اهراس بتوزيع نداء نوفمبر واستكمال التدريبات لقيام الثورة وذلك ريثما يفرج عن باجي مختار ، ولذلك تأخرت العمليات إلى يوم 3 نوفمبر 1954.

وبفضل التفاني والإخلاص إنطلقت الثورة التحريرية بكل قوة ونجاح في منطقة سوق اهراس إلى أن استشهد مسؤول منطقة سوق أهراس باجي مختار والثورة في بداية الطريق يوم18 نوفمبر 1954فحمل المشعل جبار عمر في الجهة الشرقية فعمل على تقوية الثورة بالمنطقة.

وفي سبتمبر 1955 ذهب جبار عمر إلى الأوراس للاتصال بمصطفى بن بولعيد من اجل الحصول على بعض الأسلحة، وعند وصوله علم بان بولعيد قد قبض عليه من قبل سلطات العدو في ابن قردان فإتصل بعمر بن بولعيد وقدم له عرض حال حول سوق اهراس والمشاكل التي تعاني منها وبعد 15 يوما عاد جبار عمر إلي سوق أهراس وهو يحمل تعليمات جديدة لتنظيم المنطقة.

وبعد شهر من ذلك انعقد اجتماع بالأوراس تحت إشراف بشير شيحاني وبحضور جبارعمر وعدد من القادة من اجل توحيد النظام السياسي

والعسكري. وفي هذا الاجتماع وعد شيحاني بشير بمد سوق اهراس بفرقة من الجاهدين لتدعيمهم.
وفي نفس الشهر وإثر عودة جبار عمر إلى المنطقة أرسل شيحاني بشير كما وعد بذلك مجموعة من 20 مجاهدا تحت قيادة الوردي قتال.
في هذه الفترة عمل جبار عمر على تصعيد العمليات العسكرية ضد قوات العدو ولهذا الغرض كان دائم التنقل بين نواحي المنطقة للأشراف على تخطيط العمليات العسكرية وكان يقول لمرافقيه إذا لم نقم بمعركة واحدة على الأقل في الأسبوع فأننا نعتبر أنفسنا لم نقم بالواجب.
وبالرغم من هذا وقعت خلافات بين جبار عمر والوردي قتال تطلب عرضها على مصطفى بن بولعيد بالأوراس وكان ذلك في بداية 1956بحضور الطرفين وعدة مسؤولين كبار ألا أن مصطفى بن بولعيد وعدهم بأنه سيأتي إلى سوق اهراس ويقوم بتسوية الوضعية بينهما.
ـ ظر وف إستشهاده:
في يوم8 أو9 مارس 1956 عاد جبار عمر والوردي قتال ومن معهما الى منطقة سوق اهراس وبدأ جبار عمر في تنفيذ التعليمات الجديدة والمتمثلة في تكثيف العمليات العسكرية ضد قوات العدو، وبينما كانت تلك الأعمال تجري اتصل الوردي قتال بجبار عمر وطلب منه حضور اجتماع في أولاد بشيح وذهب جبار عمر لمكان الاجتماع وأستشهد يوم 11افريل1956.

سويـدانـــي بوجمعـــة

ـ مولده ونشأته:
ولد الشهيد سويداني بوجمعة يوم 10 جانفي 1922 بمدينة قالمة زاول تعليمه الإبتدائي في نف المدينة وتحصل على الشهادة الابتدائية باللغة الفرنسية، ثم انتقل إلى التعليم الثانوي وتحصل على القسم الأول من شهادة البكالوريا ونتيجة لظروفه الخاصة إضطر الشهيد إلى مغادرة الثانوية وعدم مواصلة الدراسة ليعمل في مطبعة بمدينة قالمة.
ـ نضاله وكفاحه:
انضم الشهيد إلى خلايا الحركة الوطنية وبرز في نشاطه النضالي الذي

أدى بقوات العدو إلى إلقاء القبض عليه سنة 1945 أثناء حوادث 8 ماي وحكم عليه بستة أشهر سجنا، وفي سنة 1946 حكم عليه بالإعدام غيابيا، ونظرا لمتابعات ومضايقات ومطاردات المخابرات الفرنسية
إنتقل إلى العلمة ثم إلى بلدية بود واو سنة 1947 أين حوصر من طرف الشرطة السرية ولكن بفضل شجاعته وقوته إستطاع أن يقضي على مفتش الشرطة السرية ، وأن يتملص من أيديهم وبذلك غادر بود واو وتوجه إلى مدينة وهران حيث شارك في عملية مركز البريد والمواصلات لمدينة وهران وفي سنة 1951 انتقل إلى قرية حلوية بلدية الصومعة ،وذلك ليستقر نهائيا ويتزوج فيها ،وفي سنة 1953 انضم إلي لجنة الثورة للاتحاد والعمل وقد كان من بين منظمي عمليات أول نوفمبر بضواحي البلدية وأحد الأعضاء 22 التاريخيين ، وبعد هذه العمليات راح الشهيد يقود ويشرف على سير العمليات الحربية ضد الجيوش الاستعمارية في منطقة متيجة
ـ ظروف استشهاده:
في صبيحة يوم 17 افريل 1956 كان الشهيد متجها من بوفاريك نحو القليعة لتنفيذ عملية هناك واثناء طريقه صادف كمين عسكري للعدو وعند جسر مزفران بالقرب من القليعة حيث اشتبك معهم إلى أن سقط شهيدا في ميدان الشرف.

أحـــمـــد زبـــانـــة

ـ مولده ونشاته:
ولد الشهيد احمد زهانة المدعو أحمد زبانة خلال سنة 1926بمدينة وهران ـ بحي الحمري بالمدينة الجديدة حيث نشأ وترعرع بين ثمانية أشقاء كان هو رابعهم. انتقلت به عائلته إلى مدينة وهران وهو طفل صغير وفيها مارس والده العمل اليدوي، ولما بلغ احمد سن السادسة من عمره أدخله والده المدرسة حيث تابع دراسته إلى أن تحصل على الشاهدة الابتدائية بالغة الفرنسية فطرد بعدها لانه غير مسموح إلا للقليل من الجزائريين من مواصلة

الدراسة وكان في نفس الأثناء يقصد كتاب الناحية لحفظ ما تيسر من الذكر الحكيم وتعلم مبادئ في اللغة العربية والدين الحنيف وذلك في أوقات الفراغ والعطل المدرسية.

وفي عام 1940 باشر العمل لكسب قوته وقوت عائلته، لكن ذلك لم يكن ليلبي رغباته ويحقق أحلامه فانضم إلى معهد التكوين المهني حيث تخرج منه لحاما باشر العمل في نفس المعهد، وخلال عمله هذا كان على اتصال بجماعة من المناضلين في الحركة الوطنية فتأثر بهم وحببوا له روح النضال من اجل حرية البلاد واستقلالها.

ـ نضاله وكفاحه:

خلال سنة 1941إنضم احمد زبانة إلى صفوف الحركة الوطنية بناحيته وعمل على نشر مبادئها وترسيخ أفكارها في أوسا ط الشباب، وبفضل ثباته وشجاعته وبعد نظره إختارته المنظمة السرية ليكون عضوا من أعضائها. وبفضل خبرته تمكن من بث شبكة النظام بالنواحي التي كان يشرف عليها بالإضافة إلى عملية التوعية والتكوين السياسي والعسكري في إطار المنظمة الخاصة، فقد شارك الشهيد بنفسه في عملية البريد بوهران سنة 1950، ونتيجة لهذه الأعمال ألقى عليه القبض وقدم للمحاكمة فحكم عليه بثلاث سنوات سجن وبالنفي لمدة ثلاث سنوات أخرى.

وفي سنة 1953أفرج عنه فقصد مستغانم ليستقر بها ويواصل بها نضاله السياسي، فإتصل بالشهيد العربي بن مهيدي حيث عينه مسؤولا على ناحية زهانة وكلفه بالإعداد للثورة بما يلزمه من ذخيرة ورجال.

وشارك الشهيد احمد زبانة في الإجتماع الذي انعقد يوم 30أكتوبر1954 وضم قادة النواحي وترأسه الشهيد العربي بن مهيدي خصص لوضع اللمسات الأخيرة وتحديد الإمكانيات المتوفرة

وفي الصباح الموالي ليوم 31 أكتوبر 1954 تم توزيع الملابس العسكرية على الأفواج المتمركزة بالمنطقة استعداد لاندلاع الثورة ليلة أول نوفمبر وشارك خلالها الشهيد في عدة عمليات عسكرية ضد مراكزالعدوالى أن تم اعتقاله يوم 8 نوفمبر1954 اثر مواجهة مع العدوحيث قد مت له الإسعافات الأولية، ثم نقل إلى سجن بوهران، وفي يوم 21 افريل 1955 قدم للمحكمة العسكرية بوهران التي حكمت عليه بالإعدام.

ـ ظر وف إستشهاده:

يوم 03 ماي 1955 نقل الشهيد الى سجن بربروس بالجزائر العاصمة تحت رقم 2208، وفي يوم 16 مارس 1956 تدخل رجال الدين من بينهم أسقف الجزائر العاصمة والمفتي الكبير، وطلبوا بالإلحاح من الوزير المقيم (روبير لاكوست) ليتدخل لدى رئيس الجمهورية ليخفف الحكم فأجب بهذه العبارة الوحشية ـ الد م بنادي الد م.

وفي يوم 19 جوان 1956 في حدود الساعة الرابعة صباحا أخذ احمد زبانة من زنزانته وسيق نحو المقصلة وهو يردد بصوت عال أنني مسرور جدا أن أكون أول جزائري يصعد المقصلة.

وكان من ضمن سجناء بربروس الرهيب المجاهد الشاعر الكبير مفدي زكريا حيث إهتزت مشاعره لما سمع ورأى فقال:

قام يختال كالمسيح وئيا *** يتهادى نشوان يتلو النشيد
اشنقوني فلست أخشى حبالا *** واصلبوني فلست أخشى حديدا
يازبانا ابلغ رفا قك عنا *** في السنوات قد حفظنا العهودا
يا فرنسا أمطري حيداد ونارا *** واملىء الأرض والسماء جنودا
واحشري في غياهب السجن شعبا *** سيم خسفا فعاد شعبا عنيدا
يازبانا ويا رفاق زبانا *** عشتم كالوجود دهرا مديدا
كل من في البلاد أضحى زبانا *** وتمنى بأن يموت شهيدا

كريتلي مختار

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد كريتلي مختار يوم 19 أفريل 1921 بقرية قرواو بلدية الصومعة تربى وسط أسرة تمتهن الفلاحة وكان بالرغم من صغر سنه يساعد والده في حراثة الأرض، ولم يتمكن من دخول المدرسة إلا وعمره 14 سنة فأظهر

نباهة ونبوغا أدهش الجميع فحفظ القرآن الكريم وأعاده ثلاث في مدة ثلاث سنوات وأصبح يحمل لقب الشيخ عن جدارة وإستحقاق.

ـ نشأته وكفاحه:

وفي سنة 1942 جند إجباريا كباقي الجزائريين في الجيش الفرنسي وأرسل إلى المغرب وتسنى له خلال هذه الفترة الاتصال بمناضلي حزب الشعب المجندين مثله وإقتنع بمبادئ هذا الحزب وأهدافه.

سرح من الجيش الفرنسي سنة 1945 وعاد إلى قريته بأفكار جديدة فانخرط في حزب الشعب ووهب نفسه وكل ما يملك للحزب. ونظرا لما اظهره من حيوية ونشاط عينه الحزب مسؤولا لقسمة الصومعة، في الوقت الذي كان رئيس هذه البلدية الكولونيل المستشرق – آستي – المتخصص في الشؤون العربية والإسلامية والمستشار للحاكم العام بالجزائر يسعى لمسخ الفرد الجزائري وجعله لا يفرق بينه وبين الحيوان المسخر لخدمة الاستعمار.

لقد وقف سي المختار أمام هذا الداهية وأحبط كل أساليبه ومخططاته التي تدفع الجزائري إلى الاستسلام والتواكل والخضوع التام - للرومي - فنظم الاجتماعات في الدواوير والغابات والبيوت بمناسبات الأفراح وفضح أهداف الاستعمار بصفة عامة ورئيس بلدية الصومعة بصفة خاصة.

كما أنشئ سي المختار فرعا للكشافة الاسلامية الجزائرية فحلت الأناشيد الوطنية والخطب السياسية في الأفراح مكان الأغاني المبتذلة التي تدعو إلى الإخلال الخلقي. وعند ما تكونت اللجنة الثورية للوحدة والعمل سنة 1954 مد لها يد المساعدة وإنتدب لها أشجع المناضلين والأكثر إخلاصا للعمل تحت قيادة الشهيدين ديدوش مراد وسويداني بوجمعة.

ولقد حاول قادة اللجنة الثورية للوحدة والعمل كسب المركزيين للإنضمام إلى العمل المسلح ففاوضهم سي مختار ونظم عدة إجتماعات بين الطرفين ومنها اجتماع يوم 08 مارس 1954 بمنزل الأحول حسين بالجزائر العاصمة. وبهذه الأعمال يكون سي مختار قد قام بدور فعال في الإعداد للثورة. وبعد أن دعمها بالمنطقة كان أول من سعى الاستعمار في طلبه صبيحة أول نوفمبر وبفضل يقضته المستمرة نجا من قبضة الشرطة الاستعمارية. وبعد إلقاء القبض على الأخ رابح بيطاط واصل سي مختار عملية نشر النظام مع العقيد أو عمران.

ـ ظروف إستشهاده:

أثناء غياب العقيد أو عمران في مؤتمر الصومام سنة 1956 كان سي مختار متجها من متيجة إلى صباغنية مقر القيادة ولم يكن أحد يدري بالعملية العسكرية المفاجئة التي قام بها العدو فأستشهد يوم 18 أوت 1956.

زيغود يوسف

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد زيغود يوسف يوم 18 فيفري 1921 بالسمندو –زيغود يوسف حاليا- ولاية قسنطينة، أدخله والده في أول الامر إلى أحد الكتاتيب، ثم إنتقل إلى المدرسة حيث تعلم اللغة الفرنسية، ثم طرد بحجة تجاوزه للسن القانونية ودخل معترك الحياة ليشتغل حدادا في قرية السمندوا.

ـ نضاله وكفاحه:

إنخرط زيغود يوسف كمناضل في حزب الشعب الجزائري ونتيجة لإخلاصه وتفانيه النضالي في سبيل الوطن رشحته حركة الانتصار في سنة 1948 مستشارا عن بلدية السمندو، وفي 22 مارس سنة 1950 ألقي عليه القبض بعد إكتشاف السلطات الاستعمارية للمنظمة العسكرية السرية الخاصة، وفي أواخر أفريل 1954 تمكن من الفرار من سجن عنابة مع بعض رفاقه وكان هو صاحب خطة الفرار، كملا انه هو الذي صنع المفتاح الذي فتحوا به أبواب السجن.

وفي أوت 1954 شارك في الاجتماع الذي دعت إليه اللجنة المركزية لحزب الانتصار، وقد لعب دورا هاما في هذا الاجتماع للتوفيق بين الشقين المتنازعين، وفي أواخر 1954 أخذ زيغود يوسف رفقة ديدوش مراد في التحضير للثورة المسلحة، وقام يوسف بتهريب 30 بندقية حربية من مدينة قسنطينة في أواخر أكتوبر وكذلك كمية من الذخيرة الحية، وفي ساعة الصفر من ليلة أول نوفمبر 1954 كان زيغود يوسف يطلق الرصاصات الأولى عل مركز الجندرمة بقرية السمندو.

وفي فاتح جوان 1955 عقد اجتماع قرب سكيكدة نوقشت خلاله جميع الظروف التي تحيط بالثورة في كامل التراب الوطني كما بحث أيضا قضية تركيز القوات الاستعمارية وضغطها على فرق جيش التحرير في الأوراس، وكانت النتيجة التي خرج بها زيغود يوسف هي وضع خطة لعملية 20 أوت 1955 التي وضعت حدا فاصلا للتردد، وجعلت الشعب يؤمن إيمانا مطلقا

بالثورة المسلحة، وأرغمت القوات الاستعمارية على الإنتشار في أغلب المناطق.
وفي 05 جويلية 1956 توجه زيغود يوسف إلى وادي الصومام لحضور المؤتمر الوطني للثورة، وعند رجوعه من المؤتمر توجه إلى -الخربة – قرب سيدي مزغيش – وهناك منح جنوده إجازة كي يتهيئوا للسفر إلى الأوراس.
ـ ظروف إستشهاده:
في يوم 25 سبتمبر 1956 وعلى الساعة التاسعة صباحا قامت القوات الاستعمارية بحصار قرية الخربة التي يوجد بها زيغود يوسف والذي إشتبك معها في معركة استبسل فيها زيغود يوسف وقلة من رفاقه سقط خلالها البطل زيغود يوسف شهيدا.

خوجة مصطفى

ـ مولده ونشأته:
ولد مصطفى خوجة المدعو علي خوجة يوم 21 جانفي 1933 بالجزائر العاصمة نشأ في أحضان أسرة متوسطة الحال ولما بلغ ستة سنوات من عمره دخل مدرسة إبتدائية، ثم إنظم إلى فريق رياضي بالعاصمة فتفتح ذهنه أكثر من خلال الأحاديث التي كانت تدور بين أعضاء الفريق والمدربين حول الأوضاع المستجدة التي تعيشها الساحة الوطنية.
ـ نضاله وكفاحه:
في سنة 1953 استدعي علي خوجة لأداء الخدمة العسكرية الإجبارية بثكنة العتاد ببلكور بالجزائر العاصمة أين إطلع على أساليب الحروب الكلاسيكية وتدرب على إستعمال الأسلحة المستعملة آن ذاك وأثناء ذلك تعرف على شاب برتبة عريف يدعى سواق محمد كان على اتصال بالثورة منذ مطلع سنة 1955 ومن خلال الأحاديث التي كانت تدور بينهما اتفق على الالتحاق بالثورة.
وهكذا في ليلة 18 أكتوبر 1955 كان الزميلين على موعد مع سيارة الفدائيين أمام باب الثكنة، وفي حدود الساعة الواحدة والنصف غادرت السيارة بلكورفي إتجاه حي القصبة ومنه انتقل إلى نواحي بن عمران ولاية بومرداس حاليا، حيث تقابل مع العقيد أو عمران الذي لاحظ على الشهيد علامات

الفطنة والشجاعة فحمَله منذ الأيام الأولى قيادة فوج من المجاهدين وقد كان الشهيد يكرر مقولته الشهيرة – هاتوا الرجال مصادر السلاح موجودة
وفي نهاية جوان 1956 اقترح على قيادة الولاية تشكيل وحدة الكومندوس فوافقت وقد شكلت الوحدة من الشبان الذين سبق لهم أن أدوا الخدمة العسكرية الإجبارية وعاشوا حروب الهند الصينية. وبهذه الوحدة قاد الشهيد مجموعة من العمليات الناجحة ضد قوات العدو، وبعد مؤتمر الصومام عين الشهيد علي خوجة قائدا للمنطقة الأولى برتبة رقيب.
ـ ظروف إستشهاده:
ففي يوم 18 أكتوبر 1956 قصد الشهيد برج البحري رفقة ستة من رجال الكومندوس وعدد من مجاهدي الناحية الذين يعرفون مشاكلها ودروبها وذلك لوضع خطة للقيام بهجوم على ثكنة عسكرية بالمنطقة وفي نهاية المطاف علم العدو بتواجدهم فطلب النجدات المدعمة بالدبابات والمصفحات التي حاصرت المكان وبعد تبادل لإطلاق النار بين الطرفين كان من نتائجه استشهاد البطل سي علي خوجة وهو يواجه قوات العدو ببسالة منقطعة النظير وسقط معه في ميدان الشرف تسعة من المجاهدين.

زيان عاشور

ـ مولده ونشأته:
ولد الشهيد زيان عاشور خلال سنة 1919 بالبيض، أولاد حركات دائرة أولاد جلال. زاول دراسته في الزاوية بالقصيصات ثم انتقل رفقة الشيخ العيد بن الباهي إلى بلدية عين الملح وحفظ عليه القرآن الكريم وكان هذا في سنة 1935 حيث انتقل إلى زاوية الشيخ المختار الواقعة بأولاد جلال ليزاول تعليمه الثانوي، وفي سنة 1939 استدعي لأداء الخدمة العسكرية الإجبارية ولم يسمح لهم ولم يسمح له بمغادرة صفوف الجيش الاستعماري إلا في سنة 1944.
ـ نضاله وكفاحه:
انخرط سنة 1945 في صفوف حزب الشعب الجزائري ثم في حركة إنتصار للحريات الديمقراطية حيث كان مكلفا بالدعاية والأخبار بناحية أولاد جلال ، وم أجل القيام بدوره على أحسن ما يرام فتح مقهى ببلدية أولاد جلال عرف بمقهى الشباب التي كانت في حقيقتها عبارة عن ناد يقدم فيه للشباب دروسا

في الوطنية والنضال بالإضافة إلى إطلاعهم على توجيهات وتعليمات الحزب إلا أن هذا العمل كان لا يخفى على سلطات العدو فقامت باعتقاله سنة 1948 ، وبعد خروجه منه تبين له أن الجو غير ملائم للعمل النضالي وهذا بسبب متابعه الدائمة من طرف الاستعمار وإذنابه .
فذهب إلى فرنسا وواصل نشاطه النضالي هناك وسط المهاجرين وتولى عدة مسؤوليات.
وفي سنة 1952 عاد زيان إلى أرض الوطن وتعرض من جديد لمضايقات سلطات الاستعمار التي اعتقلته وقبيل اندلاع الثورة عين زيان مسؤولا من طرف الشهيد مصطفى بن بولعيد الذي شرع بمجرد تعيينه بتجنيد الشباب وتدريبهم على استعمال الأسلحة لكن ما إن حل شهر نوفمبر 1954 حتى ألقي عليه القبض وأخذ مقيدا إلى سجن الكدية بقسنطينة ولم يغادره إلا في أواخر جويلية 1955 وعند خروجه من السجن قام بجولة إلى كل من سطيف والعلمة قصد الإتصال بإخوانه المجاهدين ثم انتقل إلى بوسعادة وعين الملح فأولاد جلال.
وقبل أن يلتحق زيان بمعاقل الثورة نفذ خطة أبعدت عنه شكوك الاستعمار وذلك بحصوله على رخصة للذهاب إلى فرنسا ثم كتب رسالة بإسمه إلى أسرته تتضمن وصوله إلى هذا البلد وأرسلها عن طريق البريد ونظرا لما كان يتمتع به زيان من صمعة ومعرفة بالمنطقة لم يجد صعوبة عندما شرع في تنظيم الكفاح في ديسمبر 1955 في الحصول على المال والرجال والسلاح وخصوصا أن هذه المنطقة عرفت إنتشار حركة البوليس التي تصدى لها الشهيد بكل جدارة وذلك عندما جاء بوليس في أفريل 1956 باسم المصاليين وتمركز بجبل مناعة ما بين بوسعادة والجلفة الشيء الذي جعل المدنيين يغادرون المنطقة ويستنجدون بسي زيان .وقد أرسل سي زيان على الفور فرقة لجيش التحرير بقيادة الشهيد ادريس عمر إلى مكان تمركز البوليس الذي تمكن من تطهير المنطقة في أوائل ماي 1956.
ـ ظروف إستشهاده:
استشهد سي زيان يوم 07 نوفمبر 1956 في معركة واد خلفون مع سبعة من رفقائه قرب جبل ثامر الذي استشهد فيه القائدان سي حواس وعميروش.

بناسي الحبيب

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد بناسي الحبيب يوم 13ديسمبر1928 بمدينة المشرية ولاية النعامة. تلقى تعليمه الابتدائي العربي والفرنسي في مسقط رأسه. ثم انتقل في صيف 1947 إلى فاس بالملكة المغربية ليزاول هناك دروسه في جامعة القرويين حيث مكث هناك أربع سنوات ولم يكفي بذلك بل توجه إلى تونس سنة 1951 وأصبح طالبا في جامع الزيتونة المعمورة

ـ نضاله وكفاحه:

انخرط بناسي الحبيب في صفوف حزب الشعب الجزائري والكشافة الاسلامية في سن مبكرة جدا. وفي سنة 1951استقال من حزب الشعب الجزائري احتجاجا على تعامل الحزب مع الاستعمار بالاسلوب البارد بدلا من الاسلوب الثوري المسلح. وواصل نضاله بتونس حيث شارك في مظا هرة عنيفة قام بها طلبة جامع الزيتونة فأصا بته شظايا قنبلة في وجهه فقد نتيجة لذلك عينه اليمنى وذلك في شهر مارس 1954

وقد تميز نشاط بناسي الحبيب طوال المدة من 1954الى 1956بكتابته سلسلة مقالات على شكل مراسلات نشرها بتونس وكان موضوع هذه المقالات يدور حول الثورة وانتشارها بين السكان واحتضان الشعب الجزائري لها. وكان إن إلتفتت إليه جبهة التحرير الوطني واتصلت به لما رأت في كتاباته من التزام بخط الثورة ومنهجها فا تصلت به وكلفته بالاشراف على تأسيس خلايا فدائية.

وبعد هذا أصبح مرشدا سياسيا وأول منظم للحركة الفدائية في مدينة سيدي بلعباس وذلك سنة 1956

شارك الشهيد في أكبر وأعنف هجوم شنه الفدائيين على مدينة سيدي بلعباس وذلك في شهر نوفمبر 1956

ـ ظروف إستشهاده:

سقط الشهيد بناسي الحبيب في ميدان الشرف يوم 15 ديسمبر 1956 وذلك إثرى إشتباك وقع بين المجاهدين وبين عساكر الجيش الفرنسي بدوار تابع لدائرة تلاغ ولاية سيدي بلعباس.

عيشوش عبـــــا س

ـ مولده ونشاته:

ولد الشهيد عيشوش عباس بن سعد خلال سنة 1912بالبياضة احد ضواحي مدينة الوادى، اشتغل منذ صغره بالفلاحة مع والده، وكمعظم ابناء الجزائر كان له تحصيل ضئيل من العلو م ما عدا حفظه ما تيسرمن القرآن ا لكريم بمسجد القرية، ثم مارس مهنة الخياطة كمورد لا عالة أسرته.
ـ نضاله وكفاحه:
كان الشهيد منذ صغره يكن عداء كبيرا للعدو الفرنسي لما كان يلاحظه من اعمال عدوانية وتصرفات لا انسانية ضد بني وطنه وهذاماجعله يتابع الاحداث الوطنية مما اهله للانضمام للثورة حيث عمل خياطا لجيش التحرير الوطني بالرديف بالحدود التونسية الجزائرية، وفي الاخير ترك الخياطة وفضل الالتحاق بجنود الطالب العربي بجبل زاريف في بداية سنة1956.
ـ ضروف استشهاده:
استشهد عيشوش في أحد المعارك في سنة 1956وهي السنة التي التحق فيها بصفوف المجاهدين.

لمنـــور بن طـر يــة

ـ مولده ونشاته:
ولد الشهيد لمنور بن طرية خلال سنة 1936بحي النزلة بمدينة تقرت ينحد رمن اسرة محافظة، وهو وحيد امه والابن البكر لوالده الذي كا ن له زوجة ثانية أنجب منها ثلاثة عشرة ذكرا وثلاث إناث، وترعرع في دفئها وحنانها وتلقى تعليمه الأول بمسقط رأسه حيث حفظ ماتيسر له من القرآن الكريم على يد الشيخ علي بن هدية بجامع سيدي مبارك الشيخ.
ـ نضاله وكفاحه:
لقد كانت ظروف الاستعمار وتحكمه في رقاب العباد من خلال استحواذه على أملاك الأهالي وتحويلها إلى المعمرين المالكين الجدد وعمله الدؤوب على تهميش السكان الاصليين وتفقيرهم وتجهيلهم، السبب المباشر في نضج أفكاره الثورية، حيث كان يكن حقدا دفينا لكل ماهونصراني أو اوروبي.
بعداندلاع الثورة في نوفمبر 1954بداءت فرنساتنتقم من المناضلين وتقوم باعتقالهم وتعذيبهم فاقتنع الشهيد بضرورة إلا نتماء إلى هؤلاء الذين تدعوهم بالفلاقة، وشرع مع مجموعة من المناضلين في جمع التبرعات والاشتراكات.

بعدها قرر السفر إلى خارج الوطن وبالضبط إلى باريس حيث التقى هناك بعدد من المهاجرين الجزائريين وشكلوا تنظيما ثورياتكفل بجمع التبرعات واستمرت هذه المهمةالى غاية سنة 1956حيث اكتشفت المخابرات الفرنسية دوره وعزمت على ا عتقاله فتمكن من مغادرة التراب الفرنسي وانتقل إلى تونس.

ــ ضروف استشهاده:

ما إن حل لمنور بن طرية بالتراب التونسي حتى انخرط في صفوف جيش التحرير الوطني وشا رك في معركة كبيرة على الحدود التونسية الجزائرية دامت عدة ساعات وذ لك سنة 1956فكتبت له على إثرها الشهادة وعمره لم يتجاوز الواحدة والعشرين ربيعا.

كيلا ني الارقط

ــ مولده ونشاته:

ولد الشهيد كيلاني الارقط بن البشير خلال سنة 1920بمدينة الوادى، ونشأ في أسرة محافظة تمتهن الفلاحة، ادخله ابوه المدرسة القرآ نية فحفظ القرآن الكريم جيدا في سن مبكرة مما اهله لان يشفع به خلال شهررمضان. كما درس حينا من الزمن بزاوية الشيخ الهاشمي ويدرس في المساء كتاب ـ مواطنين لا رعايا ـ تأليف خالد محمد خالد. وبين سنوات 1945الى 1949 عمل فلاحا كسواه من سكان المنطقة.

ـ نضاله وكفاحه:

انخرط في صفوف الحركة الوطنية في سن مبكرة فكا ن من انشط أعضائها حسب شهادة عبد القادر العمودي أحد اعضاء مجموعة ـ 22ـ ورفيقه في النضال كما لعب دورا رئيسيا في الكشافة المسماة فوج الرمال من ذلك تاليف رواية مسرحية لها بعنوان ـ عمر بن الخطاب.

وخلال سنة1949غاد ر مدينة الوادى قاصدا بلدة امداوروش شمال سوف بعد أن تم إكتشاف المنظمة الخاصة السرية من قبل أعوان الأمن السري الإستعماري فإمتهن في إمداوروش مهنة التجارة وصارمن حين لآخر يتصل بعباس لغرور في نطاق التحضير للثورةالمسلحة التي تنتظر تعليمات القيادة.

وفـي شـهرجوان 1954حضـراجتماعا بشـعبة الغولـة ضـواحي حمـام الصالحين برئاسة مصطفى بن بولعيد والبشير شيحاني ومن ذلك التاريخ بداءت مرحلة الاستعداد الجدي للثورةالمسلحةحيث نظمت الخلايا كما شارك في التدريب شبه العسكري في مدينة خنشلة.

وفـي شهرسـبتمبر 1954شـارك فـي جمـع الادويـة والمؤونـة بـبعض مراكـزالأوراس صـحبة المجاهـد سـالم بـوبكر مـدير المستشـفى الجـامعي بقسنطينة بعد الإستقلال. وفي ليلة الفاتح من نوفمبرالمبارك1954قام صحبة المجاهد حسين بقطع خطوط الهاتف والكهرباء على مد ينةخنشلة وإثرهذه العملية الجريئة التحق بالافواج المكلفة بمهاجمة الثكنة العسكرية.

ـ ضروف استشهاده:

شارك الشهيد فيما بعد في معارك عديدة بالاوراس الىان استشهد خلال سنة 1956 تاركا وراءه بنتا واحدة.

أحداث عامة لسنة/ 1957

ـ إذاعة سرية تخاطب الشعب الجزائري تحت شعا ر ـ الجزائر حرة.

ـ جانفي: لاكوست يعلن إن معركة العاصمة واعلانه السماح بالنهب في حالات الاضراب.

ـ07/ جانفي الجنرال ماسو يصبح قائدا للفرقة العاشرة للمضليين ومسؤول عن استتاب النظام بالجزائر.

ــ16/ جانفي: محاولة اغتيال ــ صلان ــ بالبازوكا.

ـ28/ جانفي: بداية اضراب الثمانية ايام الذي دعت اليه جبهةالتحرير الوطني إلى غاية 4 فيفري.

****

ـ9.10/ فيفري: تم اعدام ـ 30ـ وطني خلال15 يوما.
ـ15/ فيفر ي: الجمعية العامة للأمم المتحدة تصوت على عملية التفاوض بالجزائر.
ـ23/ فيفري: إعتقال العقيد العربي بن مهيدي.

****

ـ04/مارس: إعدام العقيد العربي بن مهيدي بزنزانته.
ـ24/ مارس: وفاة المحامي علي بومنجل في أحد سجون الجزائربسبب التعذيب.
ـ31/ مارس: محادثات بين الحبيب بورقيبة وزعماء جبهةالتحرير الوطني.

****

ـ 03/ افريل: ماكس لوجان يصرح بأن كل يو م تجتازالحدود التونسية الجزائرية ألف قطعة سلاح في طريقهاالى الثوار.
ـ03/افريل: بداية من هذا التاريخ شنت القوات الفرنسية حملة اعتقالات واسعة النطاق بوادى سوف شملت أكثر من ـ200ـ مناضل من مناضلي جبهة التحريرالوطني واعدام أكثر من ـ80ـ مناضلا من بينهم والد المؤلف.
ـ05/ افريل: انشاء لجنة للحقوق والحريات الفردية بالجزائر.

****

ـ 21/ ماي: سقوط حكومةـ جي مولي ـ واستدعاء ـ بفليملان لتشكيل الحكومةالجديدة.
ـ 26ماي: اعدام الخائن على شكال على يد الفدائي محمد بن الصادق في باريس
ـ28/ ماي: احداث ملوزة ـ مقتل ـ 300ـ شخص في عملية لجبهة التحرير الوطني واستشهدفت أنصار الحركة الوطنيةالجزائرية جناح بلونيس
ـ ماي: استشهاد على ملاح قائد الولاية السادسة.

****

ـ13/ جويلية: القائد العسكري بيجار يعلن: يمكن أن نعتبر أن 70 في الميئة من خلايا الفلاقة قددمرت.
ـ19 جويلية: معركة بوزقزة الشهيرة.
ـ جويلية: استشهاد قادة الثورة بتونس: عباس لغرورـ هالي عبد الكريم ـ

سعيد عبد الحي.

****

08/أوت: صــدر أول عــدد مــن مجلــة المجاهــد خــارج الــوطن بعــد إن صدرت أعدادها السبعة الاولى داخل الجزائر على شكل نشرات صغيرة.
28/20/ أوت: عقد بالقاهرة أول مؤتمر لقادة الثورة ضم كلا من قادة الداخل والخارج وارتفع عدد افراد لجنة التنسيق والتنفيذ ليصبح ـ 7 ـ بدل ـ 5ـ ومجلس الثورة ـ54 ـ بدل ـ34ـ عضوا.

****

ـ سبتمبر: إعتقال ياسف سعدي قائد الفدائيين بالعاصمة.
ـ 15/ سبتمبر: اعلان عن انتهاء بناء خط موريس المكهرب لعزلل الجزائر عن المغرب.

****

ـ20/ أكتوبر: اجتماع لجنة التنسيق والتنفيذ بتونس وقررت التمسك بمبداء الاستقلال كشرط اساسي لوقف القتال.
ـ 22/ اكتوبر: جي مولي يعود من جديد لتشكيل حكومة جديدة لكنها سرعان ما تخفق.
ـ اكتوبر: استشهاد على لا بوانت.

****

04/نوفمبر: فليكس غياريشكل حكومته ويحصل على مصادقة الجمعية الوطنية.
ـ06/ نوفمبر: قتل مجموعة من المنقبين عن البترول في الصحراء.
: محمد بلونيس قائد جيش الحركة الوطنية التي اسسها مصالي الحاج يعلن عن تعاونه مع فرنسا في حربه ضد جيش التحرير.
ـ12/نوفمبر: الجمعية الوطنية الفرنسية تصوت من جديد على القوانين الخاصة بالجزائر.
ـ13/ نوفمبر: حكومة فليكس غيار تصادق على المشروع الجديد لقانون الطوارىء.
ـ 26/نوفمبر: بيجاروالمظليون يضاعفون الاعتداءات في المناطق الصحراوية المحرمة.

****

ـ ديسمبر: عناصر من جيش التحريرالوطني تقو م باجتياز خط موريس وتمريرالاسلحة إلى داخل الوطن.

ـ10/ ديسمبر: لاكوست يعلن في الجزائر إن جبهة التحريرالوطني قد خسرت الجولة وان الفلاقة لا يستطيعون فعل شيء.
ـ26/ ديسمبر: مؤتمرالشعوب الإفروآسيوية في القاهرة شا ركت فيه جبهة التحريركعضو عامل.

****

عبان رمضان

ـ مولده ونشاته:
ولد الشهيد عبان رمضان بقرية عزوزة بالقرب من الاربعاء ناث ايراثن بمنطقة القبائل الكبرى خلال سنة 1920.وهو من عائلة ميسورة الحال، درس تعليمه الابتدائي في مسقط راسه والتعليم الثانوي بمدينة البليدة.

وفي الثانوية تعرف على بعض زملائه ممن أصبح لهم دور كبير في الثورة التحريرية مثل بن يوسف بن خدة وسعد دحلب الخ....

تحصل عبان رمضان على شهادة البكالوريا شعبة الرياضيات سنة 1942 إلا أنه لم يواصل دراسته بسبب اوضاع الاسرة الاجتماعية، استدعي عبان رمضان لاداء الخدمة العسكرية الاجبارية فكانت فرصة تعرف من خلالها على الاسلحة وكيفية استعمالها وعلى ما يتعرض له الجزائريون من تمييز فيصفوف الجيش الفرنسي.

بعد ادائه الخدمة العسكرية عاد عبان رمضان إلى الحياة المدنية باحثا عن عمل يمكنه من مساعدة اسرته التي انتقلت من حالة الرخاء إلى حالة الفقر، وبفضل تدخل ومساعي والده استطاع عبان الحصول علىوظيفة ادارية تتناسب مع الشهادة التي يحملها، اذ عين في سنة امينا عاما لبلدية شلغوم العيد.

ـ نضاله وكفاحه:

إن حصول عبان رمضان على تلك الوظيفة الراقية لم يكن لينسيه اوضاع بلاده ومعاناة شعبه، لذلك انخرط سرا في حزب الشعب الجزائري ثم في حركةالانتصار للحريات الديمقراطية التي تاسست سنة1946، وقد علم به مسؤولوه فخيروه بين الوظيفة والعمل السياسي فلم يتردد عبان في ترك الوظيفة والتفرغ للعمل النضالي.

ونتيجة لهذا الاخلاص لوطنه اسند له الحزب العديد من المسؤوليات منها مسؤولية التنظيم في ولاية سطيف ثم عنا بة. وفي سنة 1950اصبح مسؤولا للحزب على مستوى مقاطعة وهران وعضوا في اللجنة المركزية للحزب. واصل عبان رمضان نضاله ضد الاستعمار فكان يعمل في سرية تامة على تكوين الشباب وتنظيمهم وتحظيرهم للعمل المسلح إلى إن القت السلطات الفرنسية القبض عليه في1950 وذلك عندما كان في اجتماع مع المناضلين ليلا بمدينة عين تموشنت فحكمت عليه المحكمة بخمس سنوات سجنا وغرامة مالية قدرت بـ 500 ألف فرنك. تنقل خلالها في العديد من السجون فمن سجن بجاية إلى سجن بربروس بالعاصمة إلى سجون فرنسا، وبعد اضراب طويل عن الطعام استطاع إن يحصل على مطالبه حيث أصبح يعامل كسجين سياسي حيث سمح له باستقبال الكتب والصحف.

وبالرغم من نضاله في سبيل القضية الوطنية إلا انه لم يصادف انطلاق الشرارة الاولى لثورة نوفمبر الخالدة ولكن بمجرد إن أفرج عنه يوم 18 جانفي 1955حتى التحق عبان بالثورة حيث عين مستشارا لقيادة الثورة

بمنطقة القبائل ثم كلف بمهام الاعلام والدعاية للثورة بالعاصمة. وقد كان عبان مقتنعا بانه لا يمكن تحرير الجزائر إلا إذا كان الشعب الجزائري موحدا في مواجهةالاستعمار. وقد اتصل بفرحات عباس رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وجماعة المركزيين وباعضاء من جمعية العلماء والحزب الشيوعي الجزائري ، وقد ستطاع إن يقنع العديد منهم فانضموا إلى الثورة ، ومن اعماله الهامة مساهمته في تنظيم مختلف فيئات المجتمع في شكل نقابات مهنية فكان من وراء ظهور الاتحاد العام للعمال الجزائريين والاتحاد العام للتجار الجزائريين، كما كان وراء اضراب الطلبة والتحاقهم بالثورة في شهر ماي 1956، وكان عبان رمضان من ابرز المساهمين في التحضير والاشراف لمؤتمر الصمام سنة1956 حيث تولى اعداد مشاريع المؤتمر.

وخلال المؤتمر عين عبان عضوافي المجلس الوطني للثورة الجزائرية وعضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ رفقة كل من العربي بن مهيدي المكلف بالعمل الفدائي في المدن وكريم بالقاسم المكلف بالعمل المسلح في الجبال، وبن يوسف بن خدة المكلف بالاتصال.

بعد مؤتمر الصومام انتقل عبان ورفاقه الىالعاصمة لتنظيم العمل الفدائي وشنوا في أواخر سنة 1956 ما يعرف بمعركة الجزائر كما كانوا من وراء تنظيم اضراب الثمانية ايام في بداية سنة 1957.

ـ ظروف إستشهاده:

اثرى إلقاء القبض على العربي بن مهيدي تقرر خروج الاعضاء الاربعة الباقين نحو تونس والمغرب، فالتحق عبان رمضان رفقة زميله سعد دحلب بالقاهرة عبر المغرب الاقصى، حيث شارك في اتجماعات المجلس الوطني للثورة الجزائرية سنة1957ثم ارسل في مهمة إلى المغرب الاقصى، وهناك سقط شهيدا في ظروف غامضة يوم27 ديسمبر 1957.

إلا إن الخبرالرسمي يقول: انه سقط في ميدان الشرف وهو على راس جيش كان متوجها الىالشمال القسنطيني وانه دخل في اشتباك مع العدو.

إلا إن على كافي قائد الولايةالثانية يقول: إن هناك مشاكل ادت بزملائه إلى استدراجه للذهاب معهم إلى المغرب بحجة مقابلة الملك محمد الخامس، وهناك تمت محاكمته ونفذ فيه الحكم وبالتالي فان هناك غموضا كبيرا يكتنف استشهاد عبان رمضان سيكشف عنها التاريخ مستقبلا.

جيش كان متوجها إلى الشمال القسنطيني وانه دخل في اشتباك مع العدو.

رحمـــانـي محفـــوظ

ـ مولده ونشاته:
ولـد الشهيـد رحماني محفوظ يـوم 24 مـارس 1924بالقادريـة ولايـة البويـرة فـي أسـرة متوسطـة الحـال تتكـون مـن سبعـة افـراد هـو خـامس اخوتـه. ادخلـه والـده زا ويـة سيدي سـالم بعيـن بسـام لـيحفظ مـا تـيسر مـن القـرآن الكريم ويتعلم أصول الكتابـة، ثـم انتقـل الـى مسجد قريـة عزيـب بـن سـالم ـ بولرباح حاليا ـ حيث وا صل حفظه للقرآ ن الكريم. كـان والـده مـاحي يمتـهن فلاحـة الارض بمساعـدة ابنائـه الى ان تؤفي سنة 1935 تاركـا محفـوظ فـي رعايـة اخوتـه مواصليـن فلاحـة الارض بالقادريـــة.

ـ نضاله وكفاحه:
بفضـل تكوينـه بزاويـة سيـدي سالـم ولـقاءاتـه المختلفـة والمتنوعـة بالطلبـة كـان مـن المتحمسيـن الأوائـل لمقاومـة الاستعمـار الـذي شـاهده عـن كـثب كيـف يـمتلك الأرض الزراعيـة الشاسعـة ويشغـل ابنـاء وطنـه مرغميـن، فـانضم إلــى خلايـا حـزب الشعـب الجزائـر ي وكـان مـن المرافقيـن للعقيـد محمـد بوقـرة منذ بدايـة نضالاتـه الوطنيـة، وهـذا مـا دفعـه إلـى الانضمـام إلـى صفـوف الثـورة فـي وقـت مبكـر وذلـك خـلال سنـة 1955 بالمنطقـة الرابعـة بالولايـة الرابعـة

ـ ظروف إستشهاده:
شـارك الشهـيد فـي مجموعـة مـن المعـارك بالمنطقـة وكبـدوا العـدو الغاصـب خسائـر فادحـة وكـان يقـود فوجـا مـن المجاهديـن ضمـن قيـادة سـي عبـد الرحمان حيـث شـارك فـي معركـة بوزقـزة الشهيـرة سنـة 1957 وأستشهـد خلالـها برفقـة 75 شهيـدا، والجديـر بالذكـر أن إخوتـه ـ أمحمـد وعـلي ومحمـد انضمـوا جميـعهم إلـى صفـوف الـثورة التحريريـة واستشهـدوا جميـعهم رحـمهم الله رحمـة واسعـة.

فتح الله احمد

ـ مولده ونشاته:

ولد الشهيد فتح الله احمد بن علي خلال سنة1928بالوادى، امتهن الفلاحة اسوة بابيه وترعرع بالمنطقة، دخل الكتاب وتعلم القرآن الكريم وحفظه في سن مبكرة.

ـ نضاله وكفاحه:

انتقل في بداية الثورة إلى تونس حيث يتواجدعمه بالرديف بدعوى العمل وهناك التحق بالثورة خلال سنة 1956 وشارك في عدة معارك ضد قوات العدوالمغتصب كان اهمها معركة الجرف الشهيرة حيث استعمل السلاح المضا د للطيران، كما ساهم في تخريب وتهديم خط موريس الذي وضعته فرنسا عبرالحدود الشرقية للحد من حركة المجاهدين والعمل على حصار الثورة.

ـ ظروف إستشهاده:

وقعت معركة بجبل على الناس يوم 15/14فيفري 1957حيث كان الشهيد ضمن دورية لتدعيم الاوراس فاكتشفوا من طرف قوات العدو وحشد ت لهم كل الإمكانيات العسكرية من طائرات ودبابات وكانت من أضخم المعارك، وقد كان من نتائجها استشهاد فتح الله احمد بعد إن ادى واجبه الوطني وساهم في استقلال البلاد.

سليمان الطيب

ـ مولده ونشاته:

ولد الشهيد سليمان الطيب يوم20 جوان 1929بقرية تلا حمدان بلدية الصومعة دائرة بوفاريك ولاية البليدة، نشا في وسط اسرة محافظة على تقاليدها العربية الاسلامية، اتخذت الفلاحة كمصدر اساسي لكسب قوتها تتكون من (7) اشقاء كان هو اولهم ولما بلغ سن السابعة من عمره قصد كتاب القرية لتلقي مبادىء علو م اللغة العربية والدين الحنيف. ولما كانت رغبته في الدراسة كبيرة إلا إن وضع الاسرة الاجتماعي حال دون تحقيق امنيته فقد توقف على الدراسة بعد خمس سنوات من التحصيل ليعود لمباشرة العمل اليدوي إلى جانب والده واخوانه.

ـ نضاله كفاحه:

انضم الشهيد لصفوف الحركة الوطنية سنة1946ونتيجة لما قدمه من تضحيات جسام وما عرف به من تفا ن واقدام فقد حملته الحركةالوطنية مسؤولية خلية كان لها دورها البارز في تعميق المفاهيم النضالية وترسيخها في أبناء الناحية.

وفي سنة 1950أنشأ مركزا خاصا يتلقى فيه اعضاء الحركةالوطنية الذين كان العد ويبحث عنهم امثال احمد بوشعيب والشهيد سويداني بوجمعة وغيرهما. وكان من ضمن العنا صر التي اعد ت لعمليات الفاتح من نوفمبر54 بنواحي متيجة والتي كان لها تأثيركبير على معنويات الاعداء وفي حين كان قد انشا رفقة بعض المناضلين مركزا خاصا لصنع المتفجرات يدعى مركزاذراع الديس قرب بلدية الصومعة وهو عبارة عن غار وسط غابة كثيفة بعيدة عن الانظار.

وفي سنة 1955توجه بامر من قيادة جيش التحرير إلى مركز التدريب بالغلاوي، بتراب بلدية البليدة اين تدرب على حرب العصابات واستعمال المتفجرات ونصب الكمائن وحفر المخابىء واستعمال الأسلحة الحديثةالصنع.

وفي سنة1956وتطبيقا لتوصيات مؤتمر الصمام التاريخية انعقد اجتماع هام بالسباغنية ببلدية بوقرة ولاية البليدة ترأس العقيد وعمران قائد الولاية الرابعة انذاك وحضره كل من القادة الصادق القبائلي، سي محمد بوقرة، سي الطيب الجغلالي، سي البغدادي، وعبأن رمضان وغيرهم، وخلال هذا الاجتماع التاريخي تم وضع معالم حدود الولايةالرابعة وحددت مناطقها ونواحيها واقسامها وتم تحديد مسؤوليها وعين سي الطيب على رأس قيادة المنطقة الثانية من الولاية الرابعة نتيجة لما عرف عنه من تضحية ونكران الذات والذي قال عنه أحد رفقائه: إن معاملته لجنوده كانت دروسافي الاخلاق.

ـ ظروف إستشهاده:

سقط الشهيد الطيب سليمان يوم 22 فيفري 1957بدوارالسباغنية بلدية بوقرة عندما كان يشرف بالمكان المذكور على توزيع المجاهدين البالغ عددهم ثلا ثمائة مجاهد على النواحي والاقسام ففي اليو م المذكور فوجىء المجاهدين بصوت طائرات تجوب سماء المنطقة وفي النهاية تشابك الطرفان وواجه سي الطيب قوى الشر والطغيان الذين قتل منهم الكثير إلى إن سقط في ميدان الشرف بعد ساعات وبذلك التحق بموكب الخالدين بعد إن ا دى ما عليه من واجبات نحو امته ووطنه ودينه.

زعمـــــو ش عمــــــر

ـ مولده ونشاته:

ولد الشهيد زعموش في 31اكتوبر1928بقرية من قرى دوار اولاد علي بدائرة الميلية ولاية جيجل تربى وسط عائلة فقيرة ، ولما بلغ السن الدراسية ادخله والده جامع القرية لحفظ ماتيسرمن القرآن الكريم ، وبعد قضاء حقبة من الزمن بهذه القرية هاجرت اسرته القريةلتبحث عن مكان يضمن لها مستوى لائقا من العيش الكريم ، غادرت الاسرة القرية واتجهت نحو مدينة قسنطينة لتستقر بأحد أحيائها الفقيرة غير انه اصطدم بمجرد وصوله إلى المدينة بالفرق الشاسع بين الاحياء التي سكنها ابناء الشعب وبين الاحياء التي يسكنها المعمرين ، ولقد وضعت الاحداث الاليمة التي تعرض لها الشعب الجزائري إثرى مظا هرات 8ماي1945وماتمخض عنهاحدا لتساؤلا ته وبينت له الاسباب الحقيقية التي يريد الاستعما رجعلها كأمر واقع.

ـ نضاله وكفاحه:

انخرط سنة1946في حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية اقوى الاحزاب السياسية انذاك وعمره لا يتجاوز الثمانية عشر، ولما اثبت الشهيد قدرته النضالية في الميدان حا ز على ثقة مسؤوليه واسندت اليه مسؤولية القيادة والاشراف على أحد خلايا الحزب، ونتيجة لعمله الجبار انخرط في صفوف المنظمة السرية. وفي هذا الجو الجديد وجد الشهيد الفرصة المواتية لتوظيف امكانياته أكثر في سبيل خلق القواعد المادية والمعنوية استعدادا لليوم الموعود وبالفعل ما كاد خبر الثورة يذاع حتى كان الشهيد من جملة الشباب الذين لبوا النداء والتحقوا بصفوف الثورة وقاد مجموعة من الفدائيين الاشداء بمدينة قسنطينة انزلت الرعب والهلع في صفوف العد وواذنابه بالمدينة، وكان التزايد المضطرد للعمليات قد دفع بالعدو للبحث المعمق والشامل في شل المجموعة والوصول إلى الطريق المؤدي الى الكشف عن عناصرها وهكذا تم في يوم 28نوفمبر 1956اكتشافهم والقاء القبض عليهم وبعد التعذيب والاستنطا ق تم نقلهم إلى سجن الكدية وبه استأنف الابطال النضال بتعبيئة المساجين وتنوير هم بالاحداث والا نتصارات التي حققتها الثورة على الصعيدين الداخلي والخارجي.

ـ ظروف إستشهاده:

وفي يوم 24 فيفري 1957اي بعد ثلاثة أشهر من اعتقالهم قدم افراد المجموعة الفدائية للمحاكمة أمام محكمةعسكرية، ودامت مداولات المحكمة الصورية مدة أسبوع واحد ونفذ فيهم حكم المحكمة وهو الاعدام في اربعة من الفدائيين من بينهم الشهيد زعموش عمر الذي سلم الى اهله جثة بدون رأس فرحمهم الله رحمة واسعة.

مر يــم عبد العزيــز

ـ مولدها ونشاتها:
ولدت مريم عبد العزيز يو م 4 جويلية 1937بالجزائر العاصمة ، ونظرا للوظعية المادية السيئة التي كانت تعيشها عائلتها انذاك فانها انقطعت عن الدراسة لما بلغت مستوى الشهادة الابتدائية والتحقت بمدرسة بيجي الخاصة بتعليم الضرب على الألة الراقنة وبعدما تحصلت على شهادة الالة الراقنة انتقلت للبحث عن العمل واخيرا التحقت بعيادة الصليب الاحمر لصاحبته الا نسة ـ لونك الاوروبية التي كان مقرها انذاك بالمدنية ـ صلامبي سابقا ـ ثم حولتها إلى عيادة فيردان سابقا ـ مستشفى عيسا ت ايدير للاعصاب حاليا وعندما انهت مريم عبد العزيزفترة التربص التي دامت ستة اشهر انتقلت إلى مستشفى مصطفى باشا كممرضة ثم إلى مستشفى القطارالذي بقيت به ثلاث سنوات.

ـ نضالها وكفاحها:
إن نضال الشهيدة مريم بداء منذ إن طلبت من والدها أثناء فترة تربصها بعيادة ـ فيردان ـ إن يشتر ي لهاآلة راقنة كي تواصل تدريبها عليها في المنزل وقد اصبحت تشغل كل اوقات فراغها في كتابة وثائق بالالة الراقنة مدعية لعائلتها إن تلك الوثائق هي للزملاء الذين يشتغلون معها في المستشفى، كذلك شغفها باللباس العسكري فقد كانت تنتهز فرصة عطلة شقيقها الاكبر الذي كان مجندا ضمن صفوف الطيران الفرنسي فترتدي ثيابه العسكرية وتبقى بعض اللحظات تلف في غرف الشقة جيئة وذهابا وهي تتطلع على نفسها في المرآة.

وما لفت انتباه عائلة مريم إلى تصرفاتها الغريبة ايضا هو انها قامت في أواخر سنة1955بتوزيع نسخا من صورتها على كل افراد عائلتها، ثم جمعت

ثيابها في حقيبة مدعية بانها ستبقى مدة في المستشفى للمناوبة.

عندما تغيبت مريم عن المنزل، انتاب افراد عائلتها القلق، والخوف برغم إطلاعها إياهم على غيابها عن المنزل بضعة ايام، فقد هرع والدها في اليوم الثالث من غيابهاعن المنزل إلى مقر عملها وعند الاستفسار عنها رد عليه المسؤول بانها تغيبت عن العمل خلال اليومين الماضيين. ولم تمضي سوى ايام قلا ئل من تغيبها حتى قدم شخص إلى عائلتها وبلغها التحية منها وأخبرها إن مريم بخير بين اخوانها المجاهدين.

ـ ظروف إستشهادها:

في 26 فيفري1957وقع اشتباك بين مجموعة مريم وقوات العدوبالدوار المذكور ـ بوحمادو ـ وقد دام هذا الاشتباك عدة ساعات سقط فيه عدد كبير من جنود العدو واستشهد عدد من المجاهدين واصيبت الاخت مريم بجروح خطيرة. وقد أسرها العدو وتم نقلها إلى مستشفى سطيف وتؤفيت متاثرة بجروحها.

مداد وريـــــــــدة

ـ مولدها ونشاتها:

ولدت مداد وريدة يوم18 أوت 1938بالجزائر العاصمة، وهي البنت البكر لأبويها، عاشت وترعرعت في كنف والدها عيشة ميسورة الحال.

دخلت المدرسة الابتدائية في سنة 1947ثم انقطعت عن الدراسة بسبب الاعراف والتقاليد، ثم التحقت بمدرسة جمعية الصباح الاسلامية في باب الجديد حيث درست فيها مدة من الزمن.

وفي سنة1954 توقفت عن الدراسة للمرة الثانية واتجهت وجهة اخرى حيث التحقت بمعهد التكوين المهني، وتخصصت في الخياطة ومع دخول سنة 1956وهو العام الثاني للا نطلاقة المظفرة للثورة كانت الشهيدة قد بلغت من العمر ما يجعلها تعي أكثر من ذي قبل جملة من الحقائق.

ـ نضالها وكفاحها:

في النصف الاول من سنة1957حدث منذ هذا التاريخ تحول في مسار حياة الشهيدة اذ حضر في حد الليالي إلى منزل العائلة الكائن بباب الجديد ثلاثة افراد ودنوا من الباب ،وبعد دقات خفيفة عليه اذنوا في الدخول اليه وكان هؤلاء الثلاثة هم :ذبيح الشريف ،وعبد الرحمن بن حميدة ، وعليلو عمارة

حيث قضوا الليلة بمنزل عائلتها ، وبعدما يقنت إن هؤلاء مجاهدين انتهزت الفرصة وتقدمت منهم تطلب الانخراط في صفوف الجبهة ، ولما وجدوهامصرة على طلبها قرروا الحاقهابصفوف الجبهة وحددوا لها المكان والزمان وكيفية الاتصال بهم ومنحوها اسم مريم ، ثم التحقت بصفوف مناضلي الجبهة واصبحت تعمل معهم ورغم عمليات الحصار الشديد ورغم كثرة نقاط المراقبة التي اقامها السفاح الكولونيل بيجار وعساكره في الاحياء السكنية الخاصة بالجزائريين .وكان نصيب حي القصبة الشيء الاوفر منها ورغم كثرة الوشايات العديدة التي تمت في هذا العام والتي ذهب نتيجة لها العديد منفيدائي العاصمة الابطال إلا انها ظلت صامدة تواصل نضالهاالذي لم يعرف الفتور.

ـ ضروف استشهادها:

في شهر فيفري1957ألقي القبض على أحد الفدائيين وبعد إن اذاقوه من العذاب الاليم اباح باسرار الثورة ومن جملتهم الشهيدة مريم التي اخذ وها على الفور إلى مركز الاستنطاق والتعذيب الكائن بصوسطارة اين جرت عملية استنطاقها في ظروف سيئة للغاية. وفي اليوم التالي قيدوها من يدها بحبل ثم ذهبوا بها الى منزلها ولما يئسوا من الحصول ولو على كلمةواحدة منها تفيدهم عادوا بها من حيث جاءت وادخلت مرة اخرى لمركز الاستنطاق والتعذيب ولم تنطق لهم بكلمة عن الثورة ورجالها القوابها من حائط علوي حيث لفظت انفاسها الأخيرة مثل اخواتها الذين ما هابوا الموت يوما في حياتهم.

العربي بن مهيدي

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد العربي بن مهيدي في سنة 1923 بعرش الكواهي بناحية عين مليلة ولاية أم البواقي وهو الإبن الثاني في الترتيب لأسرة تتكون من ثلاث

بنات وولدين، دخل المدرسة الابتدائية الفرنسية بمسقط رأسه، وبعد سنة دراسية واحدة انتقل إلى باتنة لمواصلة التعليم الابتدائي، ولما تحصل على الشهادة الابتدائية عاد لأسرته التي انتقلت هي الأخرى إلى مدينة بسكرة حيث تابع دراسته.
ثم قبل في قسم الإعداد للالتحاق بمدرسة قسنطينة – مدرسة تكوين المعلمين – فغادر بسكرة متجها إلى قسنطينة وهو لا يزال شابا في الثانية والعشرين من عمره، استقر في هذه المدينة وداوم لمدة طويلة للاستماع إلى الشيخ عبد الحميد ابن باديس.

- نضاله وكفاحه:

في عام 1939 انضم لصفوف الكشافة الاسلامية الجزائرية في بسكرة، وبعد بضعة أشهر أصبح قائد فريق الفتيان واستمر نشاطه في هذا الميدان عدة سنوات.
وفي عام 1942 انضم لصفوف حزب الشعب بمكان إقامته فشارك في مظاهرات 08 ماي 1945 وتم اعتقاله من طرف الشرطة الاستعمارية التي زجت بت قي السجن قسنطينة ثم أفرج عنه بعد ثلاث اسابيع قضاها في العذيب والاستنطاق.
شارك في مؤتمر فبراير سنة 1947 الذي قرر تاسيس المنظمة الخاصة وساهم في تكوين هذه المنظمة ببسكرة ، وما لبث أن أصبح مسؤولا للمنظمة على مستوى الجنوب الشرقي للبلاد ، فنائب لمحمد بوضياف الذي كان على رأس المنظمة الخاصة بالشرق الجزائري ، غير أن نشاط الحزب لم يكن ليخفى عن أعين الاستعمار الذي شن حملة مطاردة لأعضاء المنظمة الخاصة فلم يجد بن مهيدي من سبيل سوى مغادرة المنطقة قاصدا الجزائر العاصمة ثم وهران لكن اتهانه فيما سماه الاستعمار بمؤامرة 1950 وتعقبه من طرف المصالح الخاصة ، وأصدر الحكم عليه غيابيا بعشر سنوات سجنا ، وعشر سنوات منفى ، وعشر سنوات حرمان من الحقوق المدنية كل هذه العوامل جعلته يلتجئ إلى تغيير هويته مرات عديدة حى أصبح يعرف بالرجل ذو العشرين هوية ، وبعد حادث مارس 1950 واختفائه عن الانظار وحل المنظمة الخاصة عين كمسؤول الدائرة الحزبية بوهران إلى غاية 1953 .
شارك بن مهيدي في أفريل 1954 بفاعلية في إنشاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل، وهذا ما أهله لأن يصبح أحد أعضائها الـ 22 والتي عين على إثرها مسؤولا لمنطقة الغرب الجزائري والتي عرفت تاريخيا بالمنطقة ثم الولاية الخامسة، كما انتخب عضوا في لجنة الستة التي انبثقت عن اجتماع الـ 22 في

شهر جوان 1954 قاد بن مهيدي ثورة الفاتح من نوفمبر بالمنطقة الخامسة وفي ماي 1956 دخل العاصمة وشارك في تحضير مؤتمر الصمام الذي كان له شرف رئاسة أشغاله، وقد عين في المؤتمر عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ مكلفا بالعمل الفدائي.

قام بين سنتي 55 /56 باسفار إلى القاهرة وإلى المغرب وتنقل عبر مناطق الوطن المختلفة داعيا للثورة وناشرا أخبارها وشمل نشاطه كذلك الميدان الصحفي، فكانت مقالاته الشجاعة ردا مفحما على ادعاءات العدو وفضحا للصور المشوهة التي أرادت بها الصحافة الاستعمارية تلويث سمعة الثورة الجزائرية.

ـ ظروف استشهاده:

في سنة 1957 وبالضبط في 23 فيفري تم اعتقال عقيد جيش التحرير الوطني العربي بن مهيدي بالعاصمة واقتيد إلى إدارة – مراقبة القطر- التي يشرف عليها الجلادون المضليون وقد سلط عليه الإرهابي بيجار أحدث ما توصل إلى زبانية العدو من فنون التعذيب الوحشي.

ونفذ فيه حكم الإعدام صبيحة يوم 04 مارس 1957 وباستشهاده فقدت الثورة الجزائرية أحد القادة التارخيين الذين تركوا بصمات واضحة في تاريخ النضال والتضحية وحب الوطن.

مــــواز محمــــد

ـ مولده ونشاته:

ولد الشهيد مواز محمد المدعو بلال يوم12 جانفي 1931 بمدينة القليعة ولاية تيبازة، ترعرع وسط عائلة متوسطة الحال وتشبع بالقيم الدينية والوطنية، ولما بلغ سن الدراسه ادخله والده مدرسة الاحسان بمدينةالقليعة حيث حفظ ما

تيسر من القرآن الكريم. وفي تلك الاثناء تؤفي والده فتعرض للحرمان والاحتياج، وفي هذه الفترة انخرط في الكشافة الاسلامية فتفتح ذهنه ونما وعيه

ـ نضاله وكفاحه:

في سنة 1950 استدعي لاداء الخدمة العسكرية الاجبارية، حيث قضى المدة المطلوبة بمدينة البليدة تدرب اثناءها على استعمال الاسلحة وعاد بعدها إلى مدينة القليعة ليختلط من جديد بزملائه ويواصل نشاطاته بارادة اقوى من قبل.

وفي بداية سنة 1954اصبح سي محمد مناضل في صفوف الحركة الوطنية بالناحية. ونتيجة لخبرته باساليب الحروب فقد طلبت منه قيادة الثورة بالناحية الالتحاق بصفوف المجاهدين وذلك سنة 1956حيث شارك في عدة عمليات ضد قوات الاستعمار وبرهن على قدرته في الظروف الصعبة،

فأصبح مسؤولا سياسيا عضو في قيادةالناحية الاولى من المنطقة الثانية الولاية الرابعة التي كانت تعيش اوضاعا صعبة بحكم موقعها بين اراض استولى على معظمها مستعمرين عملوا المستحيل على القضاء على الثورة فاقاموا مراكزالحراسة والاضواء الكاشفة ومارسوا كل اساليب الارهاب والتعذيب لابعاد المواطنين عن صفوف الثورة، وهكذا ضاعف الشهيد من اتصالاته بالمواطنين قصد تعبيئتهم ومناقشةاوضاعهم واطلاعهم على ما استجد من احداث داخل تراب الناحية. كماعمل على تكوين شبكةالنظام المدني للجبهة من اجل مضاعفة العمليات العسكرية.

ـ ضروف استشهاده:

في يوم 19 مارس 1957كان الشهيد رفقة اربعة مجاهدين متمركزين بدوارالزعاترية بلدية المعالمة داخل بيت احد المواطنين وبعد وشاية من احد الخونة اعد العدو عدته وحاصر القرية من مختلف جهاتها وعندما تاكد الشهيد من تواجد العدو وحصاره القرية وتقدمه نحو المنزل تاكد إن في الآمر وشاية، ثم استعد المجاهدين لمواجهة قوات العدو وبعد تبادل اطلاق النار لعدة ساعات تمكن المجاهدون من فك الحصار وواصلوا المعركةالى إن استشهدوا جميعا فرحمهم الله برحمته الواسعة.

العمامره البشيـر

ـ مولده ونشاته:

ولد الشهيد العمامرة البشير بن علي خلال سنة 1923ببلية حاسي خليفة ولاية الوادى، ونظرا لظروف الطبيعة القاسية بتلك المنطقة، مارس الشهيد في بداية حياته الاجتماعية العمل الفلاحي المتمثل في الفلاحة وزراعة النخيل، حين كان والده الحاج علي الذي كان يعمل بمنطقة المناجم بالجنوب التونسي.

وفي سنة 1949غادرالشهيدالبشير وادي سوف صحبة اخويه ابراهيم ومحمد الصالح إلى بلدة مداوروش (حاليا مقردائرة تابعة لسوق اهراس) ومارس فيها مهنة التجارة بمختلف أنواعها وخاصة تجارة التمور بين الجنوب والشمال، وفي هذه الاثناء انضم إلى دروس محو الأمية بمدرسة ـ حياة القلوب التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين. هناك.

ـ نضاله وكفاحه:

وخلال ثورة نوفمبر المباركة انخرط في صفوف المنظمة المدنية لجبهة التحريرالوطني بوادى سوف، نظرا لكونه اكثرتواجدا بمذه المنطقة خلال سنة 1956، فكان يعمل متنقلا بين قراها تحت قيادة الحاج البشير غربي، كما كان منزله منتدى يلتقي بت المناضلون وأحيانا المجاهدون عند وصولهم إلى المنطقة.

وفي صبيحة يوم 3افريل 1957الذي يصادف الثالث من شهر رمضان المعظم، قدمت قوات العدو من مركزهاالعسكر ي الكائن بقرية الدبيلة والقت عليه القبض بحاسي خليفة بعد إن تم اكتشاف المنظمة المدنية وخيوطها عبر وادى سوف ، كما داهمت قوات العدو المنزل فجاة أثناء تناول فطور رمضان من نفس الاسبوع وذلك مراحل التحقيق والبحث معه ،وفي مرة أخر ى قادته إلى منزله مكبلا امام اسرته قصد البحث عن الاموال والوثائق ، بالرغم من علمه المسبق باكتشاف الشبكة وعرض عليه نقله إلى تونس مثل الارقط خليفة المدعو خليفة بالحاج إلا انه قرر البقاء وتحمل مشاق التعذيب والاستنطاق ولم يكن في حسبانه غدر العدو وقتله لكل من يرى فيه بذرة الوطنية في ذلك الوقت، وفي أواخر شهر رمضان اعلنت قوات العدو حضر التجول ليلا من بعد المغرب قصد اخفاء جرائمها وهي اخراج الوطنيين واعدامهم في العرق بين الكثبان الرملية ناحية قرية الصحن البري في المثلث الواقع بين طريق قرية الصحن البري والطريق الوطني المؤدي إلى تبسة

ـ ظروف استشهاده:

ففي ذلك التاريخ افريل 1957 ورفقة الكثير من زملائه الوطنيين استشهد المرحو م البشير العمامرة بعد ان قدم لوطنه المفدى اعمالا جليلة ومواقف ثورية شجاعةلاجل الخلاص من شبح الاجانب الغزاة والظالمين الطغاة، استشهد رحمه الله وقد ترك بقيد الحياة ولدين وزوجة انجبت طفلا ولد بعده وتوفي بعد استشهاد والده.

تجينـــــي الطاهـــــر

ـ مولده ونشاته:

ولد الشهيد تجيني الطاهر خلال سنة1901بالبهيمة، ولاية الوادى، حيث تربى بين أحضان والديه الكريمين، تعلم القرآن الكريم بالمسجد ككل أترابه.

عندما بلغ الشهيد أشده امتهن التجارة حيث كان يتنقل بين أسواق المنطقة ومنطقة الشريعة وتبسة.

ـ نضاله وكفاحه:

عندما اند لعت ثورة نوفمبر المجيدة لبى نداء الواجب كمعظم ابناء الوطن الغيورين على حريته، فانظم إلى المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني ليترأس فيما بعد أحد افواجها الهامة.

ـ ظروف إستشهاده:

في أحد أيام شهر رمضان المعظم لسنة 1957علم الشهيد إن بعض زملائه قد ألقي عليهم القبض في حسين لاذ الاخرون بالفرار إلى تونس.

بسالة الشهيد وشجاعته جعلته يتعلق أكثر بالوطن ويقرر الصعود إلى الجبل تلك الأمسية بالرغم من كل ما سمعه عن رفاقه ولكن يشاء القدران تداهمه قوات العدو وقت الافطار في منزله حيث تم اعتقاله واعدامه كبقية الوطنيين من ابناء المنطقة.

عياشي عمر الطاهـــر

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد عياشي عمر الطاهر خلال سنة 1907 بقرية المقرن، توفي والده وتركه في أحضان أمه ثم توفيت والدته فعاش طفولته يتيما معتمدا على نفسه فحفظ جزء من القرآن الكريم بكتاب القرية ثم انتقل إلى تونس وعمره لا

يتجاوز العشرين حيث استقر بالرديف وعمل في مناجمها ثم رجع إلى أرض الوطن في وقت لاحق.
ـ نضاله وكفاحه:
بعد إندلاع الثورة وإتساع نطاقها عبر المنطقة إنضم الشهيد إلى المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني وذلك خلال سنة 1956 تحت قيادة الشهيد حمي بالقاسم.
وبهذا ساهم مساهمة فعالة في كفاح التحرير الوطني بالقيام بعدة أعمال كجمع الأموال والسلاح، إلا ان عيون الاستعماركانت تتابع نشاطاته وتنقلاته فتعرض للاعتقال والتعذيب بمركز لاصاص بالدبيلة.
ـ ظروف إستشهاده:
عند إكتشاف المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني خلال شهر رمضان سنة 1957بوادى سوف تم إعتقاله صحبة عدد من مناضلي المنطقة حيث تم إعدامه.

مسعود بشير زيتونة

ـ مولده ونشاته:
ولد الشهيد بشير زيتونة بن عمارة خلال سنة1894بالوادى وعاش طفولته وسط اسرة فقيرة الحال تتعاطى تربية الماشية وفلاحة الارض. وعاش الشهيد بمسقط راسه يقوم بتربية الماشية ويمتهن التجارة بسوق الوادى المركزي.
ـ نضاله وكفاحه:
كان للشهيد إتصالات وثيقة بمناضلي الحركة الوطنية وما إن اندلعت الثورة المباركة حتى إنضم إلى صفوفها ضمن مناضلي المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني وكان مكلفا بجمع الاموال ضمن خلايا المنضمةالسرية إلى إن إكتشف أمرها في شهر أفريل 1957المصادف لشهررمضان المعظم ، فأعتقل الشهيد مع عدد من رفاقه المناضلين ونقل إلى سجن الوداى العسكري فعذب عذابا لا يطاق بالرغم من كبر سنه من أجل إستنطاقه ولكنه صمد ولم يفشي سرا ، وبعد عدة ايام قضاها في سجن الوادى نقل إلى الثكنه العسكرية بالدبيلة حيث واصلوا تعذيبه واستنطاقه .
ـ ظروف استشهاده:

أعتقل الشهيد سنة 1957 وبعد تعذيبه المتكرر في كل من الوادى والدبيلة نقل مع جماعة من رفاقه إلى بئر ليفة الواقع بين الطريفاوي وقرية الصحين حيث تم إعدامهم.

وهكذا أستشهد مسعود بشير زيتونة بعد أن قدم لوطنه أعمال جليلة مساهمة في تحريره من براثن الاستعمار الغاصب فرحمه الله رحمة واسعة مع الصديقين والشهداء والصالحين وقد ترك بقيد الحياة ولدين وبنتا واحدة.

عليـــــــة العـــــزوزي

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد علية العزوزي بن الطاهر خلال سنة 1928بقرية الطريفاوي،تتلمذ بنفس القرية على يد الشيخ حويذق عبد الكريم وكذا السيد حبا عبد الله وبعد إن تم حفظ القرآن الكريم تكفل به عمه الهادي للالتحاق بجامع الزيتونة بتونس لان اباه كان فقير الحال ، ولم يتمكن من تلبية رغبةا بنه هذه ، وكان ذلك سنة 1946، واصل الشهيد دراسته هناك بتونس الى غاية سنة 1951 حيث تحصل على عدة شهادات ، ونظرا لظروفه القاهرة لم يتمكن من اتمام دراسته فرجع إلى ارض الوطن واشتغل اماما ومعلما للقرآن الكريم بمسجد سيدي مرغني بالصحن الاول ، وفي سنة 1954انتقل إلى مسقط رأسه الطريفاوي ليواصل مهمته هناك .

ـ نضاله وكفاحه:

وجديربالذكر أن الشهيد كان يعمل لصالح القضيةالوطنية في عدة مجالات منها جمع الاموال للمجاهدين والصدوع بكلمة الحق وتوعية المواطنين.

وفي سنة 1957وفي شهررمضان الذي صادف شهر أفريل من تلك السنة باغتته قوات الجيش الفرنسي ضحا كان فيه يدرس القرآن الكريم ليعتقل ويفتش بيته وينقل إلى السجن العسكري بالوادى.

ـ ظروف إستشهاده:

بعد سجنه وتعذيبه مثل بقية المناضلين يعتقد بانه أعدم بمكان يسمى ادبيديبي واقع ببلدية الرباح مع الشهداء من اخوانه اهل الجهة، رحم الله جميع الشهداء واسكنهم فسيح جنانه.

الهادي بحـــــة

ـ مولده ونشاته:

ولد الشهيد الهادي بحة خلال سنة 1930بتونس حيث كان والده مهاجرا هناك. وفي سنة 1936عاد والده الى أرض الوطن وإشتغل بالفلاحة في قرية غمرة ـ شمال قمارـ بينما كان الشهيد يتعلم القرآن الذي حفظه بعد سبع سنوات، وفي السنة الثالثة عشرة بداء يعلم القرآ ن وذلك في عدة مساجد في المنطقة ـ هبة ـ غمرة ـ الخ.. ولما بلغ سنالسادسة عشرة تزوج وكان ذلك سنة1946وأنجب في حياته بنتا وإبنا.

ـ نضاله وكفاحه:

لما إندلعت الثورة التحريرية كان الهادي بحة من الأوائل الذين إنضموا إلى المنضمة المدنية لجبهة التحرير الوطني وكلف بعدة مهام منها الاتصال وأمين خلية. ألقى عليه القبض وسجن مدة أربعة عشرة يوما من طرف سلطات الإستعمار في أوت 1956 وعذب عذابا منكرا لكن إيمانه القوي وشجاعته النادرة جعلاه يواصل عمله الثوري الى أن ألقي عليه القبض مرة ثانية في 16 أفريل 1957.

ـ ظروف إستشهاده:

بعد إعتقاله الثاني يو م 16 أفريل 1957 ضمن عملية اعتقالات شملت مناضلي المنضمة المدنية لجبهة التحرير الوطني عبر قرى وأدي سوف نفذ فيه حكم الاعدام رميا بالرصاص رفقة تسعة من رفاقه يوم 24 من شهر رمضان المعظم.

كلكامـــي إبراهيم

ـ مولده ونشأته:

ولد الشيخ كلكامي إبراهيم بن سليمان خلال سنة 1917 بقرية الزقم بالوادي إلتحق في سن مبكرة بالجامع بالزقم حيث حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ مسعود بن محمد الساسي عباسي ، ثم واصل دراسته في علو م القرآن نوالفقه الإسلامي في المجالس العلمية التي كان يقيمها الشيخ الطاهر معمر ي ولتفوقه وقدرته الفائقة على استيعاب الدروس تأهل للالتحاق بجامع الزيتونة

سنة 1934فدرس فيه مرحلة التعليم الاعدادى والثانوي ثم تحصل على شهادة التطويع ، ونظرا لظروف الحرب العالمية الثانية اضطر للعودة إلى ارض الوطن ووصل قريته سنة 1943 ليكون معلما ومرشدا ومحاربا للبدع والخرافات إلى جانب رفاقه علماء القرية وشيوخها فكان يقسم يومه بين التعليم من السنة الأولى إلى الأهلية وبين دروس الوعظ والاشاد وتدريس العامة وحلقات الذكر بمدرسة مسجد العدواني وكان تلاميذه من مختلف قرى الجهة ، فكان يعدهم للالتحاق بجامع الزيتونة المعمور بتونس .

ـ نضاله وكفاحه:

وما إن اندلعت الثورة التحريرية حتى كان من السباقين للانضمام إليها والعمل في صفوفها سنة 1955، فضل يعمل على شحن الهمم وشد العزائم وشرح مبادىء وأهداف الثورة التحريرية وجمع التبرعات.

ـ ظروف إستشهاده:

في 27 رمضان الموافق ل 27 افريل 1957القت عليه سلطات العدو القبض وحول الى مركزالتعذيب ـلاصاص بالدبيلة حيثمكث تحت التعذيب من طرف الحاكم ـ بريدو ـ وأعوانه الى أن أعدم رفقة مجموعة من علماء ومناضلي الجهة.

الشيخ معمري عبد الرحمن

ـ مولده ونشاته:

ولدالشهيد معمري عبد الرحمن بن علي خلال سنة 1898بقريةالزقم ولاية الوادى. نشا الشيخ عبد الرحمن محبا لقراءة القرآن شغوفا بطلب العلم وهو يتداول على المسجد رفقة جده حيث حفظ على جده يونس القرآن الكريم منذ صغره.

وفي سنة 1924إنتقل الى تونس لمزاولة دراسته بجامع الزيتونة مدة سبع سنوات حيث تحصل على الشهادة العليا في علم السنة

والفقه ثم رجع قافلا الى بلدته الز قم عازما على تبليغ الامنة التي اخذها علىشيوخه. وفي سنة 1934انظم الشيخ الى جمعية العلماء

المسلمين الجزائريين وهذا ما شجعه على محاربة الفساد والبدع والضلالات التي لحقت بالدين.

ـ نضاله وكفاحه:

كان الشيخ عليه رحمة الله مثالا حيا لحب الوطن وخدمته وخدمةالدين الإسلامي كارها الإحتلال الفرنسي الغاشم ومحاربة سياسته الفاسدة للقضاء على الوطن والدين ، فكان بين الشيخ والسلطات الاستعمارية انذاك صراع كبير، شجاعا في قول الحق والدعوة الصادقة إلى الأخذ بتعاليم الإسلا م ومن هنا عينته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي زارت الز قم في الثلاثينات برئاسة الشيخ عبد الحميد بن باديس في مهمة رئيس شعبة جمعية العلماء غير ان عين المستعمر لم تغفل عن الشيخ فاخذت تضايقه وتراقبه حتى وجد المستعمرالغاشم الفرصة السانحة في انتفاضة الشيخ عبد العزيز الشريف بالوادى أحد قادةجمعية العلماء ،فالقي القبض على الشيخ عبد الرحمن معمري وزميله الشيخ مسعود عباسي بن محمد سنة 1938 وزج بالشيخين في سجن انفرادي بتوقرت بعد ان رفضا قبول مطالب العدو ، وبعد فترة أطلق سراحهما بعد أن تعرض الشيخان لأنواع شتى من التعذيب والاضطهاد فتعلق الشعب بهما رغم هذا فان المحتل

لم يكف عن مضايقة وإستفزاز الشيخ فلقي صعوبات كبيرة إلى أن إندلعت الثورة التحريرية الكبرى حيث كان من الأوائل الذين تحملوا المسؤولية على مستوى ناحية الوادى مما أدى إلى التحمس أكثر في القاءالخطب والمحاضرات ومحاربة الطغيان ورفض السياسة الاستعمارية.

ـ ظروف إستشهاده:

في27 رمضان الموافق ل 27 افريل من سنة1957 ألقى القبض على الشيخ من طرف جنود الاستعمار هوورفيقه في النضال الشيخ كلكامي ابراهيم وبعد أيام قلائل أعدم الشيخان على يد المستعمر في نفس الفترة.

الشيخ العربي التبسي

ـ مولده ونشاته:

ولد الشيخ العربي التبسي بن بلقاسم بن مبارك جدري المعروف بالعربي التبسي خلال سنة1895في بلدة ايسطح جنوب غرب مدينة تبسة في عائلة فلاحية فقيرة وكان والده الى جانب علمه في الفلاحة يتولى تحفيظ اولاد القرية القرآن الكريم في كتابه، وقد تتلمذ العربي على على والده الذي توفي

تاركا ابنه في السنةالثامنة من عمره، انتقل بعدهاالى زاوية خنقة سيدي ناجي في الجنوب الغربي لجبال النمامشة، وهناك امضىثلاث سنوات حفظ خلالها القرآ ن الكريم، ثم إنتقل بعد ذلك الى زاوية الشيخ مصطفى بن عزوز في مدينة نفطة جنوب تونس وهناك شرع في دراسة العلو م الشرعية والعربية.
وفي سنة 1913 وبعد ثلاث سنوات من وجوده في نفطة التحق بجامع الزيتونة ليستكمل دراسته العالية. وبعد حصوله على شهادة
التحصيل سنة 1920 انتقل الى القاهرة لتلقي العلم من جامع الازهر. كانت الحركة الوطنية انتفاضتها فصمم على العودة الى الجزائر
لمشاركة رجال الاصلاح جهادهم، فغادر القاهرة بعد ان أمضي سبع سنوات فيها ينهل من جامعها ومن مكتبتها الغنية.
- نشاطه ونضاله:
إبتدأ العربي التبسي نشاطه الاصلاحي فورعودته من مصرسنة 1927، وإتخذ من مسجد صغيرفي قلب المدينة يدعى مسجد أبي سعيد مركزا له ، وإلتفت حوله مجموعة من الرجال الواعين في المدينة اخذ عددها يزداد يو م بعد يو م مع ازدياد نشاط الشيخ حتى ضاق بهم المسجد الصغير ، فانتقل بهم الشيخ إلى الجامع الكبير الذي تشرف عليه الادارة الحكومية ولكنه سرعان ما منع من تقديم الدروس فيه نتيجةلتدخل الطرقيين واعوان الادارة ، فعاد الىمسجده الاول يوالي فيه نشاطه على الرغم من ضيق المكان ولكنهم لم يتركوه هانئا وشددوا الخناق عليه فنصحه بن باديس بالانتقال الى مدينة سيق في عمالة وهران فانتقل اليها وامضى فيها سنتين مناول 1930
الى نهاية 1931.
وفي بداية 1932عاد الشيخ العربي الى مدينة تبسية بالحاح من انصاره فيها وكانوا قد جهزوا مدرسة عصرية ابو الا ان يتولى ادارتها بنفسه، وقد تولى نيابة رئيس جمعية العلماء الى غا ية 1943حيث اعتقل لمدة ثمانية أشهر. كان الشيخ يقد م الدروس لتوعية الناس بالجامع الاخضرمما ادى بالسلطات الاستعمارية الى اعتقاله مع رجال الحركة الوطنية اثر ى مجازر 8 ماي 1945وافرج عنه في ربيع 1946وقد زاده السجن تمسكا بالدعوة الاصلاحية.
ادى الشيخ العربي التبسي فريضة الحج سنة1954والتقى بالشيخ الابراهيمي في القاهرة حيث طلب منه ان يدخل الجزائراو يتخل عن رئاسة جمعية العلماء، بقي الشيخ في قسنطينة الى ما بعد قيا م الثورة التحريريةاي الى ان اغلق معهد بن باديس سنة 1956، فانتقل الى العاصمة لادارة شؤون

جمعية العلماء فيها بعدان خرج اغلب رجالاتها الى البلدان العربية. وفي العاصمة كان يشرف على شؤون الجمعية وعلى ما تبقى من مدارسها ونواديها ومساجدها، واستانف ايضا دروس التفسيرللعامة في مسجد حي بلكور الذي كان يكتظ بالمستمعين على الرغم من ظروف الحرب وذلك سنة 1956كما تراس الجبهةالجزائرية للدفاع عن الحرية من اوت 1956 الى افريل 1957.

ـ ظروف إستشهاده:

عندما لاحظت الحكومة الفرنسية مدى ا لهيمنة المعنوية التي يتمتع بهاالشيخ العربي في صفوفالمواطنين حاولت التاثير عليه بطرق شتى لتفصله وجماعته عن حركة الثورة فارسلت اليه تباعا مندوبيبن عنها محاولين رفعه الى التفاوض السياسي لانهاء الحرب ،فكان رده عليهم حازما (اذا ارادت فرنسا ايقاف الحرب فالتفاوض جبهةالتحرير الوطني) اما العربي التبسي وغيره فليس لهم ان يتكلموا باسم الشعب وثورته ، ولا يستطيعون ايقاف ثورة الامة كلها .وكان موقفه الوطني هذا دافعا لخطفه من منزله يوم 17 افريل 1957 على يد الجيش السر ي الذي شكله غلاة الكولون وبذلك اختفى الشيخ العربي التبسي واعتبر من الشهداء الابرار رحمهم الله اجمعين

بلبـــــور ي رحمـــــــــــــة

ـ مولدها ونشاتها:

ولدت الشهيدة بالبور ي رحمة يوم10 جانفي 1941بمدينة معسكر، نشات وسط عائلة ثرية متمسكة بتقاليدها العربية الاسلا مية فقد كان

ابوها وجدها من حفظة القرآن الكر يم وكانا يتقنان العربية والفرنسيةوكان جدها يحضى بجاه لدى سلطات العدو وعينته قايد بمعسكرلكن هذه المهمة لم تنسه ماضيه العريق وهذا ماتجسد في سلوكات ابنته الذي انضم لصفوف جمعية العلماء. دخلت رحمة المدرسة وتحصلت على الشهادة الابتدائية وانتقلت الى ثانويةالبنات بمدينة معسكر لمواصلة دراستها المتوسطة والثانوية، وبالثانوية المذكورة اتسعت دائرة معارفها ونما وعيها، وكانت رحمة اثناء تعلمها تلاحظ كغيرها من ذوات النظرة المتفحصة الفروق الشاسعة بين ابناء

الجزائر وابناءالاوروبيين.

ـ نضالهاوكفاحها:

في مساء يوم 24 ديسمبر 1956جلست الطالبة الى جانب والدها كعادتها تحدثه وهي قلقلة حائرة واثناء حديثها معه سألته هل تستطيع المراة ان تحمل السلا ح وتقاتل فاجابها نعم يمكن ذلك، ففي التاريخ نساء كثير ات حملن السلاح وقاتلن وقتلن. وبعد ثلاث ايام من ذلك قالت لوالدها انا متوجهة الى بيت عمي لاقضي الليل مع بنات عمي، وفي المساء قصدت منزل عمها وبعد مضي ساعتين به فعلت ما فعلته عند مغادرة بيتها توقفت سيارة امام البيت وبداخلها المجاهد المدعولكحل والمجاهدة بن علال صليحة فاسرعت رحمة وركبت السيارة دون ان تخبر أحد بذلك واتجهوا نحو سيدي دحو قرب معسكر حيث يوجد مركز قيادةالناحية.

ـ ظروف إستشهادها:

في ليلة 25 ماي 1957كانت رحمة رفقة عدد من المجاهدين بمنزل لاحد المناضلين بدوار زلامطا بلديةالمحاميد ولاية معسكر، وعند الفجر شاهدت الحراسة تقدم جنود العدو نحو المكان في محاولة لحصاره، ثم تلت الدبابات والمصفحات وتوزعت عبرالاماكن المقابلة لمكان تواجد المجاهدين، وفي حدود الساعة العاشرة بداء تبادل إطلاق النار بين الجانبينواستمر بدون توقف حتى الساعة الحادية عشرة كان من نتائجه استشهاد بلبوري رحمة وهي تقو م بحرق الوثائق الموجودة معها والتحقت بالرفيق الاعلى هانئة مطمئنة.

علـــي مـــــــلا ح

ـ مولده ونشاته:

ولد الشهيد علي ملاح والمدعو العقيد سي الشريف خلال سنة 1924ببلدية اميكرا دائرة ذراع الميزان ولاية تيزي وزو، كان والده اماما ومواطنا صالحا لذلك وجه ابنه توجيها حسنا واعتنى بتربيته على الاخلاق الاسلامية والسلوك الحميد حيث تعلم وحفظ القرآن الكريم ومبادىءالعلو م الاسلامية واللغوية في المعاهد المختلطة المنتشرة في المنطقة.

هكذا نشا وشب على ملاح متشبعا بالروح الدينية ومتحليا بالاخلاق الفاضلة، مع قوة الايمان وحب الخير والمساواة بين الناس والشعوربحب الوطن.

ـ نضاله وكفاحه:

لقد دفعه الشعوربحب الوطن الى المشاركة المبكرة وهو لا يزال ريعان الشباب في الحركةالوطنية السرية للاعداد للثورة السلحة.
بداءالعدو في حراسته وتعقب خطواته وتنقلاته بمساعدة اعوانه من الخونة وضيقوا عليه الخناق في بعض الاحيان لاسيما في فترات الانتخابات وألقي عليه القبض بعد تفتيش منزله وأصبح سجين الدرك الاستعماري، غيرانه استطاع بفضل عزيمته ودهائه ان يتخلص من قبضتهم بواسطة الرشوة حين تقدم ببضعة فرنكات الى رئيس الدرك فاخلى سبيله.
واصبح يناضل في الخلايا السرية، وقد استطاع في فترة قصيرة من الزمن ان ينظم الخلايا السرية في كثيرمن القرى ويجعلها مستعدة لخوض المعركة في اليوم المعلو م ، ولم تكد تدق ساعة الصفر في فاتح نوفمبر 1954، وفي اليو م الموعود كان المجاهد علي ملاح المناضل السري منذ1947على راس فصيلة المجاهدين الذين قاموا بالهجو م المظفر على مدينةالعزازقة ،، وواصل هجوماته فيما بعد على مواقع العدو حيث اصيب العدو في كامل المنطقة بالذعروالهلع الشديدين.
ونظرا ليما يتصف به من الخصال الحميدة وقوة الايمان بالثورة وسابقته في النضال اجمع قادة الثورة اثناءانعقاد مؤتمر الصومام في20 اوت 1956على تعيين المجاهد على ملاح كقائد للولاية السادسة وتمت بّذلك ترقيته الى رتبة عقيد وصاريدعى العقيد سي الشريف. وانتقل مباشرة الى الولاية السادسة لنشر الوعي الثور ي بين الجماهير الشعبية في مناطق الجنوب.
ـ ظروف إ ستشهاده:
لقد سقط العقيد سي الشريف في ساحة الفدى والشرف واستشهد مع ثلاثة من المجاهدين رفقاء الكفاح بنواحي قصر البخار ي في شهر ماي سنة 1957 بعد ان قام بواجبه المقدس في تثبيت الثورة المسلحة.

سعيد عبد الحـــــي

ـ مولده ونشاته:
ولد سعيد عبد الحي خلال سنة 1927بمدينة الوادى تعلم في صباه القرآن الكريم ومبادىء اللغة العربية، كان اثناء سنة 1948يلتقي من حين لاخر بمتجر اخيه ادريس بالسيد بالوزداد المكلف بناحية قسنطينة وغالبا ما

كان يحضر هذه اللقاءات العربي بن مهيدي فيدور الحديث بين الجميع حول السياسة والحركة الوطنية والعمل على التحضيرلمقاومة الاستعمار الفرنسي وبذلك برزت شخصيته ونمت فيه الروح الوطنية. التحق بجامع الزيتونة بتونس فتخرج منه سنة 1952.

ـ نضاله وكفاحه:

أثناء دراسته بتونس كان سعيد عبد الحي عضوا نشطا في اتحاد الطلبة الجزائريين وله مما رسات في إطار الحركة الوطنية كانت له حافزا لان يكون من الطلائع الاولى للثورة التحريرية، وفعلا تم التحاقه بصفوف الثورة رفقة زميله هالي عبد الكريم بالولاية الاولى منطقة الاوراس مع شيحاني بشيرومصطفى بن بولعيد وعباس لغرور وبن اعمر الجيلاني.

شارك في العديد من المعارك بهذه الناحية مكنته من اظهارشخصيته الثورية مماجعل القادة يحملونه مسؤولية النظام الثوري بتونس على هذا الاساس أرسل الى تونس للقيام بهذه المسؤولية وكان ذلك في اواخر سنة 1955حيث كانت قيادته تقيم في القرجومة ثم تحولت الى منوبة في بناية اهداها الشيخ عبد العزيز الشريف شيخ الطريقة القادرية للثورة الجزائرية.

وهكذا أصبح عبد الحي يمثل جيش التحريرالوطني بتونس وفعلا مارس هذه المهمة بكل جدارة وحكمة وشجاعة الامر الذي جعله يركز قواعد نظام قوي الأسس في اغلب مناطق الجمهورية التونسية وكان همزة وصل تربط قيادة الخارج بالداخل لتزويد الثورة بالسلاح والعتاد والرجال مما اعطى للثورة في البداية قوتها وهيبتها، إلا ان قيادة سعيد عبد الحي تعرضت لهزات عنيفة اثرت على سيرها في البداية وتمكنت من القضاء عليها في النهاية في مراحل متعددة.. وبما ان سعيد عبد الحي هو ممثل الثورة بتونس ومن العاملين على تحرير المغرب العربي بكامله، فأصبح يتعامل مع الامانة العامة بقيادة صالح بن يوسف الذي ينادي بالإستقلال التام لتونس وتوحيد الكفاح المسلح مع الثورة الجزائرية وجيش التحرير المغربي، وبهذا تكون السلطات التونسية قد شعرت أن سعيد عبد الحي يتعامل رسميا ضد مصالحها وشرعت في تدبير الوسائل الكفيلة بازاحته من قيادة الثورة بتونس.

والملاحظ ان فكرة تكوين جيش تحريرمغربي كان يدعو إليها بإستمرار عبد الكريم الخطابي وقد استشعرالمناضلون العرب في المغرب انها باتت أكثر من ضرورة عندما عقدوا سنة1955مؤتمرا في العاصمة الإسبانية مدريد للتنسيق بين جيش التحريرفي كل من المغرب والجزائر وصدر بيان مدريد بين حركة المقاومة وجيش التحرير المغربي من ناحية وجيش التحرير

الجزائري من ناحية اخرى الذي نص على عدم توقف النضال الا باستقلال المغرب العربي كله.

وقد كان هذاالمؤتمر ردا على السياسة الجديدة التي بداء يتخذها الاستعمار الفرنسي ، وهي سياسة شق الكفاح المسلح واجهاضه وتفتيته وتجزئته في كل قطر من اقطار المغرب الثلاث وقد بداء تطبيق هذه السياسة الاستعمارية الجديدة بالاتفاق على الاستقلال الداخلي لتونس مع الجناح الميال للتعاون مع فرنسا في الحركة الوطنية التونسية وبارجاع محمد الخامس من منفاه والاستعداد للتفاوض معه لان الانظمة السياسية كانت تسير في الاتجاه المعاكس لهذه الارادة ـ ارادة تحريرالمغرب العربي ـ وهذا الطموح حيث بداءت مفاوضات الاستقلال الداخلي لتونس يوم4 سبتمبر1955وتحولت الى باريس في13من نفس الشهر ، واستمرت الى 3 حزيران 1955واثناء هذه المفاوضات طلبت الحكومة الفرنسية من حزب الدستور ان يوجه تعليماته الى الثوار بان يسلموا اسلحتهم الى السلطات الفرنسية ، وفعلا تم اقناع جزء كبير من الثوار بتسليم اسلحتهم والعودة الى الجادة والحياة المدنية وقد تمت هذه العملية في عهد حكومة الطاهر بن عمار وهوما يشبه سلم الشجعا ن الذي عرضه الجنرال ديغول على الثوارالجزائريين ورفضوه .

وهذا ما دعى لجنة تحرير المغرب العربي الى اصداربيان يدعو تونس الى العودة الى كفاحها المستمر في سبيل تحقيق الاستقلال الصحيح متضامنة مع شقيقاتها مراكش والجزائر وقد شارك في هذا الاجتماع:

1ـ الوفد الجزائري: محمد خيضرـ ممثل جبهة التحرير الوطني.
2ـ الوفد التونسي: ابراهيم طوبال ـ ممثل الحزب الدستوري الجديد.
3ـ الوفد المراكشي: علال الفاسي رئيس حزب الاستقلال المغربي.

وفي الداخل وقع اجتماع في بيت صالح بن يوسف في شهر جانفي 1956تم فيه تاسيس جيش تحريرالمغرب العربي وقد شارك في هذا اللقاء كل من :

تونس: صالح بن يوسف ـ على الزليطني ـ الطاهر الاسود ـ والشهيد الطيب الزلاق.

الجزائر: الشهيدان / سعيد عبد الحي ـ عباس لغرور.

المغرب: مجموعة من قيادات جيش التحرير بقيادة المناضل محمد البصري قائد المقاومة وجيش التحرير المغربي

ومن الجانب الجزائري فبعد اعتقال احمد بن بلة ورفاقه وانعقاد مؤتمر الصومام في غياب كل من قيادةالثورة بتونس والولاية الاولى، خرج ممثلوا مؤتمر الصومام واستلموا قيادة امور الثورة.

وهكذا إنتقلوا إلى تونس والى مناطق الحدود وعملوا على عزل كل من يخالف توصيات المؤتمر من الذين تغيبوا عنه وبالتالي العمل على عزل ممثلوا الثورة بتونس وهنا التقى الجانبان التونسي والجزائري في هدف واحد وهو ابعاد سعيد عبد الحي وجماعته من تونس والعمل على اعتقالهم ومحاكمتهم واعدامهم.

وهكذا في مطلع سنة1956اخذ المسؤولون بتونس يتبرمون من تعدد المتحدثين باسم الثورة الجزائرية فطلبوا بواسطة اتحادية الجبهة بفرنسا من جماعة الداخل ايفاد مسؤول يسوي هذه المسالة بعين المكان ويبين لهم الطرف الذي ينبغي التعامل معه.

وفي هذا الاطاراتصل عبان رمضان بالشيخ حامد روابحية لسابق علاقته بتونس ومسؤوليها، فسافر اواخر سنة 1956واتصل بالباهي الادغم والطيب المهير ي الوزيرين في حكومة بن عمار الذين شرحا له ما ينتظره المسؤولون بتونس من قيادة الثورة. بعد هذا اللقاء اتصل حامدي روابحية بالشهيد عبد الحي واتفق معه ان يتعامل بصفة رسمية مع الحكومة التونسية كممثل للثورة وعلى هذا الاساس قدمه للمسؤولين التونسيين، وكان عبد الحي قد أرسل مع جماعته من طرف شيحاني بشير لتولي مهام التسليح بالاتصال مع الوفد الخارجي بالقاهرة.

وقد استحسن عبد الحي هذا الموقف من الشيخ فعرض عليه البقاء في تونس لتنظيم جبهة التحرير الوطني باعتبار ان عبد الحي يمثل جيش التحرير الوطني فاعتذر لانه جاء في مهمة محددة الا ان عبان رمضان ما لبث ان طلب من الشيخ حامد الالتحاق نهائيا بتونس كممثل لجبهة وجيش التحرير مع المرحو م ايت حسن عوض عبد الحي وغيره من المتكلمين باسم الثورة ، وبعد حوا ر مع عبان رمضان وصل الشيخ حامد مرفوقا بايت حسين يوم 12 ماي 1956الى تونس واتصل بعيد الحي الذي لم يرحب به قائلا :لماذا رجعت لقد كنا بحاجة إليك لتكوين الجبهة أما الآن فقد كوناها وإنتهى الأمر .

وبالرغم من هذا فان حامد روابحية بقي في تونس بعد أن أشعر السلطات التونسية وجماعة القاهرة بوجوده بتونس معتمدا من عبان رمضان وبالتالي أصبح يتواجد في تونس نظامين للثورة تابعين للعاصمة وللأوراس ونتيجة لهذا الصراع القائم بين الإخوة توسط بينهما الوردي قتال وعمر بوقصي وتمكن من عقد لقاء مصالحة أسفرعن تكوين هيئة يترأسها عبد الحي وينوبه فيهاالشيخ حامد وايت حسن. وبعد انعقاد مؤتمر الصومام وتحمل قيادة

الثورة من قبل لجنة التنسيق والتنفيذ ومبادرتها بتعيين مسؤولين جدد في مواقع الثورة بالخارج وخاصةكما سبقت الاشارة الى ذلك، وهكذا وصل العقيد عمار بن عودة وابراهيم مزهودي الى تونس باسم لجنة التنسيق
وجاء على أثرهما العقيد أو عمران كممثل للجبهة والجيش من اجل تنظيم الامور بتونس بما يتماشى والوضع الجديد.
ـ ظروف إستشهاده:
ونتيجة للصراعات التي وقعت بين قيادات الثورة بتونس بعد مؤتمرالصومام تم اعتقال سعيد عبد الحي وجماعته وخاصة رفيق دربه هالي عبد الكريم وقدموا لمحاكمة صورية من اجل تصفيات سياسية ذات طابع جهوي وتشكلت محكمة عسكرية برئاسة عبد الله بن طوبال وبعضوية عمار بوقلاز وعماربن عودةوالرائد قاسي وكان المدعي العام محمود الشريف فحاكمته بالاعدام ونفذحكمها يوم 26 جوان1957 فرحمه الله رحمة واسعة.

عبد الكريم هالـــي

ـ مولده ونشأته:
ولد الشهيد عبد الكريم هالي خلال سنة1930 بقمار ولاية الوادى، حفظ في صغره القرآن الكريم كاملا على مشايخ البلدة ومنها التحق بجامع الزيتونة بتونس لمواصلة دراسته، فتخرج منه سنة1954بعد ان تحصل على شهادة العالمية.
ـ نضاله وكفاحه:
كان اثناء دراسته عضوا في اتحاد الطلبة بتونس ومناضلا في صفوف الحركة الوطنية. فقام بدوره على أكمل وجه كان يتسم بالصدق والشدة والصرامة وله مواقف شجاعة كثيرة ميزته عن سواه من زملائه في الحركة وقد ساعدته هذه الصفات على أن يحتضن الثورة ويكون من طلائعها الاولى فإلتحق بها منذ نوفمبر1954بالولاية الأولى منطقة الأوراس رفقة شيحاني بشير وغيرهما من قادةالثورة آنذاك.
وقد شارك الشهيد عبد الكريم في العديد من المعارك التي خاضها جيش التحرير في البداية بهذه الناحية أبرز من خلالها مقدرة فائقة وبطولة نادرة مكنته من إظهار شخصيته الثورية على حقيقتها ، لذا إختارته القيادة ليكون مسؤولا خارج التراب الوطني لتمويل الثورة بالسلاح ، وفعلا تم تعيينه وإرساله إلى تونس في الفترة التي عين فيها زميله عبد الحي هناك فالتحق

بتونس ثم طرابلس وشرع في الاتصال بالقادة هناك وهم احمد بن بلة ومحمد خيضر واحمد توفيق المدني ، فانشاء جسرا بريا لقوافل السلاح من طرابلس الى داخل التراب الوطني مرورا بالتراب التونسي بحيث يكاد يكون المنفذ الوحيد للثورة من الناحية الجنوبية الشرقية .

وقد كان الشهيد نائبا لسعيد عبد الحي مسؤول قيادة الثورة بتونس وفي وقت لاحق اصبح على اتصال دائم بين جماعة الخارج وعباس لغرور في المجالين السياسي والعسكر ي .

ـ ظروف إ ستشهاده:

لقد استشهد يوم26جوان 1957 في حوادث مؤلمة مع رفيقه في النضال سعيد عبد الحي يمكن الرجوع الى تفاصيلها بمراجعة حياة الشهيد سعيد عبد الحي حتى لانكرر نفس الأحداث في هذا المجال.

بن علـــي المكـــي

ـ مولده ونشاته:

ولد الشهيد بن علي المكي بقرية النخلةولاية الوادى خلال سنة 1915 مارس النشاط الفلاحي بالمنطقة المتمثل في زراعة النخيل، كما كان يتعاطى التجارة والتنقل بواسطة الجمال بين الوادى والعاتر وتبسة وخنشلة وغيرهم. وكذا الحدود التونسية بين قفصة والجريد، وهذا ما أهله ان يتعرف على الونزة ويعمل بمنجمها ما بين 1938ـ 1943ثم رجع إلى الوادى للعمل في زراعة النخيل.

وفي حدود سنة 1947 إنتقل إلى تونس وإستقر للعمل بمنجم الرديف وواصل عمله فيه إلى غاية إلتحاقه بالثورة التحريرية.

ـ نضاله وكفاحه:

في سنة 1948 إنتقلت إليه أسرته إلى الرديف، ما رس في المنجم العمل النقابي وكان حيويا نشطا مما دفعه إلى الإتصال بالثوار التونسيين سنة 1952ومد لهم يد المساعدة بكل ما يحتاجون إليه من ألبسة وادوية ومواد غذائية، وعمل على تجنيد عددا من الشباب الجزائري للإلتحاق بالثورة التونسية وذلك بالإتفاق مع بعض العناصر من الحركة الوطنية.

وعند إندلاع الثورة في فاتح نوفمبر1954عمل رفقة زملائه على جمع السلاح ودعوة الشباب المجند في الثورة التونسية لتكوين نواة جيش التحرير

فتكونت أول مجموعة بقيادة الشهيد بن عمر الجيلاني وعبد المالك قريد المدعو- الجنة - الخ..
وعندما سلم المقاومون التونسيون اسلحتهم بعد الاستقلال الداخلي، عمل على جمع أكبر عدد ممكن من الاسلحة والذخيرة، فكانت النواة الاولى ثم تم الاتصال بالوادى والاوراس من اجل تنسيق العمل الثور ي في المنطقة - الجنوب التونسي ــ وتم تكليف بن اعمر الجيلاني بقيادة المنطقة الى ان استشهد سنة 1955 بالمكان المسمى عين طاهر.
وهكذا يتبين لنا ان الشهيد بن علي المكي كان من الرعيل الاول لمجاهدي ثورة نوفمبر بالمنطقة، وهذا ما دعاه في بداية
سنة 1955 للانقطاع عن العمل بالمنمجم والتفرغ للعمل الثور ي ، وفي هذه الاثناء انضم الطالب العربي لجيش التحرير تحت قيادة
بن اعمر الجيلاني وكلف بن علي المكي بالاشراف على التنظيم السياسي حتى سنة 1956عندما أصبح متابعا من طرف السلطات الفرنسية وغيرها، التحق بجيش التحرير ونظرا لبعض العوامل المتعلقة بالتنظيم ولمصلحة الثورة بقي لفترة يجمع بين المهمتين المدنية والعسكرية كما تولى مسؤولية امين مال الطالب العربي.
عندما قرر الطالب العربي التوجه الى وادي سوف لخوض معارك في الصحراء بايعاز من القيادة العامة لجيش التحرير، كان هو أحد مساعديه الاقربين، ولظروف سياسية وعسكرية عاد الجيش إلى القواعد التي كان موجودا بها بالحدود التونسية الجزائرية.
وفي أوائل سنة 1957عندما تطورت الأمور وساء ت ا لعلاقات مع السلطات التونسية انتقل الطالب العربي رفقة بن علي المكي وآخرين للإتصال بقيادة جبهة وجيش التحرير بتونس العاصمة لتسوية بعض الأمور العالقة، فلم يصلوا إلى إتفاق بسبب تدخل بعض العناصر المشبوهة فرجع الطالب العربي إلى الرديف حيث إجتمع بقيادة المنطقة وعرض عليهم التخلي عن القيادة حفاظا على وحدة الجيش وسلامته من المؤثرات والدسائس التي كانت تحاك ضده. إلا أن قيادة المنطقة وفي مقدمتها بن علي المكي رفضوا ذلك وطالبوه بممارسة مهامه على رأس قيادة المنطقة.
- ظروف إستشهاده:
خلال شهر ماي من سنة 1957ونظرا لسوء العلا قة مع السلطات التونسية كان لابد من إختيارأحد الآمرين، أما الدخول إلى الجزائر بكل ما في ذلك من مخاطر أو التمركز في الحدود الليبية الجزائرية، وهذا بعد أن بعث الطالب

العربي بمبعوثين لمنطقة جانت والتي يوجد بها عدد كبير من الذين عملوا في الجيش الفرنسي ومستعدين للإلتحاق بالثورة، فقرر الطالب العربي السير الى الحدود الجزائرية عبر التراب التونسي، إلا أن الجيش التونسي إعترض سبيلهم.

وبعد مناوشات ومعارك في الصحراء ألقي القبض على الطالب العربي وبن على المكي وبقية القيادة والجيش حيث أخذ الطالب العربي وبن على المكي وكل مسؤولي الوحدات إلى مكان مجهول حيث إستشهدوا خلال شهر جوان 1957.

لزهر شريط

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد لزهر شريط خلال سنة 1914 بدوار تازبنت الواقع ما بين الحمامات والشريعة بجبال القعقاع الشهيرة، وهو من عرش الجدور من قبيلة النمامشة، مارس رعي الأغنام وفلاحة الأرض وتجارة السلاح ما بين تونس والجزائر. أتم الخدمة العسكرية الإجبارية ما بين 1936 / 1937 ثم جند كرها أثناء الحرب العالمية الثانية ولولا تدخل قائد الدوار الذي شهد له لدى الحاكم العسكري بقتل أزيد من 14 فردا من أسرته لأخذوه عنوة إلى جبهات القتال في أوروبا، فأتم تجنيده مع نهاية الحرب العالمية الثانية، فعاد إلى ممارسة أعماله التجارية والفلاحية كسابق عهده، ولكن بروح نضالية وخبرة عسكرية أفاد بها الأفواج الأولى التي تمركزت بالجبل الأبيض وغابة يوجلان في فجر الثورة التحريرية.

طلب العلم على يد الشهيد العربي التبسي كما كان يملك حسا قوميا وإسلاميا واضحا في مساره السياسي والعسكري، ولما اندلعت حرب فلسطين شد الرحال بسلاحه إلى أن منعته السلطات المصرية من دخول الحدود فعاد أدراجه إلى تبسة واستفتى الشيخ العربي التبسي بإعلان القتال على الحركة القومية ورجال الجندرمة منذ مرحلة مبكرة وقبل قيام الثورة فأفتى له الشيخ بالدفاع عن العرض والأرض. ثم شارك إلى جانب المجاهدين بتونس في ثورتهم كمتطوع تحت قيادة البطل شرايطي لزهر من الهمامة، ولما سلم المجاهدون التونسيون السلاح بعد الاستقلال الداخلي لتونس عاد بسلاحه وفوجه إلى الجبل الأبيض، وبداء يعد العدة للثورة التي يدرك أن شيئا ما يعد

خفية عن أعين الخونة وعيون البوليس الفرنسي حيث شرع يجمع السلاح ويكون في الأفواج.

ـ نضاله وكفاحه:

وهكذا يتبين أن لزهر شريط كان من أوائل المجاهدين الذين لبوا نداء الواجب الوطني وكانت له القيادة على مستوى الحدود وكان يحسب له ألف حساب إلا أنه لم يشارك في لقاءات كمؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 مثل بقية قيادات الولاية الأولى والحدود فإنه أتهم بالتمرد والعصيان من قبل قيادة مؤتمر الصومام وبالتالي عملت على تصفية هؤلاء القادة البواسل.

ـ ظروف استشهاده:

عند رجوع لزهر شريط وجماعته من منطقة سوق أهراس وجبال بني صالح إلى الأوراس وقعت بين أيديهم رسالة خاصة بجيش النمامشة وفحواها الحكم عليهم بالإعدام، فاجتمع هؤلاء بالجبل الأبيض وعلى رأس هؤلاء المطلوبين : الزين عباد، الوردي قتال، لزهر شريط، عمر البوقسي ، ...الخ وكانت مسؤولية جيش النمامشة بقيادة سيدي حني من الأوراس ونيابة لزهر شريط، وطلب المسؤولون من لزهر شريط طرد سيدي حني قائد جيش النمامشة فرفض هذا الطلب لأن سيدي حني شخصية كبيرة ومتفانية في الجهاد وقال إن كان ولابد من تغيير القيادة فأني أقترح عليكم الوردي قتال.

وبلغت قيادة الأوراس إلى تونس تمرد جيش النمامشة فطالبتهم بعدم تزويد الجبل الأبيض بالسلاح والذخيرة والمؤن، وبعد ذلك وقع اجتماع مصالحة بتونس العاصمة وكان في واقعة فخا مهيئا.

أسفر عن قتل الزين عباد وجرح الوردي قتال وأصاب الرصاص عين لزهر شريط وتمت مداواة هؤلاء بتونس وابعدوا عن القيادة فمنهم من نفي إلى القاهرة ومنهم من التزم بتعليمات السياسيين.

عاد لزهر شريط بعد ذلك إلى الجبل الأبيض من جديد ولما رأى قلة في السلاح والرجال واتهم بالتمرد عن قادة الثورة بتونس فسلم نفسه إلى القيادة السياسية بتونس عن طريق والي قفصة.

وهكذا تكونت محكمة عسكرية برئاسة عبد الله بن طوبال وبعضوية عمارة بوقلاز وعمار بن عودة والرائد قاسي، وكان المدعي العام لهذه المحكمة محمود شريف فحاكمته وأعدمته يوم 27 جوان 1957 ولفظ أنفاسه وذهب إلى ربه يشكوا ظلم ذوي القربى.

عباس لغرور

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد عباس لغرور بسيغة (خنشلة) يوم 23 جوان 1926، نشأ في أسرة معدومة الحال، تلقى دراسته الابتدائية بمدينة خنشلة حتى تحصل على الشهادة الابتدائية باللغة الفرنسية، وعندما شب الشهيد راح يبحث عن عمل فانتهى به المطاف عند حاكم المدينة الذي أشتغل عنده طباخا عام 1948.

ـ نضاله وكفاحه:

كان ظاهريا يعمل طباخا عند حاكم المدينة، في حين كان يناضل سياسيا ويعتبر من أبرز المناضلين ومسؤول خلية خنشلة في حركة انتصار الحريات الديمقراطية، استمر في عمله هذا لغاية 1951 التاريخ الذي اكتشف فيه الحاكم حقيقة عباس لغرور حيث وصل الخبر إلى سلطات العدو بأن عباس صافح علانية المناضل إبراهيم حشاني المسؤول الجهوي لمنطقة الأوراس، عندما التقى به أمام إحدى النوادي بسوف مدينة خنشلة، وعندها طرد من عمله.

بعد ذلك لجأ عباس إلى فتح دكان للخضر في السوق العامة ليجعل منه تدريجيا مقرا للقاءات السرية، وفي تلك الأثناء لوحظ غياب الشيخ عباس فجأة عن مدينة خنشلة لفترة أسبوع من شهر جويلية 1954، فلما عاد إليها بادر بمصارحة والده محمد الذي يثق فيه بأن المهمة التي تغيب من أجلها تتعلق بتحضير العمل الثوري.

شارك في العديد من المعارك بداية من أول نوفمبر بمدينة خنشلة مما أهله لاحقا لأن يصبح النائب العسكري لشيحاني بشير.

شارك في معركة الجوف الشهيرة بقيادة شيحاني بشير والتي وقعت أحداثها ما بين 22 و28 سبتمبر 1955، وبعد استشهاد شيحاني بشير تولى القيادة العامة للأوراس وكان مقر قيادته بوادي الجديدة جنوب آريس.

قاد الشهيد معارك الجديدة المعروفة سنتي 1955 و1956، وبعد مؤتمر الصومام وصلت لجنة التنسيق والتنفيذ إلى تونس واستدعت القادة الذين لم يشاركوا في المؤتمر بما فيهم الولاية الأولى التي ينتمي إليها عباس لغرور وطلبت منهم وضع أنفسهم تحت مسؤوليتها في تونس وألا يعودوا إلى وحداتهم في الداخل إلا أنهم أصروا على عودتهم إلى الداخل.

ـ ظروف استشهاده:

وهكذا إتجه عباس لغرور نحو الحدود للالتحاق بقيادته فصدرت الأوامر من اللجنة بالقبض عليه وكلف للقيام بهذه المهمة على بن أحمد مسعي حيث إستجاب عباس لغرور لطلبه قائلا: أنا أنفذ الأمر وأتوجه إلى من دعاني من المسؤولين ولا أخاف من شيء، وبعد وصوله إلى تونس تم إعدامه مباشرة بدون محاكمة وهذا ما جاء في تصريح لعمارة بوغلاز لمجلة أول نوفمبر (العدد 112 – 113 لسنة 1990)، وذلك في شهر جوان 1957.

عبد الوهاب عمراوي

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد عبد الوهاب عمراوي المدعو نجيب خلال 1917 بعين غرابة دائرة سيدو ولاية تلمسان، من عائلة متوسطة الحال تعلم القرآن الكريم بأحد كتاب القرية، أستدعي لأداء الخدمة الإجبارية في صفوف القوات الفرنسية، في الفترة ما بين 1937 و1939 وقد سرح منها قبيل قيام الحرب العالمية الثانية بقليل.

عاد الشهيد إلى مسقط رأسه وهناك بدأت تتوطد صلته بأقرانه من شباب القرية ويزداد وعيا أكثر بالقضية الوطنية وتتعمق كراهيته وسخطه على الاستعمار الفرنسي الخانق لأنفاس الوطنيين الأحرار.

وقد وجد الشهيد ضالته المنشودة من خلال انخراطه في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ببني هديل سنة 1948.

- نضاله وكفاحه:

إنخرط الشهيد في بداية الخمسينات بالحركة الوطنية – حزب الشعب الجزائري – كمناضل نشط هدفه التوعية ضمن القيم الوطنية الراسخة في أذهان بني وطنه، وما أن اندلعت ثورة نوفمبر 1954 حتى كان الشهيد ضمن الرعيل الأول من مفجريها بغرب البلاد.

ومنذ بداية سنة 1956 حين بدأ بتوسع الهيكل العسكري بالناحية صارت الفصيلة التي كان ضمنها الشهيد كتيبة تضم ثلاث فصائل ا سندت له قيادة إحداها، وفي سنة 1957 تقلد الشهيد مهمة مسؤول قسم بالناحية الرابعة - تلاغ - بالمنطقة الخامسة الولاية الخامسة متنقلا بين نواحي بيدو (ضواحي يوسفي) وسبدو.

- ظروف استشهاده:

على اثر وشاية من أحد أعوان الاستعمار خرجت قوات ضخمة للعدو لتمشيط ومسح جبل تنوشفي الواقع بين جبل سبدو وبني هديل على الساعة السادسة صباحا من أحد أيام شهر جوان 1957 للبحث عن المجاهدين وشل حركتهم بالمنطقة، وبمجرد اقتراب قوات العدو من الجبل بادرت فرقة جيش التحرير بإطلاق النيران واستمرت المعركة من الساعة السابعة صباحا إلى السادسة مساءا تكبد العدو خلالها خسائر هامة في الأرواح والعتاد منها إسقاط طائرتين، وسقط المجاهد عمراوي عبد الوهاب شهيدا في ساحة الشرف خلال هذا اليوم المشهور والمشهود.

السعيد بوخريصة

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد السعيد بوخريصة خلال سنة 1928 بمدينة سطيف، أدخله والده المدرسة الابتدائية الفرنسية سنة 1934 فزاول تعليمه بها إلى غاية المرحلة الابتدائية، وفي سنة 1943 ترك الدراسة والتحق بالشارع إذ أن العدو لا يسمح لهم بتخطي هذه المرحلة من التعليم إلا لظروف معينة، وعندئذ التحق بالكشافة الإسلامية الجزائرية التي كانت إحدى المدارس الوطنية، وحتى يكون في مستوى جيد يمكنه من المعرفة العميقة لحقائق المرحلة التي تمر بها البلاد بكل ملابساتها، التحق سنة 1945 بمدرسة الفتح حيث تعلم على يد معلميها وبالخصوص الشيخ أحمد عادل.

ـ نضاله وكفاحه:

شارك في الاستعراض الذي قامت به الكشافة الجزائرية في الأول من ماي 1945 وتم قمعه من طرف العدو بكل وحشية، كما تعرض بعدها وبعد ثلاثة أيام لطلقات نارية من قبل إحدى العائلات الأوربية بالمدينة وبعد حوادث الثامن ماي 1945 تابع السعيد نضاله في صفوف حزب الشعب الجزائري في الوقت الذي كان يتولى قيادة الحركة بناحية سطيف آنذاك.

وبعد استئناف حزب الشعب نشاطاته السياسية من جديد تحت اسم حركة الانتصار للحريات الديمقراطية واصل السعيد عمله به على نفس الوتيرة السابقة ، وانضم منذ البداية إلى خلايا المنظمة السرية – لوس – في سنة 1947 مما جعله محل مراقبة دقيقة من قبل شرطة العدو وأعوانه ولم تدم هذه المراقبة فترة طويلة حتى قامت شرطة العدو بمداهمة منزل السعيد وألقت عليه القبض، ووجهت له تهمة الإخلال بالنظام العام، وتم في هذا

الإطار إيداعه السجن مرتين سنة 1947 وقد جابه هذه التحرشات بتكثيف النضال، الأمر الذي جعله يحوز مرة أخرى على ثقة مسؤوليه، ثم أعتقل من جديد ولمدة شهرين سنة 1952، خرج بعدها وهو أكثر استعدادا وتصميما على العطاء ومواصلة النضال، وفي هذا الإطار ترك العمل على تحضير الوسائل للأزمة إستعدادا ليوم الفصل كاختيار الرجال وتربيتهم في مجموعات صغيرة وجمع السلاح ، وفي اليوم الأول من شهر نوفمبر 1954 تم استدعاء مجموعة من المناضلين، لقسم الشرطة للتحقيق معهم وكان السعيد من ضمن هؤلاء المناضلين، وبعد يوم واحد قضاه بمركز الشرطة أخلي سبيله.

وفي أواخر نوفمبر 1954 قامت شرطة العدو بجملة اعتقالات واسعة في أوساط المناضلين من بينهم السعيد وزجت بهم في السجن ونقل البعض منهم إلى سجن الكدية بقسنطينة لمحاكمتهم وبعد محاكمة فورية حكم فيها على السعيد بالسجن لمدة ثمانية أشهر، وفي شهر أوت 1955 خرج السعيد من السجن وعاد إلى مدينة سطيف التي غادرها في اليوم الموالي رفقة الشهيد علي معيزة في اتجاه مدينة آريس ومنها إلى عين مليلة بهدف ربط الاتصال هناك مع النظام، ثم عاد إلى سطيف حيث واصل نشاطه الفدائي إلى أن اكتشف أثرهم من طرف سلطات العدو فتمكن من الخروج من المدينة قبل إلقاء القبض عليه وظل يمارس مهمة الإشراف على نظام المدينة من الخارج إلى غاية شهر فيفري 1957 حيث كلف بمهام أخرى.

ـ ظروف استشهاده:

كان جنود جيش التحرير متواجدين بمركز الشاوش، وفي الصباح الباكر من يوم 23 جويلية 1957 وصلت معلومات من مصالح الرصد تفيد قيام العدو بتحركات واسعة النطاق كما أن طلائع هذه القوات بدأت فعلا تتجه نحو مواقعهم، ولما كان مركز تواجدهم يقع في مكان غير مناسب فقد غادروا واتجهوا نحو موقع قريب، وقام جنود جيش التحرير بالانتشار عبر قمم ثلاث متخذين أوضاعا قتالية، وفي نهاية المطاف شرعت قوات العدو في القصف المدفعي ثم استعملت الطائرات المقنبلة، أسفرت هذه المعركة عن خسائر كبيرة في الأرواح كان من بينهم الشهيد السعيد بوخريصة.

علي زرماني

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد زرماني علي خلال 1925 بمشتى بني برومان بلدية بوسلام ولاية سطيف من عائلة فقيرة تتكون من خمسة بنين وبنات، ولم تسعفه الظروف للتعلم وبحكم كونه أكبر إخوانه فقد كان يعيل الأسرة متنقلا بين الحين والآخر من قرية بوسلام ببوقاعة إلى الجزائر العاصمة وقد باشر العمل منذ 1946 وذلك كعامل يومي يقطع الأخشاب ويبيعها بغابة عين بنيان واستمر على هذا المنوال حتى أواخر سنة 1949، وفي بداية 1950 سافر إلى فرنسا طلبا للعمل حيث اشتغل في مصنع للكبريت بشارع سان دوني بضواحي باريس وبقي باستمرار على اتصال بأسرته في بوسلام يقتطع دائما من أجرته لإعالة أفرادها.

ـ نضاله وكفاحه:

بدأ يشارك في الاجتماعات التي كان يعقدها أعضاء الجالية العاملة بالمهجر ويقوم بالاتصالات التي كانت توكل إليه في سرية ومن بين الاخوة الذين تعرف عليهم عميروش بالضاحيتين 18 و20 بباريس وذلك في إطار توعية المناضلين بالقضية الوطنية ولم يلبث أن عاد الشهيد إلى الجزائر سنة 1952 وظل يواصل نشاطاته باعتباره أحد مناضلي حزب الشعب الجزائري.

وبعد اندلاع الثورة اتصل بالعقيد عميروش وتم تجنيده بدشرة أولاد عمارة بلدية بوسلام وعين كمسؤول سياسي في المنطقة الثالثة الولاية الثالثة وبجانب نشاطه السياسي شارك الشهيد في العديد من المعارك بالمنطقة خلال سنوات 55، 56، 57.

ـ ظروف استشهاده:

كان علي زرماني على رأس كتيبة من المجاهدين بدشرة آيت ترعة كانت الليلة مقمرة وبمجرد تقدم جنود الكتيبة سمعت طلقات من النيران بالسفح الآخر من الجبل واكتشفوا حينئذ تواجد قوات العدو التي نصبت لهم كمينا بتيزي كان بيته غير بعيد عن موقع تمركزهم وفي صباح يوم 13 أوت 1957 كانت قوات العدو تقصفهم بمدافعها حيث أصيب أثناءها الشهيد بشظايا قنبلة في كتفه استشهد على إثرها.

الطاهر عباس

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد الطاهر عباس خلال سنة 1928 بأولاد أعمر بن فاضل ببلدية عين القصر ولاية باتنة ينتسب إلى أسرة محافظة محترمة بالناحية وهي من العائلات التي لبت نداء الثورة واحتضنت نظامها بكل إخلاص وعزم واستعداد حيث جندت كل إمكانياتها المادية والأدبية للثورة وفتحت دارها في وجه المجاهدين إذ أصبح كمركز للاتصالات والتموين ودفعت بأبنائها كلهم إلى الثورة فاستشهد منهم خمسة وهم (الحشاني، عبد الحفيظ، لخضر، عبد الوهاب، الطاهر) وقد تركوا أرامل ويتامى.

ـ نضاله وكفاحه:

وقد نشأ سي الطاهر في هذه العائلة الوطنية فحفظ القرآن الكريم ثم أخذ الشهادة الإبتدائية والتحقق بمعهد بن باديس بقسنطينة وحين أتم دراسته الإعدادية هاجر إلى تونس ليواصل دراسته الثانوية لكن روحه الوطنية وهمته العالية أبا إلا أن يقاطع دراسته لينضم إلى صفوف الثورة التحريرية ويقوم بالواجب الوطني في الجهاد فكلف بمسؤولية المحافظ السياسي لقسمة – لقربي – المعروفة بسهولها الواسعة، لا يوجد فيها جبل ولا غابة تحتضن بها أفواج المجاهدين الصغيرة الذين يعينون عادة لتسيير نظام الثورة، وقد قام بمسؤوليته أحسن قيام فاكتسب نشاطه عطف المجاهدين والمسبلين والشعب في الناحية، فعين في مهمة أخرى كضابط سياسي وعضو في الناحية الثالثة ناحية بوعريف حيث واصل نشاطه مع رفيقيه الشهيدين سي عبد المجيد عبد الصمد وسي العيفة عانية في ناحية تعتبر من أصعب النواحي في المنطقة من حيث موقعها الجغرافي، ومن حيث قربها من المراكز الاستعمارية الإستراتيجية الكبيرة.

والحقيقة أن هذه الناحية كانت همزة وصل بين المدن الكبيرة وبين سائر النواحي في المنطقة الثانية في نقل التموين، والأدوية والعتاد المتنوع والاتصال والأخبار.

وفي سنة 1957 رقي سي الطاهر في نفس الناحية إلى رتبة ضابط سياسي وعسكري ورئيس الناحية ليستأنف كفاحه ونشاطه.

ـ ظروف استشهاده:

في شهر أوت سنة 1957 استشهد سي الطاهر مع رفيقه محمد عرعار بالنابالم في معركة تاريخية خاضاها ورفاقهما في مكان يدعى: أثنية أغراب وهي قمة جبل بوعريف المطلة على المعذر شمالا والواقعة في شرق باتنة.

محمد عرعار

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد محمد عرعار المعروف بسي محمد بوعزة خلال سنة 1928 بقرية عيون العصافير القريبة من مدينة باتنة ونشأ فيها وترعرع، وفيها حفظ القرآن وأخذ ثقافته الإبتدائية، ثم التحق بقسنطينة مبعث النور والعرفان يومئذ حيث أخذ ثقافته الإعدادية وقد أسعفه الحظ بعد ذلك أن يكون من بين طلاب البعثات العلمية إلى المشرق العربي ليواصل دراسته الثانوية لكن الثورة التحريرية اندلعت في بلاده والواجب الوطني جعلاه يقاطع دراسته ليدخل في كلية عسكرية هناك، وليعد نفسه للمعركة الحاسمة داخل وطنه مع إخوانه المجاهدين.

ـ نضاله وكفاحه:

وفي نهاية سنة 1955 وبعد أن أخذ معلومات عسكرية سريعة حل سي محمد بوعزة بولاية الأوراس برتبة ضابط ليكون أول مدرب باللغة العربية الفصحى على استعمال الأسلحة المتنوعة وعلى معرفة وضبط الأساليب العسكرية الحديثة وخاصة منها ما يتعلق بحرب العصابات.

وفي أكتوبر 1956 عين ضابط على رأس ناحية كيمل وبرهن على كفائتة السياسية والعسكرية ثم رقي إلى ضابط سياسي وعسكري على رأس المنطقة الثانية منطقة شلية قرب الولاية الأولى وذلك سنة 1957 فأبرز مواهبه الكثيرة في حسن التنظيم والتسيير وفي بذل مجهودات جبارة في سبيل جمع كلمة المجاهدين وتوحيد صفهم وفي محاربة الروح الجهوية والقبلية.

ـ ظروف استشهاده:

استشهد محمد عرعار في شهر أوت 1957 في معركة حامية الوطيس بمكان يدعى – ثنية أغراب – مني فيها العدو بخسائر فادحة وسجل فيها شهداء المعركة تاريخا بطوليا حافلا.

أحمد ولد التركي

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد أحمد ولد التركي سنة 1927 بمدينة المدية، كان أبوه تاجرا في الأحذية وقد فقده وهو لم يتجاوز بعد سن الخامسة من عمره، وفي عام 1932 إلتحق بكتاب الناحية حيث حفظ ما تيسر من الذكر الحكيم، وبعد أربع

سنوات إنتقلت عائلته إلى مدينة القليعة واستقرت بها، وفيها واصل الشهيد تعليمه بمدرسة الإحسان الحرة، حيث أتم حفظ القرآن الكريم كله وتفتح ذهنه أكثر من خلال الندوات واللقاءات التي كان يواظب على حضورها.

وفي سنة 1946 انخرط الشهيد في أفواج الكشافة الإسلامية بالقليعة فنمى وعيه واتسعت دائرة معارفه، وخلال السنة المذكورة التحق بجامع الزيتونة بتونس رفقة مجموعة من رفاقه وعاد منه سنة 1951 إثر الإضراب العام عن الدراسة.

ـ نضاله وكفاحه:

لما اندلعت ثورة نوفمبر 1954 كان من المناضلين الأوائل الذين لبوا نداء الثورة واندمجوا في صفوفها لأنه سبق وأن انخرط في الحركة الوطنية، وهكذا التحق في مطلع سنة 1955 نهائيا بصفوف المجاهدين بنواحي بوزقزة حيث انضم إلى الفصيلة التي كان يقودها الشهيد البطل علي خوجة، وبعد مؤتمر الصومام عين الشهيد قائدا للناحية الرابعة من المنطقة الثانية بالولاية الرابعة، برتبة ملازم ثاني فواصل نضاله وقيادته للمجاهدين وأشرف بنفسه على إدارة عدة معارك واشتباكات ضد العدو خلال سنتي56و1957.

ـ ظروف استشهاده:

في يوم 13 سبتمبر 1957 أشرف الشهيد على تحضير انعقاد اجتماع قادة المناطق والنواحي التابعين للولاية الرابعة ترأسه الشهيد العقيد محمد بوقرة بالمكان المعروف بوحنداس بالشريعة ولاية البليدة، إلا أن العدو علم بتواجد المجاهدين بالمنطقة فعمل على حصارهم، وأخيرا اصطدمت أحد فصائل المجاهدين بقوات العدو ومن ثم بدأ تبادل إطلاق النار عبر المنطقة وتوسع وحسب ما تم الإتفاق عليه غادرت قيادة الولاية ميدان المعركة وصمد الشهيد ورفاقه في الميدان إلى أن استشهد في ميدان الشرف وانضم لقوافل الشهداء والصديقين.

علي عمار

ـ مولده ونشأته:

ولد علي عمار المدعو علي لابوانت خلال سنة 1930 ببلدية مليابة ولاية عين الدفلة، نشأ في أحضان أسره فقيرة بين أربع أشقاء وكان هو ثالثهم ولما بلغ سن السادسة أدخله والده مدرسة ابتدائية بمليانة أين تعلم مبادئ اللغة الفرنسية، ولما بلغ سن الحادية عشر من عمره طرد كما طرد

غيره من أبناء الجزائر، فباشر العمل كأجير في المزارع ، ثم قصد مزرعة أحد المعمرين ليعمل فيها أين لاحظ عن كثب مدى القسوة التي يعامل بها أبناء الجزائر العاملين عند الأعداء، وفي هذه الأثناء غادر مدينة مليانة واتجه نحو العاصمة والتحق بمركز للتكوين المهني تخرج منه بعد سنتين من الدراسة بناء فأشتغل عند بعض المؤسسات والأفراد.

وفي سنة 1949 دخل مركز للتدريب الرياضي بالعاصمة فتدرب على الملاكمة تحت إشراف المدرب علالو الذي انتهز فرصة تواجده مع أعضاء الفريق الوطني ليبث في نفوسهم الروح الوطنية الصادقة.

وفي نهاية السنة المذكورة استدعي علي عمار لأداء الخدمة العسكرية الإجبارية حيث قضى المدة المقررة بمدينة مليانة، وكان متمردا على ضباطه الأمر الذي سبب له عقوبة السجن عدة مرات، وبعد تسريحه من الخدمة العسكرية عاد إلى العاصمة هو وبقية أفراد عائلته فسكنوا ناحية باب الوادي فتوطدت علاقته بشباب صار جلهم فيما بعد من المجاهدين والمناضلين.

ـ نضاله وكفاحه:

خلال سنة 1955 ألقت السلطات الاستعمارية القبض عليه بتهمة ملفقة وحكمت عليه بالسجن ونقلته إلى معتقل الداميات بنواحي المدية أين عايش ظروف السجن والقسوة التي يعامل بها المساجين وبعد مدة قصيرة تمكن من الفرار من السجن وعاد إلى العاصمة فاتصل بصديقه معروف محمد الذي تأكد من صدق نواياه فقدمه إلى ياسف سعدي بواسطة أحد المناضلين وتم تجنيده في صفوف فوج من أفواج الفدائيين بحي القصبة، ونظرا لما كان يتميز به الشهيد من شجاعة وإيمان فقد برز بسرعة ضمن صفوف الفوج وزرع الرعب والهلع في أوساط الفرنسيين.

وفي أفريل 1956 وبعد أن برهن على كفاءته العالية وشجاعته النادرة عين نائبا لياسف سعدي وواصل هجوماته واتصالاته ببعض الأفواج المنتشرة عبر نواحي الحراش، حسين داي، القبة والأبيار والحق خسائر كبيرة بقوات العدو.

ـ ظروف استشهاده:

سقط الشهيد البطل علي عمار في ميدان الشرف يوم 8 أكتوبر1957 بحي القصبة عندما كان برفقة الشهيدة حسيبة بن بوعلي والشاب ياسف عمار البالغ من العمر 12 سنة، في بيت أحد المواطنين وبعد وشاية تعرف الأعداء على مكان تواجد الشهيد ورفقائه وبعد تطويق المكان برجال المظلات الذين

حاولوا إقناع الشهيد بالاستسلام لكن دون جدوى ولما يئسوا من ذلك نسفوا المنزل بالمتفجرات وبذلك استشهد البطل والتحق بركب الخالدين.

حسيبة بن بوعلي

- مولدها ونشأتها:

ولدت الشهيدة حسيبة بن بوعلي في 18 جانفي 1928 بمدينة الشلف، نشأت في عائلة ميسورة الحال، دخلت المدرسة الإبتدائية بمسقط رأسها، إنتقلت العائلة إلى الجزائر العاصمة خلال سنة 1947 بهدف إكمال دراسة ابنتها وهي لا تزال بعد في الحادية عشر من عمرها.

وفي سنة 1948 التحقت بمدرسة عين الزرقاء بالعاصمة أين تحصلت على القبول بالسنة السادسة في سنة 1950 ثم بعد ذلك بثانوية عمر راسم حاليا الموجودة بجانب الجامعة المركزية.

- نضالها وكفاحها:

كانت الشهيدة أثناء فترة دراستها تلحظ بفكرها الثاقب مدى الجور والتعسف اللذين يسلطهما الاستعمار على الجماهير الشعبية، مما الهم في نفسها الروح الوطنية الصادقة وجعل منها شعلة وهاجة تتحفز للثورة، وهكذا انخرطت في الكشافة الإسلامية وعملت بين صفوفها وقامت بعدة رحلات إلى نواحي عديدة من الوطن، وما كادت تبلغ من العمر السادسة عشر حتى اكتمل نضجها ووجدت في الثورة هدفها وسبيلها نحو تحقيق الحلم الذي طالما تمنته، وقد عملت مع مجموعة من الفدائيين الذين يتولون نقل القنابل ووضعها في مقاهي ومحلات الأوربيين في العاصمة من مكان صنعها بنواحي بئر خادم أين كان يتم صنعها بواسطة خبراء جزائريين تابعين لجبهة التحرير الوطني.

وعندما تكثف البحث عن الفدائيين من قبل قوات العدوقررت الشهيدة مغادرة منزلها نهائيا برفقائها المجاهدين وكان ذلك في شهرأكتوبرسنة 1956.

- ظروف استشهادها:

في يوم 8 أكتوبر 1957 شاء القدر أن يكون هذا اليوم آخر يوم في حياة هذه البطلة على إثر وشاية من أحد الخونة لمكان تواجدها مع البطل – علي لابوانت – حيث قامت قوات العدو بمحاصرة المنزل الواقع بحي القصبة

الذي يحتميان به ولما رفضا الخروج منه وصمما على الدفاع عن نفسيهما حتى الموت في ميدان الشرف حاصر العدو المنزل من كل الجهات ونسفه بمن فيه.

محمد الأمين العمودي

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد محمد الأمين العمودي حوالي سنة 1892 بمدينة الوادي من أسرة عريقة في العلم والثقافة والوعي الوطني، التحق في صباه بالكتاتيب القرآنية وكذا بالمدرسة الابتدائية الفرنسية بوسط المدينة إلى أن بلغ السادسة عشر من عمره، ثم التحق بمدرسة قسنطينة الفرنسية الإسلامية وهي المدرسة الثالثة في ذلك العهد بعد مدرسة العاصمة ومدرسة تلمسان التي تشرف على تكوين القضاء ورجال المحاكم الشرعية وأعوان الإدارة الأهلية

ـ نضاله وكفاحه:

إن في حياة العمودي حقبتين من الزمن كان لهما الفضل في ابرازحياته النضالية، أولها الحقبة التشاؤمية التي سبقت مرحلة انخراطه في الحركة الإصلاحية، وثانيها مرحلة الكفاح من أجل مبدأ ايجابي بدافع الإصلاح تجلى ذلك في مقالاته لعام 1927 وهي مقالات إن دلت على نفسية العمودي فإنها تدل أيضا على بسيكولوجية شعب بكامله فتجده يقول في ذلك العام: (إما حياتي فحياة كل مسلم جزائري، حياة من لا يأسف على أمسه ولا يغتبط بيومه ولا يثق في غده، تلك حياتي يوم عرفت الحياة، وها قد بلغت سبعا وثلاثين من عمري ولم أظفر بعقد هدنة مع الدهر الذي أشهر على حربا ضروسا لا أدري متى يكون انتهاؤها ولا أضن أن لها انتهاء، لأن العدو القوي الظلوم الحائر الغشوم لا يمسك عن يديه إلا ليصفعني بالأخرى ...)

كانت بداية نشاطات المرحوم العمودي في مدينة بسكرة صحبة جماعة أطلقت على نفسها (جماعة الإصلاح الديني) تحت رئاسة المرحوم الشيخ الطيب العقبي، وضمن هذا الإطار ظهرت كتابات الأمين العمودي على صفحات الجرائد المحلية التي يساهم في إصدارها وهي: (صدى الصحراء، الإصلاح، الإقدام)

وهكذا وصلت أفكاره إلى باقي صحف الشرق والوسط المعروفة آنذاك مثل المنتدى والشهاب وغيرهما من الصحف المعروفة بمنهجها

المناهض لأسلوب الاستعمار في الثقافة والفكر وتمحورت كتابات العمودي حول معارضة الاستعمار والطرقية المدعومة من قبل الإدارة الفرنسية لخدمة أغراضها الدنيئة.

وعندما تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في شهر ماي 1931 إنتقل الشيخ العمودي إلى مقرها بالعاصمة ليتقلدمنصب أمينها العام وكاتبها السري نظرا لتضلعه في لغة القانون والسياسة، ومعرفته الجيدة للعربية والفرنسية مما أهله لأن يدافع عن قضايا وطنه بسلاح المستعمر، وبالعاصمة واصل نشاطه بدون هوادة إلى غاية سنة 1935 وهي السنة التي قرر فيها التوجه مباشرة إلى الشباب الجزائري صاحب الثقافة الفرنسية وذلك لتوعيته في اطار دعوة الإصلاح حتى سنة 1939 لأنه كان يريد أن يعطي لمن حرموا من مقالات دعاة الإصلاح التي كان السواد الأعظم ينشر باللغة العربية الحقيقية حول مفهوم الشخصية العربية الإسلامية للكيان الجزائري، اعتبر العدو لدعاة الفرنسة وسياسة الاندماج وحتى يقارعهم باللغة التي يفهمونها استعمل الفرنسية وبالتالي توغل فيهم وأثار جنونهم .

ومن أعمال الشيخ العمودي تأسيس صحيفة (الدفاع) الناطقة بالفرنسية في الفترة ما بين 1934 و1939 وترمي هذه الصحيفة إلى ربط فئات المجتمع الجزائري وتبليغ اهداف الحركة الإصلاحية بين الناطقين باللغة الفرنسية، كما أصدر صحيفة أخرى أطلق عليها اسم (الجحيم) لها أوراق حمراء وكتابة عنوانها هذا بحروف على شكل أفاعي وثعابين تلتهم نار ذات لهب، وكانت الجريدة بمثابة الرد على صحيفة طرقية تسمى (المعيار) ذات أوراق خضراء مستمدة من لون الجنة في زعم أصحابها وتتولى مهاجمة رواد الحركة الإصلاحية.

ومن أهم الوظائف التي تقلدها العمودي كاتب عدالة، وكاتب ضبط ومساعد ترجمان ووكيل شرعي، ورئيس الوكلاء الشرعيين وغيرها من المناصب السياسية.

كما كان شاعرا مرموقا ذا إحساس جمالي وقد ظهرت أشعاره في الجزء الثاني من كتاب (شعراء الجزائر) مطبعة النهضة بتونس.

وقد شارك العمودي أيضا في المؤتمر الإسلامي الجزائري سنة 1936، ولما رفض البعض مشاركته ووجوده ضمن الوفد قال ابن باديس: (لا أرضى بغير العمودي ترجمانا فهو الذي يستطيع تبليغ أفكاري وترجمة كلامي للمسلمين الفرنسيين وينقل إلى كلامهم بأمانة وإخلاص فالأمين العمودي هو لساني الأمين).

إذا كان الاصلاحيون ذو الثقافة العربية قد اهتموا بالكبار وبالفئة المعربة فحسب فقد أدرك المرحرم الأمين هذا الخطأ فراح يولي اهتمامه أيضا بالأجيال الصاعدة.

كان يريد من وراء ذلك تذكير هذه الفئة من المثقفين بماضيها العريق وجذورها العريقة، فدافع إلى النهاية على إبراز الوجود الجزائري أمة وحضارة مما دفعه سنة 1956 إلى الانخراط في صفوف المنضمة المدنية لجبهة التحرير الوطني وجعل الغزاة يبيتون لقتله والتخلص منه.

ـ ظروف استشهاده:

وهكذا دفع حياته قربانا في مذبح الحرية وذلك عندما خرج يوما من منزله بحي (سانتوجان) ببولوغين حاليا متوجها إلى المحكمة الشرعية بالعاصمة وكانت اليد الحمراء في تلك الأيام العصيبة تخطف من تجده من الشخصيات الجزائرية لتهوي بهم من مكان سحيق فلم تهمله هو الآخر رغم كبر سنه والأمراض التي كانت تنتابه، فخطفوه وقتلوه ثم تركوه طريحا في حي البويرة وقد عثر على جثمانه يوم 10 أكتوبر 1957 قرب السكة الحديدية ومنها دفن بمقبرة حي بولوغين تغمده الله برحمته التي وسعت كل شيء.

محمد عمران بوليفة

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد محمد بوليفة خلال سنة 1920 بمدينة تقرت، أدخله أبوه الكتاب مثل أقرانه ليتعلم ما تيسر من الذكر الحكيم بجامع الشيخ الطالب بابا الواقع بوسط حي سيدي عبد السلام بتقرت، وعند بلوغه سن السادسة دخل مدرسة الوسط الفرنسية حيث زاول بها تعليمه الابتدائي متميزا بذكائه الحاد وبتفوقه حتى عن أبناء الفرنسيين أنفسهم، إلى أن تحصل على الشهادة الإبتدائية وانتقل إلى مرحلة التعليم التكميلي حيث تحصل كذلك على شهادة التعليم المتوسط ثم انتقل إلى الدراسة بمركز التعليم الفلاحي ولكنه لم يبقى طويلا إذ غادر المركز والتحق بالحياة العملية، ليشتغل لدى موثق المدينة السيد (مانيول) ككاتب محرر، انتقل بعد ذلك مع تاجر التمور المعروف بتقرت السيد دبابي بلقاسم ومسك له كل الحسابات والتقارير ثم انفصل عنه ليصبح بدوره تاجرا في التمور .

ـ نضاله وكفاحه:

وخلال الأربعينات ظهرت في تقرت نهظة ثقافية ودينية مهتمة بتدريس علوم الدين واللغة العربية فعمل الشهيد مع رفاقه سنة 1948 على إنشاء فرع بالمدينة تابع لجمعية الأمل الثقافية لتربية النشئ وتهيئة الشعب لرفظ الاستعمار ومواجهته بواسطة فرقها المسرحية والموسيقية ونشأت بعدها مجموعة كبيرة من الجمعيات.

كان الشهيد محمد عمران عضوا نشطا ومنشطا في هذه الجمعيات الدينية والخيرية التي كان من أبرز نتائجها إنشاء مدرسة لتعليم اللغة العربية حملت اسم (مدرسة الفلاح) تابعة لجمعية العلماء المسلمين.

ومع بداية التحرك الثوري بالمنطقة واحتياج الثورة للمؤن والذخيرة عمل الشهيد على جمع الأموال من تجار التمور وكذلك الأسلحة والمؤنة والعمل على إرسالها إلى الثورة.

ومع مرور الأيام بدأت منطقة تقرت تشهد بعض العمليات الفدائية وذلك خلال سنة 1956 إلى غاية 1957.

وفي أحد ليالي ذلك الأسبوع المشؤوم من شهر نوفمبر 1957 على مدينة تقرت عامة وأسرة بوليفة خاصة، فقبل أذان الفجر بحوالي ساعتين أفاق الشهيد من نومه ودخل بيت الخلاء وإذا بطرق شديد على باب الدار فسارع هو من داخل المرحاض إلى نزع المصباح الكهربائي حتى لا ينتبه العساكر إلى وجوده هناك، ووقف الإبن عبد العزيز أمامهم يرد على أسئلتهم وأجابهم بأن والده لم يمضي ليلته في البيت فهو في زيارة إلى عمته بمدينة جامعة ولما أدركه الليل هناك قرر المبيت عندها، وللتأكد من ذلك أخذوا الإبن إلى المعتقل بدار الشرطة ثم انتقلوا به إلى مدينة جامعة واقتادوا معه شقيقه محمد العيد،وكان الشهيد محمد عمران في تلك الأثناء قد قفز إلى السطوح ولجأ إلى أحد أقاربه وهناك بقي يتتبع أخبار أبنه وأخيه اللذين سلطت عليهما أبشع أنواع التعذيب والتنكيل والتهديد بالقتل إضافة إلى التوعد بالقضاء على عشرة من عشيرته أن هو لم يسلم نفسه.

ـ ظروف استشهاده:

لما لم يمتثل الشهيد لتهديداتهم وترقبه لبعض التطورات شرعت السلطات العسكرية في تنفيذ تهديداتها بإعدام ابن عمه أحمد بوليفة يوم 17 نوفمبر 1957 وكان الدور المباشر على أخيه محمد العيد ثم ابنه عبد العزيز، ولما تيقن الشهيد أن السلطة الاستعمارية عازمة على تنفيذ وعيدها سلم نفسه في نفس اليوم، وبعد يومين من التعذيب والاستنطاق حملوه رفقة زميله في الجهاد الشهيد لزهاري التونسي وهما يصيحان (تحيا الجزائر، أبقاوا على

خير، الله أكبر ...ربي واحد) وتجهوا بهما إلى غابة الشهيد محمد عمران (حاليا) بالحشاشين ونفذوا فيهما الإعدام رميا بالرصاص دون أي محاكمة عند غروب يوم الثلاثاء 19 نوفمبر 1957 وتم دفنهما بمقبرة الزاوية شهيدين خالدين من أجل أن تحيا الجزائر مستقلة .

لزهاري تونسي

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد لزهاري تونسي يوم 31 ديسمبر 1931 بمدينة بسكرة من عائلة محافظة متوسطة الحال، انتقل والده رفقة زوجته إلى مدينة تقرت ليعمل سائقا بالشركة الصحراوية للسيارات لصاحبها المعمر (مارسال أرمون دوفيك) تاركا أبنائه ببسكرة تحت رعاية جدهم.

لما كبر لزهاري ووعى ماحوله أدخله جده الكتاب ببسكرة فتعلم مبادئ اللغة العربية وحفظ بعض سور القرآن الكريم على يد الشيخ الطالب الرغدي، ثم دخل المدرسة الإبتدائية وبقي بها إلى أن وصل إلى الصف الخامس طرد بسبب مواجهته الدائمة لمعلمه الفرنسي ومدير المدرسة السيد كاربوتشيا.

ولهذا حوله أبوه ليقطن معه بتقرت وأدخله ليكمل تعليمه بمدرسة الوسط ثم عاد إلى بسكرة، انخرط في صفوف الكشافة الإسلامية تحت إشراف القائد يوسف العمودي بفوج الرجاء، ثم توقف عن الدراسة ليلتحق بأبيه بشركة دوفيك للنقل البري كعون مكتب. كان ذلك سنة 1951 وبعد حوالي سنة واحدة من العمل أجبرته السلطات الفرنسية على الالتحاق بصفوف الخدمة العسكرية التي أداها برتبة عريف أول بالوحدة التي كانت تسمى (المطارد الإفريقي التاسع بباتنة) وبعد سنة ونصف من الخدمة العسكرية عاد إلى تقرت والتحق بمركز البريد والمواصلات مكلفا بتوزيع البرقيات التلغرافية، وتبعا لمؤهلاته الرياضية انضم إلى الجمعية الرياضية (النجم الرياضي لمدينة تقرت) حيث كان لاعبا ممتازا في كرة القدم.

ـ نضاله وكفاحه:

تأثر لزهاري بعدة أحداث وظروف تاريخية أدت إلى اهتزاز كيانه وتحديد قناعاته بحتمية الانتماء إلى التنظيمات الثورية ومن ذلك مجزرة الثامن ماي 1956 ومواجهاته ومشاجراته مع معلمه الفرنسي التي رسخت في ذهنه وتبين كذبهم وتزييفهم للحقائق التاريخية، إضافة إلى ما لاقاه من

إحتقار أثناء أدائه الخدمة العسكرية، وخاصة وأن الثورة التحريرية قد إنطلقت يوم الفاتح من نوفمبر 1954 وكذلك جمع الأموال والذخيرة والمواد الغذائية...الخ وإرسالها من تقرت نحو بسكرة ومن ثم إلى مشونش وجبال الأوراس، وقد زاد في تجدر أفكار لزهاري تونسي الثورية المناهضة للوجود الاستعماري تأثره بما كان يقوم به شقيقه علي الذي زج به في سجن تازولت في فيفري 1956 .

ولإعطاء دفع آخر للحركة النضالية رأى قادة الثورة بالمنطقة من الظروري ايجاد طريقة مثلى لتتبع تحركات الجيش الفرنسي واهتموا إلى فكرة دفع لزهاري إلى الطلب من مسؤوليه تحويله من موزع تلغراف إلى محول هاتف وهو ما كان يبحث عنه لزهاري نفسه إذ تمكن من ذلك وراح يشتغل في الفترة الليلية، وأصبح يمد المعلومات المهمة لقيادة الثورة بالمنطقة كما قام بمجموعة من الأعمال الفدائية وكان يساهم في تهريب الأدوية من مستشفى تقرت بالتعاون مع الممرض حاج سعيد حمزة وغيرها من الأعمال النضالية التي كانت تقوده في كثير من الأحيان إلى المعتقل والتعذيب من طرف عساكر العدو .

ـ ظروف استشهاده:

وهكذا بقي لزهاري تونسي في حركة مد وجزر بين الأعمال الثورية والفدائية وبين القبض عليه مرة وإطلاق سبيله مرة أخرى إلى أن أعتقل للمرة الأخيرة قبل استشهاده وذلك بين 14 و 15 نوفمبر 1957 حوالي الساعة الخامسة صباحا من مقر عمله بعد أن اكتشف اسمه ضمن القائمة الاسمية للمناضلين والمسبلين والفدائيين بالجهة والتي وجدت خلال اشتباك وقع بالمغير ولاقى من العذاب ألوانه وأشكاله إلى أن حملوه يوم 19 نوفمبر 1957 إلى غابة لحشاشين بالزاوية العابيدية ويداه ممسوكتان ونفذوا فيه الإعدام رميا بالرصاص لحظات قبل أذان المغرب وهو يردد الله أكبر الله أكبر وأسرع سكان زاوية سيدي العابد بنقله ودفنه بمقبرتهم .

حيحي المكي

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد حيحي المكي يوم 25 أكتوبر 1932 بعين البيضاء ولاية أم البواقي، واصل دراسته حتى تحصل على الشهادة العليا بالمدرسة الفرنسية الإسلامية الجزائرية، وعين بمقتضاها أستاذا بثانوية قسنطينة.

ـ نضاله وكفاحه:

بدأ حياته النضالية بانخراطه في المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني بقسنطينة حيث قام بدور تنظيمي فعال ضمن خلاياها السياسية وبين صفوف الطلاب حتى ألقى عليه القبض في نوفمبر 1955 وسجن في معتقل الجرف بناحية المسيلة، وأثناء تواجده بمعتقل الجرف كان يشارك في التنظيم الثوري للمعتقلين وتوعيتهم وإعدادهم لكل مفاجأة، وهكذا لم تمضي مدة طويلة على اعتقاله حتى هرب من السجن في شهر أفريل من سنة 1956.

عين الشهيد حيحي بعد فراره من السجن في مصلحة الكتابة والتحرير بولاية الأوراس وقد أظهر براعة فائقة في أعماله ونشاطه وحتى سلوكه إلى أن عين برتبة قائد ومسؤول على المنطقة الأولى (منطقة بوطالب) حيث قام أثناءها بنشاط متواصل في ميدان التنظيم العسكري والسياسي ومواجهة العدو مما برهن على مدى قدرته وتفوقه في هذا الميدان

ـ ظروف استشهاده:

في 22 نوفمبر 1957 عندما كان الشهيد متوجها في مهمة للالتحاق بالقيادة العليا تمكن العدو من اكتشافه، وبذلك تعرض لحصار شديد من طرف قوات العد جرت خلاله في يوم 30 نوفمبر معركة عنيفة في مكان يدعى الخليج وهو سهل تابع لسهول الحضنة التي يطل عليها جبل بوطالب المنيع شمال شرق مدينة بريكة استشهد خلالها وعدد من رفاقه المجاهدين.

يحي بوسماحة

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد يحي بوسماحة يوم 10 جوان 1937 بالبرواقية ولاية المدية، وترعرع في أحضان أسرة ميسورة الحال، ولما بلغ سن السادسة من عمره أدخله والده المدرسة بالمدينة حيث تلقى دروسه وبعد ستة سنوات من الجهد والتحصيل انتقل إلى ثانوية ابن رشد بمدينة البليدة أين واصل دراسته

إلى أن تحصل على شهادة البكالوريا الجزء الأولي، ومن خلال توجهات الوالد المناضل في الحركة الوطنية نمى الشعور بالسؤولية لدى الابن ونمى معه الوعي السياسي وازداد إيمانه بحتمية تحرير الجزائر.

ـ نضاله وكفاحه:

التحق الشهيد بصفوف الثورة يوم 19 ماي 1956 على إثر الإضراب العام عن الدراسة الذي كان هو من ضمن الذين سهروا على نجاحه، حيث اتصل رفقة عدد من الطلبة بجنود جيش التحرير الوطني بنواحي البليدة وكان في استقبالهم قادة الولاية الرابعة، ثم كلف الشهيد بالعودة والإتصال بباقي الطلبة وعاد برفقة عدد منهم.

وفي بداية 1957 انتقل من المنطقة الثانية إلى المنطقة الثالثة التي تولي على إثر التحاقه بها قيادة الناحية الأولى ناحية (زكار) وعمل بدون هوادة على رفع الوعي السياسي لدى الجماهير الشعبية واختيار أكثر العناصر إيمانا كلفهم بالتموين وترصد تحركات العدو.

ـ ظروف استشهاده:

سقط الشهيد يحي بوسماحة في ميدان الشرف يوم 14 ديسمبر 1957 في جبل يرهون بلدية اعريب ولاية عين الدفلى وذلك عندما كان يترأس اجتماعا لمسؤولي الأقسام والأعراش وفي حدود الساعة الثامنة صباحا فوجئ المجاهدون بقوات هائلة تحاصرهم فتأكدوا أن العدو قد اكتشفهم ومن ثم وزع الشهيد جنوده على الأماكن الأكثر مناعة وبعد تقدم قوات العدو اشتبك الطرفان في القتال سقط أثناءها يحي شهيدا في ميدان الشرف.

عزوي مدور

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد عزوي مدوربن محمد الشريف خلال سنة 1923 بقرية الحاج دائرة آريس، ونشأ في أسرة متدينة وكان والده من أتباع الطريقة الرحمانية التي كانت تسود جبال الأوراس، تعلم القرآن الكريم على يد الشيخ

السعيد زموري ودرس ما تيسر من العلوم التقليدية كالفقه والنحو والصرف والسيرة النبوية في مسقط رأسه. امتهن الفلاحة والرعي كسائر أهل المنطقة إذ كان يمارس رحلة الشتاء والصيف من قرية الحاج إلى مشونش وأطراف الصحراء جنوبا أثناء فصل الشتاء فرارا من البرد القارس بالماعز والأغنام.

وينتقل في الصيف إلى واحة المدينة وغيرها شرقا وشمالا لجمع محصول الحصاد والدرس، تزوج سنة 1941 وأنجب ولدين وبنتا واحدة، كان يشارك أهل القرية في الحياة الاجتماعية والفلاحية والرعوية على عادة أبيه الذي كانت داره ملتقى الإخوان الطريقة الرحمانية، وقد اكتسب حياة اجتماعية غنية بالمعارف الدينية والعادات والتقاليد كما ينبغي، وأطلع على التاريخ وقصص البطولات الشعبية، وعرف المسالك والدروب التي تتخلل جبال الأوراس وتؤدي إلى الصحراء.

وفي نهاية الحرب العالمية الثانية بدأ يتدرب على استعمال السلاح مبكرا على غرار ما كان يجرى بين شباب قريته.

ـ نضاله وكفاحه:

بعد تأسيس المنظمة السرية بأمر من حزب الشعب سنة 1947 على المستوى الوطني، كون مصطفى بن بولعيد عدة خلايا من ضمنها خلية سرية بقرية الحاج كان أحد أعضائها عزوي مدور وكان بن بولعيد يجتمع بهم مرتين في الأسبوع تحت قيادة مدرب ملثم يدرب أعضاء الخلية السرية على استعمال مختلف الأسلحة وصنع القنابل وحرب العصابات.

وفي ربيع سنة 1948 ذهب عزوي مدور مع بعتري محمد وابن عمه عزري احمد بقيادة مصطفى بن بولعيد للإتيان بالسلاح من الصحراء وقد اشترته حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية من وادي سوف وانزلته قرب زربية الوادي حيث نقله هؤلاء الاخوة على البغال إلى قرية الحجاج ووضعوه في مطامر بديار عزوي مدور وغيره من المناضلين. استغرقت هذه الرحلة شهرا كاملا فتسربت الأخبار إلى العدو بسبب هذا الغياب الطويل فالقي القبض على بعزي محمد وأخيه بعزي علي وبعزي محمد بن الصادق وفر عزوي مدور وعزوي أحمد إلى بولفرايس قرب الشمرة لغاية ما فعلت الرشوة فعلها في مسؤول الشرطة الفرنسية بباتنة فأطلق سراح من ألقي عليهم القبض وأعفي على الفارين.

وفي إطار التحضير للثورة شارك الشهيد في صنع القنابل بضيعة ابن بولعيد في تازولت، وعندما قربت ساعة الصفر كان من المامورين باستخراج السلاح من المطامير مع زملائه من المنظمة السرية وفرزه

وتوزيعه حيث أخذ جزء منه إلى قرية آريس، وشارك بقسط كبير في جمع المؤونة من قرية الحجاج لاستضافة المجتمعين في دشرة أولاد موسى ليلة أول نوفمبر 1954 كما كان ضمن القيادة العليا التي تتكون من عاجل عجول، بوستة مصطفى، شيحاني بشير، وقيادة مصطفى بن بولعيد وعين كأمين مال للمنظمة الأولى لما يتمتع به من ثقة المناضلين.

شارك في أغلب المعارك الطاحنة التي دارت رحاها في خنقة معاش وجرح عدة مرات وكان من أول الملتقين بابن بولعيد في جبل (أوستيلي) جنوب مدينة باتنة بعد هروبه من السجن ليلة 11 نوفمبر 1955، ثم حضر معه عدة معارك ولم يفشل حين ألقى القبض على قائد الثورة في الحدود التونسية الليبية يوم 12 فيفري 1956 كما لم تلن عزيمته بعد استشهاده ليلة 23 مارس 1956.

ـ ظروف استشهاده:

شارك الشهيد في معركة زراع عايسي يوم 1957/12/15 ، وقد وقعت على الساعة 12 نهارا وكان عدد المجاهدين 30 مجاهدا بقيادة عزوي مدوروليتيم السطايفي وكان هذا بسبب حصار العدو أياهم بغتة وتحت الضباب ودامت المعركة 06 ساعات استشهد خلالها قائد المعركة عزوي مدور، وقدرت خسائر العدو ب: 40 قتيلا و15 جريحا.

علي بن الزاوي

ـ مولده ونضاله:

ولد الشهيد علي بن الزاوي خلال سنة 1922 بقرية سيدي سليمان دائرة تقرت، تعلم مبادئ اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم على يد الشهيد الطالب أحمد عبيدلي ثم الشيخ عبد القادر بن الزاوي ليصبح فيما بعد إماما بنفس المسجد وتخرج على يده العشرات من الطلبة.

ـ نضاله وكفاحه:

ولكون الشهيد علي بن الزاوي إماما ومدرسا وكاتبا فقد كان يعد من مثقفي القرية، ثقافة عربية سمحت له باقتناء بعض الجرائد والمجلات التي كانت تصدر عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ويعمل على توزيعها على طلبته وحثهم على إثارة حفيظة الأهالي وتوعيتهم إلى ما هم فيه من سلب للعقوق وقمع للحريات.

كان من الأفواج التي جابت الناحية رفقة بعثة الشهيد الحاج بني عدي التي قدمت من أم الطيور بالمغير بتاريخ 14 أكتوبر 1956 لتكوين لجان ثورية بكل نواحي المنطقة.

ومع تصاعد العمل الثوري وتوافد المؤن والسلاح من الجهه نحو الشمال وعلى إثر اكتشاف القائمة الاسمية لمناضلي وفدائي ومسبلي الجهة، سارعت السلطات العسكرية إلى محاصرة مداخل ومخارج المنطقة وشنت حملة كبيرة لإعتقال كل من أشارت إليهم القائمة. ولما أحس الشهيد علي بن الزاوي بالخطر غادر القرية نحو الشمال والتحق بمنطقة المغير.

ـ ظروف استشهاده:

إلا أنه لم يبقى طويلا حيث عاد ليفاجئه القائد مدعما بالعساكر الذين هاجموه ببيته حوالي الساعة الثامنة صباحا من شتاء سنة 1957 وفتشوا بيته تفتيشا دقيقا بعد أن قاموا بجره من على سريره وضربه على أم رأسه وأسفل جسده، ثم أخرجوه وهم يسحبونه على الأرض إلى غاية منزل المجاهد عمر جلول بقرية منقر وهناك استشهد في ديسمبر 1957 متأثرا بالتعذيب والتنكيل الذي تعرض له ودفن بكدية الهرهيرة رفقة الشهيد الهاشمي سوفي.

مسعودة باج

ـ مولدها ونشأتها:

ولدت الشهيدة مسعودة باج المدعوة خلال الثورة التحريرية مريم يوم 7 ماي 1933 بمدينة الشلف حيث نشأت بين أحضان أسرة ميسورة الحال بين خمسة أشقاء (أربع بنات وإبن) ولما بلغت سن السادسة من عمرها أدخلها والدها المدرسة الابتدائية، تابعت الدراسة بها ولما تحصلت على الشهادة الابتدائية نجحت في مسابقة الدخول للسنة الأولى متوسط انتقلت إلى ثانوية الفتح بمدينة البليدة لمواصلة دراستها، ولما لم توفق في الحصول على شهادة البكالوريا انتقلت إلى مركز تكوين الممرضين بمستشفى آيت إيدير بالعاصمة، لتتخرج منه ممرضة وأثناء تكوينها انضمت لفوج الكشافة الاسلامية بحي القصبة ومن خلال هذه الأنشطة التي كان يقدمها الفوج المذكور والتي تتمثل في الأناشيد الوطنية والمسرحيات التي تعالج الوضع المزري الذي آلت إليه بلادنا، وكذا توجيهات ونصائح المشرفين على الفوج

وتعرفت على أعمال القمع والإضطهاد التي يقوم جلادو الاستعمار الفرنسي بها ضد أبناء الشعب الجزائري .

ـ نضالها وكفاحها:

إن ما رأته من ظلم وتعد على أبناء الجزائر أثر في نفسها تأثيرا كبيرا وجعل منها شعلة تتحفز للأخذ بالتأثر وتنتظر الفرصة المواتية وما أن اندلعت الثورة التحريرية المسلحة ليلة أول نوفمبر 1954 حتى شعرت الشهيدة بأن رغبتها في الإنتقام من الاستعمار قد حان أوانها، إلا أن ظروف الثورة لم تمكنها من الالتحاق بها إلا في سنة 1956 حيث انضمت إلى جيش التحرير الوطني بجبل تمزقيدة الذي يتوسط مدن موزايا (العفرون) وبحكم تكوينها كممرضة عينت بالفرع الصحي الذي نشأ لأول مرة بالناحية تحت إشراف العقيد حسن يوسف الخطيب، حيث كانت تقوم بفحص الجنود وعلاج الجرحى والمرضى وتقديم النصائح للأمهات ...الخ .

وفي شهر جوان 1956 استدعيت الشهيدة رفقة حسن يوسف الخطيب إلى مقر الولاية الرابعة بالعمارية حيث تم التطرق إلى الحالة الصحية بالولاية وخلال هذا اللقاء الذي ترأسه قائد الولاية الرابعة سليمان دهيلس طلبت قيادة الولاية من الشهيدة وحسن يوسف الخطيب التوجه نحو المنطقة الثالثة (زكار، الونشريس، تنس،) ولكن في آخر لحظة تغير الإتجاه نحو جبل الزبربر بالمنطقة الأولى (بوزقزة) فقصدا جبل الزبربر في بداية سبتمبر 1956 حيث تعرفا على عدد من قادة الثورة سي علي خوجة، سي محمدبوقرة، سي لخضر.

وفي 15 سبتمبر 1956 انتقلت إلى المنطقة الثالثة المذكورة وقصدت المركزالصحي بعدومة دائرة مليانة بجبل زكار حيث مقر القيادة، وفي هذه الفترة تأسس أول مركز صحي بناحية زكار وفي بداية سنة 1957 انتقلت الشهيدة إلى نواحي تنس حيث واصلت مهامها، وفي بداية فيفري انتقلت إلى زكار في نفس المهام وبنفس العزيمة والإرادة وبزكار تقابلت مع شقيقها فاطمة التي غادرت منزل عائلتها في نفس الشهر المذكور والتحقت بصفوف جيش التحرير الوطني.

وفي شهر جويلية 1957 توجهت الشهيدة إلى المنطقة السابعة بالولاية الخامسة وذلك نحو تيارت حيث تم إنشاء أول مركز صحي بالمنطقة السابعة وبالإضافة إلى عملية العلاج والفحص فقد تم تكوين عدد من الطلبة الذين التحقوا بصفوف الثورة في التمريض وبعد شهرين من العمل الجاد والتواصل عادت الشهيدة إلى الونشريس.

ـ ظروف استشهادها:

في نهاية 1957 قررت قيادة الولاية الرابعة إرسال بعض البنات الموجودات وسط المجاهدين إلى الخارج ومن ضمن هؤلاء الشهيدة مريم باج، وفي طريقها إلى المغرب وقعت معركة بين المجاهدين وقوات العدو كان من نتائجها القضاء على عدد من جنود العدو واستشهاد عدد من المجاهدين وكان من ضمنهم الشهيدة مريم التي قضت زهرة شبابها في سبيل حرية الجزائر واستقلالها.

عبد الوهاب مقران

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد عبد الوهاب مقران خلال سنة 1930 ببلدية امالو ناحية أقبو ولاية بجاية ، زاول تعليمه الابتدائي بمسجد القرية ، ثم بالعهد الدين (سيدي أحمد بن يحي) في نفس المكان واشتهر بالذكاء والاجتهاد بين رفقائه حيث فقد والديه قبل أن يبلغ العاشرة من عمره، وتولى كفالته وتربيته عمه صالح وأرسله إلى قسنطينة ليتابع تعليمه فمكث هناك مدة ثم انتقل إلى تونس حيث جامع الزيتونة المعمور مورد العلم ومنبع العرفان ليوسع معارفه ويتم دراسته لكن شهامته وعزة نفسه جعلته قلقا وغير مرتاح لما ينفقه عليه عمه ولم يرضى أن يبقى عالة عليه، لذا قرر العمل لمدة ثم استأنف الدراسة بعد أن جمع نصيبا من المال . ثم رجع إلى مسقط رأسه فعمل معلما وأ ظهر النشاط والمهارة رغم صغر سنه وحداثته في المهنة، فكان مثال المعلم النصوح، ولما تجمع لديه مبلغ من المال سافر من جديد إلى تونس لمتابعة دراسته بجامع الزيتونة حتى هجم الجيش الفرنسي على جامع الزيتونة باحثا عن الطلبة الجزائريين بالخصوص فخرج عبد الوهاب من النافذة فارا من المحتل الغادر، وعاد إلى أرض الوطن، ونتيجة لنشاطاته التربوية عملت السلطات الفرنسية على مراقبته ومتابعة تحركاته عن طريق جواسيسها من بعض شيوخ القرية المنحرفين والمتنكرين لقضية الوطن والمد الثوري نتيجة غباوتهم وعدم ايمانهم بحتمية الثورة فكان هؤلاء الشيوخ يعتبرون هذا المعلم متحديا وخارجا عن المألوف المعتاد حيث يلقن تلاميذه بعض المواد مثل (الجغرافيا، التاريخ، الأناشيد الوطنية) وهم لم يعتادوا على هذا من جهة ومن جهة أخرى أن هذه المواد محرمة في نظر السلطات الحاكمة آنذاك لذا بدأ

معه نقاش شديد فيحاول هذا إقناعهم وتصحيح مفاهيمهم ولكن بدون جدوى . وأخيرا تفطن المعلم الشاب لما يحاك ضده في الخفاء فكان شديد الحذر ودائم الانتباه وفي نهاية سنة 1954 توج اختتام السنة الدراسية بجعله مدرسا بمساعدة الأستاذ عثمان الحناشي بمعهد سيدي أحمد بن يحي وقد شارك في الحفل جموع غفيرة من سكان المنطقة.

ـ نضاله وكفاحه:

في شهر مارس 1955 التحق عبد الوهاب مقران بصفوف جبهة التحرير الوطني وانضم إلى إخوانه وصعد إلى الجبل مع زميله يعقوبي الطيب من قرية تفرمين وتقلد منصب محافظ سياسي فمارس مهمته بجد ونشاط ونشر الوعي بين المواطنين وخاصة الجماهير الريفية.

ـ ظروف استشهاده:

لقد أدى واجبه الوطني كاملا وقام بمهمته أحسن قيام وناضل باستمرار حتى التحق بمولاه ونال الشهادة في معركة كبيرة قرب جبل بوني خلال سنة 1957.

داهش الحفناوي

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد داهش الحفناوي خلال سنة 1917 في قرية وزيتة بالوادي، ترعرع بين أحضان والده ودرس بالسجد العتيق بالوادي، ثم مارس مهنة الخياطة ولما بلغ عمره 39 سنة قرر الإنتقال إلى قرية سيدي خليل لممارسة نفس المهنة.

ـ ظروف استشهاده:

بعد اندلاع الثورة التحريرية كان من المتحمسين لدعمها، فإنخرط في صفوف المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني خلال سنة 1956 فكلف من طرف المسؤولين بجمع الأموال وخياطة الملابس للمجاهدين وهذا إلى جانب أعمال أخرى كجمع الأسلحة والذخيرة. إلى أن ألقي عليه القبض ونقل إلى سجن تقرت حيث بقي معتقلا فيه مدة أربعة أشهر نال فيها أشد أنواع التعذيب والتنكيل.

وفي أحد الليالي تمكن من الفرار برفقة مجموعة من المناضلين وبعد فترة من الزمن ألقى عليه القبض مرة أخرى ونقل هذه المرة إلى المغير.

ـ ظروف استشهاده:

وفـي المغيـر نقـل إلـى دار الفـوارة وهـو مكـان خـاص لتعـذيب المناضلين، ثم نقل إلى مكان آخر يدعى الذكارة قرب سيدي خليل وهناك لقي ربه تحت كلمة لا إلـه إلا الله، وكـان ذلـك سـنة 1957 وبـالرغم مـن كـل ألـوان العذاب لم يتفوه الشـهيد بكلمـة ولـم يفيـدهم بأيـة معلومـات وقـد تـرك المرحـوم وراءه زوجة وبنتا وولـد علـى قيد الحياة .

داهش خليفة

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد داهش خليفة سنة 1929 بقرية وزيتة بالوادي، ترعـرع بـين أحضان والديه ودخل كتاب القرية حيث حفظ ما تيسر من القرآن الكريم وقد مارس مهنة الخياطـة، وعنـد بلوغـه سـن 23 مـن عمـره قـرر الإلتحـاق بقريـة سيدي خليل حيث يتواجد إخوته.

ـ نضاله وكفاحه:

بعد اندلاع الثورة انخـرط فـي صـفوف المنظمـة المدنيـة لجبهـة التحريـر الوطني خلال سنة 1957 إلـى أن تـم اعتقالـه مـن طـرف السلطات العسـكرية الفرنسية ونقل إلى سجن تقرت حيث بقي بين جدرانه مدة أربعة أشـهر إلـى أن فر منه برفقة مجموعة من إخوانه المناضلين وألتحق بالحدود الشرقية بناحية بئر العاتر

ـ ظروف استشـهاده:

أنظم الشهيد بعد فراره من سجن تقـرت إلـى صـفوف المجاهـدين حيـث شارك في عدة معارك إلى أن استشهد سنة 1957.

داهش لعويـني

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد داهش لعويني خلال سنة 1933 بقرية وزيتة بنواحي الوادي تربى وترعرع بين أحضان والديه ودخل كتـاب القريـة حيث حفظ مـا تيسـر من القرآن الكريم ولما بلغ عمره 19 سنة انتقل مع أخيه إلى قرية سيدي خليل وذلك سنة 1952.

ـ نضاله وكفاحه:

وبعد اندلاع ثورة أول نوفمبر العظيمة وانتشارها قرر الإنظمام اليها وهكذا انخرط في خلايا المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني إلى أن تم اعتقاله مع اخوانه وجمع من المناضلين حيث نقل إلى سجن تقرت وبقي بين جدرانه عدة أشهر إلى أن فر منه.

ـ ظروف استشهاده:

بعد فراره من سجن تقرت تمكنت قوات العدو من إلقاء القبض عليه مرة ثانية ونقل هذه المرة إلى المغير وبعد التعذيب والتنكيل والإستنطاق تم اعدامه في مكان غير بعيد عن قرية سيدي خليل وذلك سنة 1957.

صادقي بالقاسم

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد صادقي بلقاسم بن مصطفى خلال سنة 1902 بقرية الزقم ولاية الوادي، نشأ في صباه بين أبويه واخوانه حتى بلغ سن السابعة من عمره فأرسله أبوه إلى الكتاب لحفظ ما تيسر من القرآن الكريم وتعلم مبادئ اللغة العربية، فصار يقضي يومه صباحا في البستان يساعد والده في بعض الأعمال الفلاحية وفي المساء يذهب إلى المسجد.

لما توفي والده تفرق اخوته فذهب إلى تونس كبقية شباب قريته للعمل وبعدها رجع إلى مسقط رأسه بالزقم فتزوج فأنجب بنتين وبعدما سافر إلى بلده بئر العاتر فعمل تاجرا هناك حتى تفجرت ثورة التحرير الوطني.

ـ نضاله وكفاحه:

بعد اندلاع الثورة العظيمة كان الشهيد من السباقين اليها ومن أول لحظة عمل في المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني وتولى مسؤولية أحد خلاياها وهذا لمعرفته ومقدرته على القراءة والكتابة.

ـ ظروف استشهاده:

في سنة 1957 ألقى القبض على الشهيد وهو يعمل في دكانه ومعه دفاتر التسجيل وبيانات الاشتراك فأعدم على الفور وأغلق دكانه وطردت أسرته من بيتها، فمكثت عند الجيران مدة حتى أرجعت إلى مسقط رأس الشهيد بالزقم.

عبد القادر زبيدي

ـ مولده ونشأته:
ولد الشهيد عبد القادر زبيدي بن الطيب بمدينة الوادي خلال سنة 1897 من عائلة معروفة بالخير والإصلاح فشب ورعا طاهرا، وحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة.
ولما بلغ أشده شرع في مساعدة والده في التجارة والفلاحة، ثم كلف بتسيير الشؤون التجارية بمدينة ورقلة حيث انتقل إليها صحبة زوجته وابنائه.
ـ نضاله وكفاحه:
في الفاتح من شهر نوفمبر 1954 كان من المستبشرين باندلاع الثورة ورحب بالمولود الجديد وما أن حلت سنة 1955 حتى قام الشهيد بإنشاء أول خلية بالجهة ضمت عدد من المناضلين كان هدفها مد الثورة بالسلاح والأموال والرجال.
ـ ظروف استشهاده:
في يوم نحس القي القبض على مجاهد ناقل للقوائم والأموال والسلاح فاكتشف الاستعمار الخطة وتبين بأن عبد القادر زبيدي هو المسؤول الأول على هذه العملية وغيرها فقامت باعتقاله بعد أن نهبت ممتلكاته وزج به في السجن سنة 1957 مع ثلاثة من رفقائه في الجهاد وبعد أيام حكم عليهم بالإعدام والقوا أحياء ومقيدين في غيابات بئر بامنديل الذي يبعد ب : 07 كلم عن وسط مدينة ورقلة وأغلق عليهم البئر بالإسمنت المسلح .
وفي سنة 1984 بمناسبة ذكرى 20 أوت 1955 أعادت السلطات المحلية دفن رفاتهم بمقبرة الشهداء بورقلة.

عاشور الطاهر

ـ مولده ونشأته:
ولد الشهيد عاشور الطاهر بن علي بن بلقاسم وأمه عاشور رقية خلال 1941 بالنخلة ولاية الوادي تعلم القرآن الكريم بمسجد النخلة على يد الشيخ الحسين بن حمادي وكان والده يمتهن زراعة النخيل وفلاحة الأرض. وفي سنة 1953 هاجر مع والده الى تونس العاصمة بحثا عن العمل هناك واستقر بحي الملاسين وقد عمل بشركة خاصة بإصلاح الطرقات.

ـ نضاله وكفاحه:
عندما اندلعت الثورة وانتشر صداها في الداخل والخارج التحق الشهيد بصفوفها خلال سنة 1956 وقد شارك في عدة معارك ضمن جيش الحدود بقيادة الطالب العربي.
ـ ظروف استشهاده:
كما سبق الذكر شارك الشهيد في عدة معارك بالحدود الجزائرية التونسية وقد استشهد في معركة كبيرة بجبل بوهلال نتيجة غارة جوية في شهر نوفمبر سنة 1957.

أحمد غرمول

ـ مولده ونشأته:
ولد الشهيد احمد غرمول يوم 21 ديسمبر 1910 بالجزائر العاصمة وبعد مزاولة دراسته الإبتدائية دخل للعمل في مؤسسة النقل (ترامـوي) بالجزائر يوم 10 سبتمبر 1931 وبعد مدة رقي الى رتبة مراقب.
ـ نضاله وكفاحه:
كان أحمد غرمول وطنيا شجاعا لا يخاف من الحق يدافع بصلابة عن حقوق العمال، ذو وقدرة في ميدان التنظيم، له شخصية قوية جعلته محل احترام زملائه من العمال الجزائريين والفرنسيين معا، وقد أهلته هذه الصفات ليصبح ممثلا للعمال بعد أن حظي بثقتهم طوال 10 سنوات إذ تولى منصب سكرتير عام مكتب نقابة عمال – ترامـوي – الجزائر التابع ل : (سي، جي، تي) من سنة 1946 إلى أواخر سنة 1955 كان دائما في مقدمة العمال، لكونه نقابيا ويجندهم للدفاع عن حقوقهم والوقوف في وجه مستغليهم
وفي سنة 1947 قاد إضراب عمال مؤسسة (ترامـوي) الجزائر لمدة 14 يوما وتحصل العمال على كل مطالبهم المهنية والاجتماعية.
وفي إطار مساعدة عمال المؤسسة الذين أحيلوا على التقاعد قام بفتح صندوق التقاعد سنة 1952 على مستوى المؤسسة يتولى تقديم مبالغ مالية للعمال المتقاعدين في الأشهر الأولى من تقاعدهم قبل أن يتسلموا أجورهم من صندوق التقاعد.
وقد ناضل في صفوف حزب الشعب ثم حركة الانتصار للحريات الديمقراطية لغاية اندلاع الثورة من أجل توفير الشروط الموضوعية لتأسيس

مركزية نقابية جزائرية كما أوصى بذلك المؤتمر التأسيسي للحركة في سنة 1947.

وبعد اندلاع الثورة بشهر واحد أسس خلايا على مستوى مؤسسة النقل بالجزائر تتولى جمع الاشتراكات من عمال المؤسسة لصالح جبهة التحرير الوطني، وفي يوم أول ديسمبر 1954 ألقت عليه الشرطة الاستعمارية القبض بتهمة جمع الاشتراكات لصالح الثورة، ثم أطلق سراحه وحتى يتفرغ للقضية الوطنية قدم استقالته من المكتب النقابي الذي ترأسه لعشر سنوات قائلا للعمال أمام مدخل مؤسسة (الترامواي) لقد حان وقت ترك النشاط النقابي لصالح النشاط السياسي بهدف تحرير البلاد.

شارك في تأسيس الاتحاد العام للمال الجزائريين يوم 24 فيفري 1956 وبعد أشهر قليلة ألقى عليه القبض من طرف الشرطة لمدة 40 يوما لكنه ظل تحت الإقامة الجبرية. ثم اعتقلته من جديد الشرطة في شهر جوان 1957 متوجهة به نحو مركز المظليين ببوزريعة. وفي شهر جويلية نقل من بوزريعة إلى مركز المراقبة البحرية الكائن ب: مدام لفريك.

ـ ظروف استشهاده:

كما سبقت الإشارة نقل الشهيد إلى مركز البحرية أين استشهد هناك قبله العديد من المناضلين الجزائريين نتيجة للتعذيب الوحشي الذي تعرضوا له من طرف جنود العدو ويبدو أنه استشهد في هذا المركز سنة 1957

أحداث عامة لسنة 1958

ـ جانفي: إشتباك عنيف بجبل كوشا قرب ساقية سيدي يوسف بالحدود التونسية الجزائرية حيث تم أسر العديد من الفرنسيين.

ـ 19 جانفي: ايقاف الباخرة اليوغسلافية (سلوفينيا) التي كانت تحمل شحنة من الأسلحة التشيكية للثورة الجزائرية.

ـ 23 جانفي: حل الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.
ـ 30 جانفي: فرنسا تحصل على قرض مالي ب 655 مليون دولار من المجموعة الأوربية لدعم مجهودها الحربي في الجزائر.
فيفري: انعقاد مؤتمر طنجة لتوحيد دول المغرب العربي.
ـ 08 فيفري: الطيران الفرنسي يقنبل ساقية سيدي يوسف على الحدود التونسية والحصيلة كانت 70 قتيلا و80 جريحا.
ـ 17 فيفري: عرض الوساطة الإنجليزية الأمريكية بين الجزائر وفرنسا.
ـ 19 فيفري: اقامة المنطقة الممنوعة على طول الحدود التونسية الجزائرية.

****

ـ 04 مارس: إلى سكيكدة يصل البترول الجزائري القادم من أعماق الصحراء عبر الأنبوب الأرضي لينقل إلى فرنسا.
ـ 30 مارس: اليوم العالمي للتضامن مع الجزائر المجاهدة.

****

ـ أفريل: جيش التحرير الوطني يقضي على قوات بلونيس.
ـ 15 أفريل: سقوط حكومة فليكس غيار.
: مؤتمر أكرا في غانا من نتائجه دعمه المطلق الثورة التحريرية.
ـ 26 أفريل: مظاهرة بالجزائر نظمها مؤيدوا الجزائر الفرنسية.

****

ـ 12 ماي: قدوم حكومة (بيار بفلملان) من جديد.
ـ 13 ماي: بالجزائر مظاهرات أمام مبنى الحكومة العامة بقيادة ـ بيار لاغيارد (إنقلاب استعماري) وأنشأ لجنة إنقاذ شعبية يرأسها الجنرال ماسو رفقة الجنرالات (صلان لاغيارد).
ـ 14 ماي: الجنرال ماسو يصبح صاحب السلطة العسكرية في الجزائر.
ـ 15 ماي: الجنرال ديغول يعلن عن استعداده لأخذ مهام الجمهورية الخامسة.
ـ 16 ماي: وصول جاك سوستال إلى الجزائر.
ـ 28 ماي: سقوط الجمهورية الرابعة.

****

ـ 01 جوان: الجمعية الوطنية تزكي الجنرال ديغول لرئاسة مجلس الدفاع الوطني ووزارته.
ـ 02 جوان: التصويت على السلطة العامة لديغول.
ـ 04 /05 جوان: رحلة ديغول إلى الجزائر وقوله (لقد فهمتكم).

ـ 06 جوان: ديغول يصرح بأنه سيتولى شخصيا إدارته لشؤون الجزائر.
ـ 09 جوان: الجنرال صلان يعين مندوبا عاما للجزائر.
ـ 16 جوان: الجنرال ماسو يعين واليا على الجزائر.
ـ 17 جوان: مؤتمر تونس، وقد ضم دول المغرب العربي.

****

ـ 01 / 05 جويلية: ثاني رحلة ديغولية إلى الجزائر.
ـ 02 جويلية: وزير خارجية أمريكا دلاس يصرح بأنه سيعارض طلب الوطنيين الجزائريين بالإنفصال عن فرنسا في الكونغرس الأمريكي.

****

ـ 24 / 25 أوت: اندلاع العمليات الفدائية لجبهة التحرير الوطني في فرنسا.
ـ 28 / 29 أوت: ديغول يتوقف بالجزائر عائدا من رحلته الإفريقية.
ـ أوت: جبهة التحرير الوطني تأمر بتصعيد العمليات الفدائية في فرنسا ضد المنشآت الاقتصادية والعسكرية.

****

ـ 15 سبتمبر: محاولة اغتيال سوستال بفرنسا.
ـ 19 سبتمبر: في القاهرة، الإعلان عن إنشاء الحكومة الجزائرية المؤقتة برئاسة فرحات عباس، واعتراف (11) دولة ويعتبر العراق أول دولة إعترفت بالحكومة المؤقتة ثم تبعتها المغرب، تونس، ليبيا.
ـ 20 سبتمبر: اعتراف كل من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بالحكومة المؤقتة.
ـ21 سبتمبر: اعتراف كل من مصر وسوريا بالحكومة المؤقتة.

****

ـ أكتوبر: الجنرال فور يقود 18000 عسكري لملاحقة العقيد عميروش.
ـ 02 / 05 أكتوبر: ديغول في رابع رحلة له إلى الجزائر وإعلانه عن مشروع قسنطينة للتنمية.
ـ 16 أكتوبر: فرنسا تنفذ عملية (لوبو وميير) التي يقودها (14) جنرالا في المنطقة الثالثة.
ـ 20 أكتوبر: جبهة التحرير الوطني تطلق سراح (04) أسرى فرنسيين.
- 23 أكتوبر: في ندوة صحفية له بباريس، ديغول يدعوا إلى وقف إطلاق النار وسلم الشجعان.
- 25 أكتوبر: الحكومة الجزائرية المؤقتة ترفض عرض ديغول المتعلق بسلم الشجعان.

****

ـ 07 نوفمبر: هيئة الأمم المتحدة تقرر مساعدة اللاجئين الجزائريين بتونس والمغرب.

****

ـ 03 /06 ديسمبر: زيارة ديغول للمنشآت النفطية بالجنوب.

ـ 05 ديسمبر: القوات الفرنسية تهاجم مخيما للاجئين الجزائريين فوق التراب المغربي.

ـ 08 ديسمبر: هيئة الأمم المتحدة تفتح مناقشة القضية الجزائرية.

ـ 12 ديسمبر: تعيين بول دولوفرين مندوبا عاما للجزائر والجنرال شال قائدا عاما وديغول قائد الأركان.

ـ 21 ديسمبر: فرنسا تنتخب الجنرال ديغول لرئاسة الجمهورية الخامسة والمنظومة الفرنسية.

****

العيد بن الشيخ

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد العيد بن الشيخ خلال سنة 1901 بسعيد أولاد عمر بالحجيرة، عاش وترعرع بين إخوانه العشرين، وبعد أن بلغ عمره سبع

سنوات بدأ يتردد على الكتاب بجامع البلدة ليتعلم القرآن الكريم الذي حفظه وعمره لم يتجاوز خمسة عشرة سنة على يد كل من الطالب بلمعبدي بن البوطي والطالب أحمد بن حمزة.

وحين بلغ السادسة عشرة أدخله والده مدرسة حرة كان اسمها المرحوم محمد الطاهر شوشان دفين مقبرة القرارة والذي نقلها فيما بعد إلى الزاوية التجانية نتيجة الصعوبات التي لاقاها حسب ما أشار إليه ابن الشهيد الصادق بن العيد.

واصل دراسته بهذه المدرسة إلى حدود الثامنة والعشرون من عمره حيث وتبعا لتحصيله المعتبر أصبح يلقي دروسا في واللغة العربية بكل من المسجد الكبير بالحجيرة وجامع حي نخلات سالم كما مارس مهنة التجارة وزراعة النخيل.

ـ نضاله وكفاحه:

استمر به الوضع على هذه الحال إلى غاية سنة 1956 حيث كان قد تشبع بأدبيات ثورة التحرير المباركة التي كانت قد انطلقت شرارتها الأولى منذ سنتين بالأوراس، بدأت رائحتها تلوح في الأفق بعد أن وصل أريجها إلى منطقة وادي ريغ، وبذلك بدأ نشاطه الثوري السري ببلدة عمر حين اتصل ببعض المجاهدين هناك كمدني كما كانت له اتصالات أخرىمع مجموعة المغير.

وفي مارس 1957 شكل مجلسا بلديا بالحجيرة تابع لجبهة التحرير الوطني، وكان ينوبه السيد محمد السايح بن دادة وبعضوية السادة (الحاج أحمد بن رحيم، علي بن عريف، مبروك بن الشيخ، عمر سعداوي ...الخ وراح هؤلاء جميعا ينشطون في عمليات جمع الأموال والأسلحة والمؤن حتى آخر سنة 1958.

ـ ظروف استشهاده:

وبعد استشهاد أحد قادة الثورة بالمغير، قامت السلطة العسكرية بحملات تفتيش مكثفة، اكتشفت على أثرها المجالس البلدية التابعة للثورة، فباشرت حملة اعتقالات واسعة نتج عنها القبض على عشرين من الحجيرة كان من بينهم المناضل العيد بن الشيخ، وما كاد يحل اليوم العاشر من شهر جانفي 1958 حتى تم القبض عليه وسجن بالمكان المسمى دار الشيخ بتقرت وهي عبارة عن محتشد تلقى به عذابا شديدا نقل إلى الثكنة العسكرية بتقرت ومنذ ذلك الوقت لم يعرف مصيره ولا حتى قبره.

شقرون محمد

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد شقرون محمد المدعو الأزهري بتاريخ 03 ديسمبر 1930 بقرية بيدر بلدية عين فزة ولاية تلمسان. عندما أدخله والده الكتاب حفظ القرآن الكريم ثم ذهب إلى مدينة الغزوات حيث زاول تعليمه الابتدائي بإحدى المدارس الحرة.

ـ نضاله وكفاحه:

في سنة 1947 انخرط الشهيد في الحركة الوطنية وفي سنة 1948 أصبح مسؤولا نشطا ضمن صفوفها حتى غاية 1954، حيث عين مسؤول فرع للخلايا السرية لجبهة التحرير، وكلف آنذاك بإعداد الشباب وتوعيتهم وانضباطه للمبادئ الثورية كما ساهم في حفر المخابئ لتخزين الأسلحة والمعدات العسكرية وإحصاء مراكز حراس الغابات وجمع المعلومات عن المتعاونين مع الثورة التحريرية.

وفي شهر أكتوبر من سنة 1955 كان الأزهري من الطلائع المسلحة في الثورة التحريرية حيث شارك في عدة معارك. وفي شهر جويلية 1956 وأثناء عبور الأسلحة من الحدود المغربية والمتوجهة إلى نواحي معسكر أثناء هذه المهمة كان الأزهري أحد المكلفين بالسهر على حماية هذه القافلة من الأسلحة وضمان سيرها إلى الأماكن المحددة لها، كما أن الأزهري كان يقوم بمهمتين في آن واحد المهمة السياسية وتتمثل في توعية المواطنين عن طريق عقد اجتماعات سرية وتشكيل خلايا وجمع المعلومات عن تحركات العدو، والمهمة العسكرية تتمثل كذلك في المشاركة العسكرية عن طريق نصب الكمائن والهجمات المباغتة على مراكز العدو.

وفي سنة 1957 وبعد تكوين الولايات والمناطق طبقا لمقررات مؤتمر الصومام أصبح الأزهري قائدا للناحية الثانية المنطقة الخامسة الولاية الخامسة. ثم أصبح عضوا بالمنطقة الخامسة برتبة ضابط أول مكلفا بالمواصلات والأخبار.

ـ ظروف استشهاده:

في شهر جانفي 1958 كلف الأزهري بتنفيذ مهمة رفقة الرائد فراج داخل مدينة سيدي بلعباس وبعد تنفيذ المهمة وأثناء خروجهما من سيدي

بلعباس استشهد الأزهري بالحساسنة وانضم إلى قافلة الآلاف من شهدائنا الأبرار.

الشايع عمر

ـ مولده ونضاله:

ولد الشهيد الشايع عمر يوم 25 نوفمبر 1913 بالمعلة دائرة الأخضرية، ولاية البويرة وسط عائلة اعتمدت في سد حاجياتها الضرورية على التجارة، ولما بلغ السادسة من عمره أدخله والده كتاب القرية حيث حفظ ما تيسر من الذكر الحكيم، وتابع تعليمه لمدة خمس سنوات وبسبب الإحتياج الذي كانت تعاني منه الأسرة توقف عن الدراسة وقصد مزرعة أحد المعمرين حيث عايش عن كثب مدى جور وقسوة المعمرين على أبناء الوطن العاملين عندهم، فلم تطل إقامته بالمزرعة وانتقل إلى بلكور بالعاصمة حيث اشتغل بالتجارة بقية حياته المدنية.

ـ نضاله وكفاحه:

في بداية سنة 1945 انخرط الشهيد ضمن صفوف الحركة الوطنية بناحية بلكور ونتيجة للخبرة والذكاء الذ ي كان يتحلى به فقد برز ضمن صفوف الحركة الوطنية المذكورة كمناضل، قام منذ الأيام الأولى للثورة بتوزيع المنشورات وبيع الجرائد وقد ساعد عمله اليومي في الإختلاط بأمثاله الشباب الذين عمل على توعيتهم وإدماجهم في صفوف النضال الوطني ولم يتوقف عند هذا بل انتقل إلى دوار المعلة وعمل على تنظيم الخلايا وعقد الاجتماعات التي استدعي لها خيرة الشباب، وعند اندلاع الثورة مباشرة التح ق الشهيد بصفوفها وعمل على تنظيم الخلايا التي كلفت بجمع الأموال والتبرعات والأسلحة المتواجدة لدى المواطنين .

وفي أوائل سنة 1955 شرع الشهيد في تكوين الأفواج المسلحة حيث ترأس بنفسه فوج نواحي المعلة وماحولها وتمكن من بث الرعب والهلع في أوساط الفرنسيين وأعوانهم.

وفي جوان 1955 انتقل الشهيد رفقة أعضاء فوجه إلى نواحي الصحراء للقيام بمهمة ناقشوا خلالها أوضاع المناضلين هناك وعادوا محملين بأسلحة معضمها من نوع (استاتي).

ومن أجل الرفع من معنويات المواطنين قام الشهيد رفقة جنوده بعدة عمليات جريئة، وفي أوت 1956 انتقل مرة ثانية إلى نواحي الصحراء رفقة

مجموعة من المجاهدين لتدعيم جنود المناطق الصحراوية وتبادل الخبرات والتجارب في الميدانين السياسي والعسكري فقصد نواحي بوسعادة، وبعد أن برهن الشهيد على مدى كفاءته وقدرته وشجاعته في الميدان العملي ارتقى في سبتمبر 1957 إلى مسؤول سياسي عسكري قائدا للناحية الأولى من المنطقة الأولى بالولاية الرابعة برتبة ملازم أول.

ـ ظروف استشهاده:

في جانفي 1958 كان الشهيد رفقة عدد من المجاهدين في مخبأ ببلدية بني عمران دائرة بودواو، فاكتشفهم أحد الخونة فأخبر سلطات العدو على المكان فحاصروه حصارا شديدا وشرعوا في التقدم نحو المخبأ في محاولة أسر الشهيد وبعد تبادل إطلاق النار بين الطرفين حيث تواصل لمدة حوالي الساعة، سقط خلالها الشهيد وزميليه في ميدان الشرف.

اعمير محفوظ

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد اعمير محفوظ يوم 20 سبتمبر 1919 بقرية جبلية تدعى بوشملة بلدية الصومعة، دائرة بوفريك ولاية البليدة، حيث نشأ في أحضان أسرة متوسطة الحال تعلم مبادىء اللغة العربية وقواعد الدين الحنيف وحفظ سورا من الذكر الحكيم بكتاتيب الناحية فساعده ذلك على تفتح ذهنه، وبعد ثلاثة عشر سنة من الدراسة والجد عاد لمباشرة العمل اليدوي بمزارع أحد المعمرين، وتلك كانت السمة الغالية لمعظم أبناء الشعب الجزائري وحينها كان يلاحظ قسوة المعمرين وحقدهم على أبناء الجزائريين العاملين بقطاعاتهم.

وفي مارس 1943 استدعي لأداء الخدمة العسكرية الإجبارية حيث قضى مدة قليلة بنواحي حجوط تدرب أثنائها على سياقة السيارات واستعمال بعض الأسلحة المستعملة، ثم نقل إلى فرنسا أين اطلع على أساليب القتال وفنون الحرب الكلاسيكية وتدرب على استعمال الأسلحة الحديثة. وفي سنة 1946 بعد أن وضعت الحرب العالمية أوزارها سرح منها كغيره فعاد إلى مسقط رأسه ليختلط مع أبناء بلدته من جديد.

ـ نضاله وكفاحه:

في بداية سنة 1947 انضم الشهيد لصفوف الحركة الوطنية التي رأى فيها المنفذ الوحيد لتلبية رغباته وتحقيق أحلامه. ولما عرف به من سمعة طيبة وخبرة وتضحية في سبيل الصالح العام، فقد تولى مسؤول فوج من أفواج الحركة الوطنية التي عملت دون هوادة على بعث الوعي الوطني في نفوس الشباب، وتجنيدهم حتى يكونوا في مستوى المسؤوليات التي تنتظرهم وكل ذلك في سرية تامة.

وفي صيف سنة 1951 أشرف الشهيد بنفسه على تنظيم المظاهرات التي شهدتها مدينة الصومعة احتجاجا على اعتقال بعض الزعماء السياسيين والزج بهم في سجن البليدة بتهمة الدعوة للثورة.

وفي 04 جويلية 1954 حضر الشهيد اجتماعا تاريخيا في بوشملة حضره خيرة المناضلين بالمنطقة وفيه رد الشهيد، لو أن فردا قام بالثورة وحمل السلاح لانضممت إليه وأيدته، ودعى المناظلين لمناصرة القضية الوطنية وللتعجيل بتفجير الثورة لأنها السبيل الوحيد الذي يعيد للأمة أمجادها ويحقق أحلامها.

وفي ليلة أول نوفمبر 1954 كان الشهيد من ضمن الطلائع الأولى التي قامت بعمليات أول نوفمبر بنواحي متيجة والتي استهدفت منشآت ومزارع الأعداء والتي كان لها أثرها على الصعيدين الداخلي والخارجي.

ولما ألقت السلطات الاستعمارية القبض على بعض المناضلين أعلنت أنها قضت على الثورة في مهدها بنواحي متيجة تمثلت في حرق مزارع المعمرين وتخريب اقتصادها.

وفي 05 ديسمبر 1954 توجه إلى سافرديت أين تقابل مع قادة الثورة الأوائل أمثال رابح بيطاط وسويداني بوجمعة، ثم عاد بعدها إلى نواحي بورقينة ولاية البليدة.

وفي ماي 1955 عاد إلى نواحي الصومعة التي كانت تشهد نشاطا سياسيا متزايدا ليلتقي من جديدمع أبناء بلدته والذين عرفوا خصاله الحميدة ومواقفه الثابتة، فعين مسؤولا على مستوى نواحي بني مصرة بلدية بوقرة (الناحية الجنوبية).

وفي أكتوبر 1956 ارتقى إلى رتبة ملازم أول وفي نفس الشهر من نفس السنة كلف بمهمة قادته إلى نواحي الونشريس للأشراف على جلب السلاح وتوزيعه كما قام في أوائل سنة 1958 بعدة عمليات عسكرية بالمنطقة كان لها الأثر الفعال في أضعاف معنويات العدو.

- ظروف استشهاده:

عاد الشهيد بعدها مباشرة إلى الونشريس من جديد لمراقبة الأسلحة التي تدخل عبر حدود الولاية الرابعة والإشراف على توزيعها فوقع في كمين سقط على أثره شهيدا في ميدان الشرف.

السبتي بومعراف

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد السبتي بومعراف خلال سنة 1926 بقرية غار التربة، بلدية تاورة ولاية سوق اهراس ينتمي لعائلة متوسطة الحال تمتهن الفلاحة وتربية الحيوانات كمورد أساسي للحياة. دخل لكتاب القرية لحفظ ما تيسر من القرآن الكريم وعندما بلغ السادسة عشر من عمره اختار مهنة التجارة بمسقط رأسه.

- نضاله وكفاحه:

انضم الشهيد مع مجموعة من شباب القرية إلى صفوف حزب الشعب الجزائري بخلية أنشأت هناك بالقرية من طرف مناضل يدعى خوالدية عمار الذي نفذ فيه حكم الإعدام من طرف الإستعمار في سنة 1955، تعرض الشهيد كغيرة من الشباب لصدمة عنيفة هزت كيانه أثر حوادث الثامن ماي 1945.

أيقن بعدها أنه لا سبيل للتخلص من هذا الوضع المجحف سوى العنف المسلح القادر على تغيير الوضع وهكذا كان الشهيد من الطلائع الأولى لجيش التحرير الذي فجر الثورة بالناحية في أول نوفمبر 1954. فقد قاد الشهيد السبتي وجبار عمر فوج الهجوم الأول ضد ضيعة (لاندرو) الموجودة بناحية خنقة معيزة كذلك قاد الشهيد فرقة تتكون من 50 مجاهدا بقرية تاورة ودام الهجو م ما يقرب من ساعتين فحضي بثقة القيادة فمنحته مسؤولية قيادة فصيلة لجيش التحرير والتي أعطاها كل وقته وجهده في سبيل إعادة تنظيمها تنظيما جيدا، وخاض بها أبرز المعارك ضد التواجد الاستعماري بالناحية خلال سنوات (1955، 1956، 1957).

- ظروف استشهاده:

في 09 فيفري 1958 كانت إحدى كتائب الفيلق الثالث الميداني المتنقلة متمركزة بمنطقة كاف دائرة بوشقوق فوصل الشهيد للإشراف عليها بصفته المسؤول العسكري للفيلق الثالث.

وفي صباح اليوم المذكور بدأت قوات كبيرة للعدو في التجمع معززة بالطائرات والآليات ومدفعية الميدان في المنطقة.

تقابل الطرفان وتواصل القتال إلى أن حل ظلام الليل. وفي وقت مبكر من صباح اليوم الثاني 10 فيفري استأنف القتال بنفس القوة والحدة إلى غاية منتصف النهار حيث أصيب الشهيد السبتي بجروح بليغة من جراء شظية قذيفة مدفع واستشهد البطل متأثرا بجروحه وتولى القيادة بعده الطاهر الزبيري.

مطعيش عبد القادر

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد مطعيش عبد القادر المدعو جابر خلال سنة 1928 بقرية أولاد موسى ببلدية بني سنوس ولاية تلمسان في أسرة فقيرة متواضعة، توفي والده وهو لا يزال في مقتبل العمر فغمرته أمه بحنانها ورعايتها وتكفل جده بتربيته ورعايته. وهكذا نشأ الشاب مطعيش عبد القادر يواجه مصاعب الحياة منذ طفولته، ونظرا لوضعه العائلي المزري لم يتمكن من الالتحاق بالمدرسة كبقية زملائه المحظوظين فامتهن العمل في الميدان الفلاحي كخماس لدى قائد البلدية وما كاد يبلغ سن الواحدة والعشرين من العمر حتى هاجر إلى ديار الغربة كغيره من أبناء الشعب الجزائري الذين فرضت عليهم الأوضاع المعيشية ضرورة البحث عن مكان أفضل لتحسين هذه الوضعية المزرية، وهكذا هاجر إلى فرنسا خلال سنة 1949 وهناك تفتحت عيناه على الحقيقة المأساوية وإلى مدى البون الشاسع بين الأوضاع الاجتماعية التي يتخبط فيها غالبية الشعب الجزائري وبين الأوربيين الغزاة .

ـ نضاله وكفاحه:

لم يجد جابر وسيلة تحقق ما يلج في صدره وتحقيق الحلم الجميل وهو الاستقلال سوى الانخراط في حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية أقوى الأحزاب الجزائرية آنذاك.

وفي سنة 1951 عاد إلى أرض الوطن ليقيم به فترة وجيزة، تزوج خلالها ثم عاد إلى فرنسا للعمل في الميدانين لكنه لم يمكث سوى عاما واحدا ليعود مرة أخرى إلى أرض الوطن سنة 1952 واتجه مباشرة إلى قريته ليبدأ المرحلة الثانية من نشاطه السياسي، ثم كانت له لقاءات متعددة مع عبد الحفيظ بوالصوف من أجل تدعيم التنظيم بالمنطقة لوضع اللمسات النهائية للانتقال إلى مرحلة العنف الثوري وكانت الشرارة الأولى في اليوم الأول من شهر نوفمبر 1954 أين جرت عدة عمليات بالناحية تمثل أغلبها في قيام الرعيل الأول من المجاهدين بهجومات ضد العدو وضيعات المعمرين

والخونة المسلحين بالمنطقة وبعدما تأكدت أهليته للكفاح المسلح اسندت اليه مسؤولية الاشراف على ثلاث بلديات ، كما عمل على قيادة مجموعة من المجاهدين قامت بجلب الأسلحة من المغرب، وقاد عدة عمليات بمنطقة الحدود كان لها نتائج إيجابية في الكفاح المسلح ضد قوات الاستعمار .

ـ ظروف استشهاده:

بعد العملية التي تمت يوم 27 ديسمبر 1957 وإلقاء القبض على ثلاثة من المجاهدين، إنتقل الشهيد إلى المنطقة لتفقد الأحوال وكان ذلك يوم 13 فيفري 1958 ، حاصرت قوات العدو المجاهدين بقيادة الرائد جابر إلا أنهم استطاعوا الإفلات من الحصار واتجهوا نحو قرية تالة حيث نزلوا بأحد منازلها لدى مناضل وتم اختباءهم بخندق مهيأ داخل المنزل إلا أن قوات العدو تفطنت لوجودهم فحاصرت المنزل وعندئذ حاول سي لحسن المسؤول الحزبي للناحية الخروج من الخندق وبينما هو يحاول الخروج فإذا بجنود العدو يطلقون النار عليه من كل جهة فأصابوه إصابة قاتلة استشهد على إثرها، ومع استمرار الحصار لم يتحمل الشهيد الوضع الذي آل إليه فأقدم على إطلاق النار على نفسه مفضلا الموت الشريف على أن يؤخذ رهينة عند العدو، وهكذا استشهد البطل عبد القادر ولكن لا يموت ليتحول إلى مثال يحتذي به في التضحية والنضال .

فرقان لخضر

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد فرقان محمد لخضر في أوزلاقن دائرة أقبو خلال سنة 1900 من أسرة فلاحية محترمة اشتهرت منذ القديم بنضالها السياسي ضد سلطات العدو بالجهة، وفي حضن هذه الأسرة نشأ محمد لخضر وتربى على التقوى والسلوك الحسن وحب الوطن. اشتغل في بداية الأمر بفلح الأرض وتربية المواشي ثم عدل عن ذلك ففتح دكانا تجاريا في مدينة أقبو في أوائل الثلاثينيات حيث حالفه الحظ ونجحت تجارته وحققت نجاحا باهرا.

ـ نضاله وكفاحه:

لقد انخرط الشهيد في حزب البيان وحول دكانه إلى نقطة التقاء بين زملا ئه من مناضلي الحزب المذكور، ولقد كون مع زميله الحاج (اعمر جنقال) والحاج (شريف بوقروج) : (الثلاثي البياني) في دائرة أقبو الذي

كان موضع الثقة والإجلال من طرف قائد الحزب السيد عباس فرحات بل وكان كثيرا ما يأتي إليهم ويمكث لديهم يوما أو يومين ولعل الشيء الذي زاد من تكوين صاحبنا السياسي وتوسيع دائرة فكره النضالي هو تردده على مركز (تمليوين) الديني واحتكاكه بالمناضل الكبير : محمد امقران وعلي، وفي هذا المكان أصبح محل تقدير واحترام حتى من مناضلي حزب الشعب رغم كونه هو بيانيا وكثيرا ما كان يستدعى من طرفهم من أجل أن يستشيروه حول قضاياهم الحزبية الداخلية وهذا من غرائب الأمور.

وفي انتفاضة 08 ماي 1945 ألقى عليه القبض وسجن لمدة طويلة مع زميله الحاج اعمر جنقال ولما اندلعت الثورة في أول نوفمبر 1954 كان من الأولين المتصلين بها والمنخرطين في خلاياها مستعدا للتضحية بالنفس والنفيس فكان ممونا واضعا دكانه تحت تصرف الثورة، لكن العدو لم يمهله حيث ألقى عليه القبض فورا وزج به في زنزانات ثكنة أقبو المركزية أين تعرض لأبشع أنواع التعذيب والاستنطاق.

ـ ظروف استشهاده:

لقد تداول على تعذيب الشهيد في سجنه عدد من مجرمي الحرب وجلادي القرن العشرين من أمثال (شنوي، ويجاظ، واكساس، وبودو، والعريف الكورسيكي) وكان يتلقى من صنوف التعذيب ما تقشعر منه الأفئدة حتى أعدم وأسلم الروح لبارئها وذلك في أواخر شهر فيفري 1958.

عبد العزيز لكبير

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد لكبير عبد العزيز يوم 18 جوان 1921 بقرية فلاحية تدعى تلا خليفة ببلدية أولاد موسى دائرة الإربعاء ولاية البليدة.

نشأ الشهيد نشأة عادية فكان يساعد أباه في حرث الأرض وزرعها وتنقية التربة وسقيها ويعتبر أبوه معلمه الأول في علوم الشريعة الإسلامية وحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية، ولما بلغ الشهيد سن الرشد وقد نال سعة من الثقافة التحق بمساجد القرية حيث تلقى الدروس على الا ئمة وما إن بلغ سن الشباب حتى أصبح يشرف بنفسه على تنظيم المحاضرات التي شهدتها مختلف مساجد المنطقة بل وحتى خارج المنطقة في معظم الأحيان. إذ كان يستدعي العلماء من مختلف الجهات لإلقاء محاضراتهم على سكان المنطقة الذين يجتمعون في مسجد معين لنفس الغرض.

وفي سنة 1948 ووسط هذا الجو القاسي وجد الشهيد منفذا لتلبية رغبته لسباق الدراجات بحي الحراش التي لعب فيها دورا جبارا وقد تمكن من بث الروح الوطنية في نفوس أمثاله من الشباب.

وفي سنة 1951 استدعي لأداء الخدمة العسكرية الإجبارية التي قضى مدتها المطلوبة بمدينة البليدة وعاد إلى القرية التي لم يبقى فيها سوى ستة أشهر حيث غادرها إلى فرنسا التي عاد منها يوم 08 جانفي 1954 إلى أرض الوطن.

ـ نضاله وكفاحه:

لما اندلعت الثورة اتصل الشهيد بشخص يدعى بربار عبد الله الذي تولى المسؤولية بعد استشهاد علي خوجة وكان على اتصال ببعضهما باستمرار بمدينة أولاد موسى وخاصة في شهر جويلية 1955 حيث انضم الشهيد إلى صفوف الثورة وبدأ يشارك في العمليات الحربية ضد العدو.

وفي أكتوبر 1956 انتقل الشهيد من المنطقة الأولى إلى المنطقة الثانية بالولاية الرابعة وقد أثبت أثر التحاقه بها أهليته في الميدان العمليات الحربية مسجلا بذلك عدة انتصارات رقته إلى ملازم أول .

وفي صيف 1957 وعلى أثر اجتماع عام لمسئولي المنطقة الثانية الولاية الرابعة الذي انعقد بالمكان المسمى (اشعاوطية) قرب حمام ألوان دائرة الإربعاء حيث تمت ترقية الشهيد إلى رتبة رقيب بعد أن برهن على كفاءته وقدرته على تحمل المسؤوليات الجسيمة التي أسندت إليه، كانت معاملة الشهيد لجنوده عاملا من عوامل بث الروح الوطنية والأخوية وحب الجهاد في نفس من قابلوه ورأوا منه تلك الوداعة والابتسامة وكان ينزع في معظم الأحيان بعض ما يرتديه من ألبسة ليمدها لجندي آخر يراه أشد حاجة لها، ويتقدم لكل جندي يائس ليجالسه ويبعد عنه ما كان يجول في خاطره ويدخله إلى صفوف رفاقه وكان سمحا لا يعرف قلبه الحقد .

ـ ظروف استشهاده:

سقط عبد العزيز شهيدا في ميدان الشرف في الخامس مارس 1958 بجبل بولقرون بلدية أسواقي دائرة بني سليمان، وكان ذلك على أثر معركة خاضها جيش التحرير الوطني ضد القوات الاستعمارية التي منيت بأفدح الخسائر.

محمد عيكوس

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد محمد عيكوس في 05 سبتمبر 1934 ببلدية صالح باي، دائرة عين والمان ولاية سطيف، ترعرع وسط عائلة فقيرة تعيش على فلاحة الأرض، وما أن بلغ السادسة من عمره حتى أدخله والده لزاوية بن سيدي السعيد بدوار أولاد تبان لحفظ القرآن الكريم وذلك ما بين سنولت 1939 و1943، واصل بعدها فلاحة الأرض ورعاية شؤون والده.

ـ نضاله وكفاحه:

مع بداية انتشار الثورة وبروز العمل الفدائي والسياسي أنظم الشهيد في أوت سنة 1955 كفدائي في صفوف جبهة التحرير الوطني منفذا عدة عمليات جريئة أهلته للالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني في بداية سنة 1956. وذلك في الناحية الثالثة المنطقة الأولى الولاية الأولى. حيث شارك في العديد من المعارك بالناحية أبلى فيها البلاء الحسن.

ـ ظروف استشهاده:

جرت معركة كبيرة يوم 23 مارس 1958 بقرن الكبش بين قوات العدو وجنود جيش التحرير الوطني وكانت انتصارا باهرا لقوات الثورة، واستمرت المعركة من الساعة السابعة صباحا إلى التاسعة ليلا احتدم فيها القتال واشتد بين الطرفين أسفرت المعركة عن سقوط محمد عيكوس شهيدا على أثر رصاصة أصابته في كتفه، فرحمة الله رحمة واسعة.

عبد الله مصباحي

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد عبد الله مصباحي بقرية البهيمة خلال سنة 1922 ، نشأ الشهيد في حي العلاونة نسبة الى لقب قبيلة الشهيد الاول ـ علواني ـ وتربى في أسرة تمارس الفلاحة وزراعة النخيل وتربية الماشية كبقية أهل المنطقة، تعلم في كتاب بقرية الغربية ما تيسر من القرآن الكريم وبعض دروس الدين على يد الشيخ إبراهيم بن الطيب رحومة، شب الشهيد على حب الوطن والتفاني في الدفاع عنه منذ نعومة أظافره وقد زاده في ذلك مشاطرة والده العمل في البادية تمرسا ومعرفة بمسالك الصحراء الوعرة وخبرة ودراية باقتناء الآثار (الجرة) على الرمال .

ـ نضاله وكفاحه:

لما امتد تأجج الثورة في عامها الأول كانت أمنية الشهيد الأولى أن ينخرط في صفوفها فجاءته الفرصة في شهر أكتوبر 1956 فانظم إلى الثورة بقرية السويهلة اختير أن يكون رجل اتصال بين المناضلين بوادي سوف وشمال الصحراء الشرقية فكان الحارس الأمين والسند القويم لظهور إخوانه المجاهدين وحامل بريدهم وتموينهم بالمال والسلاح واللباس.

ـ ظروف استشهاده:

في أحد أيام سنة 1958 بينما كان الشهيد يقود قطيعا من الغنم تبرع به أحد المواطنين لفائدة المجاهدين وشى به أحد الخونة (القومية) وهو متجه به إلى الثوار صوب الجبل، لذلك عمدت القوات الاستعمارية بمطاردته حيث ألقت عليه القبض بمنطقة (رأس الطنب) ومن يومها حول إلى مراكز الاستنطاق ابتداء من مركز الجهة التي قبض عليه فيها مركز (بئر يونس) ثم حول إلى الوادي فالدبيلة وكانوا يودون منه البوح بأسرار الثورة ويمنونه بحسن المعاملة مستقبلا كعادتهم فلم يفلحوا في استدراجه إلى الكلام رغم تعدد أساليبهم ووسائلهم من ترغيب وترهيب .

وفي نهاية المطاف نقل إلى مكان اعتقاله أمطروه بوابل من الرصاص ودفن في مكان استشهاده خلال شهر مارس 1958.

طالب عبد الرحمان

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد طالب عبد الرحمان يوم 03 مارس 1930 في الحي القديم بسيدي رمضان بالقصبة بالجزائر العاصمة، واصل دراسته الابتدائية والثانوية في مدرسة (ساروني) بسوستارة ومتوسطة (جينام)، تعلم اللغة الألمانية وأتقنها بسرعة، وفي ذلك الوقت اهتم كثيرا بالكيمياء ومبادئ العلم الشبه طبي. وفي سنة 1951 فاز في امتحان الدخول إلى الجامعة وسجل في كلية العلوم ليحضر شهادة ليسانس كيمياء.

ـ نضاله وكفاحه:

بعد اندلاع الثورة في أول نوفمبر 1954 اتصل بقيادة الولاية وانخرط في صفوف المجاهدين وبعد فترة وبموافقة القيادة أنشأ مخبرا في (5 شارع ليزواف) وهذا المخبر كان يموله الجيش بمواد الإنفجار .

وفي سنة 1956 توسعت المخابر الكيميائية ووجهت نشاطها لإنتاج المتفجرات وكان الشهيد يعمل ضمن أعضائها. وفي 19 ماي 1956 شارك في الإضراب العام للطلبة، وفي 15 أكتوبر 1956 وقع انفجار أدى بحياة رشيد كواس أحد رفقاء الشهيد وبذلك علمت السلطات الاستعمارية بهذا المخبر الموجود بالأبيار وتأكدت مصالح الأمن الاستعمارية بأن هناك قنابل تصنع من طرف الجزائريين آنذاك فقامت بالبحث عن الطلبة الجزائريين الدارسين بكلية العلوم وعن طريق مراجعة ومراقبة دفتر الحضور عرفت طالب عبد الرحمان وعلاقته بالمخابر الكيميائية.

ـ ظروف استشهاده:

في 05 جوان 1957 ألقى القبض عليه في كمين نصبته له السلطات الاستعمارية عندما كان في طريقه قاصدا البليدة.

وفي 13 جويلية 1957 عذبته سلطات الأمن الفرنسية في حوش بيران والأبيار والجزائر ثم سجن بربروس، حكم عليه بالإعدام للمرة الثالثة وفي 25 أفريل 1958 وعلى الساعة الثالثة أعدم الشهيد في ساحة سجن بربروس.

قطار مسعود

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد قطار مسعود بن عبد القادر سنة 1920 بأولاد سبيع بعرش الغرابة بلدية أم الطيور، عاش في ظل أسرة متواضعة تمتهن رعي الماشية وتنتقل عبر السهوب والصحراء بحثا عن الكلاء لأغنامها، وعندما شب الشهيد واصل عمله اليومي في رعي الأغنام عبر الصحراء، فتربى تربية البادية التي علمته الفطنة وأساليب التمويه وسرعة التنقل والتدخل من مكان لآخر.

ـ نضاله وكفاحه:

أسندت إلى الشهيد مسؤولية مركز لإيواء المجاهدين وجمع الأموال والتمويل والذخيرة في جوان 1956 بمنطقة السعدة تحت قيادة العقبي جنيح إلى غاية جانفي 1957 حيث انتقل إلى ضواحي المغير للعمل مع الفدائيين عميرة قراندي والبادسي سي المبارك، ألقى عليه القبض في شهر أكتوبر 1957 وادع بسجن تقرت العسكري حيث قاس الويلات من العذاب إلى غاية شهر ديسمبر 1957. أطلق سراحه بعد أن أخذت عليه العهود والوعود لكيلا يعود للنشاط الثوري مرة أخرى.

شددت عليه الرقابة المستمرة فلم يجد بد من الفرار إلى الجبال للالتحاق بصفوف المجاهدين حيث يتواجد أخيه وعدد من أقربائه ولكن قيادة المنطقة طلبت منه البقاء ومواصلة نشاطه المحلي. أصبح في هذه الفترة يعمل تحت قيادة نصرات حشاني إلى غاية شهر أفريل 1958.

ـ ظروف استشهاده:

إن السلطات الفرنسية بقيت تترصد وتعمل على اعتقاله فجاءت الفرصة يوم عرس للعائلة فأجتمع القوم وجاءت العائلات من كل جهة فأراد العدو اصطياد المجموعة كاملة، فسمع دوي الشاحنات من بعيد فشبت الأعناق والآذان وإذا بزحف لسيارات العدو قادم، فطلب من الشهيد الهروب إلى الشعاب لكنه أبى وقال (الرب واحد والموت واحد ولا مفر من الأجل إن حل سأموت وأنا في عرس إن شاء الله). وهكذا وصلت الشاحنات وطوق المكان ب (06) شاحنات ودبابة وسيارة من نوع جيب فقبض على الشهيد واستفزوه أمام الحضور وقصوا له طرف شنبه ليسخروا منه ثم أخذوا معه عدد من المناضلين. ومن أجل استنطاقه علقوه من رجليه وراسه الى أسفل فوهة مدفع الدبابة واخذوايعذبونه بشتى انواع العذاب وبقي على هذه الحال مدة من الزمن وبعد أن يئسوا من استنطاقه واستخراج المعلومات منه حفروا له قبرا بمنطقة زريق 75 كلم عن المغير وأطلقو عليه وابل من الرصاص وجيء بصديقه الشيخ تقار بريق وقالوا له نم على صديقك وأطلقوا عليه الرصاص ثم ردموا القبر ومروا عليه بالدبابة.

محمد لكبير

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد محمد لكبير يوم 23 فيفري 1906 بقرية تالا خليفة بلدية أولاد موسى دائرة بودواو، ولاية بومرداس نشأ الشهيد وترعرع في أحضان أسرة محافظة على تقاليدها العربية الإسلامية واتخذت من الفلاحة كمصدر أساسي لكسب قوتها، ولما بلغ سن الدراسة قصد زاوية بومرداس أين تعلم مبادئ اللغة والدين وحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بتونس حيث دخل جامع الزيتونة لمتابعة دراساته العليا، وهناك عايش عن كثب وتعرف على أوضاع أمته العربية.

ـ نضاله وكفاحه:

في عام 1939 إثر اندلاع الحرب العالمية الثانية ألقت عليه السلطات الاستعمارية القبض وجندته قسرا ونقلته إلى أحد ثكناتها بقابس أين تدرب على استعمال الأسلحة المستعملة آنذاك.

في عام 1941 أفرج عنه فعاد إلى الجزائر بعد أن تحصل على الشهادة العالمية لمباشرة مهنة التدريس فتوجه إلى زاوية سيدي عمر الشريف بنواحي دلس فقام بمهنة التدريس أحسن قيام إلا أن عيون الاستعمار كانت تتابع نشاطه ودوره بين الشباب، فقامت باعتقاله في شهر ماي 1945 ، ثم أطلقت سراحه سنة 1946 وأخيرا استقر بمدينة الاربعاء حيث تولى مهنة التدريس والإشراف على مدرسة الإحسان وناد تابع لها كانا تابعين للحركة الوطنية إلى أن أغلقت المدرسة من قبل السلطات الاستعمارية سنة 1949 فعاد إلى الجزائر وباشر مهنة التدريس أيضا بمدرسة الشبيبة الإسلامية، وفي سنة 1953 غادرها وتوجه إلى (رميلي) بلدية بوقرة تلبية لطلب سكان الناحية، وأخيرا انضم إلى صفوف جيش التحرير الوطني خلال شهر مارس 1956 بنواحي دلس الولاية الثالثة، ثم اتصل بعد فترة وجيزة بجنود الناحية الثالثة الولاية الرابعة ليتولى مهنة قاض بالمنطقة المذكورة .

ـ ظروف استشهاده:

سقط الشهيد لكبير في ميدان الشرف في شهر ماي 1958 بسيدي خير الدين، بلدية الاربعاء ولاية البليدة، وكان ذلك إثر وشاية أحد الخونة الذي كان يراقب تحركاته وتأكد من مكان إقامته فأشعر السلطات الاستعمارية التي قدمت إلى المنطقة وحاصرتها حصارا شديدا منذ الصباح الباكر دون أن يعلم الشهيد عن ذلك شيئا وفي حدود الساعة العاشرة بدأ جنود العدو يزحفون نحو المخبأ من الجهة الشمالية إلى أن شعر بهم فتبادل معهم إطلاق النار لفترة وجيزة إلى أن سقط شهيدا برصاص العدو بعد أن أدى واجبه المقدس كما ينبغي.

مريم سعدان

ـ مولدها ونشأتها:

ولدت الشهيدة مريم سعدان يوم 14 جويلية 1932 بمكان يدعى وادي الماء ببلدية مروانة أين كان والدها يعمل محاميا، وبعد وفاة والدها في العام 1940 بقصر البخاري حيث كان يمارس مهنة التدريس بمدرسة أهلية تابعة لجمعية العلماء، غادرت العائلة قصر البخاري لتستقر في مدينة الحروش.

وهناك التحقت بإحدى مدارس التعليم لمزاولة التعليم باللغة الأجنبية، وفي سنة 1941 حصلت على القبول بالسنة السادسة، غادرت بعدها مدينة الحروش إلى قسنطينة لمتابعة الدراسة المتوسطة ثم التحقت بمدرسة التمريض وبعد سنتين من الدراسة حصلت على ديبلوم الدولة في التمريض في العام 1951 حيث عينت ممرضة بمستشفى قسنطينة.

ـ نضالها وكفاحها:

إن تاريخ انخراطها في النضال السياسي غير محدد ولكن يكون مع بداية الثورة التحريرية، إذ ساعدها على وجودها في بيت يتعاطى جل رجاله العمل السياسي فوالدها رجل بارز من رجال جمعية العلماء، عمها الدكتور سعدان، وهذا المحيط مكنها من الانخراط في صفوف الثورة سنة 1956 حيث عرفت الثورة انطلاقة مظفرة بعد مؤتمر الصومام وبعد الإضراب العام الذي عرفته البلاد تنفيذا لأوامر جبهة التحرير الوطني.

وفي شهر جانفي 1958 القي عليها القبض للمرة الأولى ونقلت إلى حي مزيان حيث مكثت هناك في مركز الاستنطاق والتعذيب لمدة أسبوعين حولت بعدها إلى مركز آخر أشد منه بحامة بوزيان تعرضت أثناءها ولمدة شهرين إلى سلسلة من العذاب النفسي والجسدي الفظيع على يد رجال مظلات السفاح بيجار.

وفي شهر فيفري 1958 أخلى سبيلها وعادت إلى عملها الأول بالمستشفى ولم يزدها ما تعرضت له على يد رجال المظلات الأوباش سوى عزما وتصميما على مضاعفة الجهد، خاصة خدماتها لأسر الشهداء والمجاهدين.

ـ ظروف استشهادها:

وفي 20 ماي 1958 ألقى عليها القبض للمرة الثانية مع مجموعة من العاملين معها بالمستشفى وادعوا فورا مركز الاستنطاق والتعذيب الكائن بحي مزيان ثم إلى مركز حامة بومزيان أين جرت عملية التعذيب والاستنطاق في ظروف قاسية، سقط على إثرها العديد من الشهداء من جراء ما سلط من التعذيب الجسدي والنفسي، ويرجح أن وفاة الشهيدة تمت تحت التعذيب يوم 22 جوان 1958.

السعيد كحلوش

ـ مولد ونشأته:

ولد الشهيد السعيد كحلوش المدعو سي مفتاح يوم 02 أفريل 1931 ببلدية مفتاح التي اتخذت هذا الاسم بعد الاستقلال مباشرة.

نشأ الشاب مفتاح في أحضان أسرة لم تكن على جانب من الثراء بين ستة أبناء كان هو رابعهم. كانت أسرته تمتهن الفلاحة كمصدر أساسي لتلبية مطالب الحياة الاجتماعية. إلا أن قطعة الأرض التي اعتمدت عليها كانت غير كافية، ولعل وضع الأسرة هذا كان من ضمن الأسباب التي حالت بينه وبين التحاقه بمقاعد الدراسة، فقد أرغمه والده على العمل بجانبه في الحقل وهو لم يتجاوز بعد عشر سنوات.

ولما بلغ سن العاشرة من عمره أرسله والده إلى مزرعة أحد المعمرين ليعمل فيها غير أن الشهيد رفض مواصلة العمل نظرا لما كان يعايشه بنفسه من مدى الوحشية والقسوة التي يعامل بها أبناء الجزائريين آنذاك، وهكذا ما زاده حقدا وألهب في نفسه روح الوطنية الصادقة.

وفي سنة 1946 توقف الشهيد عن العمل وعاد ليعمل بجانب والده في قطعة أرض مقابل نصف الأرباح وعندها التحق بمدرسة حرة تشرف عليها جمعية العلماء بوسط مدينة مفتاح، وذلك لتلقي دروس مسائية وهناك وجد ضالته حيث نال قسطا من علوم التربية الإسلامية وحفظ سورا من القرآن الكريم، في حين كانت زياراته مستمرة لمساجد العاصمة ونواديها الثقافية لحضور المحاضرات والخطب التي كان يلقيها جمع من العلماء أمثال الشيخ الإبراهيمي وأحمد توفيق المدني والعربي التبسي وغيرهم.

ـ نضاله وكفاحه:

انضم الشهيد للحركة الوطنية قبل اندلاع الثورة وعمل في ظلها بكل إخلاص وتفان، وكان شعاره العيش في خيمة يعلوها علما خير من قصور نعيش فيها أذلاء.

وفي سنة 1951 استدعي لأداء الخدمة العسكرية الإجبارية التي قضى أيامه الأولى فيها بمدينة البليدة ثم نقل إلى سور الغزلان التي قضى فيها مدة قليلة ثم نقل بعدها إلى الحدود الفرنسية الألمانية التي غادرها عام 1953 عائدا إلى مدينة مفتاح، والتقى من جديد مع رفاقه على درب النضال وكان همه في ذلك الوقت طرد الغزاة الغاصبين وتحرير الأرض نهائيا من الأعداء الفرنسيين.

وفي شهر سبتمبر 1954 استدعي الشهيد رفقة (18) شخصا من المنتمين إلى الحركة الوطنية إلى مقر البلدية وفيها حمله رئيس المجلس البلدي مسؤولية ما يقع داخل تراب البلدية.

ولما اندلعت الثورة في نوفمبر 1954 كان الشهيد على اتصال بشخص يدعى سي عمر وكان الاتصال بينهما مستمرا إلا أن ذلك كان يتم في سرية تامة فكلف سي كحلوش بجمع الأسلحة التي كانت موجودة لدى المواطنين كبنادق الصيد والمسدسات والذخيرة الحربية وجمع الأموال ...الخ

وفي 17 جوان 1955 حين تأكدت السلطات الاستعمارية من انتماء الشهيد لجبهة التحرير الوطني واطلعت على أعماله السياسية أرسلت رجال الدرك إلى بيته قصد إلقاء القبض عليه في حين كان الشهيد يؤدي صلاته في المسجد كان يقف آنذاك شرطيان ينتظران خروج الشهيد على بابه لإلقاء القبض عليه ولما أنهى صلاته خرج من الباب الخارجي للمسجد أوقفاه وطلبا منه مرافقتهما إلى دار البلدية قابل أخاه الذي أشار إليه بالخطر وعندئذ دفع الدركي ولاذ بالفرار سمعت على إثره طلقات نارية متبوعة بمحاولات إمساكه ، فواصل سيره والتحق بإخوانه المجاهدين الذين كانوا يعرفون خصاله ومواقفه وشجاعته ، فشارك المجاهدين في مختلف العمليات والهجومات ضد مراكز العدو .

وبعد استشهاد سي عمر في نهاية سنة 1956 تولى سي مفتاح المسؤولية السياسية والعسكرية للقسم الثالث. وكان يتصدر جنوده دائما ويقول لهم عند الإقدام على تنفيذ العمليات الحربية أنا أفتح لكم الطريق ولذلك أطلق عليه اسم مفتاح أي فاتح الطريق.

وفي أول جويلية 1958 حيث برهن الشهيد على قدرته وكفاءته لتحمل الصعاب اسندت اليه قيادة الناحية الثالثة بالمنطقة الأولى الولاية الرابعة.

ـ ظروف استشهاده:

سقط الشهيد سي مفتاح في ميدان الشرف في 14 جويلية 1958 في ليلة هاجم فيها على المركز الاجتماعي والسياسي لاصاص.

الحاج محمد الكاس لموسخ

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد الحاج محمد الكاس لموسخ خلال سنة 1911 بالحجيرة ولاية ورقلة، وهو الثالث من أخوته السبعة، تربى بين أحضان أسرته، حفظ كتاب الله في سن مبكرة بجامع الحجيرة على يد الطالب سي حمودة، كان كثير الاتصال بأعيان البلدة لاسيما منهم الحاملين للعلم والحافظين لكتاب الله.

عاش الشهيد محمد الكاس لموسخ حياة حل وترحال مثل بقية أفراد عرش سعيد أولاد عمر، وذلك إلى غاية سنة 1940 حيث كان يجوب المنطقة الواقعة بين بلدة عمر والحجيرة يشتري التمور ويصعد بها نحو شمال الوطن لبيعها وجلب الحبوب التي يعيد تسويقها بالمنطقة.

وعلى الرغم من عيشه الميسور بفعل ممارسته لمهنة التجارة وما كانت تدره عليه من أرباح، فقد أحس الشهيد وقع الاستعمار المحتل وعلى أفراد عشيرته، فقد كان مثل أغلب تجار الجهة يعاني تسلط الادارة الاستعمارية بغرض فرض الضرائب المجحفة واستلاء المعمرين والباشاغات والقياد على الأملاك المنقولة والثابتة . ومما زاد في تأثره ويأسه من التعايش مع الفرنسيين تلك المعاملات الحقيرة التي تعرض لها بمنطقة تبسة أثناء عودته من البقاع المقدسة سنة 1955.

- نضاله وكفاحه:

مباشرة بعد عودته إلى بلدته عزم الحاج محمد على الانتماء إلى تلك القوافل الثورية التي كانت تتوخى السرية الكاملة في مجيئها للمنطقة بحثا عن الأموال لتمويل الثورة، وما إن عرف به هؤلاء حتى سارعوا إليه فوجدوه قد تهيأ لهم بشروعه في جمع التبرعات والاشتراكات.

واصل الشهيد نشاطه على هذا المنوال بسرية كاملة يستقبل القوافل الثورية التي كانت تجوب المنطقة ويزودها بما تم جمعه بالحجيرة من ذخائر وأموال ومؤن، كما يخبرها بتحركات السلطة العسكرية بالمنطقة.

ومع حلول سنة 1957 كانت الثورة قد اشتد عودها بناحية وادي ريغ حيث سجل العديد من الاشتباكات بفعل النشاط الذي بعثته الثورة بالصحراء الجزائرية جراء النغمة الجديدة التي بدأ يرددها المستعمرون لفصل الصحراء والمحافظة على ثروات البترول والغاز التي تخبئها في باطنها.

وفي خضم هذه الظروف كان الشهيد يقيم ببلدة عمر وبقي يواصل نشاطه الجهادي إلى غاية شهر مارس 1957 حيث اكتشف أمره وقررت السلطة الفرنسية القاء القبض عليه وجهزت قوات ضخمة طوقت القرية في ليلة شتوية وحاولت مباغتته لكن وبمساعدة زوجته تمكن من الفرار.

- ظروف استشهاده:

لقد سقط الحاج محمد أسيرا اثر اشتباك وقع في شهر جويلية 1958 بمكان تابع لدائرة جامعة وقد يكون بناحية المرارة على حواف وادي الرتم، وكان الشهيد آنذاك برفقة خمسة مجاهدين حيث حاصرتهم القوات الفرنسية وبعد عملية تبادل إطلاق النار واستحالة المواجهة، قرر المجاهدون إعداد

خطة للفرار وهذا ما تم حيث بقي الحاج محمد يطلق النار بين الحينة والأخرى على جنود العدو ليوهمهم ببقاء مجموعة المجاهدين بذلك المكان وعجزها عن كسر الحصار الذي ضرب من حولها.

بعد صمت الرصاص وهدوء الجهة المقابلة ظن جنود العدو وأعوانهم أما أنه قد تم القضاء على المتمردين أو أن هؤلاء قد نفذت ذخيرتهم، ولم يعودوا يقوون على الرد، وهو ما دفعهم للزحف نحو الأمام وتفتيش كل المغارات وبين الأشجار إلى أن اكتشفوا المخبئ الذي كان يوجد فيه البطل الحاج محمد فأخذوه وأوثقوا رباطه في مؤخرة سيارة من نوع (جيب) وساروا به مسافات طويلة مع جره على الأرض حتى لفظ أنفاسه وصعدت روحه الزكية إلى الرفيق الأعلى .

عيسى حميطوش

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد عيسى حميطوش المدعو البنداوي بقرية بوندة الكبرى بلدية جعافرة دائرة مجانة ولاية برج بوعريريج بتاريخ 12 أكتوبر 1917، نشأ في وسط عائلة فلاحية فقيرة، ولما بلغ سن الدراسة أدخله والده كتاب القرية فحفظ القرآن الكريم وهو في العقد الأول من عمره ونتيجة لنبوغه وتفوقه فقد أرسله والده إلى أولاد لحضير بجبال جرجرة لمواصلة تعليمه القرآني، فدرس علوم الفقه والتفسير واللغة وبعد فترة عاد إلى مسقط رأسه ليباشر العمل بالفلاحة مع والده إلى أوائل سنة 1945 حيث أصبح معلما للقرآن الكريم ببلدة الياشر ، وفي هذه القرية ربط علاقاته ببعض المناضلين .

ـ نضاله وكفاحه:

انضم الشهيد إلى صفوف حركة الانتصار للحريات الديمقراطية خلال سنة 1945 وأصبح مناضلا نشطا في خلية الحزب بالياشر. وفي نفس الوقت اتصل بجمعية العلماء من أجل تأسيس مدرسة حرة لهذه الجهة في قريته ونتيجة لنشاطه المكثف ونضاله المستمر أصبح مراقبا من طرف السلطات الاستعمارية، وإثرى مطاردات 08 ماي 1945 القت عليه سلطات الاستعمار القبض ثم أفرجت عنه فعاد أثري ذلك إلى مسقط رأسه فأنشأ مدرسة حرة تابعة لجمعية العلماء وراح يعلم فيها شباب القرية علوم القرآن واللغة العربية. وفي نفس الوقت يغرس فيهم الروح الوطنية.

واستعدادا للثورة اتصل ببعض المناضلين الذين يثق فيهم فأخذوا في تجنيد بعض الشباب واعدادهم للثورة. فتم تشكيل وحدة للمجاهدين عين على رأسها عيسى البنداوي الذي تمكن من ادخال الثورة إلى معظم قرى المنطقة خلال سنة 1955 وخاض العديد من المعارك والهجومات شد قوات العدو في جبال الناحية كما تصدى للحركة المصالية. بعد انعقاد مؤتمر الصومام رقي إلى رتبة نقيب وانسدت إليه مهمة قيادة المعارك في جبال جرجرة.

ـ ظروف استشهاده:

كما سبقت الإشارة قاد العديد من المعارك حيث عرف أثنائها بالشجاعة والبطولة وحسن السلوك والقدرة على قيادة الرجال واستمر يكيل الضربات المتتالية لقوات العدو إلى أن سقط شهيدا في معركة سيدي المسعود قرب بني دوالة في شهر جويلية 1958.

يوسف دامرجي

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد يوسف دامرجي في 22 أوت 1922 ببلدية مليانة ولاية الشلف وهو ينتمي لعائلة ميسورة الحال.

أنهى مرحلة الدراسة الابتدائية بمسقط رأسه، وفي سنة 1931 انتقل إلى الجزائر العاصمة لمتابعة الدراسة المتوسطة والثانوية، فألتحق ببن عكنون (ثانوية عمارة رشيد حاليا) ليطرد منها بعد أربع سنوات من الدراسة بسبب عبارة كتبها على جدار الثانوية يقول فيها(يسقط مدير الثانوية) فتقرر تحويله إلى ثانوية بيجو الكائنة بباب الوادي (ثانوية الأمير عبد القادر حاليا) وذلك في سنة 1935 ، وشاء القدر أن يحرمه من أبيه الذي انتقل إلى رحمة الله في سنة 1937 وهو لا يزال طالبا في المرحلة الثانوية فتكفلت والدته بتربيته والإشراف عليه من أجل مواصلة تعليمه وعندما تحصل على شهادة البكالوريا بجزئيها في السنة الدراسية 1940 / 1941 التحق على اثرها بكلية الطب بجامعة الجزائر .

ونتيجة لمواقف استعمارية طرد من الكلية ولم يتمكن من دراسة الطب، ولم يجد مفرا سوى البحث عن عمل شريف يوفر له ولأسرته العيش الكريم وبعد جهد جهيد اهتدى إلى عمل (بسوق الخضر المركزي) فعمل به وفي نفس الوقت كان يتابع الدراسة بواسطة المراسلة فتحصل على شهادة في العلوم القانونية.

وفي السنة الدراسية 1943 / 1944 تمكن من إعادة التسجيل بكلية الطب وحتى يضمن مصاريف ذلك اشتغل كمراقب ليلي بالقسم الداخلي بثانوية بن عكنون.

وفي أواخر سنة 1944 انضم الشهيد وهو طالبا إلى فرقة الكشافة الاسلامية ونتيجة لظروف الحرب العالمية الثانية قرر مغادرة الوطن إلى فرنسا لمواصلة دراسته وكان ذلك في بداية السنة الدراسية 1946.

ـ نضاله وكفاحه:

وفي فرنسا اصطدم بالحملة العنصرية التي كان يقودها حاكم باريس المدعو الجنرال بالبول ضد الأجانب وخاصة الجزائريين منهم، إلا أنه عزم على بلوغ هدفه فاستأنف نشاطاته السياسية والثقافية وسط العمال الجزائريين ثم انضم إلى صفوف المنظمة السرية ـ لوس ـ بالمهجر التي تحملت على عاتقها توفير الوسائل المادية والبشرية استعدادا لليوم الموعود.

وفي سنة1950 تزوج الشهيد مع فرنسية تدعي – لوسات – وهي ايضا طبيبة مختصة في التحليل المخبري.

وفي سنة1952 عاد الى ارض الوطن ولم يستقر بالعاصمة بل ذهب الى مدينة تيارت التي استانف بها نشاطاته السياسية وبذلك أصبح محل مراقبة دائمة من قبل السلطات الاستعمارية وتاكد ذلك عندما تقدم بطلب للسلطات المحلية لمنحه محلا يستعمله عيادة يمارس فيها مهنته فقوبل طلبه بالرفض القاطع الانه التقى سنة 1954 بطبيب جزائري يدعى د. بن تامي وهو جراح يعمل بمستشفى مليانة وفي نفس الوقت يقوم بصفة سرية بعلاج المناضلين والمجاهدين فتعاونا في هذا الاتجاه.

عمل الشهيد على علاج المرضى ومداوات الجرحى من المجاهدين ومدهم بالادوية الى ان التحق نهائيا بالثورة في شهر اكتوبر 1956 بالمنطقة السابعة ثم استقر بالمنطقة السادسة الى غاية استشهاده حيث أصبح المسؤول المباشر لجميع مراكز العلاج التي كانت موزعة عبر تراب المنطقة.

ـ ظروف استشهاده:

في نهاية الاسبوع الثالث من شهر اوت 1958 عرفت منطقة جبل تافرنت الواقعة بالمنطقة السادسة – غرب مدينة سعيدة – نشوب معركة كبيرة بين وحدة لجيش التحرير الوطني وقوات ضخمة للعدو وسقط خلالها عددا كبيرا من الشهداء كان من ضمنهم الشهيد الحكيم يوسف دامرجي رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جنانه.

عليلي أحمد

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد عليلي أحمد يوم 18 ماي 1925 بدوار بني عمر يان ولاية عين الدفلى نشأ وترعرع في أحضان أسرة ميسورة الحال، انتقلت عائلته إلى بوفاريك ولاية البليدة، والشهيد لم يتزوج بعد سن الرابعة، ولما بلغ ست سنوات من عمره دخل المدرسة أين تابع الدراسة لمدة ست سنوات أثبت أثنائها ذكاءه ورغبته في التعلم والتحصيل، انتقل بعدها إلى متوسطة العربي التبسي (حاليا) ثم قصد المدرسة التقنية التي تخرج منها نجارا. وكان هناك يلاحظ الفروق المجحفة بين الجزائريين الدارسين وأبناء المعمرين المستوطنين.

وفي سنة 1941 رسم زهرة ياسمين وضلاها بالألوان الثلاثة الأخضر والأبيض والأحمر وشي به لادارة المدرسة التي تأكدت مما صنعه فعرضته لعقوبات.

وفي سنة 1943 باشر العمل اليدوي في ورشات المعمرين المختلفة، وعايش عن كثب ما يجري بداخلها من قسوة وجور وما يتعرض له أبناء شعبه من اضطهاد وحرمان وكان في بداية عمله يتنقل من ورشة إلى أخرى لعله يجد الورشة التي يستقر بها إلا أنه وجد نفس المعاملة ونفس السلوكات وهذا ما جعله يرفض العمل نهائيا بورشات الأعداء.

ـ نضاله وكفاحه:

في سنة 1952 انضم الشهيد إلى المنظمة السرية التي أصبح عضوا من أبرز أعضائها بالناحية وكان على اتصال بالشهيد سويداني بوجمعة الذي كان يقصد بيته باستمرار قصد تنسيق الأعمال واتخاذ التدابير اللازمة.

وفي سنة 1953 توجه الشهيد إلى نواحي الغرب والونشريس بأمر من سويداني بوجمعة ليناقش أوضاع الناحية مع المناضلين المتواجدين هناك وبعد هذه الجولة عاد إلى نواحي بوفاريك ليشرف على تنفيذ عمليات الفاتح من نوفمبر 1954 التي استهدفت قطاعات المعمرين ومنشآتهم ومزارعهم والتي تمثلت في حرق معمل الورق بباب علي.

وفي يوم 02 نوفمبر 1954 وشى به إلى سلطات الاستعمارية فألقت عليه القبض وسجنته لمدة عشرة أيام تعرض خلالها لعذاب شديد لأخذ المعلومات منه عن الثورة وقادتها لكنه رفض الإعتراف رغم العذاب، ولما لم يتمكن

العدو من الوصول إلى أدلة تثبت انتماءه لصفوف الثورة أفرج عنه ليعود لمباشرة عمله ويختلط بمناضلي الناحية الملتفين حوله.

ثم طاف رفقة سي محمد بونعامة بجبال الونشريس والشلف واتصل بسي محمد بهلول وتوجه نحوا أولاد عبد الله ثم قصد تنس وميانة، للبحث عن الأماكن الاستراتيجية والإشراف على تنسيق الأعمال وتشكيل الطلائع الثورية.

وفي أكتوبر 1955 القت السلطات الاستعمارية القبض عليه وسجن بسجن بربروس حيث بقي مدة ستة أشهر عرف أثناءها وضعية المساجين السياسيين وما يعانوا منه في سجون الأعداء، وفي هذه المدة كانت ناحية الغرب قد عرفت تطورا خطيرا وذلك بظهور عناصر معادية للثورة (بلحاجست) الذي أسس منظمة عسكرية يمونها العدو لضرب الثورة سماها جيش التحرير الوطني وكان يجول في أوساط الجماهير المتعطشة إلى الحرية والعدالة وإلى من يقودها لتحقيق أحلامها، ونتيجة للفراغ السائد هناك في بداية الثورة خلق البلبلة في نفوس المواطنين والمخلصين وبث الشكوك في نفوس أبناءها . واتخذ لنفسه مركزا بالمكان المعروف - زيدين - رفع فوقه العلم الوطني إلى جانب العلم الفرنسي. وفي نفس الأثناء نشطت حركة ثانية بنفس المنطقة لاتقل خطورة عن سابقتها تلك هي حركة (المصاليين) التي زرعت الرعب والهلع في أوساط السكان الذين كانت ترغمهم على نصرتها واظهار العداوة للثورة والثوار، وكانت تقول : (الرئيس الوحيد للثورة هو مصالي) وشكلت أفواجا مسلحة التحقت بالجبال إلى جانب أفواج جيش التحرير الوطني الذين واجهوها في أكثر من معركة، وفي نفس الفترة ظهرت على مسرح الأحداث فيئة ثالثة سمت نفسها - بجيش مصمودي - الذي كان يدعي أن جيش التحرير وجبهة التحرير هما هو، وكان يجول بجبال الونشريس وقرى المنطقة ليقوم بأعمال وحشية ضد السكان يقتل الشباب ويحرق المزارع ويخرب البيوت وينتهك الحرمات ويجرد النساء من صيغتهن، هذه التصرفات وغيرها اصبحت الشاغل لقادة الثورة بالناحية ومن ورائهم المناضلون .

وفي شهر أفريل 1956 أطلق سراح الشهيد أحمد حيث غادر بوفاريك واتجه ناحية (بني عمر) أين واصل نشاطاته، وتمكن بفضل وعي المواطنين المخلصين وبسالة جيش التحرير الوطني من إلقاء القبض على - مصمودي - الذي حكمت عليه محكمة جيش التحرير الوطني بالإعدام وبذلك انتهى مفعوله، كما تم القضاء على المعارضين الآخرين.

وبعد انعقاد مؤتمر الصومام يوم 20 أوت 1956 عين الشهيد على رأس قيادة المنطقة الثالثة.

وفي أواخر سنة 1957 كلف الشهيد بمهمة قادته إلى كل من تونس والمانيا الشرقية كان من نتائجها مد الولاية الرابعة بكمية من الأسلحة المختلفة (52 مدفع رشاش ، 80 ذخيرة حربية لكل رشاش و270 جندي من القاعدة الشرقية).

ـ ظروف استشهاده:

سقط الشهيد أحمد عليلي في ساحة الشرف في شهر أوت 1958 بجبل عنتر قرب البخة بالمنطقة الخامسة من الولاية الخامسة عندما كان متوجها نحو المغرب الأقصى رفقة 18 وبينما هم في طريقهم إذا بوسائل الإتصال تنقطع عنهم فبقوا مدة أربعة عشر يوما بالمكان المذكور في انتظار مناضل يقودهم، وفي اليوم الرابع عشر قام العدو بعملية تمشيط واسعة عرفتها المنطقة منذ الصباح الباكر وفي حدود الساعة الرابعة مساءا فوجئ الشهيد بسيارة جيب تقترب منه وبعدما كشفتهم أطلق النار على ضابط فرنسي كان بداخلها فأرداه قتيلا ومن ثم بدأ تبادل إطلاق النار بين الطرفين سقط على إثرها عليلي أحمد شهيدا في ميدان الشرف .

أحمد بوشمال

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد أحمد بوشمال بن اسماعيل خلال سنة 1899 بقسنطينة التي نشأ وترعرع فيها ثم دخل جامع سيدي يلسمين في قلب المدينة القديمة بين رحبة الصوف وسيدي جليس حيث حفظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ اللغة الفرنسية في المدرسة الابتدائية الفرنسية.

وفي صباه اشتغل بتعلم صناعة الأحذية القديمة كما كان يمارس التجارة في دكان له بنهج الأربعين شريف ـ نهج عبد الحميد بن باديس اليوم ـ درس على يد الشيخ عبد الحميد بن باديس وكان من أوفى وأصدق أصحابه وحين عزم الشيخ بن باديس على تكوين صحافة وطنية تنشر أفكاره وتبث دعوته الإصلاحية فكر في تأسيس مطبعة تجارية فهدى له تلميذه بوشمال دكانه التجاري ليكون مقرا ـ للمطبعة الإسلامية الجزائرية ـ وفي سنة 1925 أنشأ الشيخ جريدة (المنتقد) فعين بوشمال مديرا لها وصاحب امتيازها لخبرته

التجارية ومعرفته للغة الفرنسية فتولى إدارة شؤونها بكفاءة حتى عطلتها الحكومة الفرنسية بعد صدور 18 عددا فعوضها الشيخ بجريدة (الشهاب) ولطف من لهجتها لتستمر في نشر فكرته وبث دعوته بلهجة ألطف وأظرف، وكان بوشمال مديرا لها وصاحب امتيازها.

وبعد أربع سنوات من عمرها كجريدة أسبوعية تطورت إلى مجلة شهرية جامعة في شكل كتاب واستمرت كذلك مجلة أكثر من عشر سنين.

هكذا استمر بوشمال أكثر من خمس عشرة سنة يدير صحافة ابن باديس ثم بعض صحف جمعية العلماء كالبصائر عندما انتقلت إلى قسنطينة وكذلك كان بوشمال مع جريدة الجحيم سنة 1933 للعمودي والزاهري وجريدة ـ أبي العجائب ـ لابن العابد الجلالي سنة 1935، ثم بعد ذلك مع جريدة ـ الشعلة ـ سنة 1949 لسان حال شبيبة الحركة الإصلاحية برئاسة تحرير أحمد رضا حوحوا وحماني الصادق.

وفي الجانب الإداري انتخب بوشمال سنة 1946 عضوا بالمجلس الإداري لجمعية العلماء في عهد رئاسة الإبراهيمي والتبسي وقام بتنظيم الشؤون المالية للجمعية، ولعب دورا كبيرا في تأسيس معهد بن باديس سنة 1947 ثم شارك في تكوين ـ دار الطلبة ـ التي دشنت سنة 1953 للنظام الداخلي للمعهد وقد تحمل مسؤولية المقتصد في المعهد المذكور.

ـ نضاله وكفاحه:

عندما أعلنت جبهة وجيش التحرير الوطني عن الإضراب العام الذي دام أسبوعا كاملا أواخر سنة 1957 بقي بوشمال مرابطا في دار الطلبة مع التلاميذ يرعاهم ويشرف على حياتهم المادية والأدبية حتى نهاية الإضراب وترك منزله وعائلته بلا راع وسخر بوشمال ـ مطبعة الشهاب ـ لخدمة الثورة سرا وكان يحمد الله ويشكره أن عاش حتى رأى مطبعة ابن باديس تقوم بخدمة الثورة الجزائرية لتحقق غرضا من أغراض الشيخ أو حلما من أحلامه.

وكان بوشمال مشبوها لدى الإدارة الاستعمارية ومتهما بصلته بالثورة فاعتقلوه أول مرة يوم 17 أوت 1957 ولم يتفوه بما يفيد العدو ولم يجدوا عنده ما يدينه فأطلق سراحه ثم اعتقلوه من جديد في ربيع سنة 1958 وأطلقوا سراحه لأنه لم يثبت عليه شيء يدينه.

ـ ظروف استشهاده:

أعتقل بوشمال يوم 13 سبتمبر 1958 وكان ذلك آخر العهد له وقد عذب عذابا منكرا حتى بلغ به الأمر أن تمنى الموت، وكان مصيره مجهولا

كمصير العلامة الشهيد العربي التبسي ومصير الفقيه الشهيد محمد العدوي وغيرهم من العلماء الذين أخذوا وعذبوا وأعدموا ولم يعرف لرفاتهم مكان ولا لوفاتهم زمان.

ولد قابلية زبيدة

ـ مولدها ونشأتها:

ولدت الشهيدة ولد قابلية زبيدة المدعوة صليحة يوم 30 جويلية 1934 بمدينة طنجة بالمغرب الأقصى حيث كان والدها الجيلاني ضابطا بالدرك الفرنسي هناك.

نشأت في احضان أسرة ميسورة الحال بين تسعة أشقاء (ستة ذكور وثلاث بنات) ولما بلغت سن السادسة من عمرها أدخلها والدها مدرسة ابتدائية بطنجة درست فيها لمدة سنة ثم عادت مع أسرتها إلى معسكر بالجزائر، فواصلت تعلمها وتحصلت على شهادة البكالوريا بجزئيها فرع علمي، ثم التحقت بالجامعة المركزية بالعاصمة لمتابعة دراستها الجامعية بقسم طب الأسنان.

ـ نضالها وكفاحها:

لم تكن زبيدة بعيدة عن السياسة والأحداث الوطنية لأنها نشأت وسط عائلة تعاطي كل أفرادها السياسة فقد كانا أخواها محمد ودحوا عضوين في الحركة الوطنية، وكان منزلها ملتقى رجال الفكر والسياسة.

ولما اندلعت الثورة وتوسع نشاطها عملت جبهة التحرير على تكوين خلايا لتوعية الطلبة بالجامعة فانضمت زبيدة لخلية كان لها دورا هاما في توعية الطلاب واحباط محاولات الأعداء. حيث عملت على ظم عدد من الطلاب والطالبات لصفوف جبهة التحرير الوطني وتكليف الطلاب بمهام في إطار الثورة المسلحة.

وفي الأيام الأولى من عودتها لبيت عائلتها استدعت عزار أحمد واقترحت عليه فكرة التحاقها بصفوف المجاهدين بصفتها فدائية، واخبرته أنها شاركت في العمليات التي نفذت بملعب بولوغين بالعاصمة.

وفي شهر ديسمبر 1956 قررت قيادة المنطقة السادسة تكوين فرقة طبية تكون مهمتها علاج الجنود والمواطنين فاستدعيت زبيدة للالتحاق بصفوف

جيش التحرير الوطني، وبعد أسابيع أثبتت خلالها بحق أهليتها وصلاحيتها في الميدان الفعلي وكلفت بتكوين الممرضين والإشراف على سير العمل بالمراكز الصحية بالمنطقة.

ـ ظروف استشهادها:

في ليلة يوم 19 سبتمبر 1958 كانت الشهيدة رفقة ثلاثة مجاهدين متوجهين من الحازات ناحية بني شقران نحو بوحنيفية ولما وصلت الطريق الرابط بين معسكر وحين القرب من المعلم التذكاري للأمير عبد القادر، وقعت في كمين نصبه لها جنود العدو أطلقوا عليهم النار فأصيبت الشهيدة بجروح خطيرة ونجا المجاهدان الآخران وكان ذلك في حدود الساعة العاشرة ليلا، وفي نفس الليلة نقلت إلى مستشفى معسكر حيث أجريت لها عملية جراحية التحقت على إثرها إلى الرفيق الأعلى، وفي صبيحة اليوم الموالي استدعت سلطات العدو والدها لرؤيتها حيث تعرض لشتم وذم ثم استلم جثتها وقام بدفنها .

الطيب جبار

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد الطيب جبار يوم 24 جوان 1930 ببلدية المشروعة وكانت أسرته معروفة بكرمها وشجاعتها مما جعله يتميز بهما منذ نشأته، وكان والده قد أدخله التعليم في أكتوبر سنة 1936 كما زاول دراسته العربية في الكتاتيب.

كان أكبر أخوته وكان مولعا منذ صغره بالصيد فكان صيادا حذقا وراميا ماهرا وعندما توفي والده في خريف سنة 1952 أسندت له مسؤولية الأسرة، فاشتهر بعزة النفس مما جعله يصطدم في كثيرا من المرات والمناسبات بأعوان السلطات الفرنسية الشيء الذي جعله محل شك في عين تلك السلطات، وقد كان ذلك في السنوات القليلة التي سبقت ثورة نوفمبر 1954.

ـ نضاله وكفاحه:

لقد استشهد البطل الطيب جبار في بيت خالته بمزرعة ـ الي الشواف ـ فعمل على الاتصال بالثوار الذين كانوا في مجموعات ضئيلة فأجرى معهم اتصالاته الأولى في شتاء 1955 وانضم إليهم في ربيع نفس السنة حيث التحق بصفوف المجاهدين، ولم يلتحق كفرد وإنما في مجموعة كبيرة عمل على تجنيدها مسبقا وكان يرأسها.

كانت له معارك ناجحة مع العدو استخدم فيها خبرته الطبيعية في حرب العصابات مما جعله أخيرا يرتقي إلى رتبة قائد ناحية.

وفي شهر جوان 1957 عين كمسؤول للتسليح والتموين بمركز القاعدة الشرقية (بغار ديماء) فأدى مهمته بكفاءة فائقة، ثم اسندت له مهمة الإشراف على تشكيل وتدريب الفيلق الخامس داخل التراب التونسي الذي أصبح يقوده في نهاية ربيع 1958.

ـ ظروف استشهاده:

في صبيحة اليوم الرابع من شهر أكتوبر 1958 وفي طريق العودة وعند جبل (بوخندق) اصطدمت وحدات جيش التحرير الوطني للفيلق الخامس بقوات العدو وكان الوضع يدعوا إلى القلق وعندها أعطى قائد الفيلق الخامس إشارة القتال، وكانت معركة حاسمة انتهت بتكبيد خسائر كبيرة للعدو في الأرواح والعتاد كما انتهت بسقوط العديد من الشهداء وفي مقدمتهم قائد الفيلق الخامس الطيب جبار.

قدور بن يوسف

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد قدور بن يوسف يوم 02 فيفري 1924 ببلدية القليعة ولاية تيبازة، نشأ وسط عائلة فقيرة وكان والده عاملا بمزارع المعمرين مقابل أجر لا يفي بحاجيات الأسرة، وهذه الوضعية الاجتماعية هي التي حالت دون التحاق الشهيد بمقاعد الدراسة، فقد باشر العمل اليدوي وهو لم يتجاوز بعد سن العاشرة. وفي هذه الأثناء توفي والده وتزوجت أمه برجل ثان صار يوسف يعمل تحت وصايته.

ـ نضاله وكفاحه:

انخرط الشهيد في صفوف الحركة الوطنية سنة 1948 بناحية القليعة، وأصبح من مناضليها فكلف بتوزيع المنشورات التي كانت تدعوا الشباب إلى التزام جانب الحذر وإطلاعهم على ما يديره العدو من دسائس ومؤامرات.

ولما اندلعت الثورة كان من الأوائل الذين انضموا إلى صفوف جبهة التحرير الوطني حيث أصبح يقوم بجمع الأموال والتبرعات وتعبئة الجماهير وتوعيتها بحقيقة الموقف وتعريفها بأهداف ثورة نوفمبر.

وفي أوائل سنة 1956 تنبهت السلطات الاستعمارية إلى ما يقوم به الشهيد فحاولت القاء القبض عليه إلا أنه انضم إلى صفوف إخوانه

المجاهدين، وواصل نضاله السياسي في صفوف المجاهدين إلى أن رقي في بداية سنة 1957 إلى مسؤول سياسي عسكري قائدا للقسم الثالث بالناحية الثالثة من المنطقة الثانية الولاية الرابعة.

وفي بداية عام 1958 وبعد أن برهن في الميدان العملي من جديد على قدرته على قيادة الرجال وتحمل المسؤوليات رقى إلى مسؤول سياسي عسكري قائدا للناحية الأولى من المنطقة الثانية الولاية الرابعة برتبة ملازم أول، وضاعف من اتصالاته وتحركاته بأقسام الناحية بهدف إعادة هيكلتها وتنظيم صفوفها. كما شارك في عدة معارك ضد العدو ومعمريه.

ـ ظروف استشهاده:

في يوم 27 أكتوبر 1958 كان الشهيد رفقة زميله المجاهد ميلود متجهين من جبل شنوة إلى القليعة ولما وصلا إلى تقورابت وقعا في كمين نصبه لهم الجنود الفرنسيون فاستشهدا معا رحمهما الله جميعا.

سليمان بن قنفود

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد سليمان بن قنفود بن عثمان سنة 1922 بعين عبيد ولاية قسنطينة، فقد والده وهو لا يزال في عامه الرابع واصبح وضع العائلة أكثر عسرا من ذي قبل، وشاء القدر مرة أخرى ان يخطف والدته وتهاجر إلى الدار الآخرة هي الأخرى التي ظن أنها سوف تملأ عليه حياته وتعوضه حنان الأب المتوفى وكان يومها قد بلغ من العمر إحدى عشرة سنة فتكفل بتربيته والإشراف عليه عائلة أمه (أخواله) واصبح أمام هذا الوضع الحرج يبحث عن عمل يناسبه، فدخل ميدان التجارة بدلا من العمل في الميدان الفلاحي العديم المردود وضل يمارس التجارة إلى أن بلغ من العمر خمسا وعشرين سنة أين تفتحت عيناه على الآلام والمآسي التي عرفتها البلاد من شرقها إلى غربها إثر مظاهرات 08 ماي 1945 .

ـ نضاله وكفاحه:

وكانت حوادث 08 ماي 1945 جوابا أكيدا على عدم نجاعة الأسلوب الذي ما انفكت فيئة السياسيين المتعفنين تلهث وراءه للوصول إلى تحقيق المطالب القديمة، وكان الشاب سليمان في قناعة تامة من أنه لا سبيل لتحقيق المطالب الوطنية سوى سبيل واحد ألا وهو طريق العنف الثوري وقد دفع ذلك بالعدو إلى توجيه تهمة ممارسة العمل الممنوع وتشكيل خطر على الأمن

العام، وتلك كانت ذريعة مفتعلة للزج به في غياهب السجن وقد تم ذلك بالفعل في العام 1950 بعين عبيد أين نزل يومها ضيفا بسجن الكدية بمدينة قسنطينة، وبقي فيه لمدة أربعة أشهر ثم أخلي سبيله .

في سنة 1953 وقع انقسام بين أعضاء اللجنة المركزية وزعيم (حركة الانتصار) قرر الوقوف إلى جانب زعيم الحزب حيث أثر ذلك في تصرفاته ومواقفه أستمر على هذه الحال حتى جاء يوم 20 أوت 1955 أين قاد الشهيد زيغود يوسف هجوماته الكاسحة على مواقع القوات الاستعمارية الموجودة بالشمال القسنطيني فسيق الشهيد إلى السجن مرة أخرى وأودع بسجن الكدية للمرة الثانية حيث مكث به حوالي عشرة أيام ثم أفرج عنه في الأسبوع الأول من شهر سبتمبر 1955 ويرجح أنه قد أفاق من الغفوة التي كان بها وأيقن أن العدو هو العدو وأن الجزائريين متساوون ا مامه فقرر الالتحاق فور خروجه بإخوانه المجاهدين، وهكذا التحق بالثورة في جبل الوحش أين التقى بالشهيد زيغود يوسف وهو ذاهب إلى الثورة حمل حفنة من التراب واجهش بالبكاء وقال بصوت حاد وشديد وهو يخاطب حفنة التراب بقوله ، هذه هي المرة التي اتاحت لنا الفرصة فيها من أن نهاجر فيها ديارنا دفاعا عنك من اجل تحريرك وتطهيريك من دسائس الاستعمار .

وهكذا تم إنضمامه لصفوف المجاهدين ولم يمضي سوى وقت قصير حتى بداء نشاط الشهيدفي الميدانين السياسي والعسكر ي يفرض نفسه، لقد اكدت العمليات التي قام بها الشهيد بمعية رجال اخرين الى مدى الاقدام والتفاني في آداء الواجب اللتين يتحلى بهما الشهيد مما أهله تولى قيادة مجموعة من إخوانه المجاهدين وخاض بهم عدة معارك حقق فيها انتصارات هامة ضد قوات العدو إلى أن حاز على ثقة القيادة بالناحية وتم اختياره للقيام بمهمة الإشراف على ناحية عين عبيد وكان ذلك في نهاية سنة 1956.

بدا نشاط الشهيد في الميدان السياسي والعسكري يفرض نفسه. لقد أكدت العمليات التي قام بهما عين عبيد وكان ذلك في نهاية 1956.

ـ ظروف استشهاده:

في منتصف شهر أكتوبر 1958 كان الشهيد رفقة كاتبه المدعو دبابي الشريف يقومان بأعمال إدارية في مخبأ الناحية فتفطنت عليهم قوات العدو بواسطة وشاية وحاصرت المنطقة، وكانت النتيجة اشتباك بين الطرفين سقط على إثرها شهيدا في ساحة الوغى ولينظم إلى صف الذين عاهدوا الله من أجل أن تحيا الجزائر حرة مستقلة.

علال بن محمد

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد علال بن محمد المدعو خلال الثورة بسي عمر في شهر أكتوبر 1935 بالجزائر العاصمة هو الابن الأكبر في عائلة تتكون من تسعة أطفال (5 بنات و4 أطفال) دخل المدرسة وتابع بها الدراسة حتى مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي (ثانوية عمارة رشيد) وفي شهر أكتوبر من عام 1954 تطوع في الجيش الفرنسي ، ونظرا لمستواه الثقافي العالي آنذاك فقد أرسل إلى فرنسا والتحق بمدرسة عسكرية خاصة بتكوين الضباط فتخصص في سلك المشاة ، وبعد الفترة التكوينية تخرج برتبة مرشح في أوائل سنة 1955 وأرسل فور تخرجه إلى المغرب وعين مدربا بسلاح المدفعية .

ـ نضاله وكفاحه:

في شهر آوت من سنة 1956 فر من صفوف العدو والتحق بالثورة فعمل لفترة مع جيش التحرير المغربي ثم انتقل إلى صفوف جيش التحرير الوطني.

وفي جانفي 1957 رافق فرقة جلب السلاح حتى جبل بن سمير ثم عاد من حيث آتى، وفي شهر فيفري 1957 عين مسؤولا عسكريا للناحية الرابعة من المنطقة 8 الولاية 5 وضل بها لغاية سنة 1958 حيث أصبح قائدا لفيلق ميداني نظرا لكفاءته وشجاعته وخبرته العسكرية.

ـ ظر وف استشهاده:

في أواخر شهر أكتوبر سنة 1958 تنقل في مهمة تنظيم وتعبئة الجماهير لناحية وأدي العجلات بالبيضة قرب سيدي بوزيد ضواحي افلو وقد رافقه في هذه المهمة مناضلان وعند اقترابهم من جبل سيدي بوزيد اكتشفتهم طائرات العدو الاستطلاعية فأخبرت على الفور المراكز القريبة فاشتبكوا معها وبعد معركة غير متكافئة سقط شهيدا رفقة أحد المسبلين يوم 4 نوفمبر 1958.

عمر فودي

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد عمر فودي خلال عام 1911 ببني فودة بلدية القادرية، دائرة الأخضرية ولاية البويرة، نشأ وترعرع وسط عائلة متوسطة الحال اعتمدت على فلاحة الأرض في حاجياتها الضرورية

لما بلغ سن السادسة من عمره أدخله والده كتاب القرية حفظ سورا من الذكر الحكيم وتعلم مبادئ في علوم اللغة والدين الحنيف، إلا أن وضع الأسرة الاجتماعي السيئ حال دون تحقيق هدفه وتلبية رغباته فتوقف عن التعليم وعمره عشر سنوات والتحق مع إخوانه بالحقل لمساعدة والده في زراعة الأرض وسقيها، ولما بلغ سن السابعة عشرة أكمل نصف دينه فتزوج، وفي سنة 1932 التحق والده بالرفيق الأعلى ليترك له مسؤولية العائلة فقام بواجبه نحو عائلة أحسن قيام وكان خلال تلك الفترة على اتصال ببعض الشباب الوطنيين والطلبة فتأثر بهم أيما تأثر .

ـ نضاله وكفاحه:

انخرط الشاب عمر في صفوف الحركة الوطنية وذلك عام 1946 وتمكن بفضل إيمانه القوي وموقفه الشجاع ونظرته المتفتحة من بث فكرة النضال في أوساط الشباب وبسبب ذلك نال ثقة المناضلين وقادة الحزب فرشحوه الانتخابات التي جرت سنة 1946 والتي ترشح لها حزب الشعب.

وفي سنة 1947 ترشح في قائمة حزب الشعب على مستوى الدوار ففاز من جديد ولما لاحظ قادة العدو نشاطات الشهيد وتأكدوا من أن تحركاته تلك تضر بسمعة فرنسا بل تؤثر على مستقبلها في الجزائر أوقفته سلطات العدو وزجت به في السجن حيث قضى مدة إحدى عشرة شهرا تعرف خلالها على وضعية المساجين السياسيين وبعد انقضاء المدة المحددة أطلق سراحه ووضع تحت المراقبة المستمرة ولكن هذا وذاك لم يكن ليخفف الشهيد، فأعتقل من جديد سنة 1951 من طرف السلطات الاستعمارية التي نقلته إلى مركز الدرك بمدينة الأخضرية حيث تعرض لعذاب شديد كاد يلفظ أنفاسه الأخيرة على إثره وبعد تدخل أحد النواب البارزين في الحركة الوطنية لدى سلطات العدو أفرج عنه وعاد لمباشرة مهامه النضالية .

وفي سنة 1955 بعد أن تنبهت السلطات الاستعمارية لما يقوم به التحق نهائيا بصفوف المجاهدين، وبعد مؤتمر الصومام عين الشهيد مسؤولا سياسيا وعسكريا فعمل على نشر نظام الجبهة في القرى التي كان يشرف عليها كما شارك في عدة عمليات حربية ضد قوات العدو إلى غاية سنة 1958.

ـ ظروف استشهاده:

في سنة 1958 وبعد أن تملكه التعب من كثرة تحركاته المستمرة أحيل إلى الراحة حيث لزم مخبأ وسط غابة بني فودة، فأكتشفه العدو في شهر ديسمبر 1958 وحاصره حصارا شديدا ولما تنبه الشهيد شرع في إطلاق النار على جنود العدو إلى أن سقط شهيدا في ميدان الشرف.

بربار عبد الله

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد بربار عبد الله خلال سنة 1929 ببلدية بودربالة ولاية البويرة، نشأ وترعرع في أحضان أسرة ميسورة الحال اعتمدت في سد حاجياتها الضرورية على فلاحة الأرض ولما بلغ السادسة من عمره أدخله والده مدرسة ابتدائية تابع تعليمه بها لمدة ست سنوات أثبت خلالها حبا شديدا للتعلم إلا أنه طرد وعاد إلى الحقل لمساعدة والده وأخوته، ثم انتقل للعمل بمنجم زغارة الواقع بتراب بلدية أولاد موسى ولاية بومرداس حيث لاحظ عن كثب مدى جور وقسوة وحقد أرباب العمل الأجانب على الجزائريين العاملين بقطاعاتهم.

وفي عام 1949 وقد نمى وعيه السياسي وصار يدرك ما يجب عليه القيام به في مثل تلك الظروف خاصة وأن العمل في المنجم يقيده ويبعده عن صفوف المناضلين، توقف عن العمل بالمنجم المذكور واختار مقهى الناحية ليعمل بها وليكون على اتصال دائم بأبناء الناحية أمثاله يناقش معهم الأوضاع المألوفة التي آلت إليها الأمة الجزائرية، ولما تفطن صاحب المقهى لما يقوم به بربار من أعمال ومواقف تعادي سياسة فرنسا شتمه وضربه وطرده من العمل بحجة أنه يثير البلبلة في أوساط الشباب فعاد إلى الحقل من جديد.

- نضاله وكفاحه:

انخرط خلال سنة 1950 في صفوف الحركة الوطنية حيث ضاعف من نشاطاته واتصالاته بشباب الناحية الوطنيين أمثاله بهدف توحيد الصفوف ونشر المبادئ والقيم وبث الروح الوطنية.

في سنة 1953 بعد الانقسام الذي عرفه حزب الشعب اختار الشهيد طريق الحياد في انتظار ما ستسفر عنه تلك المجابهات، وبعد تشكيل اللجنة الثورية للوحدة والعمل واصل نشاطاته المتمثلة في جمع الاشتراكات والإعانات واختار الأماكن التي يمكن اتخاذها مراكز لجيش التحرير الوطني.

ولما اندلعت ثورة نوفمبر 1954 كان الشهيد من الطلائع الأولى التي حملت السلاح واعتصمت بالجبال.
في شهر أكتوبر 1955 عين الشهيد بربار مسؤولا سياسيا على مستوى دوار أولاد زيان وعرقوب ونواحي جراح ويلامو فشرع على الفور في تنظيم صفوف المناضلين وخاصة تكوين الأفواج المسلحة التي عهدت إليها مهمة تخريب الاقتصاد الفرنسي ونصب الكمائن وتصفية المعادين للثورة ليكونوا عبرة لغيرهم.

بعد استشهاد القائد الكبير عبد العزيز يوم 05 مارس 1958 تولى سي عبد الله قيادة المنطقة الأولى من الولاية الرابعة حيث وظف كل خبراته وإمكانياته لإحباط محاولات الإعدام.

ـ ظروف استشهاده:

قصد الشهيد قرية الكرمة الزرقاء نواحي سفلات بلدية المقرانية دائرة عين بسام في شهر ديسمبر 1958 وكان رفقة عدد من المجاهدين، وفي صبيحة اليوم الذي بلغ فيه المكان المذكور وشى به أحد الخونة لسلطات العدو فأقبل جنود العدو وحاصروا المكان حصارا محكما وأثناء تبادل إطلاق النار بين الطرفين سقط الشهيد بربار عبد الله في ميدان الشرف رفقة عدد من رفاقه.

خيرة بتومي

ـ مولدها ونشأتها:

ولدت خيرة بتومي في 19 سبتمبر 1941 بالروابح بلدية أولاد بسام من عائلة فقيرة، زاولت دراستها الابتدائية بإحدى المدارس بمدينة تسيمسلت كان والدها عاملا مهنيا وأحد مناضلي الحركة الوطنية، وبمرور الأيام كانت تلاحظ غياب والدها عن البيت فيدور برأسها علامات استفهام كثيرة تتساءل عن سر غيابه الذي لم تعرف عنه شيئا.؟

ـ نضالها وكفاحها:

في السنوات الأولى لاندلاع الثورة وانتشار التنظيم السياسي والعسكري بناحية تسمسيلت وتعرض والدها إلى عمليات اعتقال واستنطاق مختلفة من طرف السلطات الاستعمارية التي القت عليه القبض وأودع معتقل عين الصفا. وخشية انتقام سلطات العدو من العائلة تم إلحاق أفراد العائلة بجبل الونشريس وتركوا بالمنزل رسالة تذكر بأن العائلة التحقت بالجبل وما

عليك إلا أن تلتحق بها مباشرة وكان ذلك في سنة 1957 ، وقد تكفل جيش التحرير الوطني بحماية ورعاية أفراد العائلة، وفي هذه الأثناء جندت الفتاة خيرة في صفوف جيش التحرير الوطني كممرضة.

ـ ظروف استشهادها:

في أواخر سنة 1958 قام العدو بضرب حصار شامل على إحدى مراكز جيش التحرير الوطني بضواحي بلدية عماري وقد تمكنت قوات العدو من حصار المخبأ الذي كان يوجد به 04 مجاهدين كانت من بينهم خيرة فالقي عليها القبض ثم قام بإحراق الشهيدة حية وهي تردد عاليا تحيا الجزائر.

علال بن شعشوع

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد علال بن شعشوع خلال سنة 1915 بأولاد عيسى بلدية الصومعة ولاية البليدة، نشأ وسط عائلة فقيرة بين خمسة أشقاء (ولدين وثلاث بنات) ووضع الأسرة الاجتماعي هو الذي حال دون التحاق الشهيد بمقاعد الدراسة فقد باشر العمل اليدوي وهو صغير ولما بلغ الثانية عشرة من عمره التحق والده بالرفيق الأعلى فازداد بذلك حرمانا، وفي سنة 1928 قصد الشهيد مزارع المعمرين ليعمل فيها وهناك عايش عن كثب أوضاع العمال الجزائريين العاملين بمزارع المستعمرين وما يتعرضون له من جور وظلم من قبل أرباب مزارع المعمرين.

وفي سنة 1934 أستدعي سي علال لأداء الخدمة العسكرية الإجبارية فتدرب خلال تلك المدة على استعمال الأسلحة واطلع على أساليب الحروب الكلاسيكية واختلط بأمثاله الجزائريين المتواجدين لنفس الغرض، ومن خلال الأحاديث التي كانت تدور بينهم حول الاستعمار وازداد وعيه السياسي وكراهيته للأعداء.

وبعد انتهاء مدة الخدمة الإجبارية عاد لمباشرة عمله حيث قصد شركة الكبريت ببني مراد التي كان يمتلكها أحد المعمرين وعمل بها لمدة ثماني سنوات عايش أثناءها عن قرب مدى جور وقسوة الأجانب على أبناء الوطن العاملين بقطاهاتهم.

وفي سنة 1942 وبمناسبة تطور الحرب العالمية الثانية استدعي الجنود الإحتياطيون لحمل السلاح من جديد فرفض الشهيد الالتحاق بالثكنة وبقي فارا لمدة ثلاث سنوات ووضع بذلك في قائمة الفارين.

وفي سنة 1945 تمكن أحد أقاربه من الحصول على وثيقة مزورة إعفاء الشهيد من الخدمة العسكرية وبعدها عاد إلى بيته لمباشرة أعماله حيث اشتغل بتجارة المواشي.

ـ نضاله وكفاحه:

وسط الجو القاسي والمتاعب المتعددة وجد الشهيد منفذا لتلبية رغباته وتحقيق طموحاته وأحلامه حيث انضم لصفوف الحركة الوطنية وعمل بكل ما يستطيع على توحيد مفاهيم الشباب وبث الوعي الوطني لديهم. ولما اندلعت الثورة كان الشهيد من ضمن الطلائع الأولى التي سارعت إلى حمل السلاح وتعبئة الجماهير، فقد أصبح عضوا بارزا ضمن صفوف جبهة التحرير الوطني بناحية الشعاشعة حيث كلفته الثورة بتعبئة المواطنين وغرس حب النضال والجهاد في نفوس الشباب واختيار القادرين منهم على حمل السلاح ليلتحقوا بصفوف جيش التحرير الوطني، ثم كلف بالتموين وكانت تلك من أصعب المهام وأخطرها نظرا لما تتطلبه من تعب وجهد وحذر ويقظة.

وبعد مؤتمر الصومام التاريخي عين الشهيد أول محافظ سياسي بناحية الشعاشعة بالصومعة ونتيجة لشخصيته النافذة وأخلاقه الحميدة التف حوله جل الشباب الذين كان يقصد بيوتهم باستمرار ويناقش معهم أوضاع الناحية ويكلفهم ببعض العمليات.

وقد استطاع الشهيد في فترة وجيزة ضم عدد من الشباب الأكفاء المؤمنين بعدالة قضيتهم لصفوف الثورة المسلحة وكان لا يسمع بمعركة إلا وأسرع ليشارك جنود جيش التحرير فيها وإن كان بعيدا عن ميدانها.

ـ ظروف استشهاده:

في أواخر سنة 1958 توجه سي علال مع ستة مجاهدين إلى تونس بعدما أعفتهم الثورة من الخدمة لكبر سنهم وعجزهم عن مواصلة الجهاد وعندما كانوا بنواحي تيزي وزو اكتشفهم العدو فحاصرهم وشدد الخناق عليهم وبعد فترة من تبادل إطلاق النار مع الجنود العدو سقط سي علال شهيدا في ميدان الشرف وأسر المجاهدين الستة لأنهم لم يكونوا مسلحين تسليحا جيدا يسمح لهم بمواصلة المعركة.

محمد ارزقي آيت يحي

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد محمد ارزقي بقرية ايفري عرش اوزلاقن خلال سنة 1925 من أسرة فلاحية متوسطة الحال كانت تشتغل بالتجارة. وفي حضن هذه العائلة المناضلة تربى وترعرع إلى أن بلغ سن الدراسة، مما جعل والده يدخله مدرسة فرنسية حيث قضى عدة سنوات خرج بعدها مجيدا للقراءة والكتابة، ثم اشتغل في متجر والده مساعدا له وفي الأخير هاجر إلى الديار الفرنسية بحثا عن العمل.

ـ نضاله وكفاحه:

وفي فرنسا انخرط الشهيد في صفوف حزب الشعب وأصبح مناضلا ممتازا نشيطا في الميدان، وعندما اندلعت الثورة الكبرى سنة 1954 عاد إلى أرض الوطن وإلى مسقط رأسه لينخرط في صفوف الثورة كمسبل في القسمة الساحلية حيث أظهر عبقريته في ميدان العمليات العسكرية والفدائية ضد مصالح العدو بالجهة. فعين رئيسا لمسبلي ـ ايفري ـ وذلك قبل أن ينخرط نهائيا في صفوف المجاهدين سنة 1957 ويصبح عضوا في جيش التحرير الوطني ضمن كتيبة الملازم عبد القادر الباريكي الجهوية، وقد أعجب به قائد الكتيبة المذكورة نظرا لشجاعته وإقدامه وإخلاصه فرقي إلى رتبة عريف في أواخر سنة 1957 وحاولوا إثرى ذلك أن يعينوه كمحافظ سياسي فرقي وأبى قائلا إنني لم أخلق للمحفظة ولكن خلقت للبندقية.

ـ ظروف استشهاده:

استشهد محمد ارزقي رحمه الله أثناء معركة طاحنة في أكفادوا في أواخر سنة 1958.

أحداث عامة / 1959

ـ 08 / جانفي: الجنرال ديغول يعين رسميا رئيسا للجمهورية الفرنسية الخامسة، وميشال دور يري وزيره الأول.

ـ 30 / جانفي: الجنرال ديغول يجدد عرضه للسلام في الجزائر.

: معارك عنيفة وأغلبها في البرواقية ضد الجنرال ـ ماسو ـ وقواته.

****

ـ 04 / فيفري: انطلاق عملية التاج بالولاية الخامسة وقادها ثلاثة جنرالات ـ غامبير وايزانو والعقيد بيجار واستمرت حتى (09) أفريل.

- 06 / فيفري: بداية لخطة شال من وهران وتكثيف الرقابة والكهرباء على الحدود.
- 12 / فيفري: المحكمة العسكرية الفرنسية تصدر حكما بالإعدام في حق (14) مواطنا جزائريا.

****

- 29 / مارس: استشهاد القائدان ـ عميروش والحواس ـ في معركة جبل ثامر جنوب بوسعادة.

****

- أفريل: الجنرال ـ شال ـ يصرح لصحيفة لومند أنه في الأماكن إيجاد حل عسكري للقضية الجزائرية.
- أفريل: القوات الفرنسية تشن عملية ـ الحزام ـ بالولاية الرابعة بقيادة الجنرال ماسو.
- 04 / 09 / أفريل: عمليات فدائية في باريس ضد محافظات الشرطة.
- 11 / أفريل: مؤتمر تضامن للشعوب الآفروآسياوية في كوناكري ـ غينيا ـ أوصى كل الحكومات
في العالم بالاعتراف رسميا بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

****

- 01 / ماي: من بيروت ـ فرحات عباس ـ يصرح نحن مستعدون للقاء الجنرال ديغول على أرض
محايدة ومن دون أي شرط مسبق.
- 05 / ماي: استشهاد سي محمد بوقرة قائد الولاية الرابعة.
- 16 / 31 / ماي: عمليات فدائية بفرنسا.
- جويلية: أسندت عملية تشكيل المجلس الوطني للثورة الجزائرية إلى عشرة عقداء ودام اجتماعهم
خمسة أشهر في العاصمة التونسية.
- 11 / جويلية: الجنرال ـ شال ـ يشن عملية (الشرارة) في جبال الحضنة.
- 21 / جويلية: القوات الفرنسية تشن عملية المنظار بالولاية الثالثة تحت قيادة ـ الجنرال شال.
- 22 / جويلية: الجنرال ـ شال ـ يشن عملية (جوميل) ببلاد القبائل بمشاركة 20.000 جندي.

- 29 / جويلية: وفاة الزعيم النقابي عيسات ايدير بالمستشفى إثرى التعذيب.

******

- 04 / أوت: مؤتمر مونروفيا (ليبيريا) شارك فيه الوفد الجزائري بصفة رسمية حيث رفع فيه العلم الجزائري.
- 16 / أوت: فرحات عباس يصرح أن الحل الوحيد والممكن هو استقلال الجزائر.
- 25 / أوت: مؤتمر وزراء الخارجية الأفارقة ليوبولدفيل لدراسة قضية الكونغوا حيث شاركت فيه جبهة التحرير الوطني.
- 27 / 31 / أوت: جولات استطلاعية للجنرال ديغول في الجزائر.

******

- 04 / سبتمبر: خطة ـ شال ـ تصل إلى بجاية.
- 14 / سبتمبر: الجنرال ـ صلان ـ يصرح في وجه ديغول / لا أحد له الحق في تقرير التنازل عن شبر واحد من التراب حيث تقوم السيادة الفرنسية.
- 16 / سبتمبر: الجنرال ديغول يعلن عن اعتراف فرنسا بحق الجزائر بتقرير مصيرها.
- 19 / سبتمبر: إنشاء تجمع للدفاع عن الجزائر الفرنسية برئاسة ـ جورج بيدو.
- 28 / سبتمبر: الحكومة الجزائرية المؤقتة ترد على خطاب ديغول وإعلانها عن قبول بمبدأ تقرير المصبر.

****

- 12 / أكتوبر: وزير الخارجية الفرنسي ـ كوفي دي مورفيل ـ يعلن للتلفزيون الأمريكي أن حكومته مستعدة للتفاوض مع جبهة التحرير الوطني بشأن وقف القتال.

****

- نوفمبر: القوات الفرنسية تشن عملية ـ كوزواو ايتاسيل ـ في الشمال القسنطيني.

- 10 / نوفمبر: ديغول يجدد عرضه للجزائر في وقف إطلاق النار وتقرير المصير.
- 20 / نوفمبر: الحكومة الجزائرية المؤقتة تعين الزعماء الخمسة المعتقلين كمتفاوضين، وقد رفض ديغول هذا الإجراء.

****

- ديسمبر: القيادة الفرنسية تزج ب (10الآف جندي) في عملية الأحجار الكريمة بالشمال القسنطيني
بقيادة الجنرال دي كورنو.
- 05 / ديسمبر: تدشين أنبوب حاسي مسعود ـ بجاية لنقل البترول للتصدير.
- 16 / ديسمبر: اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس.

أحمد عبيدلي

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد أحمد عبيدلي خلال سنة 1898 بالعالية دائرة الحجيرة ولاية ورقلة هو الثاني من أخوته العشرة منهم أربع إناث تولى جده الطالب سي محمد بن عبد الله تحفيظه القرآن الكريم بمسجد سيدي لخظر بالعالية، وفي سنة 1918 أرسله والده إلى جامع الزيتونة بتونس أين أكمل دراسته بعد ثلاثة سنوات، عاد إلى مسقط رأسه وتولى تدريس الفقه والسيرة النبوية بمسجد البلدة ثم تزوج وعمره لم يتجاوز 23 سنة.

وفي سنة 1924 انتقل إلى منطقة وادي ريغ وجاب عددا كبيرا من مساجدها (تندلة، سيدي خليل، البارد، المغير، جامعة، سيدي سليمان) وغيرها

يدرس القرآن الكريم والفقه والسنة وغيرها وقد تخرج على يده العديد من الطلبة، وبقي على هذه الحال إلى غاية انطلاق ثورة التحرير المباركة.

ـ نضاله وكفاحه:

عايش الشهيد بدايات تشكيل الخلايا الثورية بمنطقة وادي ريغ وكان يدعوا طلبته للالتحاق بصفوفها وتمويلها كما نشط في مجال الدعوة إلى نبش الخلافات والشعوذة والاهتمام بتكوين الشخصية الوطنية المستقلة. وحسب بعض مقربيه فقد تمكن من إقناع قرابة (35) مناضلا وسهل لهم الصعود ناحية المغير أين كان ينشط جيش التحرير الوطني .

وفي سنة 1957 عاد إلى مسقط رأسه ببلدية العالية حيث قام بتكوين وتنشيط خلايا الدعم لثورة التحرير وبذلك أصبحت منطقة العالية من أهم مراكز الثورة بالجهة، وما كادت تمر سنة 1958 حتى اكتشفت السلطة الفرنسية هذه الخلايا ولما تيقنت بأماكن وجودها بالمنطقة سارعت إلى تطويقها صبيحة يوم 09 جانفي 1959 حوالي الساعة الرابعة صباحا، فطوقت المنطقة بأعداد كبيرة من العساكر والقومية، وأعطى السفاح ـ الكولونيل كريتيس ـ تعليماته بإخلاء المنازل وإخراج كافة الأهالي رجال ونساء وأطفال وتجميعهم بساحة البلدة كمحتشد ومهاجمة بيوت كل من الطالب أحمد عبيدلي رئيس المركز وكاتبه تجيني محمد ومسؤول الاتصال والأخبار محجوبي الدواوي .

وبعد إخراج هؤلاء الثلاثة من منازلهم مكبلين بالقيود وأمام ذلك الحشد من الأهالي صاح فيهم الكولونيل كريتيس وبلغة عربية دارجة مفادها: (أن هاهي السلطة الفرنسية قد تمكنت من القبض على الذين كانوا يثيرون الشغب في البلاد ويعبثون فسادا في بلدة العالية، هؤلاء الفلاقة الخونة الذين لم يتركوا الأهالي يعيشون في هنائها وتحت سلطتها فها هي اليوم تخلص البلاد منهم والويل لكل من تسول له نفسه محاكاتهم فيما قاموا به).

ـ ظروف استشهاده:

بعد اعتقالهم والتنكيل بهم أخذوهم بعيدا عن البلدة ونفذوا حكم الإعدام في كل من الطالب أحمد عبيدلي وتجيني محمد وواروا عليهم التراب في مكان يسمى كاف الغراب ولحسن حظها أن ذلك صادف وجود أحد الرعاة بالقرب من المكان وحمل الخبر إلى أهالي البلدة الذين أخذوا معهم محجوبي الدواوي الذي لم يتحمل جراحه وآلامه وأسلم روحه إلى بارئها بالمنطقة المذكورة غرب الحجيرة وبذلك استشهد الثلاثة في هذا اليوم 09 جانفي 1959.

أحمد فنيش

ـ مولده ونشأته:
ولد الشهيد فنيش أحمد المدعوا بوزيد يوم 02 أفريل 1933 بقرية سيدي حماد بلدية مفتاح ولاية البليدة.
نشأ في أحضان أسرة متواضعة الحال تكفل بأعباء مسؤولياتها وهو لا يتجاوز سن الرشد حيث بدأ العمل في مزارع المعمرين.
وفي سنة 1946 التحق الشهيد بمسجد القرية وحفظ ما تيسر من القرآن الكريم، وبعد ثلاث سنوات التحق بالمدرسة الحرة التي أسست بمدينة مفتاح لتعليم الشباب علوم الشريعة الإسلامية وهي تحت إشراف جمعية العلماء والتي كان من بين معلميها الشيخ الطولقي الذي تتلمذ على يده الشهيد مدة أربع سنوات.
وفي سنة 1950 توقف أحمد فنيش عن العمل بمزارع المعمرين واشتغل بقية حياته بناء إلى غاية التحاقه بالثورة.
ـ نضاله وكفاحه:
انضم الشهيد إلى الحركة الوطنية، وشرع في توزيع المنشورات التي كان يلقي بها تحت أبواب المحلات التجارية ويومها كان على اتصال بشخص يدعى اعليلوا من نواحي الشبلي الذي كان يقصد المدينة باستمرار ولما اندلعت الثورة انضم الشهيد جبهة التحرير الوطني التي عمل في ظلها فدائيا ومسبلا إذ كان يرافق المجاهدين للقيام بالعمليات الفدائية وجمع الأسلحة والذخيرة الحربية التي كان منزله مركزا لجمعها ولإيواء المجاهدين.
وفي سنة 1956 وبعد أحداث شهر جويلية المتمثلة في حصار المنطقة حصارا شديدا وسقوط ثمانية عشر شهيدا التحق الشهيد بصفوف جيش التحرير.
شارك الشهيد في عدة هجومات على مراكز العدو، وفي نهاية 1958 تقلد مسؤولية القسم الثالث الناحية الثالثة المنطقة الأولى بالولاية الرابعة.
ـ ظروف استشهاده:
سقط الشهيد فنيش أحمد في ميدان الشرف في 28 جانفي 1959 بالحواشين بلدية الإربعاء على إثر اجتماع عام لمسؤولي الناحية الثالثة بالمنطقة الأولى ودار الاجتماع حول الخطة التي أتفق عليها أعداء الثورة الهادفة إلى القضاء على كل مسؤولي الأقسام. ففي ليلة الثالث والعشرين من التاريخ السالف الذكر وجد أفراد جيش التحرير الوطني أنفسهم محاصرين بقوات هائلة للعدو وبدأ تبادل إطلاق النار واشتدت المعركة بين جنود جيش التحرير الوطني والقوات الاستعمارية وكان من نتائج هذه المعركة القضاء على عدد كبير من جنود العدو واستشهاد 25 من جنود جيش التحرير من بينها الشهيد فنيش أحمد ومسؤول الناحية الثالثة قصار علي المدعو مقران.

عمر بوزرقاطة

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد عمر بوزرقاطة خلال سنة 1928 ببلدية عين الحجر، دائرة عين والمان ولاية سطيف، اشتغل بائعا متجولا يتنقل بين الأسواق لإعالة أفراد الأسرة.

- نضاله وكفاحه:

عندما اندلعت الثورة التحريرية، سارع بالانخراط في صفوف جبهة التحرير الوطني وقام بتنفيذ عدة عمليات فدائية كانت لها أصداء واسعة في الجهة ومن أهمها مقتل أحد مفتشي الشرطة السرية، ومن هنا تزايدت تعليمات مطاردته، الأمر الذي أجبره على مغادرة المدينة والتحاقه بصفوف الثورة المسلحة مجندا من قبل العيد سعدون في شهر أكتوبر 1956 بالقسم الأول الناحية الثالثة الولاية الثانية رقي في سنة 1958 إلى رتبة عريف أول مسؤول عسكري للقسم الرابع بالناحية الثالثة الولاية الثانية.

- ظروف استشهاده:

في شهر فيفري سنة 1959 وخلال عملية حصار لدوار تاشودة من بلدية جميلة، دائرة العلمة شارك الشهيد ضمن فوج لجيش التحرير يتكون من سبعة مجاهدين فيما كان أفراد الفوج في طريقهم إلى مشتى اخليف كشفهم طيران العدو الذي أصاب بقنابله خمسة مجاهدين من بينهم عمر بوزرقاطة وقد سقط شهيد للوطن.

أحمد بن عبد الرزاق

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد أحمد عبد الرزاق (سي الحواس) خلال سنة 1923 بمشونش ولاية بسكرة في أسرة عريقة في المحافظة على دينها، كان والده معلما وإماما بزاوية أولاد سيدي حمودة وبمجرد أن كبر قلية ألحقه والده بالزاوية المذكورة لينهل منها ما شاء من التعليم لغته وأصول دينه إلى أن أصبح شابا يافعا يملك من الرزانة والشجاعة ما يؤهله لتحمل مسؤوليات جسام لا قبل لمن في سنة بتحملها.

- نضاله وكفاحه:

استهل الشهيد سي الحواس نشاطه السياسي سنة 1943 بالانخراط في صفوف حزب الشعب الجزائري الذي كان وقتها ينشط في السرية ثم انتقل إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية و في سنة 1947 كان قد سافر الى فرنسا

لمتابعة نشاط الحركة الوطنية هناك في الخارج، و عاد منها بعد إقامة دامت الى غاية شتاء 1953.

يعتبر سي الحواس من الرعيل الأول الذي شارك في اندلاع الثورة التحريرية، إذ شارك ليلة أول نوفمبر 1954 في عملية الهجوم على المواقع الاستعمارية ببسكرة فقاد المجاهدين المكلفين بتلك العمليات وفي أواخر شهر ماي 1955 اجمع قادة الأوراس بالجبل الأزرق في المكان المسمى ـ تاغروفت ـ حيث تقرر توليه قيادة الناحية الثالثة ـ المنطقة الأولى ـ وفي جوان من نفس السنة كلفه مصطفى بن بولعيد ـقائد المنطقة ـ بالسفر الى فرنسا لجلب الألبسة والمال من المناضلين العاملين بها.

بعد انقضاء مؤتمر الصومام ـ أوت 1956 ـ اهتم سي الحواس بتنظيم إطارات وهياكل الناحية وذلك بالاعتماد على التكوين السياسي والعمل الثوري.

وفي 7 مارس 1957 انتقل الى تونس لجلب المزيد من العتاد والأموال لدعم الثورة وانعاشها أكثر وهناك تقابل مع الرئيس التونسي آنذاك الحبيب بورقيبة وحضرا مؤتمرا صحفيا في اليوم 22 من الشهر نفسه وبعد أن كان قائدا لمنطقة الصحراء الثالثة من الولاية الأولى رقي سنة 1958 إلى رتبة عقيد وكلف بقيادة الولاية السادسة.

عمل سي الحواس على توحيد أجزاء المناطق الجنوبية والبعيدة تحت نظام واحد، كما ساهم في القضاء على حركة بلونيس المسلحة التي كانت تعلق عليها فرنسا أملا كبيرا.

ـ ظروف استشهاده:

كان العقيدين سي الحواس وعميروش في طريقهما من جبل ميمونة إلى جبل ثامر جنوب بوسعادة ومنه إلى تونس، وكانت القوات الفرنسية قد طوقت المنطقة بعد تلقيها معلومات مفادها أن العقيد سي الحواس سيجتمع مع القائد عمر ادريس بجبل ثامر بعد صعود العقيدين الجبل ثم من بعدهم المجاهدين الذين كانوا برفقتهما وكانوا بين 36 و 40 مجاهدا تحركت نحوهم مباشرة القوات الاستعمارية بطريقة مفاجئة، وبالتالي بدأت المعركة صبيحة يوم الأحد 29 مارس 1959 ودامت إلى غاية الغروب واجه فيها المجاهدين على قلتهم ومحدودية أسلحتهم جيشا يتراوح قوامه بين 1000 و 2500 مقاتل يقودهم العقيد (دوكاس) مدججين بمختلف الأسلحة الثقيلة المدعمة بحوالي 24 طائرة مقنبلة، وبعد قتال مرير أبلى فيه المجاهدين البلاء الحسن وكبدوا قوات العدو خسائر فادحة في الأرواح والعتاد استشهد عدد كبير من المجاهدين على رأسهم العقيدين سي الحواس وعميروش ومن لم تكن الشهادة من نصيبه وقع في الأسر .

آيت حمودة عميروش

ـ مولده ونشأته:

ولد الشهيد آيت حمودة عميروش يوم 31 أكتوبر 1926 بقرية تاسافت اوقمون بدائرة واسيف على بعد 40 كلم من تيزي وزو وذلك بعد موت والده بشهرين، فسمته أمه باسم والده عميروش وأخذته رضيعا إلى أخواله بقرية (أغيل ايماس) ونظرا للفقر الذي كانت تعانيه الأسرة، أخذه عمه إلى عين الدفلة حيث كان له متجرا فترعرع الطفل في أحضان عمه إلى أن أصبح شابا فزوجه ابنته وكانت رغبة العم أن يصبح عميروش تاجرا كبيرا. فاشترى له متجرا بمدينة غليزان وكان من المفروض أن يهتم بتجارته لكنه أهملها واهتم بالسياسة، كان عميروش رجلا عصاميا لم يدخل المدرسة إلا أنه كان يكتب ويقرأ.

ـ نضاله وكفاحه:

انخرط عميروش في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية، ثم عين عضوا بالمنظمة الخاصة ـ فرع غليزان ـ وعند اكتشاف المنظمة من طرف السلطات الفرنسية ألقى عليه القبض ومنع من الإقامة في الجزائر، مما أضطره إلى مغادرة أرض الوطن متجها إلى فرنسا أين واصل نضاله السياسي إلى غاية سبتمبر 1954 تاريخ عودته إلى الجزائر.

أنظم عميروش إلى الثورة منذ إعلانها، وفي مارس 1955 كلف من طرف قيادة الثورة بالإشراف على منطقة القبائل الصغرى، فشرع في إجراء الاتصالات بالمناضلين في مختلف الجهات، وعمل على إزالة العراقيل بين الولايات حيث تم لقاء بينه وبين الشهيد سي الحواس ونوقش خلاله تنسيق العمل بينهما، وعند انعقاد مؤتمر الصومام في أوت 1956 بالولاية الثالثة أوكلت مهمة الحراسة وتوفير الظروف الأمنية إلى عميروش.

وفي سنة 1957 عين عميروش عقيدا للولاية الثالثة نظرا لما يمتاز به من نشاط وحيوية وكفاءة وقد استطاع عميروش أن يسيطر على الأوضاع بالولاية الثالثة وذلك بفضل خبرته العسكرية كما أنه كان له نشاط سياسي خارجي حيث اتجه إلى تونس سنة 1957 أين اجتمع بقادة الثورة ومنهم سعيد عيد الحي وعبد الكريم هالي.

ـ ظروف استشهاده:

كان العقيد عميروش في طريقه إلى تونس رفقة العقيد سي الحواس ومجموعة من المجاهدين لحضور مؤتمر الولايات وعند وصوله إلى جبل ثامر بالقرب من

بوسعادة حاصر العدو المكان حصارا شديدا وذلك يوم الأحد 29 مارس 1959 وكانت معركة غير متكافئة حيث كان عدد الجنود الفرنسيين ما بين 1000 و 2500 مقاتل بقيادة الكولونيل دوكاس مدعمين بأسلحة ثقيلة وعدد هائل من الطائرات بينما كان عدد المجاهدين لا يتعدى 40 مجاهدا إلا أنهم الحقو القوات الاستعمارية خسائر معتبرة وشاء القدر أن يستتشهد العقيد عميروش مع صديقه ورفيق دربه العقيد سي الحواس .

بعد استشهاد القائد عميروش لم تعرف القوات الاستعمارية بأن من قتلوه هو عميروش، فاحضروا عمه من قريته كما أحضروا أحد العملاء ليكشف عن حقيقة الرجل.

محمد ادريس

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد محمد ادريس المدعو عمر يوم 25 مارس 1931 بالقنطرة، بدأ دراسته الابتدائية بمدرسة مسقط رأسه وتركها في مستوى السنة الرابعة ثم دخل مدرسة الهدى التابعة لجمعية العلماء سنة 1939 ولكنه تركها مرغما بعد أربع سنوات من الدراسة، نظرا للحياة الاجتماعية الصعبة فاضطرته ظروفه أن يبحث عن عمل لكسب قوته، فأختار مهنة صناعة الأحذية بمسقط رأسه ثم تحول إلى مدينة باتنة للعمل عند السيد عمر شرقي في نفس المهنة، وانتقل للعمل بعد ذلك في العاصمة بحي القصبة قبل أن يلتحق بالخدمة العسكرية سنة 1951 بالجزائر العاصمة وعين في سلاح المدفعية إلا أنه قضى معظم خدمته في آريس

وبعد إنهائه الخدمة العسكرية عاد إلى مهنته ولكن هذه المرة في مدينة بسكرة. وفي أواخر سنة 1954 عاد إلى القنطرة حيث أنظم لأول مرة إلى التنظيم الثوري.

- نضاله وكفاحه:

خلال سنة 1955 التحق بصفوف جيش التحرير الوطني بالأوراس على يد القائد حسين عبد الباقي الذي كان مسؤولا على المنطقة الصحراوية آنذاك حيث مكث مدة قصيرة ثم أرسل إلى الصحراء، وكان أول اتصال له بمدينة طولقة وانتقل إلى أولاد جلال وأسس مع رفاقه المجاهدين قيادة بالمنطقة بجبل بوكحيل ضم عددا كبيرا من المجاهدين والمناضلين برفقة القائد سي زيان.

لقد كانت هذه المناطق مسرحا لعمليات ونشاطات بلونيس فتصدى لها بكل شجاعة وبعد سلسلة من العمليات بنواحي الجلفة، نظم الاستعمار الفرنسي

حملة ضده في شهر جوان 1956 فتصدى لها ببسالة فائقة في معركة رهيبة بجبل قعيقع وانتصر فيها انتصارا ساحقا تردد صداه في كل مكان، وكان له أثره في ايقاض الوعي والتعبئة الثورية في هذه المناطق.

اتصل فيما بعد سي عمر ادريس بالضابط الثاني لطفي الذي كان مسؤولا عن المنطقة الثانية وسافر معه إلى وجدة بالمغرب الأقصى حيث اتصل بالعقيد عبد الحفيظ بوصوف عضو لجنة التنسيق والتنفيذ حيث عبر له عن ثقته الكاملة في قيادته، ثم عاد إلى مقر قيادته وواصل كفاحه ضد قوات العدو وعناصر الخائن بلونيس بجبل أولاد بلعية، وجبل الزردة بنواحي الهامل.

وفي ربيع سنة 1958 عين سي عمر ادريس قائدا عسكريا ضمن التشكيلة الجديدة للولاية السادسة تحت قيادة أحمد بن عبد الرزاق – سي الحواس

- ظروف استشهاده:

في شهر مارس 1959 وبينما كان العقيد الحواس يستعد للسفر إلى خارج البلاد أعلن عن تكليف عمر ادريس بقيادة الولاية أثناء غيابه، وبصفته هذه رافق العقيدين الحواس وعميروش لتوديعهم في حدود الولاية السادسة ولكن قوات العدو حاصرتهم في جبل ثامر يوم 29 مارس 1959 وبعد معركة حامية الوطيس استشهد العقيدين الحواس وعميروش وجرح الرائد عمر ادريس جروحا بليغة في رأسه ولكنه وقع أسيرا بعد نفاذ آخر ما عنده من ذخيرة ومقاومة بطولية، وبعد تعذيبه ومحاولة استنطاقه أعدموه خفية جنوب مدينة الجلفة.

احمد بوقرة

- مولده ونشأته:

ولد العقيد أحمد بوقرة الملقب باسم – سي امحمد – سنة 1926 ببلدية خميس مليانة بين أحضان عائلة متواضعة، ومنذ صغره أدرك بفضل شعوره الوطني والثوري مدى القهر والطغيان المسلط على الشعب. لقد كان من الأوائل الذين انخرطوا في الكشافة الاسلامية والتحقوا بالحركة الوطنية وعمره لم يتجاوز 16 سنة.

- نضاله وكفاحه:

بسبب نشاطه في الحركة الوطنية اعتقل يوم 08 ماي 1945، ثم واصل نضاله فور إطلاق سراحه وتولى مهام جسيمة وتحمل المسؤوليات الكبيرة وخاصة داخل المنظمة السرية التابعة للحركة الوطنية، ومنذ ذلك التاريخ لم يسلم

من القمع والملاحقات اليومية، فقد اعتقل مرة اخرى سنة 1950 مع بعض رفاقه، وبعد مدة طويلة قضاها في السجن أطلق سراحه مؤقتا ومنعت عليه الإقامة بمسقط رأسه استمر في العمل سريا حتى اندلاع الثورة التي وجد فيها مجالا واسعا لتفجير طاقته وخبرته في ميدان النضال والكفاح. وهكذا التحق محمد بوقرة بصفوف جيش التحرير الوطني.

منذ شهر جانفي 1955 بدأ محمد بوقرة يقوم بالإتصال بين العاصمة وما يحيط بها من الولايات وخاصة تنقلاته من جبال بوزقزة بالونشريس إلى جبال زكار وديروة متحديا في ذلك القوات الاستعمارية، وخلال انعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 عين قائدا سياسيا وعضوا ضمن مجلس الولاية الرابعة، كما عين بعد ذلك في سنة 1958 عقيدا مسؤولا عن الولاية نفسها، كما كلف بمهام أخرى أداها بشجاعة وإقدام مع العلم أن السنة المذكورة شهدت معارك عنيفة استعمل العدو فيها أبشع الوسائل القمعية ضد السكان المدنيين العزل من اعتقالات جماعية والزج بهم في السجون والمعسكرات، إلا أنه بفضل خطة حرب العصابات التي طبقها سي محمد تمكن بان يحبط جميع خطط العدو وأن يفوت عليه فرص السيطرة على أرض المعركة .

- ظروف استشهاده:

في 05 ماي 1959 استشهد العقيد سي امحمد بوقرة خلال معركة قاسية ورهيبة اشتبك فيها مع العدو وهو يقود مهامه النبيلة ضد قوات العدو في أولاد بوعشرة بناحية المدية.

بوعلام وادفل

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد بوعلام وادفل المدعو بوعلام تيتك يوم 16 جويلية 1934 بقرية البواعن بلدية الإربعاء ولاية البليدة.

نشأ وسط أسرة محافظة على تقاليدها العربية الاسلامية بين خمسة أشقاء كان هو ثانيهم. ولما بلغ السادسة من عمره دخل زاوية سيدي خير الدين بحيشم بلدية الاربعاء حيث تعلم مبادئ اللغة العربية وعلوم الشريعة الإسلامية وحفظ ما تيسر من القرآن الكريم.

وفي سنة 1947 توقف عن الدراسة بالزاوية وقصد مدرسة الاحسان بمدينة الاربعاء التي كانت تحت إشراف الحركة الوطنية وفيها تفتح ذهنه على

الأوضاع التي كانت تعيشها الجزائر من خلال المحاضرات التي كان يحضرها بانتظام والدروس التي كان يتلقاها.

- نضاله وكفاحه:

انضم بعد فترة وجيزة لفوج الكشافة الإسلامية والذي عين مسؤولا له حيث طاف رفقة أفراده جبال المنطقة ليطلعهم على مسالكها الوعرة ويدربهم على كيفية اجتيازها وعبورها.

وفي سنة 1948 انضم لصفوف الحركة الوطنية التي لم يدخر جهدا في سبيل نصرتها وترسيخ مفاهيمها لدى الشباب خاصة، ونتيجة لما عرف به من كفاح واقدام فقد تولى مسؤولية الاعلام والتوجيه في صفوف الحركة الوطنية على مستوى ناحية الاربعاء' وبذلك أصبح يطلع على كل الجرائد الصادرة بالجزائر آنذاك كالبصائر والمغرب والمنار وبعض الجرائد الصادرة بالأقطار الشقيقة كتونس والمغرب، فيستخلص منها العبر ويضعها في شكل منشورات يوزعها على المواطنين حتى يكونوا على دراية تامة بما يجري داخل هذه الديار من أحداث وما يديره العدو من مؤامرات ودسائس .

وتفطن أعداء الوطن من أعوان الاستعمار فأعدوا تقريرا مفصلا وعلى ضوئه تم غلق المدرسة وتوقيف التعليم العربي نهائيا.

وبعد تنفيذ الأمر المشار إليه تشاور المشرفون على المدرسة في مصير الطلبة فقسموهم إلى ثلاثة أقسام، الطلبة الممتازون أوفدوهم إلى جامع الزيتونة بتونس، والطلبة ذو المستوى المتوسط وزعوهم على الكتاب لتحفيظ القرآن الكريم وكان من ضمن الطلبة ذوي الكفاءة العلمية الشهيد بوعلام الذي توجه إلى تونس لمواصلة دراسته العليا وذلك في شهر جانفي 1950 ، وفي نهاية أفريل من نفس السنة عاد إلى أرض الوطن بسبب الإضرابات التي شهدتها العاصمة التونسية والتي كان من نتائجها غلق جامع الزيتونة من قبل السلطات الاستعمارية، ونتيجة لأعماله وتصرفاته ضد الاستعمار قامت سلطات العدو باعتقاله وقدمته للمحكمة التي أصدرت حكما بسجنه لمدة سنة قضاها بسجن بربروس بالعاصمة . ثم انتقل في نوفمبر سنة 1952 إلى القاهرة حيث دخل جامع الأزهر وواصل به الدراسة حتى نهاية 1955. وفي بداية 1956 انتقل إلى العراق لقضاء فترة تدريبية بالأكاديمية العسكرية بأمر من جبهة التحرير الوطني، وهناك اطلع على أساليب الحروب الكلاسيكية عاد إلى الجزائر رفقة عدد من المجاهدين فدخلوا إلى التراب الوطني محملين بأسلحة وذخيرة حربية، وعلى إثر وصولهم مقر قيادة الولاية الرابعة تقابلوا مع العقيد سي محمد بوقرة بنواحي العمارية ولاية المدية الذي

لاحظ على الشهيد علامات الذكاء والفطنة، فعينه مدربا لكتائب جيش التحرير الوطني.

وبعد أن برهن على كفاءته وشجاعته عين قائدا عسكريا بالناحية الثانية من المنطقة الثانية الولاية الرابعة. وفي نفس السنة عين قائدا للناحية السالفة الذكر، وبعد فترة تولى مهمة قائد عسكري للمنطقة الأولى وذلك في أوائل سنة 1957 حيث عمل على التنسيق بين نواحيها وأقسامها.

- ظروف استشهاده:

سقط الشهيد بوعلام وادفل في ميدان الشرف يوم 10 ماي 1959 بقرية تاثوة بلدية الاربعاء ولاية البليدة بالقسم الثالث من الناحية الثالثة بالمنطقة الأولى حيث كان الشهيد رفقة أربعة مجاهدين بمركز الناحية أين كانت فتاة تدعى زبيدة تأتي بالدواء واللباس مدعية أنها تأتي به من المستشفى الجامعي مصطفى باشا الذي كانت تعمل به كممرضة، في حين أنها كانت قد اتفقت مع مركز الشؤون الأهلية – لاصاص – على خطة مفادها أنه يقدم لها ما تريد مقابل تبليغه بعدد المجاهدين المتواجدين هناك وأسماءهم وأسلحتهم ...الخ.

وحاصر جنود العدو القرية مدعمين بالدبابات والمصفحات حصارا شديدا صبيحة اليوم المذكور وفي الأخير وقع اشتباك بين الطرفين أسفر عن استشهاد بوعلام رفقة أربعة من المجاهدين بعد أن كبدوا العدو خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

الربيع بوشامة

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد الربيع بوشامة ببلدية قنزات ببني يعلى بدائرة بوقاعة ولاية سطيف خلال سنة 1916 وكان المولود الثاني من بين خمسة اخوة طفلين وثلاث بنات واشتهر في طفولته بالهدؤ والوداعة دخل المدرسة الابتدائية الفرنسية منذ سن السابعة وقد درس القرأن الكريم وحفظه على يد الشيخ الصديق بن عبد السلام في سن الثانية عشرة واقام له والد ه الحفلة التقليدية احتفاء بالمناسبة ، كما اكمل دراسته في المدرسة الفرنسية الى السنة الاخيرة من المرحلة الابتدائية ، تفرغ بعد ذلك لتحصيل العلم على يد شيوخ المنطقة سعيد صالحي عدة سنوات ، كما اخذ النحو والتجويد والقراءات عن الشيخ العياشي مرغيش وقراء خليل على الشيخ الهاشمي بلمورد .

- كفاحه ونضاله:

عند منتصف الثلاثينات كانت منطقة بني يعلى أحد قواعد الاشعاع في البلاد وفي هذا المناخ العام شب الشاعر وكان على أتصال مباشر بالحركة الاصلاحية على الخصوص عن طبريق شيوخه وكذلك الشيخ الفضيل الورتلاردي الذي كان كثير التردد على قنزات في ذ لك الوقت.

ومنذ سنة 1937 أصبح عضوا عاملا في حركة جمعية العلماء وكان يساعد الشيخ صالحي في حلقات التدريس التي كانت تعقد في مسجد الجمعة الوسع في وسط البلدة وفي ربيع 1938 اوفد الى باريس رفقة الشيخ سعيد صالحي لمساعدة الشيخ الورتلاني في نشاطه الاصلاحي بفرنسا ،غير أن اقامته لم تدم طويلا حيث عاد بسبب استدعائه من طرف الأدا رة الفرنسية لاجراء الفحص الطبي للخدمة العسكرية الا انه اعفي من الخد مة العسكرية بسبب ضعف بصره وقررعلى أثرذ لك الانتقال الى مدينة قسنطينة للاخذ عن الشيخ عبد الحميد بن باديس كما ساهم الشاعر في تلقين عدد من الطلبة الموزعين ضمن مستويات دراسية بتكليف من شيخه لكن اختفاء الشيخ فجأة وضع حدا لهذا التعاون الذي كان مبعثا لأمال عريضة لديه رجع الى بلدته ومكث بها سنتين وبضعة اشهر استغلها في التعليم والاصلاح ونتيجة المضايقات التي تلقاها من السلطات الأستعمارية انتقل في سنة 1942 الى مدينة خراطة والتحق معلما بمدرستها ،واثرى حوادث 8 ماي 1945 اعتقل الشاعر بدعوى تحريضه للناس على الجهاد ودعوتهم الى الاستشهاد في هذا اليوم لأنهم سيدخلون الجنة .

وقدم للمحكمة التي حكمت عليه بالإعدام صحبة 14 مناضلا، وبعد مثوله امام محكمة الاستئناف اصدرت حكمها بالبراءة.

خرج الشاعر من السجن في اواخر شهر فيفري 1946 في حالة مرض وعياء شديد.

وبعد بضعة أشهر انتقل الى مدينة الجزائر وباشر عمله كمعلم في مدرسة الهداية ابتداء من أول جويلية 1946 ثم تعينه من طرف جمعية العلماء معلما ومديرا لمدرسة الشباب بالحراش في السنة الدراسية 1949/1948. انهمك في العمل من اجل النهوض بالمدرسة وتوسيع نشاطها التعليمي في نفس الوقت الذي تابع فيه جهود ه الوعظية بدروسه الاسبوعية الى ان انتدبته جمعية العلماءفي شهرأوت سنة 1952 كمعتمد لها بفرنسا ورئيس شعبتها بباريس الآ أن مهمته انهيت بعد اقل من سنة من تسلمها وعاد الى ارض الوطن لينشر مهمته السابقة كمعلم.

ومنذ بداية الثورة المباركة عمل على اتصال بجيش التحريربواسطة الشهيد العقيد عميروش، كما اتصل به من جديد في اليوم الثاني من عيد الفطر

لعام 1375 ه الموافق ل 13ماي 1956 بقلعة بني عباس وكان موضوع اللقاء يتعلق بالاحوال العامة للمنطقة.

استمر الشاعر في اداء مهامه النضالية واستمر في اتصالاته مع جيش التحرير الوطني ومع العقيد عميروش واخر رسالة وصلته منه كانت قبل القاءالقبض عليه بحوالي شهر، ففي صباح يوم 16 جانفي 1959 توجهت مجموعة من الجندرمة الى مدرسة الثبات بالحراش والقت القبض على مديرها الربيع بوشامة.

بتهمة تمزيق العلم الفرنسي الذي كان منتصبا وسط ساحة المدرسة وأطلق سراحه بعد عدة ساعات.

وفي ليلة 16 /17 جانفي 1959 على الساعة الصفر من صباح يوم 17 جانفي داهمت الشرطة السرية المنزل وبعد عملية تفتيش دقيقة كبلوه وذهبوا به، وبعد ستة ايام عادوا به الى المنزل في حالة مؤلمة وقاموا بتفتيش المنزل مرة أخرى وقلبوه رأسا على عقب، غادروا المنزل مصحوبين بالشهيد وكان اخر مرة تراه فيها عائلته.

-ضروف استشهاده:

تمكنت أسرة الشهيد من التعرف على مكان اعتقاله فتوجهت الى مزرعة بوشي قرب لربعطاش برفقة الشيخ محمد بوستة وعندما وصلوا المكان وجدوا مظليا في الحراسة اشعرهم بكون الشيخ وزميل له تسلمتهما الجندرمة صباح هذا اليوم فقط وذهبت بهما وكان هذا اليوم 14 ماي 1959 وهو اليوم الذي اعلن فيه احد الجندرمة عن مقتل الشهيد وزميله الشيخ احمد أمام بلدية بودواو.

ابن سليمان حيدار

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد ابن سليمان حيدار المعروف باسم – الافريقي – خلال سنة 1927 بقرية عسلة وهي إحدى بلديات ولاية سعيدة، ونشأ بين إخوانه الذين أستشهدوا جميعهم فيما بعد وعددهم ثلاثة، كان أبوه في عهد حياته، وكيل زاوية مهتما بإيواء وإطعام عابري السبيل إلى جانب تدريس القرآن الكريم وإقامة الصلاة في مسجد تابع لها. نمى الرجل في هذا المحيط إلى أن توفي والده سنة 1952 فكان إجماع المشائخ على استخلافه لأبيه في وكالة الزاوية تولاها، ومن خلالها كان يلتقي بالمواطنين والمناضلين من مختلف المناطق المجاورة.

- نضاله وكفاحه:

في أواسط الخمسينات وبالتحديد في سنة 1957 حيث أشتدت حراسة المستعمرين الفرنسيين وكانت عيونهم ترصد تحركات الأهالي، حيث أشتبه في أمره، وما هي إلا أيام قلائل حتى أحاطت شرذمة من العسكر بالمنزل الذي كان يفصله وادي القرية عن باقي بناياتها كانت عملية أولى من نوعها بحثا عن ابن سليمان حيدار.

واصل الشهيد نشاطه مستغلا سلطته الروحية والأدبية في سبيل تحقيق مهمته الكبرى إلى أن كانت موقعة جبل – فزوز – الشهيرة في 02 / 07 / 1959

غادر الشهيد برفقة أخيه إبراهيم جبل – تانوت – في طريقهم إلى جبل – فزوز – وهما جبلان متقاربان نوعا ما لا يفصلهما عن بعضهما إلا الطريق المعبد الرئيسي الرابط بين مدينتي عين الصفراء والبيض، ويتوسط أراضي شاسعة من ا لسهوب الجرداء حتى. بلغا جبل – فزوز – مع أشراق يوم الخميس 02 جويلية 1959 فكانوا على موعد مع جيوش الإحتلال التي غطت الجبل في عملية تطهير واسعة.

ظروف استشهاده:

وصل الشهيد وأخيه إلى قمة صغيرة يحتضنها الجبل العملاق حتي تحركت الدوريات العسكرية كل حسب الإتجاه المرسوم له، فما كان منهم إلا أن انطلقوا مسرعين يريدون التوغل في ناحية الوادي ليتمكنوا من الدفاع عن أنفسهم وقد كانت في حوزتهم بندقية واحدة ومسدس واحد لا غير. ومع الإشراق أعطيت الكلمة للرصاص كلغة شرعية للتخاطب بين الفريقين في اشتباك مسلح عنيف أسفر عن استشهاد ابن سليمان تاركا أخيه ابراهيم بجانبه يواصل مقارعة العدو. بكل ثبات وايمان.

عيسات ايدير

-مولده ونشاته:

ولد الشهيد ايدير خلال سنة 1919 في قرية جامع الصهاريج قرب مدينة تيزي وزو ونشا في وسط فلاحي مما جعله يولي المشاكل الفلاحية وحياة الفلاحين البائسة قسطا كبيرا من تفكيره فى الحياة الاجتماعية.

تلقى تعليمه الابتدائي بمكتب قريته ثم انتقل الى المعهد الثانوي الفرنسي بتيزي وزو وهناك بدات مواهبه الفكرية تبرز لمعلمه واقلا انه فاشتهر باحتجاجاته وثوراته ضد الفريق العنصري الذي يسود اذهان التلاميذ الفرنسيين

واستمر في دراسته الى ان نجح في شهادة البروفي، اضطر الى الانقطاع عن التعليم بسبب عجز عائلته على الانفاق عليه.

وهكذا اضطر عيسات ايدير الى مغادره الجو العلمي الثقافي والدخول في مشاكل الحياة اليومية مؤملا الوصول الى ضما معاش اخوته الصغار.

دخل سنة 1944 في منشأت صناعة الطيران ولم يلبث ان صعد في سلم العمال الاختصاصيين الى ان صار بفضل حزمه ونشاطه رئيس لقسم المراقبة الادارية الامر الذي دفع بمدير المنشأت الى توجيهه الى المغرب ليقوم بنفس العمل الدار البيضاء.

-نضاله وكفاحه:

وكان الى جانب نشاطه المهني يبذل المساعي لبنشر الروح النقابية بين عمال تلك المنشأت فانتخب من طرف رفاقه لاحتلال منصب في اللجنة التنفيذية لعمال الدولة وهي لجنة تابعة للنقابات الشيوعية الفرنسية، وفي هذه اللجنة وجه عيسات ايدير كل عنايته للدفاع عن مصالح العمال الجزائريين قبل كل شيء ولكنه بعد تجربة طويلة لاحظ ان النقابات الفرنسية حتى ولو كانت شيوعية لا تهته بالمصالح الجزائرية بقدر ما تهتم بالمصالح الاوروبية، ومن هنا انطلق يفكر ويسعى من اجل تاسيس منظمة نقابية وطنية.

وقد اقلقت هذه المساعي قادة النقابات الفرنسية فاخذوا يسعون في ابعاد عيسات ايدير عن المسؤوليات التي كان يضطلع بها داخل نقاباتهم بفضل الاختيار الذي خصه به العمال الجزائريين ففي سنة 1951 حاصر جمع كبير من الشرطة وقوات الأمن المصنع الدي كان يعمل به عيسات ايدير وألقوا عليه القبض صحبة 10 عمال جزائريين ثم أطلق صراحه وطرد من العمل. ولكنه لم يستسلم فاشترك في مناظرة اهلته للدخول ادارة ا لمنح _العائلية حيث احتكر منصب رئيس قسم المراقبة، وفي هذا المنصب الجديد استأنف نشاطه لبث الفكرة النقابية الجزائرية وللأكثار من الأنصار.

ولم تمضي ايام على اندلاع الثورة حتى اوقف عيسات ايدير يوم 22 ديسمبر 1954 واودع مكاتب الشرطة السياسية اطلق سراحه ، وشرع في تحقيق الحلم البعيد وهكذا انشاء الاتحاد العام للعمال الجزائريين في 24 فيفري 1956 تحت ادارة جماعية كان عيسات ليدير يحتل فيها منصب الامين العام ، عمل عيسات ايدير على تنظيم فروع و خلايا اول نقابة جزائرية وطنية و يقوم باملساعي الضرورية لاصلاح وضعية العمال الى ان اوقف بمركز الاتحاد في 23 ماي 1956 بامر من النقابي الاشتراكي الفرنسي لاكوست الذي كان يشغل منصب وزير مفوض بالجزائر فاودع سجن البرواقية ثم نقل بعد ذلك بين عدة

محتشذات لانه كان كلما وضع في محتشد بوسوي في طائرة عسكرية ثم نقل من جديد الى محتشذ اركون حيث مكث الى سبتمبر 1956 ، وفي ذلك التاريخ نقل الى السجن المدني بالجزائر بتهمة الاشتراك في عصابة من اللصوص وبقي خناك الى ان قدم امام المحكمة العسكرية في جانفي 1959 وقضت ببراته.

ظروف استشهاده :

وبعد خروجه من السجن قبض عليه جنود المظلات ووجهوه خفية الى محتشد – بير تواريا – الشهير باسليب التعذيب الوحشية، وهناك استشهد عيسات ايدير في 26 جويلية 1959 تاركا زوجته وصغاره الأربعة.

بوقاسي الطيب

مولده ونشأته:

ولد الشهيد بوقاسي الطيب المدعو الطيب الجغلالي سنة 1916 بقرية اولاد تركي بلدية العمارية دائرة البرواقية ولاية المدية ، نشأ وترعرع في احضان اسرة ميسورة الحال محافظة على تقاليد هم وعاداتها ، اعتمدت في سد حاجياتها الضرورية على الفلاحة ، وعند بلوغه سن الدراسة قصد كتاب القرية الذي زاول فيه الدراسة لمدة ستة سنوات حفظ اثناءها القرآن الكريم و مبادئ في علوم اللغة و الدين اهلته للاتحاق بزاوية الوزانة بلدية العساوية دائرة تبلاط حيث درس الفقه الاسلامي وعلوم الشريعة و اطلع على الأوضاع المزرية التي كانت تعيشها الجزائر في ظل الاستعمار الفرنسي . وبعد ذلك انتقل الى كتاب سيدي موسى نواحي الصومعة ولاية البليدة اين عاش على كثب اوضاع امته واطلع على احداث شعبية منى خلال معايشته للطلبة الدارسين القادمين من مختلف نواحي المنطقة. وفي سنة 1936 توقف عن الدراسة وعاد الى مسقط راسهلا لمباشرة مهامه الى جانب والده واخوته الا ان اهتمامه بالقضية الوطنية كان في مقدمة اهتماماته الشيء الذي دفع به الى البحث عن متنفس لتلبية وغباته وطموحاته في خدمة الوطن.

نضاله وكفاحه:

في سنة 1937 انضم الشهيد الى صفوف الحركة الوطنية حيث وجد فيها ضالته المنشودة. ونتيجة لما عرف به من خصال حميدة و مواقف ثابتة تولى قيادة فوج من افواج الحركة الوطنية بالناحية وفي نهاية سنة 1947 اطلعت السلطات الفرنسية على نشاطات الشهيد المعادية لا هدفها فألقت عليه القبض بمدينة تبلاط وحكمت عليه بأربع سنوات سجن وبالنفي من المدينة لمدة اربع سنوات .وفي سنة

1953 تنبهت السلطات الاستعمارية من جديد لما يقوم به الشهيد من توعية الجماهير و توجيه الشباب فحاولت القاء القبض عليه لكن دون جدوى لانه كان يقوم ويرحل ، ولما فشل العدو في تحقيق حمله اقدم على بيته فحرقها بما فيها .ولما اندلعت ثورة نوفمبر 1954 اتصل الشيد سويداني بوجمعة الذي درس معه اوضاع المنظمة و امكانياتها وكلفه بتشكيل الافواج و البحث عن العناصر الموثوق بها و التي يعتمد عليها في مواجهه العدو وتحمل الصعاب .في مارس 1955 اتصل وجه الشهيد رسائل الي شيوخ الفرقة ورجال الشرطة الجزائريين و النواب في المجالس البلدية امام امرين لا ثالث لهما اما ان يقدموا استقالاتهم في وقت محدد و اما ان ينفذ فيهم حكم الاعدام .في منتصف 1956 توجه الى نواحي ريغة دائرة المدية للاشراف على العمليات الفدائية و التنظيمات السياسية ، وبعد ان برهن الشهيد على كفاءته العالية تولى قيادة المنطقة الثانية من الولاية الرابعة وفي مطلع سنة 1957 عينته قيادة الولاية الرابعة قائدا برتبة رائد .وفي اوائل 1958 عقد اجتماع ضم القادة سي محمد بوقرة قائد الولاية الرابعة و الشهيد سي الحواس قائد الولاية السادسة و الشهيد عميروش قائد الولاية الثالثة خصص لدراسة الاوضاع المستجدة عبر التراب الوطني ، وخلال هذا الاجتماع طلب سي الحواس مده بالرجل و الاطارات لمساعدة الولاية السادسة فقدمت الولاية الثالثة مجموعة من جنودها ، وقدمت الولاية الرابعة بعض اطاراتها وجنودها ليجاهدوا الى جانب اخوانهم بالولاية السادسة التي كانت تعيش اوضاعا صعبة يحكم موقعها الجغرافي

فأوفدت قيادة الولاية الرابعة الشيهد الطيب الجغلالي الذي قصد الولاية السادسة مرفوقا بالشهيد باشن الرائد محمود دباش وعدد من اخر من من الضباط حيث كلف وصول بمهمة رائد سياسي مساعد للعقيد سي الحواس ولما استشهد سي الحواس يوم 28 مارس 1959 عينت القيادة العليا للثورة الشهيد الطيب الجغلالي عقيدا قائدا للولاية السادسة.

ظروف استشهاده:

انتقل الشيهد الى تونس في مهمة حيث اتصل بالمسؤولين عن الثورة هناك وخلال ذلك تم تعينه على راس الولاية السادسة وخلال ممارسة لمهامه وقع كمين

بجبل اقعيقع بالسحاري ولاية الجلفة سقط على اثرى للشهيدا في ميدان الشرف رفقة 13 مجاهدا من بينهم الرائد محمود باشن وذلك يوم 29 جويلية 1959.

السعيد عصماني

مولده ونشأته:

ولد الشهيد السعيد عصماني يوم 07 سبتمبر 1924 ببلدية الاربعاء ولاية البليدة ، ونشأ في احضان اسرة امتهنت الفلاحة كمصدر اساسي لسد حاجياتها الضرورية بين خمسة اشقاء ، كان اولهم ولما بلغ سن السابعة من عمره ادخله ابوه مدرسة ابتدائية تعلم مبادئ في قواعد اللغة الفرنسية ، وبعد ست سنوات من المدرسة بالمدرسة المذكورة طرد ، كما طرد غيره من ابناء الشعب الجزائري الدارسين انذاك بالمدارس الفرنسية ، فقصد كتاب (سيدي علي) نواحي الاربعاء اين حفظ القرآن الكريم ونال قسطا من علوم اللغة و الدين الحنيف اهله للالتحاق بجامع الزيتونة بتونس ، الذي قصده سنة 1944 اين تفتح ذهنه على مختلف العلوم واطلع على احداث شعبة من خلال اختلاطه مع الطلبة الدارسين هناك .

نضاله وكفاحه:

في سنة 1946 نضم لصفوف الحركة الوطنية، وشكل رفقة الطلبة الجزائريين هناك جمعية الطلبة الجزائريين التي كان الشهيد من أبرز اعضائها فعمل في ظلها بكل ما في وسعه على بعث الوعي في اوساط الطلاب.

وفي سنة 1948 وعلى إثر الحملة الانتخابية لانتخاب المجلس الجزائري الذي ترشح له بعض اعضاء الحركة الوطنية فاستدعي الشهيد للجزائر للمشاركة في الحملة الانتخابية وبعد اربعة أشهر عاد الى جامع الزيتونة الدي كان يشهد مشاكل لإحصر لها مع السلطات الاستعمارية، وحالت دون تمكنه من مواصله الدراسة، فعاد من جديد الى مسقط راسه، وبعد فترة قلبلة استدعته الحركة الوطنية للتعليم بمدرسة حرة – بوفريزي – ببلدية بوزريعة بالجزائر العاصمة التي أصبح مديرا لها.

وفي سنة 1953 وبعد الانقسام الذي عرفه حزب الشعب عالد الى مسقط رأسه من جديد ولما اندلعت ثورة نوفمبر 1954 كان الشهيد من

الاوائيل الذين سارعو الى الانضمام لصفوف جبهة التحرير الوطني ونتيجة لاعماله النضالية عينته قيادة الثورة الناحية مسؤولا سياسيا.

وفي سنة 1955 اطلع العدو على اعماله السياسية فالقى عليه القبض، ونقل الى سجن – البرواقية – اين شكل لجنة من المساجين وقام بمهمة التدريس والتوجيه.

وفي بداية 1959 أطلق سراحه فقصد مدينة الجزائر العاصمة ليبقى فيها ريثما يلتحق بصفوف المجاهدين. وبعد مدة قليلة قضاها بمدينة الجزائر اتصل بجدود القسم الثالث من الناحية الثالثة المنطقة الاولى – الولاية الرابعة والتفق معهم على كيفية انتقاله، وعين بعد ذلك مكلف بالاخبار (مسؤول الصحافة) واستطاع الشهيد بفضل ايمانه الراسخ، وفكره الثاقب القيام بهذه المهمة الصعبة والشاقة بخير قيام، واستطاع الشهيد ان يلبي رغبات المواطنيين الذين كانوا يتابعون احداث الثورة باهتمام لانظير له وذلك بواسطة المنشورات.

ظروف استشهاده:

استشهيد البطل الشعيد عصماني في الاسبوع الثاني من شهر جويلية 1959 بقرية (توسن) بلدية الاربعاء ولاية البليدة بعد ان اكتشفه العدو بمركز الناحية وهو يعد تقاريره عن نشاطات العدو الذي اقبل على المنطقة منذ الصباح الباكر في عملية تمشيط واسعة لستهدفت البحث عن المجاهدين ولما تأكد الشهيد من تواجد العدو بالمنطقة حاول الانسحاب عبر منحدر مغطى بأشجار كثيفة الا ان العدو اكتشفهم فضيق الخناق عليهم وأطلق النار من كل جانب وبعد فترة سقط عصماني شهيدا على ارض الميدان بعد ان قضى زهرة شبابه في سبيل عزة الجزائر.

أعراب أدان

مولده ونشأته:

ولد الشهيد اعراب اداان في بني وغليس بضواحي سيدي عيش خلال سنة 1916 من اسرة فلاحية فقيرة، وفي احضان هذه الاسرة الكريمة الكادحة ترعرع اعراب وتربى على التدين وحب الوطن والسلوك الحسن، ولقد ساعد والده في ميدان الزراعة ورعي الماشية ثم هاجر الى الدبر الفرنسية بحثا عن العمل ولكن المقام لم يطل به هناك حيث استدعي للخدمة الاجبارية فامضى

في الجيش الفرنسي فترة زمنية مغتبرة قضى جوء منها في الهدد الصينية ثم سرح برتبة مساعد فعاد الى باريس ليشتغل كسائق سيارة اجرة

-نضاله وكفاحه:

اثناء تواجده بفرنسا انخرط في صفوف حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وهناك تم له التعرف على عميروش وعبد الرحمن ميرة وغيرهما من اقطاب النضال الوطني.

وبمجرد اندلاع الثورة سنة 1954 عاد الى قريته سمعون ليلتحق على الفور بصفوف المجاهدين الاوائل رفقة ابناء اعمامه، وعمل ضمن اجهزة مختلفة بالمنطقة وكان سياسيا بارعا ومقاتلا جريا.

وهكذا أصبح سنة 1957 قائدا للمنطقة الثانيةى بالولاية الثالثة وراتقى الى رتبة مقيب نظرا لكفاءته ونزاهته واخلاصه وشجاعته.

لقد ادخل تعديلات في تشكيل كتائب النواحي وفصائل الاقسام وزودها بتعليمات وبرامج عمل جعلتها صاحبة المبادرة في كل الاحداث العسكرية التي عرفتها الجهة وفي هذه الاثناء استشهد ثلاثة من اخوته.

وفي شهر ماي 1957 وقعت حادثة بني يلمان في ضواحي ملوزة تلك الحدثة المشهورة في المنطقة التي يشرف عليها النتقيب –آعراب وهو الامر المباشر بتنفيذ العملية، بعدما أصدر الامر لكتائب جيش التحرير الوطني يقضي بمهاجمة فلول قوة – بن لوتيس – المتمركزة في تلك الناحية ثم وقع ما وقع – واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة – واثرى ذلك استدعي الى تونس.

قرر الشهيد الانتقال الى تونس مع مجموعة من المجاهدين من المركز القيادي بوادي الصومام في اتجاه الحدود الشرقية التي لم يجتزها ولم يتمكن من الوصول السها بعد ما أصيب وهو في الطرب بجروح وكسور بالغة جعلته يعود على ظهر بغل الى اكفادوا مريضا معطوبا عاجزا، ودخل الى مركز صحي بضواحي – اغيل افرضاس – للعلاج وطالت مدة العلاج ولم يظهر في كسوره انه يتنقل متكئا على عصوين مزدوجتين لايجعلهما تحت ابطية.

-ظروف استشهاده:

في شهر جويلية 1959 وصلت قوة الجنرال شال الى الولاية الثالثة وفي الاسبوع الاول من وصولها اسر النقيب اعراب – مع الدكتور –بن عبيد – قرب مركز الولاية القيادي بأكفادو حيث نقل الى السجن وتلقى شتى انواع العذاب بالرغم من وضعيته الصحية السئة.

وبقي معتقلا الى ان كان ضمن المختطفين من السجن من طرف المتمردين من رجال – اليوشي قبل ايقاف القتال فاعدموه مثلما حدث ذلك لكل الشهداء بعد ما ادى واجبه في الميدان احن اداء فرحمه الله رحمة واسعة.

علي حمدان ريح

- مولده ونشأته:
- ولد الشهيد علي حمدان ريح في 24 افريل 1934 بقرية حشلاف بلدية اولاد موسى ولاية البليدة.

نشأ في احضان اسرة متواضعة بين خمسة اشقاء، كان هو رابعهم، وقد نشأ في جو ديني اذ ان اباه من فقهاء الذين اتوا قسطا من الثقافة العربية وكثير ما كان يكاتب العلماء في مختلف بقاع العالم العربي بغية حل مسائل تكون معقدة. ولما بلغ الشهيد سبع سنوات من عمره دخل مسجد القرية حيث نال قسطا من الثقافة اهلته للالتحاق بزاوية سيدي سالم القريبة من بودواو التي قضى الشهيد فيها مدة خمس سنوات اظهر خلالها قدرته على التحصيل وهناك حفظ القرآن الكريم والاحادث النبوية الشريفة، وبعد مدة عاد الى بني حشلاف التي غادرها في 12 أكتوبر 1954 متوجها الى المغرب الاقصى لمواصلة دراسته وهناك ازداد الشهيد ادراكا وتفهما أكثر للواقع، اذ ان هذه الزيارة مكنته من الاختلاط بالطلبة العرب.

في شهر اوت 1955 عاد الى مسقط راسه وواصل جهوده واستعداداته على قدم وساق للمشاركة في خوض غمار حرب التحرير وفي الوقت نفسه تولى ايوه مسؤولية دوار مسقط راسه حيث كان يقوم فيه بجمع الاموال وتنظيم الصفوف.

وفي شهر سبتمبر 1955 قصد الشهيد البطل مدينة قسنطينة لاتمام دراسته، وفي نهاية 1956 وعلى اثر موجة من الاضطرابات التي تعرض لها طلبة معهد بن باديس كغيرهم من الطلبة الجزائريين الدارسين بالغة الوطنية.

- نضاله وكفاحه:

في نهاية سنة 1956 بعد ان اختبوته القيادة ورأت فيه الرجل الكفاء المثالي والمجسدة فيه معاني النبل والشهامة، عينته مسؤولا سياسيا عسكريا للقسم الثاني بالناحية الثانية من المنطقة الاولى الولاية الرابعة.

شارك الشهيد في عدة معارك خضها ضد قوات العدو بمشاركة اخوانه المجاهدين خلال سنوات 57. 58 .59 حيث كان لا يبالي بنفسه وهمه ام يرى جنوده سعداء فرحين مسرورين لا يأكل حتى ياكلون ولا ينام حتى ينامون.

- ظروف استشهاده:

سقط الشهيد سي علي حمدان في ميدان الشرف يوم 08 اوت 1959 بسركوف بلدية عين طاية بولاية الجزائر.

علي بن حاله

مولده ونشأته:

ولد الشهيد علي بن حاله خلال سنة 1922 دوار الماين قربة اث حاله منطقة جعافرة ولاية برج بوعريريج، درس في زاوية قريبة – الزرعة – ثم انتقل سنة 1947 الى تونس حيث واصل تعليمه العالي بجامع الزيتونة وعاد منها سنة 1948 الى الجزائر ليشتغل بالتدريس في مدارس جمعية العلماء.

نضاله وكفاحه:

لقد عرف عن عائلة اث حاله انها مقربة من الادارة الفرنسية في ذلك الوقت. في حين نجد الشهيد منخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري الذي أخلص له الشهيد ولتيلره الثوري خاصة الى حين اندلاع الثورة التحريرية التي التحق بها في بداية سنة 1955 ليعين ضابطا في صفوف جيش التحرير ضمن فرقة فك الالغام والقنابل.

ظروف استشهاده:

في إطار عمله ضمن فرقة الالغام والقنابل قام بمحاولة تفكيك لغم لاعادة استعماله من جديد فانفجر بين بدية واحرق كل جسمه الى ان استشهيد في اوت 1959 في قرية ثابودة دوار الولن بتزي وزو.

ابن مهدي ادريس

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد ابن مهدي ادريس بتاريخ 25 مارس 1937 بمدينة بشار في عائلة تضم 12 فردا، ادخله والده الكتاب لحفظ القرآن الكريم، وعند ما بلغ عمره

08 سنوات دخل المدرسة الابتدائية حيث واصل فيها دراسته وطرد منها بعد 05 سنوات بدعوى انه لا يتقن اللغة الفرنسية
بعد ان طرد من التعليم لم يجد امامه من سبيل الا العمل لمساعدة عائلته في تحمل اعباء العيش فعمل ميكانيكيا في بشار مدة ثلاث سنوات.
-نضاله وكفاحه:
عند قيام الثورة المسلحة وخلال الفترة الاولى منها شارك الشهيد في مجموعة من العمليات الفدائية التي تمت في مدينة بشار، وعندما علم ان قوات العدو تعمل على اعتقاله، غادر بشار بواسطة القطار الذاهب الى المغرب في عربة مشحونة بالفحم الى نواحي بني ونيف وكان ذلك في اخر السنة الثانية من الثورة فخاض العديد من المعارك البطولية حقق فيها انتصارات باهرة
-ظروف استشهاده:
في يوم 4 اكتوبر 1959 وقعت معركة في جبل، منونات مع قوة كبيرة للعدو تدعمها الطائرات والمدفعية استمرت يوما كاملا استبسل فيها الشهيد ولولا قوات العدو الذي لا مجال لمقارنته مع فرقة جيش التحرير، ولكن اعتماد العدو على كافة قواته ووفرة عتاده وقنبله المنظمة بالطائرات والمدفعية ادى الى سقوط ابن مهدي في ساحة الشرف وهو يدافع من اجل استعادة وطنه.

عاشور العيد

مولده ونشأته:
ولد الشهيد عاشور العيد بن محمد الصغير ونغاق امباركة خلال سنة 1940 بالنخلة ولاية الوادي، حفظ القرآن الكريم بمسجد القرية، ثم انتقل الى تونس لضرف اجتماعية حيث أكمل دراسته.
نضاله وكفاحه:
_بعد ان اندلعت ثورة نوفمبر المباركة وانتشرت اخبارها في الداخل والخارج التحق الشهيد بصفوف جيش التحرير بمنطقة الحدود حيث شارك في عدة معارك ضد قوات العدو بالحدود التونسية الجزائرية، وفي سنة 1958 أصبح ضمن قيادة الحبيب جراية الذي قاد معارك الحدود الجزائرية الليبية خلال سنةى 1959
ظروف استشهاده:
كما سبقت الاشارة انتقل الشهيد مع القائد الحبيب جراية وكان كايبة الخاص الى منطقة الحدود الجزائرية الليبية حيث نشبت سلسلة من المعارك مع قوات

العدو عرفت بمعرك بئر رومان وقد استشهيد عاشور العيد في معركة صحن الوصيف التي وقعت يوم 1 نوفمبر 1959.

عبد الرحمان ميرة

-مولده ونشاته:
ولد الشهيد عبد الرحمان ميرة في قرية تاغالط بدائرة اقبو ولاية بجاية خلال سنة 1922 في اسرة فقيرة، كان ابوه فلاحا صغيرا يشتغل بنفسه في قطعة ارض جبلية الى ان توفي والده تاركا وراءه ثلاثة اولاد أصغرهم عبد الرحمان ميرة والذي لم يكتمل عامه الاول فقام عمهم ميرة اكلي بكفالتهم، وفي هذا الجو تربى وترعرع عبد الرحمان ولم تسمح له الظروف بالدخول الى المدرسة اثناء بلوغه سن الدراسة.

كان عبد الرحمان يرعى بعض الاغنام لعمه وحدث ان خرج يوما بنعجه ألف ان يعتني بها ويبحث لها عن الكلاء وبينما هو خارج قريته اذ اقبل عليه اخوه اعمر وكان عمره 16سنة، فاستشار عبد الرحمان عما قرر ان يعملاه معا وهو بيع النعجة وبثمنها يسافران الى مدينة عنابة ليبحثا عن العمل يكون اليق بهما من العيش تحت كفالة عمهما. فوافق عبد الرحمان على هذه الفكرة وهو لا يتجاوز التاسعة من عمره وبعد بيع النعجة انتقل الى مدينة عنابة سنة 1931 ولم يجدا صعوبة في ايجاد العمل في هذه المدينة ففور نزولهما من القطار صارا يعملان في نقل البضائع – الحمالة -.

وظل يغملان في عنابة مدة سبع سنوات عادا بعدها معا الى قريتهما، وبعد فترة من الزمن ذهب عبد الرحمان الى الجزائر بحثا عن العمل الذي وجده كحمال في مطار الدار البيضاء ثم عاد الى قريته تاغلاط وظل يشتغل فيها الى ان دعي للخدمة العسكرية في جانفي 1946 لكنه خرج منها في شهراوت من نفس السنة وعاد الى قريته فبقي فيها مدة شهرين ثم قرر ان يهاجر الى فرنسا. فكان له ذلك في شهر نوفمبر 1946، وعند وصوله الى باريس انتقل للعمل بمدينة نانسي وصادف ان هانه أحد الفرنسيين فضربه وأسقط له ثلاثة اسنان كان ثمنهم سجنه لمدة سنة كاملة، وقد اتاحت له هذه الفرصة الاحتكاك بمناضلي حركة الانتصار للحريات الديمقراطية.
- نضاله وكفاحه:

بعد ان خرج عبد الرحمان من السجن انخرط في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وأصبح مناضلا نشيطا وذلك سنة 1947. وفي سنة 1948 عاد الى الجزائر حيث باع اخر قطعة ارض ثم عاد الى فرنسا وبثمنها اشترى مقهى وبقي يناضل ضمن صفوف الحركة الوطنية الى ان اضطر الى بيع المقهى والعودة الى الجزائر سنة 1953. وعندما اندلعت الثورة ليلة اول نوفمبر 1954 كان ضمن فرقة من المجاهدين في قريته حيث قاموا بعدة هجومات على منشآت العدو وقاد عدة معارك بالناحية رقي على أثرها الى رتبة ملازم وذلك سنة 1955.

وفي سنة 1956 لعب عبد الرحما دورا عظيما في انعقاد مؤتمر الصومام في 20 اوت 1956 لان مكان انعقاد المؤتمر يقع في المنطقة التابعة لقيادته واستطاع ان يحافظ على السرية التامة للمكان والزمان ووفر الظروف الملائمة لانعقاد المؤتمر وسط امن راستقرار. ولما انتهى المؤتمر تطوع عبد الرحمان ميرة للولاية السادسة، وذلك لا عادة تنظيم الولاية من جديدج حيث وقع عليها الضغط من قبل قوات بلونيس وفي هذه الفترة رقي الى رتبة نقيب وقد قاوم قوات بلونيس في عدة مواقع وكذلك قوات العدو الى غاية شهر اوت 1957.

وفي سبتمبر 1957 سافر الى تونس للمشاركة في اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية، وهناك عين كقائد للولاية الثالثة خلفا لعميروش الذي استشهد هو وسي الحواس في كمين نصبه لهما الاعداء في منطقة جبل ثامر جنوب عين الملح دائرة بوسعادة. اقتنم عبد الرحمان ميرة فرصة وجودة بتونس ليطلع على احوال الجنود وليتعرف على مشاكلهم ، وفي 22 مارس 1959 توجه الى قاعدة عسكرية اخرى بالقرب من الحدود التونسية الجزائرية، كما زار قاعدة الزيتون في شهر فيفري 1959 وهناك قرر العودة الى الجزائر وهيأ فرقة من المجاهدين تصحبه الى وتحمل الاسلحة الى الولاية الثالثة ،وكان يرافقه قائد يعرف باسم بربروش ولما وصلوا الى خط موريس ولم يستطيعوا عبروه عادوا الى القاعدة العسكرية وهناك عدل الضابط بربروش – العقيد سي السعيد يزران – عن العودة الى الجزائر ، اما عبد الرحمان ميرة فصمم على العودة الى ولايته متخذا هذه المرة طريقه عبر الصحراء وذلك في 25 افريل 1959 ولقي مشاق ومصاعب كثيرة . اثرى عودته نتيجة العمليات العسكرية التي شنها الاستعمار الفرنسي ضمن مخطط الجنرال شال واستقبل بحفاوة كبيرة لدى وصوله من طرف المجاهدين في تازمالت حيث بقي حوالي شهر كامل في غار يعرف بغار شرطة، ثم عقيد

اجتماع عام بالاطارات العسكرية من اجل معرفة اوضاع الولاية اثناء فترة غيابه ما بين 1957 و 1959 كما وضع لهم التعليمات التي جاء بها من القيادة العسكرية بتونس و الخطة التي سوف ينتهجها في المستقبل بصفته قائدا للولاية الثالثة.

-ظروف استشهاده:

في يوم 07 نوفمبر 1959 وأُثناء خروجه من غار شلاطة الواقع شمال شرقي آقبو غير بعيد عن قرية آيت حيارى حيث حاصرت القوات الفرنسية المنطقة ضمن عمليات جيمال وقاوم باستبسال الى ان سقط شهيدا وقد ترك وراءه ثلاثة اولاد وبنت.

جمال الدين حفير

-مولده وكفاحه:

ولد جمال الدين حفير بحي سكالا – الابيار – في الجزائر يوم 15 افريل 1931 في اسرة متوسطة الحال ، دخل المدرسة الابتدائية الفرنسية في سنة 1937 بنفس الحي و انتقل بعدها الى ثانوية بن عكنون التي كانت ملحقة بثانوية الامير عبد القادر – بيجو سابقا – لكنه بعد سنة دراسية واحدة انقطع عن مواصلة الدراسة للعمل في متجر والده ، وفي سنة 1952 استدعي لأداء الخدمة العسكرية الاجبارية التي اداها داخل التراب الوطني ، وذلك بسلاح المدفعية وتحصل خلالها على رتبة رقيب ، وعند اندلاع ثورة اول نوفمبر 1954 كان جمال الدين لا يزال مجندا في الجيش الفرنسي ، وفوجى كغيره من الشباب الجزائري بهذا الحدث العظيم الذي اهتزله كيان الشعب الجزائري برمته .

- نضاله وكفاحه:

قبل ان ينهي جمال الدين الخدمة العسكرية كانت الثورة قد قطعت اشواطا هامة في ميادين التنظيم والتعبيئة في اوساط الجماهير الشعبية واستأنف العمل من جديد في متجر والده، ولكن اخبار الثورة وانتصاراتها كانت هاجسه الاول، خاصة وان بعض رفقائه قد انضموا للثورة.

وهكذا قدمه الى قائد الفوج ابن عمه سمير سنة 1956 على ان يخضع لفترة اختبار وعلى هذا الاساس قام بتأدية مهام متعددة، تمثلت هذه المهام في

نقل الرسائل وربط الإتصالات فيما بين الاحياء بالمدينة، وخلال هذه الفترة من العمل ابدى جمال الدين رغبته في الالتحاق بركب الثورة في الجبال.

وهكذا بالتنسيق مع عدد المناضلين تقرر نقل الفوج الذي يعمل معه الى الاوراس وفي صبيحة يوم 27 نوفمبر 1956 سافر الجماعة بواسطة القطار الى قسنطينة وبمجرد نزولهم و جدوا احد الاشخاص في انتظارهم ، وفي اليوم التالي واصلوا طريقهم بواسطة القطار نحو عين توتة اين وجدوا في المحطة صالح الشومينو في انتظارهم حيث اخذهم الى منزله وبعد ان حل الظلام انطلقوا نحو الجبل بواسطة شاحنة ، ثم اكملوا المسير راجلين نحو مركز جيش التحرير الوطني حيث استقبلهم الاخ محمد الشريف بن عكشة مسؤول الناحية ، وبعد استراحة دامت نحو اسبوع تم توزيعهم على الوحدات ، و التحقيق بعدها جمال الدين بفرقة من الجيش التحرير ، وبعد ان قام بحملة من الاعمال برهن خلالها عن تفانيه ومقدرته وبفضل ما بذله من جهد حاز على ثقة القيادة وعينته في شهر جويلية 1957 مسؤولا للكتيبة الثانية لناحية عين توته ، وعرفت الناحية على اثرها تصاعدا في العمليات و الكمائن ، وفي شهر جانفي 1958 قاد الشهيد وحدته في معركة ضارية ضد البرية و الجوية بناحية تيبحرين دامت ثلاثة ايام كاملة حسر العدو فيها 120 عسكريا و استشهيد فيها من المجاهدين 42 مجاهدا .

وفي نفس الفترة قاد الشهيد معركة حامية الوطيس بجبل متليلي – ناحية عين توتة – دامت يوما كاملا خلف العدو فيها 300 قتيل، كما سقط في ميدان الشرف من المجاهدين 74 شهيدا.

ونتيجة لما اظهره الشيد من سداد الراي وكفاءة في الميدان عين في عام 1958 مسؤولا عسكريا للناحية الثالثة – سطيف – من المنطقة الاولى، الولاية الاولى، اين عرفت أثرها الناحية تصاعدا في العمليات العسكرية ضد العدو منشآته

- ظروف استشهاده:

بفضل الاعمال الفدائية والبطولية التي برهن بها ميدانيا ثم نقله في شهر افريل 1959 كمسؤول عسكري على مستوى الناحية الرابعة من المنطقة الاولى، الولاية الاولى اين واصل مهمته بكل قوة واقتدار في مختلف المجالات الى ان استشهيد في صيف سنة 1959 بالاوراس.

-مولده ونشأته:

ولد الشهيد ارزقي ثقمونين خلال سنة 1927 بقرية – ابسكربين – بلدية اغريب – دائرة عزازقة في اسرة دينية متوسطة الحال، لدى بلوغه سن الدراسة ادخل الى مدرسة ثقمونتا جديد الفنرسية في بني دوالة حيث كان والده الشيخ المهدي اماما، هناك تحصل على الشهادة الابتدائية وهذا زيادة على امامه بمبادئ الغة العربية في كتاب القرية.

إثر ذلك التخفيق بزاوية سيدي منصور حيث مكث حتى حفظ القرآن الكريم والكثير من المتون العلمية المختلفة، وذلك في اواخر الثلاثينات.

في سنة 1949 انتقل الى جامع الزيتونة بتونس ليتخرج من هناك سنة 1953 بشهادة التحصيل، ورجع الى ارض الوطن مباشرة ليخرط في سلك التعليم الحر، وقد عين معلما بمدرسة – احريق – في بني بجار – فربى النشئ ووجه الشباب ونصح الامة.

- نضاله وكفاحه:

عندما اندلعت ثورة نوفمبر انضم الى صفوفها منذ البداية بالناحية الثالثة من المنطقة الثالثة وعمل ضمن عدة مصالح تابعة لجيش التحرير، ثم رقي سنة 1957 وأصبح عضوا في لجنة الولاية الثالثة المشرقة على مصلحة الاوقاف.

شارك في الكثير من المعارك التي عرفتا المنطقة الثانية والثالثة كما كان يعقد جلسات عمل من حين لاخر لمحافظين السياسيين

-ظروف استشهاده:

عندما حلت قوة الجنرال شال بالقبائل ابتداء من 22 جويلية 1959 مما جعل الاوضاع تتدهور بالمطقة، حيث وقعت معركة طاحنة باحد سفوح جرجرة الغربية بالمنطقة الرابعة، استشهيد على أثرها الملازم ارزقي فرحمه الله رحمة واسعة فسيح جنانه.

الذوادي براوي

- مولده ونشأته:

ولد_الشهيد الذوادي براوي المدعو الطالب خلال سنة 1928 بمدودة بلدية عين العربي ولاية قالمة، درس في كتاب القرية وحفظ القران الكريم ثم أصبح طالبا يعلم القران لاطفال القرية.

- 'نضاله وكفاحه:

بعد اتساع رقعة الكفاح المسلح انضم الى صفوف المجاهدين خلال سنة 1955، شارك في هجوم 21 اوت 1955 على قرية عين العربي، وألقي عليه القبض بعد العملية مباشرة وعذب عذابا كبيرا، ثم أودع السجن بقالمة مدة عامين الى ان أطلق سراحه سنة 1957 فالتحق بصفوف المجاهدين مباشرة.

– ظروف استشهاده:

_انتقل الشهيد للعمل بالقاعدة الشرقية وشارك في عدة معارك واستشهد في سنة 1959 بعد ان أصبح قائد فصيلة.

عبد العزيز بوصبيع

-مولده ونشاته:

ولد الشهيد عبد العزيز بوصبيع صالح خلال سنة 1928 في البياضة، اشتغل اثناء شبابه بالفلاحة لا سيما غراسة النخيل، وكان في ذات الوقت له مكانة اجتماعية محترمة.

-نضاله وكفاحه:

انخرط في صفوف العمل الوطني مبكرا حيث كان يجمع في الاموال تحضيرا للثورة، ولما أدرك ان السلطات الاستعمارية تنوي القبض عليه هاجر الى القطر التونسي، واستقر بمدينة الرديف حيث توجد جالية سوفية كبيرة، وهناك اتصل بقيادة الثورة فكلفته بهمة التوعية والتنظيم بين مناضلي جبهة التحرير الوطني منذ بداية الثورة. وكان منزله مقرا لاجتماعات والاستقبالات ومكان نشاط الوطنيين والمناضلين.

-ظروف استشهاده:

ونظرا لنشاطه النضالي المتواصل دبرت له مكيدة لقتله فبينما كان يوما في اجتماع بدكان في سوق الرديف، انفجر ذلك الدكان بواسطة قنبلة كانت به فاصيب اصابة قاتلة براسه حتى انه لفظ انفاسه الاخيرة وهو في الطريق الى المستشفى وكان ذلك سنة 1959 رحمه الله واسكنه فسيح جنته.

احداث عامة 1960

-جانفي: قرار انشاء هيئة اركان تولى العقيد هواري بومدين قيادتها.

- 07 جانفي: وصل عدد العمليات الفدائية من اكتوبر 1959 الى حد اليوم 3240 عملية.
- 18 جانفي: اختتام اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائري بطرابلس ويصادق على مبداء تقرير المصير الذي اقرته الحكومة المؤقتة.
- 22 جانفي: تعيين الجنرال – كريبين – بلا للجنرال ماسو على راس الجيش في الجزائر
- 25/24/جانفي: مظاهرات شعبية بالجزائر ووهران بداية اسبوع الحواجز.
- 25 جانفي: مؤتمر الشعوب الافريقية بتونس شاركت فيه جبهة التحرير الوطني.

****

- 13 فيفري: تفجير اول قنبلة ذرية فرنسية في صحراء رقان.
- 17 فيفري: فرحات عباس بدا شد سكان الجزائر من الاوروبيين ان الجزائر هي تراب الجميع.

****

- 05/03 / مارس: سابع رحلة ديغولية الى الجزائر والديث عن الجزائر جزائرية لكن مع فرنسا.
- 14 مارس: الحكومة الجزائرية المؤقتة تعلن ان ديغول قد اقفل باب المفاوضات.
- 17 مارس: اتصالات اولية بين الرائدان لخضر وحليم والنقيب عبد اللطيف من الولاية الرابعة بالسلطات الفرنسية عن طريق قاضى المدية وهذا بدون الرجوع الى قيادة الثورة.
- 31/28 / مارس: اتصالات مباشرة في المدية بين السلطات الفرنسية وقيادة الولاية الرابعة.

****

- افريل: القوات الفرنسية تشكل عملية توتتاكيل في الولاية الخامسة في جبال الداية.
- افريل: فرنسا تفجير القنبلة الذرية الثانية بالصحراء.

- 06/04/ افريل: اجتماع الحكومة الجزائرية في طرابلس بهدف تدويل النزاع.
- 11 افريل: الحكومة المؤقتة تقرر الانضمام الى اتفاقيات جنيف وقبول المتطوعين الاجانب بدون تمييز.
- 24/23/افريل: جبهة التحرير تنفذ عدة عمليات بالتراب الفرنسي.

****

- 04 ماي: بيان من الحكومة الجزائرية يدين فيه المساعدات المادية التي تقدمها امريكا الى فرنسا.
- 31 ماي: الجولة الثانية من المفاوضات الانفرادية (المنشقين عن القيادة العامة للولاية الرابعة) والسلطات الفرنسية.

****

- 02 جوان: الجولة الرابعة من المفاوضات الانفرادية (المنشقين عن القيادة العامة للولاية الرابعة) والسلطات الفرنسية ولاظهار حسن نيتها السلطات الفرنسية تقرران تتم اتصالات مباشرة بين المنشقين والجنرال ديغول في باريس.
- 09 جوان: قيادة الولاية الرابع (المنشقين) سي صالح واسمة الحقيقي زمون محمد وبونعامة الجيلاني وسي لخضر يحملون في طائرة مروحية من المدية الى الدار البيضاء ومنها الى باريس.
- 10 جوان: لقاء بين ديغول والمنشقين.
- 14 جوان: ديغول يخاطب زعماء جبهة التحرير الوطني للمفاوضة.
- 16 جوان: انشاء الجبهة الجزائريى الفرنسية بالجزائر.
- 20جوان: جبهة التحرير الوطني تقبل العرض (المفاوضات)
- 25 جوان: الى مطار اورلي يصل مبعوثو الحكومة المؤقتة الجزائرية (بومنجل – بن يحي) للاعلان عن الوفد الجزائري.
- 26 جوان: بداية لقاءات خافقة بمولان.
- 30 جوان: سي محمد القائد العسكري للولاية الرابغة وبعد ووح نية الاستعمار المبيتة لتمزيق الثورة من الداخل يصدر تعليماته لجميع جنود الولاية بتكثف هجوماتهم على العدو في أي مكان.

****

- جويلية: القوات الفرنسية تشن عملية سيغال في جبال الونشريس
- تنفيذ حكم الاعدام في حق الرائدان لخضر وحليم والنقيب عبد اللطيف بسبب الخيانة العظمى بينما صالح القائد السياسي تنزع منه جميع سلطاته.

- 05 جويلية: بلاغ باخفاق لقاء بين المفاوضين (الجزائر وفرنسا)
- 30 جويلية: تنفيذ حكم الاعدام في الجزائري – في ليون – رغم وساطة الرئيس السوفياتي خروتشوف.

****

- 11 اوت: جبهة التحرير تعدم (02) من الجنود الفرنسيين الاسرى.
- 22 اوت: الحكومة المؤقتة الجزائرية تطلب باستفتناء الشعب الجزائري لتقرير مصيره على ان تشرف عليه هيئة الامم المتحدة.

****

- سبتمبر: القوات الفرنسية تشن عملية بروميتي في جنوب الولاية الخامسة.
- 05 سبتمبر: ديغول يعلن بانه ليس من حق الامم المتحدة ان تتدخل في شؤون هي من اختصاص فرنسا وحدها.
- 15/01 سبتمبر: تضاعف العمليات لبفدائية في فرنسا.
- 16 سبتمبر: الحكومة المؤقتة الجزائرية تصدر مذكره تدين فيها ادماج الجزائر في الحلف الاطلسي.
- 22 سبتمبر: مكتب هيئة الامم المتحدة يوصي بتسجيل القضية الجزائرية، وقد جرى ذلك بدون أي مناقشة.

****

- 11 اكتوبر: احداث عنفية ومظاهرات بالجزائر.
- 27 اكتوبر: يوم للسلام في الجزائر. ومظاهرات صاخبة بجميع نواحي فرنسا.

****

- 04 نوفمبر: ديغول يصرح بأن الجمهورية الجزائرية ستقام في يوم ما.
- 11 نوفمبر: مظاهرات عنيفة بالجزائر ووهران من تنظيم المعمرين.
- 22 نوفمبر: لويس جوكس يعين وزيرا للشؤون الجزائرية.
- 24 نوفمبر: جون مورين يعين مندوبا عاما للحكومة بالجزائر.
- 27 نوفمبر: عمليات فدائية ببوفاريك ووهران.

****

- ديسمبر: لقاء لوسيون بسويسرا بين احمد بومنجل والطيب الحروف عن الجزائر وجورج بومبيدو وهو بير لوس عن فرنسا.
- 13/09 ديسمبر: زيارة ديغول للجزائر ومظاهرات للمعرين بالجزائر ووهران.

- 10 ديسمبر: ديغول يزور شرشال – البليدة – الاصنام – الجزائر وسط الاضطرابات المتواصلة.
- 12/11 ديسمبر: مظاهرات شعبية في كامل التراب الجزائرية والحصيلة (120 قتيل)
- 11 ديسمبر: ديغول يحل بتيزي وزو وبجاية وتلاغمة والجزائر تشهد يوما داميا رفعت فيه الاعلام الوطنية.
- 16 ديسمبر: فرحات عباس يناشد الى العودة الى الهدوء.
- 19 ديسمبر: مناقشة القضية الجزائرية في جلسة للجمعية العامة للامم المتحدد
- 27 ديسمبر: فرنسا تفجر ثاني قنبلة ذرية في رقان.

****

حساني عبد الكريم

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد حساني عبد الكريم بقرية البهيمة احدى قرى وادي سوف خلال سنة 1939، نشأ عبد الكريم فقيرة، تعلم وحفظ ما تيسر من القرآن الكريم بمسجد القرية ثم التحق بمدرستها الابتدائية عند افتتاحها سنة 1946.

رافق اخاه عبد الحفيظ الى مدينة يرج بوعريريج اواخر الخمسينات بحثا عن العمل، اين استقر عند أحد اقاربهما بحي دوار السوق وسط المدينة.

ثم اتخذ واخاه طاولة لبيع الحلوى امام ملعب برج بوعريريج كمصدر لرزقهما.

- نضاله وكفاحه:

كان عبد الكريم في ربعان شبابه ومتمتعا بشخصية جذابة جذبت اليه انظار الفدائيين فاتخذه صديقا لهم وأصبح يقوم ببعض العمليات كنقل الرسائل والمعلومات واخفاء الاسلحة الى ان أنظم الى المنطقة المدنية كفدائي في اواخر سنة 1956.

قام بتفجير احدى الحانات بقنبلة فأصبح محل متابعة من طرف قوات العدو فكان ذلك سببا لا لتحاقه بصفوف جيش التحرير الوطني بالولاية الثالثة، المنطقة الاولى، الناحية الخامسة.

ونظرا لتشديد الاستعمار الحصار على المدينة وقلة عمليات الفدائيين فيها قرر قادة الجيش انشاء فرقة كومندوس تقوم بتنفيذ مهام صعبة ومستعجلة، لفك الحصار واعلاء صورة الثورة فكانت تضم في صفوفها عدد قليلا من المجاهدين.

كان الشهيد حساني عبد الكريم المدعو السوفي من بين الذين اختارهم القائد عبد القادر الباريكي للقيام بعدة عمليات ارهبت العدو فأصبح ذائع الصيت، مما جعل العدو يكثف البحث عنه مما عرض اخاه عبد الحفيظ للتنكيل والتعذيب.

ظروف استشهاده:

اثناء تواجده في المدينة وبعد تنازل وجبة العشاء هو ورفيقه عجيل الجودي في منزل المجاهد فارسي بوبكر ، خرجا متخفيين بزي نسائي في وقت متأخر من الليل الا ان قوات العدو تمكنت من استكشاف امرهما بالقرية من محطة القطار ، فهما بالهروب سالكين احدى المسالك بحي الفيبور كانا متعودين التسلل منه لكنهما وجداه قد اغلق بالأسلاك الشائكة ، فطرقا بابا لبيت مجاور الا انه لم يفتح فارادا الرجوع من حيث جاء فوجد ان القوات من شرطة و عسكر يطوقان الشارع من جانبية ، فطلب منهما الاستسلام فرفضوه ودخلوا في اشتباك حيث واجها رصاص وقنابل العدو بطلقات راشاتهم الى ان تمكن منهم العدو وسقطا شهيدين في سبيل الحرية يوم 20 جانفي 1960 بحي الفيبور بمدينة البرج .

بشير كدة

- مولده ونشأته:

_ولد الشهيد بشير كدة خلال سنة 1927 بزاوية سيدي العابد بتقرت، من اسرة عريقة هو اول ابنائها الثمادية منهم خمس اناث، نشأ على الاخلاق الحسنة والطباع الهادئة، استفاق بشير كدة على ظروف الاستعمار التي حرمته كاترابه حق التعليم والدراسة، كما حتمت على مجتمعه العيش في فقر مدقع بعد ان كان ابوه خماسا لدى – الكولون – الذين استولوا على كل الاملاك، ولم يتركوا للاهالي سوى النزر القليل، الذي لا يسمن ولا يغني من جوع.

ونتيجة لهذه الظروف فكر الشهيد في الهجرة فكانت وجهته مدينة عنابة التي التحق بها في بداية 1950 بحثا عن عمل يسد به جوع اسرته

الفقيرة، وبعد بحث طويل اهتدى الى احدى مصانع الاجر بمعمل بوجيمة واسندت له مهمة الاشراف على طهي الاجر في الفرن.

- نضاله وكفاحه:

اثناء عمله في عنابة احتك ببعض مناضلي المنطقة وسرعا ما تاثر بأفكارهم فأصبح يدعوا الى كانوا يدعون اليه من وحدة الصفوف والتصدى لظلم وتعسف الاوروبيين.

وبعد اندلاع الثورة في نوفمبر 1954 ابتداء يجمع الاموال والدعوة الى التجنيد في صفوف جيش التحرير الوطني كما كان يشرف على اطعام المجاهدين تحت قيادة مسؤول الناحية الشيخ سلطان الديب ومع تطور الاحداث الربية انخرط بشير كدة في صفوف جيش التحرير الوطني في اواخر سنة 1957 حيث شارك في عدة معارك كما انتقل في مهمة الى تونس لجلب السلاح وعند عودته كاد ان يفقد حياته عند اجتياز خط موريس وذلك سنة 1959.

-ظروف استشهاده:

يرجع تاريخ استشهاده الى بداية سنة 1960 حيث كان بشير كده رفقة زميل له يدعى عبد الرحمان كلفا بتنفيذ عملية فدائية قاما بموجبها بحرق حافلة النقل الحضري بي مزاش بالقرب من محطة النقل البري للمسافرين بعنابة التي التحقا بها وقتلا أحد الفرنسيين يبدو انه راءهما اثناء تنفيذ العملية، ثم خرجا مسرعين وافترقا حيث اختبأ زميله عبد الرحمان في سفح الوادي، في حين فضل بشير الهروب نو جسر تيمزالي الواقع بالقرب من مقبرة اليهود بعنابة، وهناك لا حقته دورية عسكرية فاشتبك معها قبل ان يسلم روحه لخالقه وسلاحه بيده.

الاديب محمد الزاهي

-مولده ونشأته:

ولد الاديب محمد الزاهي يوم 10 اكتوبر 1904 بتمنجر دوار بني عيشة بلدية العنصر دائرة الميلية ولاية جيجل. والده عبد الله الزاهي كان اما بالميلية حيث تمكن ابنه من حفظ القرآن الكريم ، وتعلم بعض مبادئ العربية في الزوايا ثم التحق بمعهد ابن باديس حيث واصل دراسته ، ولم يقتنع بذلك بل هاجر الى تونس و التحق بجامع الزيتونة لمزاولة دراسته العليا التي انهاها

سنة 1932 بشهادة التطويع ، وبعد عودته الى الجزائر انضم لجمعية العلماء وباشر حياته مصلحا في مدارسها الى ان انتقل الى فرنسا مرسلا من قبل جمعية العلماء ليكون مرشادا بين افراد الجالية الجزائرية هناك ، وذلك مابين 1937 و اخر 1938 ، ثم عاد الى قسنطينة الا ان حياته بقيت غامضة الى غاية التحاقه بالثورة سنة 1957 .

-كفاحه ونضاله:

لما انطلقت رصاصة اول نوفمبر 1954 كان محمد الزاهي يعمل في صمت كعادته وينظر بدقة وحذر وينتقل هنا وهناك وينتقل برجال الثورة ينشط ويخطط، ويعرف كيف يخفى نفسه بصمته وشخصه المتواضع وغموضه في كثر من الاحيان فلا تهتفي اليه عين الرقباء. وكان اسهامه في الثورة والتحاقه بصفوف جيش التحرير في بدايات سنة 1957، وقد اسندت اليه مهمة مسؤولية القضاء وأصبح يعرف بين المجاهدين باسم المفتي

- ظروف استشهاده:
- سقط الشهيد محمد الزاهي في كمين ببني خطاب بجبال الميلية في 22 فيرايو سنة 1960 ولم يعرف له قبرولا جثة.

راجعي عمار

- مولده ونشأته:
- ولد الشهيد الرائد راجعي عمار بمسكيانه ولاية ام البواقي يوم 24 جانفي 1924 من عائلة فلاحية، تحصل على شهادة الدروس الابتدائية ثم واصل دراسته بمدينة تبسة.
- نضاله وكفاحه:
- انخرط في حزب الشعب الجزائري وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية، اشتغل في مناجم مدينة الونزه، حيث أصبح ممثلا للعمال في العمل النقابي. وما ان اندلعت الثورة التحريرية حتى التحق بصفوف جيش التحرير الوطني سنة 1956 بناحية مسكيانة بعد ان اسندت اليه تنفيذ عدة عمليات فدائية، بعدها اسندت له مهام رسية داخل العمل الثوري منها التنظيم والتوجه والانضباط العسكري بعد تأسيس الاركان العامة عبر مناطق مسكيانة.

وبعد مؤتمر الصومام عين قائدا على راس المنطقة الرابعة التي كانت تشمل مدن عين مليلة ام البواقي عين البيضاء مسكيانة وهي المنطقة التي تمتد من حدود التلاغمة الى وأدي ملاق المحاذي للمنطقتين الرابعة والخامسة وذلك برتبة نقيب.

وفي عام 1958 انتقل الشهيد الى تونس في مهمة عسكرية بغية الحصول على المزيد من الدعم العسكري والمادي. ثم عاد الى ارض الوطن بعد ان أصبح عضوا بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية، مواصلا مشاركته في عدد كبير من المعارك ضد قوات العدو.

- ظروف استشهاده:

سقط راجعي عمار شهيدا في ساحة المجد يوم 24 فيفري 1960 بالقرب من جبل القلب المحاذي لجبل لغوينات ولاية تبسة.

ليتيم محمد

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد ليتيم محمد بن ابراهيم في 04 ديسمبر 1934 بمنطقة نماجنة بسهل عزابة من اسرة تتكون من ثمانية اطفال هو الرابع في ترتيبها، وكانت عاءلته تمتهن الفلاحة والعمل المأجور في مزارع المعمرين.

وفي هذه الظروف التعسة غتح الشهيد عينه على الظلم والطغيان في شتى المجالات فكره هذا الوضع الجائر ونقم على المعمرين الذين امتصوا دمه ودم اسرته مما جذب انتباههم اليه حيث أصبحوا ينعتونه بالمتمرد والخارج عن القانئن ونتيجة لهذه الظروف لم ينل الشهيد تعليمه فخرج في المرحلة الابتدائية.

- نضاله وكفاحه:

كان الشهيد منخرطا في صفوف حزب الشعب، وعند قيام ثورة الفاتح من نوفمبر كان من الرعيل الاول في صفوفها وعمره يتجاوز العشرين سنة، وبعد هذه الفترة طلبته السلطات الاستعمارية للخدمة العسكرية في جيشها، ولما لم تجده حددت مهلة لأبيه لا تتعدى اسبوعا لتسليمه للسلطة المحلية للتجنيد، وبما انه لم يستجب صادرت السلطات الاستعمارية كل ما تملكه عائلته وعقبت عددا كبير من افرادها.

ونتيجة لسرعته الفائقة في التكتيك الحربي وشجاعته وبطولاته التي دوخت السلطة الاستعمارية عينته قيادة الثورة في اواخر سنة 1957 مسؤولا على شوق وجنوب سكيكدة ثم على المناطق التالية: عزابة، الركنية، مليلة، قندول، ام النحل، وحتى حدود قالمة وأصبح هذه المناطق مسرحا لعملياته التخريبية والقتالية ضد مصالحة.

- ظروف استشهاده:

_وقعت معركة يوم 07 مارس 1960 بجبال مليلة بين دورية من المجاهدين يقودها ليتيم محمد وقوات العدو وقد بداءت المعركة على الساعة الرابعة صباحا واستمرت حتى الساعة التاسعة ليلا واسفرت عن استشهاد خمسة مجاهدين من بينهم القائد ليتيم محمد.

وتمثلت خسائر العدو في قتل أكثر من 50 جنديا من بينهم ضابط يهودي برتبة ملازم ومجموعة من الاسلحة والذخيرة.

العقيد لطفي

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد العقيد لطفي المسمى – دغبن بودغن بن على في 07 ماي 1937 بتلمسان وهو الابن البكر لعائلة متواضعة تتكون من سبعة اطفال. زاول دراسته الابتدائية في تلمسان اولا ثم في مدينة الجزائر حيث قامت عائلته مدة عامين من 1945 وفي سنة 1948 أرسل الى وجدة لتتبع دروس الدرجة الخامسة في معهدها الثانوي وعاد من جديد الى تلمسان في 1949 ليساعد لمتابعة الدخول الى مدرسة تلمسان التي بداء بها دراسته بها في 1950.

في هذه المدرسة تعرف يد علي قبل ان يصبح لطفي على طائفة من شباب الجزائر قدموا الى تلمسان من كل جهات وهران، كانت مرحلة الدراسة مرحلة هامة في اعداده للثورة.

- نضاله وكفاحه:

ولكن لم ينخرط خلال هذه المرحلة في أي حزب سياسي فان ذلك لم يمنعه من ان يطلع على الحقائق التي تغذي شعوره الوطني ولذلك بادر بالانخراط في صفوف الخلايا السرية لجبهة التحرير الوطني فور ان عرض عليه العمل بها في 1955.

وما لبث بنعلي ان غادر صفوف الدراسة في 27 اكتوبر 1955 والتحق بجيش التحرير في ناحية تلمسان حيث اشتغل سكرتيرا للمرحوم جابر وبعد ذلك ببضعة أشهر عين مسؤولا عن قسمة تورين حيث برزت شخصيته كقائد ثوري ممتاز.

وفي جانفي 1956 أرسل بن علي الذي أصبح يحمل اسم سي ابراهيم الى تملسان على راس فرقة مسلحة وقد عرف يحقق الانسجام بين اعمال التنظيم والنشاط المسلح وبفضل هذا العمل المزدوج نجح في مركز جيش التحرير بهذه المنطقة ونجح وهذا هو الاهم في تجنيد طاقات الشعب وتعبيئتها لفائدة الثورة.

وفي ماي 1956 تطوع بالذهاب الى الجنوب عندما اتصل جمع من مناضليه بقيادة الولاية الخامسة وطلبوا منها ان توجه لهم من ينطمهم ويعدهم للكفاح المسلح.

وشرع سي ابراهيم في العمل بالخروب منذ 12 ماي 1956 ولم يكن يحل 17 جوان من نفس العام حتى شرع في توجيه هجومات عكسية للعدو وكان هو على راسها.

ولم يحل خريف 1956 حتى تمكن سي ابراهيم من تنظيم معارك كبرى، وفي جانفي 1957 عين مسؤولا عن المنطقة الشمالية برتبة كابتن وعهدت اليه قيادة الولاية بمهمة التسرب الى جهات بوسعادة والجلفة وغرداية ووادي جلال.

وفي سنة 1958 عين عقيدا وشارك في اعمال المجلس الوطني للثورة الجزائرية الذي انعقد بطرابلس خلال سنة 1959 /1960 وبمجرد انتهاء المؤتمر قرر الالتحاق بالوطن.

-ظروف استشهاده:

سقط العقيد لطفي أصغر عقيد في ثورة التحرير شهيدا في 27 مارس 1960 إثر معركة وقعت بجبال بشار الى جانب خمسة من رفقاء السلاح.

-مولده ونشاته:
ولد الشهيد محمد بن احمد لواج المدعو الرائد الطاهر في شهر ماي سنة 1934 بغورايا ضواحي سبدو ولاية تلمسان من اسرة فلاحية متكونة من سبعة بنات وولدين –هو أصغرهم -.

زاول دراسة القران بمسقط راسه، ثم التحق بمدرسة قرية الحناية حيث تعهد أحد اقاربه بالاشراف على دراسته هناك. ولما بلغ سن الخامسة عشر غادر مدرسة الحناية الى الخميس وفيها تلقى دروسا دينية على الشيخ مصباح.

وفي اوائل 1952دعي الى مسقط راسه ليقوم بهمة التدريس في المدرسة الجديدة، وحين بلغ التاسعة عشرة أصبح مطاردا من طرف قائد الدوار بسبب نشاطه السياسي، فاضطر ان يتخلى عن التدريس ومفارقة الاهل.

نضاله وكفاحه:
لقد مكنته الظروف القاسية التي كان يعيشها منذ نعومة اظافره من الاطلاع المباشر على ما يعانيه شعبه من وطاة الاحتلال الفرنسي وبدون شك فان ما عاشه بنفسه من تجارب ومحن هو الذي طبعه بطابع الصرامة والجد وجعله يستجيب من اعماق نفسه لدعوة الثورة المسلحة في سن مبكرة فقد عاد الى قريته انقسام حركة الانتصار للحريات الديمقراطية التى انخرط فيها منذ عام ، وعين على اثر ذلك رئيسا للقسمة السادسة ، وبعد قيامه بسلسلة من الاعمال السرية ساهم في تنظيم عمليات الثورة التي اندلعت على راس فرقة مسلحة . وتمكن الرائد الطاهر في تلك الفترة من ان يفرض احترامه على جنوده بفضل جده في العمل.

وقد اعترفت قيادة الولاية الخامسة بمواهبه في الحرب فعينته مسؤولا على المنطقة الخامسة برتبة رائد. وقد شارك سي الطاهر في اشتباكات عنيفة ضد قوات العدو في جبال نوفي قرب سبدو وفي مرباح بين سبدو واولاد ميمون.

-ظروف استشهاده:
شارك الرائد الطاهر الى جانب العقيد لطفي في اعمال المجلس الوطني للثورة الجزائرية الذي انعقد في طرابلس في شتاء 59-60 وفي طريق العودة كان عليهما ان يعبروا الصحراء حيث قوات العدو كانت تقوم بدوريات متتابعة واكتشف امرهما بسبب اثار اقدام الجمال التى كانا يركباها في ناحية

قرب بشار وبعد حصار قامت به قوات العدو في اراضي منبسطة، دخل الطيران الفرنسي في القذف ولم يكن هناك أي مكان يحتميان به، ومع ذلك فقد قاوم العقيد لطفي والرائد الطاهر طوال النهار الى ان استشهدا جنبا الى جنب، وكان ذلك يوم 27 مارس 1960.

على مغراوي

-مولده ونشاته:
ولد الشهيد علي مغراوي سنة 1923 ببلدية اليسري دائرة الاخضرية ولاية البويرة نشا وسط عائلة فقيرة متمسكة بتقاليدها العربية الاسلامية بين ثلاثة اشقاء كان هو أصغرهم ادخله والده كتاب الناحية حيث حفظ سورا من الذكر الحكيم وتعرف على مبادىء في علوم الدين واللغة العربية.

بعد دراسته عاد للعمل في الحقل ثم اختار مهنة التجارة وقصد مدينة بلكور بالعاصمة وهناك اختلط ببعض المناضلين في الحركة الوطنية من ابناء الناحية وتأثر بهم.

-نضاله وكفاحه:
انخرط الشهيد في صفوف الحركة الوطنية خلال سنة 1943 ونتيجة لايمانه القوي بالقضية الوطنية تمكن من ضم عدد من الشباب الى صفوف الحزب، كما كان يشرف على توزيع الجرائد والمنشورات التي كانت انذاك المصدر الوحيد الذي يمكن المواطن الجزائري ان يعرف بعض الحقائق والمشاكل امته وما يدبره اعداءها.

وفي بداية سنة 1954 غادر سي على ناحية العاصمة ليستقر بدوار اولاد قاسم ليكون على اتصال دائم بزملائه المناضلين الذين اختاروا طريق الكفاح كوسيلة لتحرير البلاد وطرد الغزاة.

وبذلك أصبح من الطلائع الأولى التي خاضت غمار الثورة حيث تولى قيادة فوج اليسري بتابلاط. وفي سنة 1957 تولى الشهيد قيادة القسم الثاني الناحية الثالثة المنطقة الأولى الولاية الرابعة حيث عمل على تعبئة المواطنين وتحديد مهام المناضلين.

وفي بداية سنة 1959 عين الشهيد مسؤولا للتسليح على مستوى الناحية التي كانت معظم قرارها مناطق محرومة، وتمكن من اثبات كفالته في

الميدان العلمي بارتقى الى مسؤول التسليح على مستوى المنطقة الاولى الولاية الرابعة.
-ظروف استشهاده:
في مارس 1960 كان مغراوي على بقرية اولاد عزة بلدية البطام دائرة تابلاط ولاية المدية رفقة عدد من المجاهدين اكتشف على أثرها مواقع الاخوة المجاهدين وبعد تبادل أطلاق النار بين جنود جيش التحرير الوطني وقوات العدو سقط سي على شهيدا في ميدان الشرف.

براشي عمر

-مولده ونشاته:
ولد الشهيد براشي عمر في قرية –اقراب – دائرة عزازقة سنة 1885 من اسرة فلاحية فقيرة كانت تشتغل بتربية المواشي وفلاحة الارض، وفي هذه الاسرة ترعرع عمر على حب العمل وكرم الاخلاق وحب الوطن، وبعد ان عمل في الفلاحة
مساعدا لاسرته امتهن العمل التجاري حيث أصبح تاجرا ماهرا في مسقط راسه.
-نضاله وكفاحه:
انخرط الشهيد في صفوف الحركة الوطنية في سرية تامة حيث انحصر عمله النضالي في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتوجيه الشباب الى العمل الصالح ، وقد جلب له هذا السلوك محبة الاهالي وبتبجيلهم له حتى انهم كانوا يستشيرونه في قضاياهم الداخلية ، وهكذا الى ان اندلعت الثورة لينخرط في صفوفها رغم كونه مسنا في العقد السابع من عمره ، وقد سخر تجارته وماله ومنزله وافراد اسرته لخدمة المجاهدين ولا ادل على ذلك من ان والديه –اعراب وبلعيد – مجاهدان قد استشهدا بدورهما وكان يقول للمجاهدين ليتني شاب مثلكم فاحمل السلاح لاشفي غليلي من هؤلاء الاوغاد الذين دنسوا الارض الاجداد ، كان يستقبل يوميا العشرات من المجاهدين والمسبلين حيث يقوم بنفسه بخدمتهم بل والحراسة عليهم احيانا .
-ظروف استشهاده:
تعرض المجاهد –كوكن – لدورية عسكرية خرجت من ثكنة – مرغنة – في اتجاه –اقراب – فاصلاها نارا حامية من رشاشته، الامر الذي جعل الباقي من افرادها يهيجون ويثورون ويهاجمون اقراب ليلبثوا فيها فسادا وهكذا قصدوا على

الفور منزل السيد برلشي الذي أعدموه في عقر داره وبمحضر زوجته التي بدورها بجروح بالغة ووقع كل هذا في شهر مارس سنة 1960 رحمه الله رحمة واسعة.

بوغفالة بوداود

-مولده ونشاته:
ولد الشهيد بوغفالة بوداود في 29 اوت 1941 بالريف قرب قرية بوعسلة ولاية سعيدة، من عائلة بدوية تعتمد في حياتها على التنقل والترحال في رحلتي الشتاء والصيف بين الشمال والجنوب طالبا للمرعى والسعي وراء الرزق.

ولما بلغ الشهيد الخامسة من عمره حتى فقد والده فكفله عمه بوغفالة الطيب وعند بلوغه الثامنة من عمره صار راعيا للإبل بالبلدية القريبة من عسلة حيث بدا ساعده يشتد بما يناله من حليب الإبل، كما تعلم كيف يرعى ابلع ويختار لها المراعي الخصبة، وهكذا تكونت شخصيته وبرزت معالمها البدوية فاخذ مكانه بين شباب قبيلة –بني المجدوب – اولاد سيدي المجدوب ثم بين شيوخها.

-نضاله وكفاحه:
لما بلغ السادسة عشرة من عمره كانت وقائع الثورة وانتصاراتها قد عمت ارجاء الوطن، فعزم على الالتحاق بصفوف اخوانه المجاهدين في ربيع سنة 1957 ولم يكن أحد يدري بعزمه هذا ولم تعرف عائلته شيئا عما كان ينوي القيام به. لكن العدو لم يكن غافلا بل كان على علم بما يدور بخلد الشباب. فلما لم يعد يرتاد فلاماكن التي تعود ارتيندها حتى بادر بالبحث عنه والتفتيش وسؤال العائلة عن ولدها، اين غاب واله لم يعد يظهر؟ فلما لم يجد جواب شافيا لجأ كعادته إلي العنف و البطش، فبعد التحقيق و التعذيب و النهب لما تملكه عائلته من أشياء آخذها ليزج بها في محتشد – الغريبة – قطعا لكل صلة للعائلة بابنها – الفلق – وببقية المجاهدين.

في سنة 1959 كلف قيادة الناحية الثانية من الولاية الخامسة الشهيد مع فوج من رفاقه بمهمة في ناحية عين الصفراء، وفي الطريق وقع الفوج في كمين نصبه له العدو، وبعد قتال بين الطرفين أسر عدد من المجاهدين من بينه المجاهد بوغفالة بوداود الذي تمكن من الفرار في شهر فيفري سنة 1960 والتحق بالمجاهدين وواصل كفاحه معهم.

- ظروف استشهاده:

فـي منتصـف يـوم 17 افريـل 1960 وفـي قمـة جبـل – شـمارخ – وبينمـا بعـض المجاهدين يتناولون غذاءهم وإذا بأسراب عديدة من طائرات الهيلوكبتر تهبط في قمة الجبل وتفرغ من جوفها اعداد من جنود العدو المدججين بالسلاح فشرعوا فـورا فـي إطـلاق النـار فهـب المجاهـدين يـردون علـيهم بكـل عـزم وثبـات، وإذا برصاصة تصيب الشهيد في رأسه واخرى في صدره، فلما أيقن بهلاكه حطم بندقيته، وتلك نقاليد جيش التحرير الوطني لا يترك المجاهد بندقيته تقع غنيمة للاعداء، فلما راى العدو منه ذلك مثل به فهشم رأسه، فرحمه الله رحمة واسعة.

مواليد بخليفة

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد مواليد خليفة المدعو الطاهر موسطاش خلال سنة 1920 بتاجموط بلدية عين ثتلوت ولاية تلمسان.

نشأ في اسرة ميسورة تمتهن الفلاحة كحرفة اساسية لتلبية مطالب الحياة، وكان وضعه العائلي هذا من جملة الاسباب التي حالت بينه وبين الالتحاق بمقاعد الدراسة هكذا نشأ الشهيد يرعى ارضه الى جانب والده الذي كان يعتبر من عقلاء الدوار انذاك.

وفي نهاية الحرب العالمية الثانية تزوج من ابنة عم له وأنجب معها اربعة اطفال، ولما توف والده انتقلت اليه مسؤولية الاشراف على املاك وعقارات العائلة.

- نضاله وكفاحه:

بعد الانطلاقة الاولى للثورة في الفاتح من نوفمبر سنة 1954 أصبح منزله مركزا للثورة والمجاهدين وكانت له لقاءات عديدة مع الشهيد العربي بن مهيدي لان منزله كان مركزا لغبور وتنقل المجاهدين بالجهة شارك الشهيد في مجموعة كبيرة من المعارك وبسبب ما اظهره في ميدان العمليات من الراي السديد والمبادرة الخلاقة والتفاني في خدمة الثورة ارتقى في سنة 1958 الى رتبة رقيب اين اثبت على ارض الميدان بالقول وبالفعل اهليته للثقة التي منحتها اياه قيادة الثورة.

وفي سنة 1959 رقي الشهيد الى رتبة ملازم اول اين ضاعف من توجهه ضرباته القوية جرح على أثرها واصيب براسه اثناء غارة جوية.

-ظروف استشهاده:

وقعت معركة صبيحة يوم الجمعة 12 ماي 1960 بمنطقة حنان الوز الواقعة بسفح جبل بلعلاتين فوق تراب بلدية القور دائرة سبدو بين مجموعة من المجاهدين بقيادة الطاهر موسطاش و قوات العدو حيث العدو ، و بدأ المجاهدين في تضييق الخناق عيهم و التقدم اليهم بشكل حلقة نحو مراكز تجمعهم وبعد ما اصبحت الامور في نهايتها فسح المجال للرصاص و اشتد القتال وتدخلت الطائرات لدعم قوات العدو وفي حدود الساعة الواحدة بعد الظهر تمكنت احدى الطائرات باصابة الشهيد اصابة مباشرة بواسطة قذيفة – روكيت – اسلم الروح خلالها بعد ان خاض غمار هذه المعركة بكل اقتدار وجسارة تمكن خلالها من اسقاط طائرة عمودية .

آكلي سعيد

-مولده ونشأته:

خلال سنة 1935 بقرية أغبان اوزلاقن بولاية بجاية من اسرة فلاحية فقيرة وفي ذلك الوسط الفلاحي نشأ وترعرع على حب العمل، وقد ساعد والده في كل النشاطات التي كان يقوم بها.

-نضاله وكفاحه:

بعد اندلاع الثورة العظيمة تأثر بأخبارها وخاصة انه عايش تصرفات الإستعمار مع ابناء وطنه، فانخرط في صفوفها كمسبل في البداية فعمل تحت قيادة المساعد – الصالح وعلي وقد كلف اثناء >لك بالمرابطة في منطقة – الشريعة – عدة أشهر ثم أصبح بعد ذلك عون اتصال خاص للمركز القيادي للقسم الثالث الناحية الثالثة، حيث اظهر مهارة فائقة في الميدان لانه يعرف مسالك الجهة ودروبها الوعرة مما جعله يؤدي واجبه أحسن اداء.

وفي سنة 1958 أدمج ضمن كتيبة الناحية حيث شارك في عدة معارك منها – معركة – بوشيبان – ومعركة تيمليوين ومعركة تيزي ومعركة بوحاج ... الخ، واصيب عدة مرات بجراحات خطيرة ثم رقي الى عريف في اوائل سنة 1959.

- ظروف استشهاده:

وما ان حلت قوات الجنرال شال بالولاية الثالثة حيث اضطر مع زملائه الى التمركز في غابة اكفادو الحصيبة.

وهناك أسر اثناء معركة اغيل افرظاس – ب تاريخ20 ماي 1960 ونقل الى ثكنة أقبو مجروحا حيث تعرض لابشع انواع التعذيب واوحش استنطاق، ثم أعدم رميا بالرصاص في السفح الجنوبي للثكنة فرحمه الله ورحم جميع الشهداء.

الشريف حسن

- مولده ونشاته:
ولد الشهيد شريف حسن يوم 03 ديسمبر 1930 ببلدية الشبلي دائرة بوفاريك ولاية البلدة .نشأ في احضان اسرة ميسورة الحال ، بين سبعة اشقاء ، اربعة ذكور وثلاث اناث ، ولما بلغ سن السادسة من عمره دخل الى كتاب القرية اين نال قسطا من علوم اللغة العربية ومبادئ في قواعد الشريعة الاسلامية ولظرفه العائلية به يتمكن من مواصلة الدراسة وقصد مزارع احد المعمرين اين عايش عن كثب الوضعية السيئة التي يعيشها العمال الجزائريين انذاك و لاحظ مدى جور المعمرين وقسوتهم وحقدهم على الجزائريين العاملين بقطاعاتهم ، وهذه الصور و غيرها هي التي غرست في الشهيد الروح الوطنية وجعلت منه شعلة تتحفز للاخذ بالثأر وتحمل مسؤولية اسرته وعمره لم يتجاوز السابعة عشر .
- نضاله وكفاحه:
انضم الشهيد الى صفوف الحركة الوطنية سنة 1947 ومن خلال اللقاءات التي كان يحضرها باستمرار تفتح ذهنيه على الأحداث السياسية التي تعيشها الساحة الجزائرية.

وكان الشهيد حينها على اتصال بالشهيد سويداني بوجمعة الذي كان يزور الناحية باستمرار، وفي ليلة اول نوفمبر كان الشهيد ضمن المناضلين الاوائل الذين قاموا بتنفيذ العمليات الجريئة التي شهدتها نواحي متيجة.

وفي يوم 18 اكتوبر 1955 أقدم الشهيد رفقة محفوظ كراغلي على تنفيذ حكم الإعدام في أحد الخونة بقلب مدينة بوعينال ليكون عبرة لغيره. وتولى بعد هذه العملية مسؤولية المسبلين وعمل رفقة رجال مخلصين وهبوا أنفسهم في سبيل استعادة امجاد الشعب الجزائري، واعاده اعتباره وتحرير ارضه.

وفي بداية سنة 1956 أقدم على حرق مزرعة – موريس – بالشبلي واصيب على أثرها بحروق في جسده وأصبح معروف لدى المجاهدين باسم حسن المحروق.

وفي سنة 1958 ارتقى الى رتبة ملازم اول قائد الناحية الاولى من المنطقة الثانية الولاية الرابعة.

وفي بداية 1959 توجه الى نواحي الصحراء في مهمة كلف بها من قبل قيادة الولاية الرابعة حيث بقي هناك مدة ثلاثة أشهر اطلع خلالها على الاوضاع التي يعشها سكان الصحراء والاحوال السائدة هناك

وفي اواخر سنة 1960 انتقل الى العمارية دائرة المدية للقيام بنفس المهام التي كان يقوم بها وهو يروي دائما قوله تعالى: لا يؤخر الله نفسا إذا جاء اجلها.

- ظروف استشهاده:

سقط البطل الشريف حسن شهيدا في ميدان الشرف في الأسبوع الأول من شهر ماي 1960 بالعمارية عدد ما كان رفقة ثلاثة مجاهدين بمنزل احد المواطنين وهو يعد تقاريره وبينما هم كذلك اذا بجنود العدو يقدمون على البيت ويحاصرنه حصارا شديدا تحسبا لكل طارئ في حين تقدم ضابط فرنسي لصاحب الدار يسأله ايم المخبأ ومن فيه ، فأنكر ولما اصر امر الضابط جنديا للتقدم نحوا المخبأ ورفع به فأطلق المجاهدون عليه الرصاص فقتلوه وتلا ذلك تبادل اطلاق النار اسفر عن استشهاد اربعة من المجاهدين المتواجدين بالمخبأ و التحقوا بقوافل الشهداء الذين سبقوهم بع ان ادوا واجبهم المقدس .

فضيلة سعدان

- مولدها ونشأتها:

ولدت الشهيدة فضيلة سعدان في 10 افريل سنة 1938 بمقر قصر البخاري حيث كان والدها يمارس مهنة التعليم – بمدرسة جمعية العلماء – ولم تمضي سوى سنتين على ميلادها حتى ابت يد المنون الا ان تخطف والدها وترك العائلة المتكونة من الام و أربعة اولاد (03 بنات وولد وهي اخرهم) تجابة مصاعب الحياة بمفردها فغادرت مدينة قصر البخاري على اقرها لتستقر بالحروش القريب من مدينة قسنطينة وفي هذه الاثناء التحقت بالمدرسة الابدائية اين تحصلت على القبول في العام الدراسي 1948 / 1949 انتقلت الى التعليم الاعدادي فالثانوي .

- نضالها وكفاحها:
ـوفي عام 1956 شهدت البلاد اضرابات عارمة تنفيذا لطلب جبهة التحرير وشاركت الشهيدة مشاركة فعالة في التهيئة و الاعداد لهذا الاضراب بالثانوي التي تدرس بها – ثانوية الحرية حاليا – اتهمت على اثرها بانها الفكر و المحرض للاضراب بثانويتها فاودعت سجن الكدية في نوفمبر 1956 قضيت به مابين 06 و 08 اشهر وقد تكلف جبهة التحرير بالدفاع عنها اذ ارسلت محاميا من العاصمة للدفاع عنها امام المحكم للعدو وتمكن المحامي من الحصول على ابن بتمكنها من الحصول على الكتب الازمة لمتابعة دراستها وبعد خروجها من السجن غادرت الأرض الوطن بام من امها في سنة 1957 الى فرنسا لإتمام دراستها لدى اقربا لها هناك ، وهناك درست و اجتهدت وشاركن بكل جديدة ونشاط في تعبئة الجماهير العمال في فرنسا من اجل قضية مقدسة ، وحصلت اثناءها على شهادة البكلوريا (جزء الأول) وكانت الاولى في دائرتها و في سنة 1958 عادت الى ارض الوطن وتاإلتحقت بصفوف الثورة وقامت بأعمال مجيدة و استطاعت من خلها ان تكسب ثقة قاتدها مما اهلها للقيام بالعمل في اتصال بين المجاهدين في مدينة قسنطينة وخرجها وبعد مدة تفرقت للاعمال الفدائية داخل مدينة قسنطينة حيث لحقت مع رفقاء لها امثال الحملاوي خسائر معتبرة في صفوف العدو
- ظروف استشهادها:
في الاسبوع الثاني من شهر جوان 1960 نتيجة لوشاية تمكن العدو من تحديد أمان للفدائيين والقضاء على مجموعة الأول في باب القنطرة وبعدها أي في 17 جوان 1960 امتدت يد العدو والعدوان لمجموعتها إذا حوصوت مجموعة من الفدائيين في – الرصيف - داخل منزل ونصف من فيه بعد معركة بطولية مع قوات العدو، استطاع الفدائيون ان يبلو بلاء شديدا في الميدان وسقط على أثرها الشهداء الوطن.

على تيبة مصطفاوي

-مولده ونشاته:
ولد الشهيد مصطفاوي تيبة على يوم 26 جانفي 1923 بقرية فلاحية تدعى – ارمول- تابعة لبلدية وادي الفضة، دائرة الغطاف ولاية الشلف.
نشا وترعرع في احضان اسرة فقيرة بين خمسة اشقاء وما ان بلغ سن السادسة حتى ادخله ابوه مدرسة ابتدائية بوادى الفضة حيث تابع الدراسة بها

امدة ستة سنوات، اظهر اثناءها ذكاء نادرا ورغبة كبيرة في متابعة الدراسة الا ان وضع الاسرة الاجتماعي حال دون بلوغ امنيته، فقد توقف عن دراسة ليلتحق بمزرعة أحد المعمرين. ومن خلال معايشته عن قرب لما كان يجري بمزارع المعمرين من قسوة وجور وما كان يتعرض له العمال من اضطيهاد وحرمان فقد ازداد ايمانا أكثر دفع به الى التفكير رغم صغر سنه في كيفية الإعداد لتمرد واعلان الثورة، وهكذا انضم في البداية لفوج الكشافة الإسلامية بوادي الفضة هذا الفوج الذي كان يقوم افراده بتدريبات خاص بأحد جبال منطقة الونشريس.

- كفاحه ونضاله:

_خلال سنة 1947 انضم الشهيد في الحركة الوطنية وأصبح من أبرز مناضليها وذلك بتنقوله بتراب الناحية ليقدم التوجيهات والتعليمات في كل قرية يقصدها ويتلوها بتوزيع المنشورات التي تدعو المواطنين لإلتزام جانب الحذر واليقضة ثم يجمع الأسلاحة والذخيرة ويذهب بها الى مركز باولا بوشاقور يشرف عليه خاله سي عبد الحميد.

وعند اندلاع الثورة المبارك كان على تيبه من جنودها الأوال الذين لبوا نداء الواجب الوطني وكانوا من الرعيل الأول في ميدان الكفاح الوطني.

وفي 05 جويلية 1956 وحين تنبه السلطات الإستعمارية الى نشاطات الشهيد حاول القاء القبض عليه لكن دون جدوى حيث التحق بصفوف جيش التحرير بعد ان كان يعمل متخفيا بصفوف الفدائيين. ونتيجة لما اضهره من خصال حميدة وشجاعة كبيرة فقد اسندت له مسؤلية سياسي عسكري للقسم، وبعد مدة قليل قضاها بنواحي تنس يلقن جنود العدو دروسا في الشجاعة والتضحية عاد الى دائرة العطاف اين أشرف على ادارة عدة عمليات حربية استهدفت المراكز العسكرية واماكن تجمعات العدو والياته ومراكز المعمرين وفي نفس الوقت يدعو المواطنين الى التحلي بصبر والثبات.

وفي نهاية 1959 تولى الشهيد قيادة الناحية الثانية من منطقة الثالثة – الولاية الرابعة – فضاعف نشطاطه العسكرية أكثر

وفي فيفري 1960 ارتقى الشهيد الى مسؤول منطقة مكلف بالأخبار فواصل هجوماته اشتبكاته مع جنود العدو

- ظروف استشهاده:

يوم 08 سبتمبر 1960 كان الشهيد رفقة 06 مجاهدين في منزل الشهيد طباش بوطبل بقرية الزبائجية بلدية وادي الفضة استشهيد بعد معركة ضارية خاضها مع مع زملائه والتي استمرت نصف يوم وذلك بعد عملية تمشيط وحصار للمنطقة

صداقي عبد القادر

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد صداقي عبد القادر المدعو خلال الثورة – سي الرشيد – في 27 فيفري 1925 ببلدية وادي الفضة دائرة العطاف ولاية الشلف، نشا وترعرع في احضان اسرة متواضعة محافظة على تقاليدها وعداتها العربية الاسلامية، اتخذت الفلاحة كمصدر اساسي لسد حاجياتها، ولما بلغ سن الرشد قصد مسجد القرية اين كان يلقن الاطفال امثاله مبادئ ا للغة العبية الدين الحنيف وبعد قضاها في زحاب المسجد وتحول بعدها الزاوية يؤمها طلاب العلم والمعرفة.لقد تولي الشيد مهمة التدريس الي جانب والده الشيخ، وقد قام بهذة المهمة خير قيام واستطاع ان يغرس في نفوس تلاميذه الروح الوطنية الصادقة.وفي سنة 1946 انضم الشهد لفوج الكشافة السلامية بوادي الفضة وهناك وجد ضالتة المنشودة حيث كان يقوم بتدريبات خاصة بجبال المنطقة وينتقش الاوضاع المزرية التي الت اليها الازمة الجزائرية.

-نضالة وكفاحه:

انخرط في صفوف الحركة الوطنية واسستطاع في فترة وجيزة تكوين فوج من المناضلين عهد إليهم مهمة توجيه النشىء وتهذيبه الي ان أصبح مسؤولا مكلفا بالتوجية على مستوي نواحي وادي الفضة. وعند اندلاع الثورة في نوفمبر 1954 اخرط ضمن فرقة من الفدائين استطاعت انتزرع الرعب والهلع في صفوف جنود الاستعمار. وفي ربيع 1955 التحق نهائيا بصفوف المجاهدين ونتيجة لما عرف عنه من مقدرة وشجاعة فقد ولي مسؤولية فوج م افواج جيش التحرير الوطني، واستطاع ان يشعر قادة فرنسا وحلفائها المتواجدين بالمنطقة بان الثورة موجودة حيث وجدوا.

وفي بداية 1956 حين برهن الشهيد عن اهليته في ميدام العمليات الحربية ارتقى الى مسؤول القسم الأول بالناحية الثانية وواصل هجوماته واشتباكاته مع جنود الأعداء الذين لقنهم أقسى الدروس في التضحية والفداء الى غابة استشهاده.

- ظروف استشهاده:

_سقط سي الرشيد في ميدان الشرف في 8 سبتمبر 1960 بقرية الزبايجية بلدية وادي الفضة، بعد معركة ضارية خاضها الشهيد رفقة ستة مجاهدين والتي استمرت لعدة ساعات وذلك بعد عملية تمشيط اسعة.

الحاج أحمد حمدي

- مولده ونشأته:

ولد احمد حمدي يوم 29 سبتمبر 1931 بحي تاقبو- بمدينة المدية، أدخل أبوه الكتاب لحفظ القران الكريم فأكمل حفظه وهو لم يزل صبيا. ثم تعلم مبادئ اللغة العربية على يد مشايخ المدينة. وفي عام 1974 سافر إلى تونس لواصلة الدراسة بجامع الزيتونة، وفي عام 1951 تحصل على شهادة الأهلية، وفي نفس العام استدعى للأداء الخدمة العسكرية الإجبارية،

إلا أن والده تمكن من الحصول له من الإعفاء وعاد من جديد إلى تونس لمواصلة الدراسة كما أنه انضم أثناء ذالك إلى جمعية الطلبة الجزائرية في سنة 1953 عاد أحمد إلى أرض وطنه واستقر بمسقط رأسه المدية،

واشتغل معلم بمدرسة الزبيرية يقوم بتوعية الطلبة من خلال ما كان يقدمه من دروس وفي وقت لاحق غادر المدية واتجه إلى الجزائر العاصمة حيث مارس مهنة التدريس بمدرسة – البشيري– أين وظف من جديد كل قواه بصورة أوسع وأعمق.

- نضاله وكفاحه:

في شهر فيفري 1956 انضم أحمد حمدي إلى المجاهدين وكانت له نشاطات سياسية معتبرة، وفي شهر نوفمبر 1956 استطاع العدو اكتشاف حقيقة الشهيد فاضطر إلى مغادرة المدينة والإلتحاق بصفوف إخوانه بالجبال وعين الشهيد بإحدى فرق الجيش التحريري، ولكن نظرا لثقافته الواسعة كلفته القيادة بمهمة الصحافة والدعاية بالولاية سنة 1957.

وفي جويلية 1959 اسر الشهيد اثر الحملة التي قامت بها قوات العدو في إطار العمليات شل ، ونقل إلى معسكر الداعيات بالمدية وهو مغمى عليه بالغاز حيث قضى فترة من الزمن .

وفي عام 1959 كذالك نقل إلى سجن البليدة وبه قضى فترة ثم فكر في الهروب من السجن أثناء نوبة الحراسة، وقد تمت عملية الهروب بداية عام 1960، واستأنف الشهيد نشاطاته من جديد في صفوف جيش التحرير.

- ظروف استشهاده:

في يوم 29 سبتمبر 1960 توجه الشهيد لزيارة عائلته وبعد قضاء فترة بمنزل أخته استعد لمغادرته في حدود الساعة الحادية عشر قليلا، ولما كان على عتبة الباب أشعل ضوء المنزل وتصادف أثناء ذالك مرور دورية للعدو فاكتشفه ووقع تبادل إطلاق النار بينهم، سفر عن إصابة الشهيد إصابة شديدة، وفي وقت لاحق نقل إلى المستشفى العسكري بالمدية ثم نفذ فيه حكم الإعدام بمعية تسعة مجاهدين.

نصرات بشير

- مولده ونشأته:
ولد الشهيد نصرات بشير خلال سنة 1896 بمنطقة الرقيبة بولاية الوادي، عاش صباه وسط رمال سوف، وتعلم التجارة مثل أقرانه ومارسها متنقلا بين بلدته ومدينة تقرت.
نشأ وهو يعايش طغيان العساكر الفرنسيين بمساعدة القياد والبشاغات مما ولد في نفسه حقدا دفينا تجاههم لم يتأخر في استغلال أي فرصة لمواجهتهم، ومع مرور الوقت والأيام انتقل بتجارته إلى مدينة قسنطينة التي كانت تعتبر آنذاك العاصمة الجهوية لمنطقة الصحراء الشرقية، تأثر هناك بمناضلي حزب الشعب الجزائري.
نضاله وكفاحه : عمل مناضلا في حزب الشعب ولما اكتشف أمره وتبينت أفكاره المناهضة للإستعمارالقى عليه القبض ووضع بين جدران سجن لامبيز بباتنة ، الذي قضى به ثلاثة أشهر كاملة انتقل بعد الإفراج عنه إلى مدينة تقرت موطن أسرته التي كانت قد تحولت إليها من وادي سوف ومعها تجارتها ، وهناك بداء في تجسيد ماتعلمه في قسنطينة وحفظه بسجن لامبيز حيث شرع في العودة إلى احتقار فرنسا التي اغتصبت أملاك الأهالي وأشاعت فيهم الفقر والبؤس والجهل والحرمان جاعلا من تجارته في التمور وسيلة لتمويل المجاهدين ومن دكانه مقرا لجمع الأنصار وحث الشباب على الالتحاق بالثورة ، ومع تواصل نضال بشير نصرات وتكاثر أتباعه وتعاظم خطره بظهور بعض بوادر العصيان وصل أمره للفرنسيين الذين سارعوا لوضعه تحت رقابتهم بفرض الإقامة الجبرية عليه وإلزامه بالتصريح بكل تحركاته لدى القيادة العسكرية بثكنة تقرت . ولم يكتفوا بذالك بل أصدروا أمرا بالقبض عليه ووضعه بالسجن لفترات متقطعة ن حيث كان يطلق

سراحه من أجل التداوي والعلاج في بيته بتبسبست والعودة إلى السجن بعد شفائه. زادوا في تضييق الخناق عليه بعد علمهم بمغادرة الإبن حشاني منزل العائلة والتحاقه بصفوف جيش التحرير الوطني التي علق واجهة منزلها أمرا بالبحث عن المجرم نصرات حشاني كما سلطت عليهم رقابة دائمة بواسطة بعض الخونة الذين أسكنتهم بالقرب من منزل أل نصرات وترقب مجيء الإبن حشاني ومتابعة تحركات الأب بشير بعد إطلاق سراحه. وتبعا لاشتداد ضربات الثوار وتعدد العمليات الفدائية بالمنطقة ما بين سنوات 1957–1960 كان حي تبسبست يشهد حركة عسكرية مكثفة بنزول العساكر إلى شوارعها ومحاصرة بيت أل نصرات واعتقال الأب بشير مكبلا بالقيود وهم يقودونه إلى ثكنة تقرت حيث سلطوا عليه أبشع أنواع التعذيب

- ظروف استشهاده:

أطلق سراحه من الاعتقال ثم أعيد إلى الثكنة. يوم 18 أكتوبر 1960 بدعوى التكفل بعلاجه، وفي يوم 19 أكتوبر 1960 أسلم روحه إلى بارئها حيث تبين فيما بعد أنه تعرض للتعذيب الشديد بواسطة الحقن المسمومة تاركا وراءه خمس بنات وثلاثة أبناء لمواصلة رسالته النضالية والوطنية.

وفي صبيحة اليوم الموالي موعد جنازته قدم القائد العسكري لأقاليم تقرت والتحق بالموكب الجنائزي بمقبرة تبسبست مقتربا من النعش كاشفا عن وجه الشهيد للتأكد منه ففي حين بقيت عائلة أل نصرات محاصرة إلى غاية الإعلان عن الإستقلال.

محمد الشبيلي

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد محمد الشبيلي في 25 أوت 1935 بقرية أولاد الشبل دائرة بوفاريك ولاية البليدة، أدخل كتاب القرية وحفظ ما تيسر من القران الكريم، كانت أسرته متوسطة الحال ويمتهن والده الفلاحة لإعانة أسرته.

- نضاله وكفاحه:

انخرط في صفوف الثورة خلال سنة 1955 وشارك في عدة نشاطات ثورية تركت معظمها على تخريب مزارع المعمرين، ثم التحق بصفوف الجيش التحرير الوطني في النصف الأول من سنة 1956 وذالك بعد أن نفذ عملية فدائية ضد مركز الشرطة في مدينة بوفاريك.

وفي الوقت الذي تأكدت جبهة التحرير الوطني من أنه لم يكتشف من طرف العدو أعيد إلى مواصلة نشاطاته النضالية في وسط الجماهير الشعبية، وبعد حوالي ستة أشهر من استئناف نشاطاته النضالية كمدني قام بزيارة عمته الموجودة بعروسة حيث وجد في منزلها مجموعة من المجاهدين طلب منهم مساعدته على الالتحاق بالثورة.
وهكذا وافقت القيادة بالفعل على طلبه والتحق بصفوف جيش التحرير الوطني في أواخر سنة 1956 وشارك في عدة معارك بطولية جرت ضمن تراب الولاية الرابعة.
- ظروف استشهاده:
في أوائل أكتوبر 1960 كانت مجموعة من المجاهدين متمركزة في منزل السيد عبد القادر محمدي وكان من بينهم هذه المجموعة محمد الشبيلي ن وفي الليل أقبلت دورية للعدو على دوائر اخرايصية وأثناء تجولها في الدوار لاح لها ضوء من بعيد فاتجهت الدورية نحو مصدره ، وأثناء اقتراب الدورية من المكان المعين شاهدها صاحب المنزل الذي كان يقوم بالحراسة فاطلع المجاهدين على ذالك ، والذين لم يكن لهم بدء من الإشتباك مع العدو ، ودام الإشتباك حوالي ربع ساعة أسفر عن جرح محمد الشبيلي الذي هرب إلى المركز الصحي الموجود بنفس الدوار عائلة الشيخ علي إلا أن قوات العدو تمكنت من القبض عليه .
ولكن رغم أن التعذيب الوحشي الذي تعرض له فأنه لم يكشف للعدو عن أي شيء من أسرار الثورة، وفي الأخير أعدمه العدو رميا بالرصاص وانتقل إلى الرفيق الأعلى.

حسين رويبح

- مولده ونشأته:
ولد الشهيد الرائد رويبح حسين يوم 22 جوان 1922 بمدينة جيجل، تلقى تعليمه بأحد المدارس الإبتدائية بمسقط رأسه بحيث غادر الدراسة وهو يحمل مستوى القسم النهائي.
تربى الشهيد في أسرة تمتهن التجارة وما أن بلغ سن الرشد حتى أصبح تاجرا في محل أبيه.
- نضاله وكفاحه:

منذ شبابه كان الشهيد يميل إلى العمل السياسي، إذا أنه في سنة 1943 انضم إلى صفوف حزب الشعب، ثم أصبح مسؤول خلية بجيجل، وأثناء حوادث ماي 1954 وبتاريخ 13 ماي ألقى عليه القبض من طرف جنود الإستعمار حيث مكث حوالي ثلاثة أشهر محبوسا في الثكنة العسكرية بجيجل وبعدها نقل إلى محتشد سطح المنصورة بقسنطينة وأفرج عنه في شهر أوت من نفس السنة.
ثم استأنف نشاطه التجاري مع أخيه ، وفي نهاية سنة 1945 ومع مطلع 1946 قدم محمد بلوزداد إلى مدينة جيجل في إطار تنظيم حزب انتصار الحريات الديمقراطية ، بحيث اتصل به وانضم إلى صفوف الحزب كما أنه أصبح في سنة 1947 عضوا في المنضمة العسكرية السرية ، وواصل نشاطه الوطني بدون انقطاع إلى غاية سنة 1950 بحيث وقع في قبضة العدو بمدينة جيجل ، وسيق إلى سجن عنابه الذي بقي به مدة ثلاثة أشهر ثم أطلق سراحه وعاد إلى مسقط رأسه وهو مسؤول لقسمة جيجل ، ثم القي عليه القبض في 4 نوفمبر 1954 وأفرج عنه ، إلا أنه لم يمكث طويلا والقي عليه القبض مرة أخرى في 22 ديسمبر 1954 وسيق إلي سجن الكدية وحكم عليه بالسجن لمدة عام ويوم بالإضافة إلى غرامة مالية تقدر بخمسة ألاف فرنك .
وبعد خروجه من السجن في شهر ديسمبر 1955 التحق بصفوف المجاهدين، ونظرا للعلاقات، التي كانت تربطه بالشهيد بأن رمضان بعث هذا الأخير برسالة إلى العقيد زيغود يوسف أوصاه فيها بالعناية بالشهيد رويبح حيث يعتبر من الإطارات المناضلة المعروفة، وقد تولى الشهيد عدة مسؤوليات أولهما مسؤول ناحية، ثم عضوا بالمنطقة ثم بالولاية برتبة رائد محافظ سياسي.
- ظروف استشهاده:
استشهد رويبح حسين يوم 9 نوفمبر 1960 في مكان يدعى - عين لبنة - بعد مقاومة الجيش الإستعماري التي كانت تطوق هذه الناحية بمختلف الوسائل الجهنمية.

- مولده ونشأته:
ولد الشهيد السعيد بن طوبال في 26 ديسمبر 1932 بميلة، وبعد وفاة والده سنة 1945 عاش في كنف أعمامه وأخوانه، زاول تعليمه الإبتدائى بالمدرسة الإبتدائية باللغة الفرنسية وهي المدرسة الوحيدة التي كانت موجودة آنذاك بميلة الجديدة، كما زاول تعليمه باللغة العربية بأحدي الكتاتيب بميلة القديمة حتى حفظ القران الكريم ولما بلغ رشده مارس النشاط الفلاحي إلى جانب أبيه
- نضاله وكفاحه:
انخرط في حزب الإنتصار للحريات الديمقراطية سنة 1948، وفي أخر هذه السنة تولى مهمة مسؤول خلية بميلة القديمة وقد عرف بنشاطه الدوؤب طوال مدة عمله على رأس الخلية.
وعند إنشاء المنضمة السرية العسكرية كان من بين الأوائل الذين انضموا إليها، وهذا بناء على السلوك والنشاط والشجاعة التي تميز بها الشهيد ومقدرته الميدانية.
وفي 24 نوفمبر1953 استدعى لأداء الخدمة الإجبارية بثكنة سطح المنصورة.
وفي 28 نوفمبر حول إلى ثكنة بود واو حاليا بضواحي الجزائر العاصمة حيث مكث هناك ستة أشهر ، ونظرا للشكوك التي كانت تحوم حوله من طرف العدو الفرنسي ولظروف جد غامضة نقل إلى ثكنة – بيرو – بالبليدة التي فر منها بعد ذالك في ليلة أول نوفمبر 1954 ، وهذا يعد فشل العملية التي خطط لها لاحتلال الثكنة والقضاء على العساكر الفرنسيين ثم غنم أسلحتهم ، وقد فر الشهيد من الثكنة المذكورة على اثر فشل هذه العملية رفقة أحد المجاهدين حيث اتصل بالثوار الموجدين بضواحي الجزائر العاصمة وشارك في عدة عمليات عسكرية ضد قوات العدو ، كما شارك في مؤتمر الصومام وعاد بعدها إلى الولاية الثانية رفقة مسئوليها لمواصلة المعركة وقد ارتقى إلى رتبة نقيب .
-ظروف استشهاده:
واصل الشهيد رحمه الله نضاله بكل إخلاص وإتقان إلى يوم أن سقط شهيدا في 9 نوفمبر 1960 بعين لبنة.

صالح سرسور

- مولده ونشأته:
ولد الشهيد صالح سرسور يوم 5 ماي 1931 ببلدية الحجر دائرة عين والمان من عائلة فقيرة تمتهن الفلاحة، كما زاول دراسة القران الكريم بأحدي كتاتيب القرية، وما تجاوز سن العشرين حتى هاجر إلى فرنسا لطلب العمل، وقد اشتغل في شركة مختصة بصناعة البواخر بمدينة لوهافر حتى لأخر سنة 1953 حيث رجع إلى مسقط رأسه ومارس التجارة.
- نضاله وكفاحه:
انخرط في صفوف جبهة التحرير الوطني في بداية سنة 1956 على إثر عملية الملاحقة المستمرة من قبل الشرطة الإستعمارية التي كانت تراقب كل نشاطاته وتحركاته وقد نفذ عدة عمليات فدائية جريئة، وفي أواخر سنة 1956 التحق الشهيد بصفوف الجيش التحرير الوطني بالكتيبة الثالثة بالناحية الثالثة المنطقة الأول والولاية الأولى.
وعلى اثر أحدى الكمائن الناجحة رقى الشهيد إلى رتبة عقيد من طرف مسؤول الناحية وذالك في سنة 1957 كما انضم في بداية 1958 إلى فرقة كموندوس عبد الرحمان ثليجان بعين أزال وشارك في جابه في خوض عمليات عسكرية عديدة أصبح فيما بعد قائد فرقة الكموندوس برتبة عقيد أول وذالك في أواخر سنة 1960 على اثر استشهاد عبد الرحمان ثليجان.
- ظروف استشهاده:
في منتصف نوفمبر 1960 خرجت قوات ضخمة للعدو في محاولة تطويق دوار سكرين الذي كان يوجد بمخابئه فوج يتكون من (17) كموندوس بقيادة الشهيد صالح سرسور
وقد ثبت فوج كموندوس التحرير بأماكنهم منذ بداية الحصار في الساعة السادسة صباحا إلى حلول الظلام حيث يئس العدو من مواجهة قوات جيش التحرير وأخذ ينسحب من الميدان ، ثم انسحب فوج جبهة التحرير متجها إلى جبل مواسية بعين الكحلة قرب عين أزال إلا أنهم اصطدموا بالعدو من جديد وتبادلو طلقات النيران بين الطرفين الشيء أدى إلى إصابة الشهيد بجروح في ركبته فعهد به إلى الممرض السعيد لوعيل الذي نقله إلى إحدى المخابئ ، لكن قوات العدو تمكنت من معرفة المخبأ حيث يتواجد الشهيد في اليوم الموالى وهكذا القي عليه القبض رفقة ثلاثة مجاهدين ، وقد تولي تعذيبه ضباط المكتب الثاني ، وأعدم من طرف زوجة ضابط مركز – لاصاص – بعين والمان انتقاما لقتله زوجها .

بن دحو عمارة

- مولده ونشأته:
ولد الشهيد بن دحو عمارة المدعو أثناء الثورة التحريرية سي بلحسن خلال سنة 1919 بمولاي سليسن ولاية سيدي بلعباس، كان أميا لم يدخل المدرسة ولفروق اجتماعية جند في صفوف الجيش الفرنسي، وشارك في حرب الهند الصينية أين تعلم شؤون القتال وأصبح من العسكريين الإكفاء ثم عاد إلى أرض الوطن.
- نضاله وكفاحه:
التحق بصفوف الثورة التحريرية في نهاية شهر أكتوبر من سنة 1955، وفي سنة 1956 وبعد فترة وجيزة كلف بقيادة فصيلة من المجاهدين في الناحية الأولى للمنطقة الخامسة، ثم عين قائدا للكتيبة، وقد خاض معارك عديدة ضد قوات العدو وانتصر في الكثير منها، فنال في سنة 1957 رتبة ملازم وبعد عملية – بوقلي – ذلك الضابط الفرنسي قائد لاصاص ببلدة شطوان – رقي الشهيد إلى رتبة ملازم أول وبداية من سنة 1957 أصبح عضوا بقيادة المنطقة الخامسة، وفي نهاية سنة 1958 أصبح قائدا لها.
- ظروف استشهاده : علمت القوات الإستعمارية بوجود سي بلحسن وجماعة قليلة من المجاهدين لايتعدى عددهم 33 مجاهدا في منطقة مريوية وحشدت قوات ضخمة برية وجوية بقيادة الرائد – غاستو – حتى إن سكان مولاي سليسن وضواحيها تعجبوا من تلك التحركات الهائلة للجيش الفرنسي الذي طوق المنطقة وأغلق كل منافذ مستعملا المروحيات و الطائرات الإستكشاقية التي اكتشفت موقع الشهيد ورفاقه ، فلما اقتربت منهم قوات العدو دخلوا معها في اشتباك فاستطاعوا وقف تقدمهم ، وأمر بلحسن إخوانه المجاهدين بالانسحاب ناحية الواد ، بينما قام هو بتغطيتهم وأثناء لحاقه بهم أصيب خفية أصيب إصابة خفية من الطائرات المروحية فاختبأ وراء الأشجار وبقي لوحده يصارع العدو وتمكن م قتل العديد من الفرنسيين حتى نفذت ذخيرته .
فقام رافعا بندقيته إلى السماء ولما اقترب من جنود العدو ومع الحركة ليأخذوا سلاحه. ضرب قائدهم بها على الرأس فشجه وحملوا الشهيد بعدها على متن مروحية إلى تلاغ وكان ذلك يوم 24 نوفمبر 1960 للتحري معه لكن دون جدوى، وفي تلك الليلة أقام الحركة مع المعمرين احتفالا كبيرا بوسط البلدية يقرعون الطبول ويعزفون الموسيقى ويشربون الخمر معبرين عن فرحتهم

بسقوط البطل الذي أحضر في اليوم الموالى 25 نوفمبر 1960 من طرف جنود العدو الذين بذلوا كل جهدهم في اعتقاله وأعدموه خنقا بواسطة الأسلاك.

الحاج عبد الصمد عبد المجيد

- مولده ونشأته:
ولد الشهيد عبد الصمد عبد المجيد خلال سنة 1932 ببلدية عيون العصافير دخل كتاب القرية وحفظ ما تيسر من الذكر الحكيم ثم تابع بالمعذر تعليمه الإبتدائى وتحصل على الشهادة الإبتدائية.
في نهاية الحرب العالمية الثانية انقطع عن الدراسة ليتجه إلى ميدان العمل، ولما لم يوفق بالحصول عليه بلجهة تنقل نحو عزابة، واشتغل هناك في مزارع الكروم تابعة للمعمرين.
وخلال عمله بمزارع الكروم بعزابة تعرف على شبان مثله من مختلف جهات الوطن كانوا يشاركونه نفس الإحساس ويحدوهم نفس الأمل.
وفي سنة 1951 تطوع في الجيش الفرنسي بعد أن بلغ 19 سنة من عمره ونقل مباشرة للعمل بالوحدات الفرنسية المرابطة بألمانيا ضمن قوات الحلف الأطلسي حيث قضى فترة بها وتفتحت عيناه على أمور كثيرة أدت إلى بلورة فكره ووسعت مداركه.
وبعد عام تقريبا نقل إلى الجبهة الصينية حيث شارك في حروبها ضمن الوحدات الفرنسية ولم يعد منها إلى بعد اندحار فرنسا وانهزامها.
- نضاله وكفاحه:
في سنة 1955 عاد لأرض الوطن وهو برتبة نقيب أول ونزول بمينا عنابة، وبالتأكيد فان الشهيد قد علم باندلاع الثورة المسلحة وهو بالهند الصينية، واعد نفسه للإلتحاق بصفوفها حينما تتاح الفرصة.
وعندما نزل بعنابة كان من ضمن خراطيش وبندقيتين من نوع موسكوتو ومسدس ولقدرته ومرونته في التعامل مع الأحداث استطاع إخفاء هذه المواد والتستر عليها رغم المراقبة الشديدة أنذاك. ثم اتجه نحو مسقط رأسه على أساس أنه سيلتحق بوحدته بناحية الأوراس.

ولما وصل اتصل بإحدى المسؤولين عن الثورة بالناحية وثم اللقاء بجبل بوعريف بالناحية الثالثة بالمنطقة الثانية وهكذا والتحق فورا بصفوف الثورة وكان ذالك في الربيع سنة 1955
واعتبارا لخبرته العسكرية كلف من قبل قيادة الثورة بالناحية، بالقيام بمهمة التدريب وإعداد الرجال، ونتيجة لمهارته وشجاعته وقدرته على التعامل مع الأحداث كيفما كانت عين سنة 1957 مسؤولا عسكريا على مستوى الناحية الثانية من المنطقة الثانية ناحية جبل الشلية بالولاية الأولى.
وفي سنة 1959 اتجه نحو تونس ولم يمكث بها طويلا فعاد على رأس كتيبة لجيش التحرير الوطني وحاول الدخول بها من ناحية الونزة ولكن معظم أفرادها رجعوا من الحدود ولم يكملوا معه الطريق سوى خمسة مجاهدين، وواصل الطريق بسلام لمنطقة عملياته.
- ظروف استشهاده:
أستشهد رحمه الله أثر قيادته للمعركة الكبرى التي جرت بجبل خنقة بولوكيل يوم 2 ديسمبر 1960 قتل فيما يزيد عن 120 من عساكر العدو واستشهد خلالها 45 مجاهدا.

يحي بوسحاقي

- مولده ونشأته:
ولد الشهيد يحي بوسحاقي يوم 26 ماي 1935 بقربة الصومعة بلدية الثنية دائرة بودواو، ولاية الجزائر.
نشأ بوسحاقي في أحضان أسرة متواضعة امتهنت الفلاحة كمصدر أساسي لتلبية مطالب الحياة الإجتماعية بين سبعة أشقاء، وما إن بلغ السابعة من عمره حتى أدخله والده كتاب لحفظ القران الكريم وذلك لمدة ستة سنوات أظهر أثناها قدرة فائقة أهلته لي التحاق بزاوية بومرداس. وبعد تسع سنوات من الدراسة في الزاوية المذكورة عاد الشهيد إلى مسقط رأسه لتحمل أعباء الحياة التي أصبح والده الشيخ عاجزا عن القيام بها ، فباشر عمله بالحقل ، إلا أن رغبته الملحة في التعلم دفعت به إلى للإلتحاق بمسجد القرية أين كانت تلقي فيه مبادئ في قواعد اللغة العربية
وهناك قضى الشهيد زهرة شبابه يبحث ويعلم أبناء قريته مبادئ علوم الشريعة الإسلامية ويزرع في نفوسهم حب الإيمان وكان الشهيد إلى جانب

ذلك يلاحظ بفكره الثاقب مدى وحشية الإستعمار الفرنسي وقسوته في معاملة المواطنين الأبرياء والنيل من كرامتهم

- نضاله وكفاحه:

في عام 1948 وجد الشهيد ضالته المنشودة فأضم لصفوف الحركة الوطنية ولتي لعب فيها دورا هاما وتحمل عدة مسؤوليات أثبت أثناءها كفائتة العالية وأخلاقه وتضحياته.

ولما اندلعت ثورة نوفمبر المجيدة كان الشهيد من الأوائل الذين انضموا إلى صفوف جبهة التحرير الوطني حيث عمل بكل مافي وسعه على بلورة أفكارها والتعريف بأهدافها في أوساط الذين كان يثق بهم أكثر.

وفي جوان 1955 وعلى عملية جريئة قام بها الشهيد إلى جانب إخوانه المجاهدين بالقرب من مدينة الثنية تبين للسلطات الفرنسية أن الشهيد كان من ضمن المشاركين في هذا الهجوم ولذلك أسرع رجال الدرك للإلقاء القبض عليه لكن بدون جدوى ، وبذالك التحق بإخوانه المجاهدين الذين عرفوا صفاته الحميدة ومواقفه الثابتة من خلال الأعمال الفدائية التي كان يقوم بها معهم وقد تولى مسؤولية مسؤول سياسي بالقسم الثاني الناحية الأولى من المنطقة الأولى ، الولاية الرابعة فيما بعد ، وبعد أن قام الشهيد أهليته وبرهن على كفائتة في ميدان العمليات الحربية ---- قيادة المنطقة مسؤول ناحية مكلف بالأخبار ، وواصل نشاطه وأعماله في مواجهة قوة الشر والطغيان حيث عمل بكل ما في وسعه على أبطال مزاعمها وإفشال خططها الرامية إلى إحباط معنويات الشعب الذي لم تزده تصرفات الأعداء إلا عزما وتصميما على مواصلة الزحف حتى تحقيق النصر النهائي .

- ظروف استشهاده:

سقط الشهيد بوسحاقي يحي في ميدان الشرف ليوم 28 ديسمبر 1960 بقربة السواكرية ، قرب بلدية مفتاح دائرة ولاية البليدة أثر اجتماع ضم مسئولي القسم الثالث قصد تنظيم هجوم على ثكنة عسكرية ، كان الشهيد فيها على موعد بجنود جزائريين متواجدين في صفوف الجيش الفرنسي وبعد انتهاء الإجتماع توزع جنود جيش التحرير الوطني ليلتقوا في اليوم الثاني لشن الهجوم إلا أن السلطات الإستعمارية أشبكت نهارا مع مجموعة من جنود جيش التحرير الوطني حيث فشلت الخطة ودام هذا الإشتباك قرابة النصف يوم سقط على أثره بوسحاقي شهيدا في ميدان الشرف .

بوسماحة عمارة

- مولده ونشأته:
ولد الشهيد بوسماحة عمارة المدعو كويس خلال سنة 1927 بمولاي سليسن ولاية سيدي بلعباس ينتمي إلى عائلة فقيرة الحال تمتهن الفلاحة ولا يتمكن من دخول المدرسة، وعند بلوغه سن الرشد أجبر على أداء الخدمة العسكرية الإجبارية التي قضاها بالهند الصينية.
- نضاله وكفاحه:
عند عودته من الهند الصينية في إجازة التحق بصفوف جيش التحرير الوطني وذلك سنة 1956 ونظرا لحنكته العسكرية قلد منصب قائدا ناحية ولقب بسي كويس، حيث شارك في العديد من المعارك التي جرت بالمنطقة بجانب إخوانه المجاهدين وأبلى البلاء الحسن، وأظهر قدرة فائقة على القيادة العسكرية ومراوغة العدو الإنتصار عليه.
- ظروف استشهاده:
على اثر اشتباك وقع بضواحي المنطقة التي كان يقاتل فيها استشهد سي كويس مع عدد من المجاهدين سنة 1960.

تيزي لعمارة

- مولده ونشأته:
ولد الشهيد تيزي لعمارة خلال سنة 1929 بقربة تيزي أمغلاص بدوار أوزلاقن دائرة أقبو اشتغل بتربية المواشي والدواجن وفلاحة الأراضي الجبلية الرديئة، وفي هذا الجو المفحم بالكد والاجتهاد والنشاط نشأ الولد وترعرع ----نشيطا مخلصا محبا لوطنه وعضوا صالحا في مجتمعه.
- نضاله وكفاحه:
في أوائل الخمسينات انضم إلى صفوف الحركة الوطنية بوادي الصومام حيث كان رئيس خلية وبقي كذلك إلى أن اندلعت الثوري الكبرى سنة 1954 فأنضم إليها سنة 1955 كمسبل، ثم أصبح مسؤول خلية المسبيلين تحت قيادة المساعد – الصالح وأعلي فشارك أثناء ذلك في مجموعة من الأعمال الفدائية والعمليات التخريبية ضد مصالح العدو.
وفي سنة 1957 عين في فصيلة عبد القادر الباريكي حيث رقي إلى عريف أول ثم أخرج من تلك الفضيلة ليتولى قيادة فصيلة التموين الجهوية برتبة مساعد، وبقي كذالك إلى سنة 1960 حيث رقي إلي ملازم وبعث به إلى الناحية الثانية ليتولي قيادتها.

- ظروف استشهاده:
تسلم وثيقة التعيين من مركز المنطقة الثانية إلى الناحية الثانية في أواخر سنة 1960 وتوجه نحو منطقة عمله بمعية عونين من أعوان الاتصال وثلاثة مجاهدين، ولدى وصولهم إلي ناحية تملاحت وقعوا في كمين ونشبت معركة بينهم وبين جنود العدو والكثيرين فأبدى بسالة لا مثيل لها وما زالوا يقاتلون حتى نفذت لهم الذخيرة فسقطوا جميعهم شهداء رحمهم الله.

صالح قادري

- مولده ونشأته:
ولد الشهيد قادري صالح في قرية – أزوت – ازولاقن خلال سنة 1926 من أسرة فلاحية تشتغل بالزراعة وتربية المواشي، وفي حضن هذه الأسرة المتواضعة نشأ وتربى تربية إسلامية حسنة، ولما بلغ سن الرشد كلف برعي الماشية ومساعدة العائلة في حرث الأرض وزراعتها، ولم بطل عمله هذا انتقل إلى فرنسا بحثا عن العمل وهناك أقام مدة قصيرة إلى أوائل الخمسينات حيث عاد إلى أرض الوطن نهائيا ليتزوج وليشرف على تسيير شؤون المنزل بعد انتقال والده إلى جوار ربه.
- نضاله وكفاحه:
عد استقراره بقريته واتصاله بعدة مواطنين غيورين على وطنهم انخرط في صفوف حزب الشعب ليدخل إلى عالم الضال من بابه الواسع وليصبح مناضلا نشيطا في الجهة وغيرهم من مناضلي الجهة ، وبقي يواصل نضاله معهم إلى غاية اندلاع الثورة سنة 1954 حيث انخرط في صفوفها وعين على الفور كرئيس نظام للقرية – تازورت – فباشر مسؤوليته بإخلاص وبرهن على عبقريته في الميدان بما قدمه لنظام الثورة من خدمات وليراقب الأوضاع في القرية وجند أهاليها عن بكر أبيهم لخدمة جيش التحرير ووجه الشباب على الخصوص بل وكان سببا للإلتحاق الكثير منهم في صفوف المجاهدين .
وفي سنة 1957 أصبح الشهيد مكلفا بالإعلام والإستخبارات وقد بذل مجهودا جبارا في الميدان أثناء انعقاد مؤتمر الصومام في أوزلاقن، وواصل عمله إلى غاسة سنة 1960 حيث تم تعينه كمحافظ سياسي للقسمة الساحلية فيما بين أقبو وأغزو مقران.
- ظروف استشهاده:

استشهد صالح قادري في حي – أغلاذ – بأغزو مقران أثناء طمين ليلي للعدو وبعدما اشتبك معهم وقاتل حتى سقط في ميدان الشرف والسلاح في يده في أواخر سنة 1960.

أحداث عامة لسنة / 1961

- جانفي: استشهد سي الزبير قائد منطقة العاصمة.
01 / جانفي: في ميكروفون إذاعة تونس فرحات عباس يطلب من الشعب الجزائري مقاطعة الإستفتاء حول تقرير المصير.
04 / جانفي: مؤتمر القمة الإفريقية بالدار البيضاء.
4 / 15 / جانفي: سفينة من الأسطول الفرنسي تغادر ميناء طولون متجهة إلى السواحل الجزائرية.
6 / جانفي: لقاء جوكس عن الجانب الفرنسي ودحلب عن الجانب الجزائري في الحدود الفرنسية الإيطالية.
8 / جانفي: الإستفتاء سياسة تقرير المصير في الجزائر. 6. 79 % نعم.
15 جانفي: انشاء حكومة مؤقتة للجزائر الفرنسية في جنيف
16 / جانفي: إعلان الحكومة الجزائرية المؤقتة عن استعدادها للشروع في المفاوضات مع حكومة فرنسا.
19 / جانفي: بيان مشترك للسلام في الجزائر (من توقيع 11 حزبا ونقابة).
27 / جانفي: الحكومة المؤقتة تصرح بأن أي عقد بترولي مع السلطات الفرنسية لا يلزم الجزائر مستقبلا.

****

17 / فيفري: لقاء في جنيف بين النقابيين الجزائريين والفرنسيين.
20 / 22 / فيفري: في ليو شاتل بسويسرا – محادثات أولية بين جورج بوميدو ودولومس مع بومنجل ودحلب وبولحروف حول شروط المفاوضات.
27 / فيفري: الحبيب بورقيبة في استقبال الجنرال ديغول في رامبويي.
30 / فيفري: موافقة الحكومة المؤقتة على إجراء مفاوضات مع السلطات الفرنسية بايفيان سويسرا.

****

01 / مارس: بالرباط لقاء بين الحسن الثاني – بورقيبة – وفرحات عباس.
05 / مارس: لقاء جديد في لوسانا بين الجزائريين والفرنسيين.

15 / 16 / مارس: الحكومة الفرنسية والحكومة الجزائرية المؤقتة يتفقان عن بدء المفاوضات في ايفيان يوم (7) أفريل.
17 / 18 / مارس: عمليات تخريبية بباريس من توقيع منظما الجيش السري. (o a s)
19 / مارس: حركة الوطنين لا تطالب بمشاركتها في المفاوضات.
21 / مارس: تفجير بنك روتشلد بباريس.
27 / مارس: الحكومة الجزائرية المؤقتة تعلن أنها المتحدث الوحيد والشرعي في المفاوضات.
29 / مارس: اجتماع طارئ لمسؤولي جبهة التحرير الوطني بتونس.
30 / مارس: لويس جوكس رئيس الوفد الفرنسي يعلن أنه سيلتقي بحركة الوطنين كما التقى بجبهة التحرير الوطني.
31 / مارس: الحكومة الجزائرية المؤقتة تهدد بعدم حضورها إلى ايفيان في حالة اتخاذ فرنسا قرار اللقاء رسميا مع الحركة الوطنيين وتم تأجيل اللقاء.
31 / مارس: تم اغتيال شيخ بلدية ايفيان كاميل بلان، من طرف منظما الجيش السري الفرنسي.
مارس: منظمة الجيش السري الفرنسي تعرف النور بمدريد بأسبانيا على يد مجموعة من غلاة الحرب الفرنسيين تحت قيادة صلان.

****

- أفريل أنشأ جيش التحرير الوطني عدة قرى بالحدود الشرقية والغربية وهنا قرية - المجاهد - التي بلغ سكانها ألف نسمة.
3 / 4 / أفريل: عمليات فدائية بباريس ضد مركز الشرطة.
09/ أفريل: صلان في جزائر.
13/ 15 / أفريل: مظاهرات في الجزائر.
22 / أفريل: انقلاب الجنرالات (شال، جوهو، زيلر)
25 / أفريل: تفجير ثالث قنبلة ذرية في رقان.
29 / 30 / أفريل: عودة العمليات الفدائية بالجزائر.
06 / أفريل: قطع مفاوضات ايفيان بعد تصريح جوكس، الذي يدعو فيه المنظمات الأخرى المنشقة عن جبهة التحرير بالمشاركة فيها.
****

01 / 05 / ماي: مظاهرات في الجزائر ووهران.
10 / ماي: حكومة فرنسا والجزائر تعلنان عن بدء المحادثات بايفيان يوم 20 ماي.
13 / ماي: مصادرة (3) صحف وطنية يومية بالجزائر.
20 / ماي: بداية المحادثات بايفيان، الخلاف حول الصحراء وفرنسا تعلن عن وقوف القتال من جانب واحد.

****

- جوان: مشكلة الصحراء تحضى بالدارسة في ايفيان.
01 / جوان: الضابط المكلف بملف منظمة الجيش السري لدى الأمن يغتال في بيته والتوقيع منظمة الجيش السري.
07 / جوان: تعيين - ايلبوت - قائدا أعلى للقوات المسلحة في الجزائر.
13 / جوان: تأجيل محادثات ايفيان.
28 / جوان: مناقشة حول الجزائر داخل البرلمان الفرنسي

****

01 / جويلية: إضراب في الجزائر.
05 / جويلية: الحكومة الجزائرية المؤقتة تعلنه يوما وطنيا للوحدة.
2 / 5 / جويلية: مظاهرات في الجزائر وأحداث في قسنطينة.
20 / جويلية: استئناف المفاوضات في قصر - لوقرين - بسافون العليا - وفشلت كسابقاتها.

****

- أوت / فرنسا تعترف بحق الجزائر في الصحراء.
18 / أوت: إضراب عام لمناضلين الجزائريين المعتقلين في سجن بومبات بمرسيليا
21 / 22/ أوت 13 عملية بباريس.
9 / 28/ أوت: اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس، بن خدة يصبح رئيسا للحكومة الجزائرية المؤقتة.
****

05 / سبتمبر: اعترف ديغول بأحقية الصحراء للجزائريين.
4 / 5 / سبتمبر: عملية فدائية بباريس والشمال الفرنسي.
08 / سبتمبر: محاولة اغتيال الجنرال ديغول.
11 /12/ سبتمبر: أحداث خطيرة بالجزائر العاصمة.

****

05 / أكتوبر: فرنسا تحظر على الجزائريين في باريس التجوال بعد الثامنة ليلا.
17 / 18 / أكتوبر: مظاهرات الجزائريين في باريس.
24 / أكتوبر: تصريح بن خدة حول الإستقلال.
30 / أكتوبر: اغتيال محافظ شرطة الجزائر - بيليس –

****

01/ نوفمبر: مظاهرات بمناسبة اليوم الوطني للثورة الجزائرية.
02 / 20 / نوفمبر: المعتقلون الخمسة التاريخيين يشرعون في إضراب عن الطعام.
21 /نوفمبر: حضور فرقة خاصة لمكافحة ارهاب الجيش السري.

****

01 / ديسمبر: مؤتمر دول عدم الإنحياز في بلغراد.
06 / ديسمبر: مجلس الوزراء الفرنسي يحل منظمة الجيش السري.
19 /31 / ديسمبر: اضراب معادي للجيش السري.
31 / ديسمبر: الحكومة المؤقتة تطلق صراح سجينين فرنسيين.

****

صالح بوذراع

مولده ونشأته:
ولد الشهيد صالح بوذراع بمدينة قسنطينة سنة 1920 وعند بلوغه سن الدارس دخل أحد الكتاتيب القرآنية فتعلم فيها اللغة العربية وما تيسر من القرآن الكريم ثم انتقل إلي الدراسة عند الشيخ ابن باديس بالجامع الأخضر، وبعد أن أتم درسته هناك انتقل إلي تونس حيث درس في جامع الزيتونة مدة سنتين ثم عاد إلي الجزائر مع بدء الحرب العالمية الثانية.
- نضاله وكفاحه:
وفي سنة 1940 دعي إلى الجندية في صفوف الجيش الفرنسي فرفض أن يكون أداة حرب للدفاع عن الاستعمار وفر إلى نواحي جيجل حيث بقي متخفيا يعيش باسم مستعار هو عبد الرحمن منصور ويساهم في توعية الجماهير وإيقاظ وجدانها الوطني وبث الروح العربية الثورية بين صفوفها، وقد أدى نشاط الوطني الفياض إلي تنبه حراس الاستعمار لشخصيته فألقي عليه القبض في سنة 1942 وسيق إلي الجندية بعد أن مكث بضعة أيام في السجن ومنذ أن دخل الثكنة بداء يبث في الوعي القومي بين الجنود الجزائريين حيث كان مناضلا بحزب الشعب.
وفي الأخير من الجندية حاملا سلاحه وبقي متخفيا في نواحي عنابة ولم يكن في هذه الفترة مكتوف اليدين بل كان يطوف المداشر الواقعة في قمم الجبال مبشرا بالثورة على الاستعمار.
وخلال حوادث 8 ماي 1945 وعمليات القمع الواسعة التي قام بها الجيش والبوليس الفرنسي ألقى عليه القبض وحكم عليه بعشرة سنوات سجنا، ثم أطلق سراحه بعد صدوره
العفو العام سنة 1946.
فأنتقل إلى برج منايل وكون فيها أول مدرسة عربية وحين جاءت انتخابات 4 أفريل 1948 قام بحملة دعائية واسعة لفائدة مرشحي حركة انتصار الحريات الديمقراطية القي عليه القبض على أثر أحد خطبه الإنتخابية وحكم عليه بالسجن لمدة سنة ، وبعد خروجه من السجن رجع إلي قسنطينة ودخل سلك التعليم وكان جمود الحركة الوطنية أنذاك أدخل في نفسه نوعا من اليأس و التشاؤم فتخلى عن نشاطه السياسي واقتصر على التعليم وعلى محاولة إصلاح الشباب الضائع بعد أن اكتشف في السجون التي تنقل فيها أن كثيرا من المحكومين عليهم لجرائم غير سياسية لم يكونوا في الحقيقة سوى

ضائعين ، وقد نجح فعلا في إنقاذ كثير من الشباب من ضياعهم فأصبحوا مناضلين صادقين وأصبح بعضهم من المثقفين الثوريين بعد أن كانوا في فجر شبابهم على عتبة الجريمة و الظلام .
وإذا كان قد تخلى عن نشاطه فأن روحه الثورية لم تمت وما إن اندلعت ثورة نوفمبر حتى كان في طليعة من مناضليها ومن قاموا بتنظيم الخلايا السرية في قسنطينة.
وفي سنة 1955 انتقل إلى الجبال ونظرا لصفاته الحميدة فعين بعد عام واحد مسؤولا سياسيا في المنطقة الأولى من الولاية الثانية. وواصل نشاطه النضالي والسياسي إلى أخر أيامه.
- ظروف استشهاده:
بقي المجاهد صالح بوذراع يواصل كفاحه الثوري معطيا مثلا أعلى في الإخلاص والشجاعة متقدما إلى الأخطار والصعوبات بقلب ثابت وروح مؤمنة حتى كتب له الإستشهاد يوم 10 يوم 1961 بعد أن قضى حياة كانت كلها في خدمة الوطن والشعب.

الحبيب بوجلابي

- مولده ونشأته:
ولد الشهيد الحبيب بوجلابي يوم 21 مارس 1935 بدوار أولاد سيدي الشريف بلدية سيق ولاية معسكر
نشأ الشهيد وسط أسرة ميسورة الحال امتهنت الفلاحة كمصدر أساسي لرزقها.
ولما بلغ سن السادسة ادخله والده زاوية قيطنة التي كان يشرف عليها جده، وفيها حفظ ما تيسر من ذكر الحكيم.
وفي عام 1941 التحق والده بالرفيق الأعلى فكفله جده الذي أرسله إلى قسنطينة لمزاولة دراسته بالجامع الأخضر.
- نضاله وكفاحه:
في منتصف سنة 1955 بعد أن ضاعف العدو من وسائل قمعة الطلبة فالتحق الشهيد من الولاية الثانية إلى، وانضم إلى صفوف جيش التحرير الوطني.
وفي بداية سنة 1956 انتقل الشهيد من الولاية الثانية إلى الولاية الخامسة لكونه أدرى الناس بطبيعة سكانها ودروبها ومسالكها، بحيث عمل على دعم شبكة الفداء بنواحي غليزان ارتقى بعده إلى رتبة ملازم أول قائد ناحية.

وفي بداية 1959 بعد أن برهن من جديد على مدى شجاعته وكفاءته العالية ارتقى إلى رتبة ملازم ثاني مسؤول سياسي عضو بقيادة المنطقة الرابعة بالولاية الخامسة. في وقت بذلت فيه فرنسا المستحيل للقضاء على ثورة: فأقامت نقاط المراقبة عبر كل مرتفع وضاعفت من مراكز الشؤون الأهلية التي كان من مهامها التشكيك في مصداقية الثورة وتشويه رجالها.
ومن ضمن الأساليب التي طبقها العدو ظنا منه أنه سيثير الشك والفوضى في نفوسا المواطنين ليبعدهم عن ثورتهم بحيث اختار في كل عددا من الحركة والبسهم لباسا يشبه لباس المسبلين وقسمهم اثنين اثنين أو أربعة أربعة ، وعند الغروب يدخلون قرية ما ليوهموا سكانها بأنهم مجاهدين ثم يطلبون من السكان واحد ا واحدا دفع الاشتراكات ويسألون عن سبب عدم اتصالهم بالثوار من قبل وأخيرا يعقدون اجتماعا يدعون من خلاله إلي مناصرة الثورة ، وفي الختام يطلبون من الشباب الذين يرغبون في الجهاد أن يسجل اسمه ، وبعد نهاية الإجتماع المزعوم ووفق إشارات متفق عليها يلتحق جنود العدو ويسرقون الشباب الذي قدم اشتراكات أو أبدى رغباته في للإلتحاق بالثورة إلى المركز العسكري فيعذبونهم عذابا شديدا ، لكن الثورة كانت بالمرصاد فاتخذت عدة اجراءات وقائية ، وبهذا العمل أعاد الشهيد وأمثاله الثقة بالثورة في نفوس المواطنين وواصلت الثورة زحفها .
- ظروف استشهاده:
يوم 10 جانفي 1961 كان الشهيد رفقة عدد من المجاهدين بدوار بني عبد الله نواحي غليزان في إطار عمله العادي وقع في كمين نصبه جنود العدو فسقط شهيد ا في ميدان الشرف.

عبد القادر دندان

- مولده ونشأته:
ولد الشهيد عبد القادر دندان المدعو منصور خلال سنة 1931 ببلدية أولاد بسام، ولاية تسمسيلت ونشافي أحضان عائلة فقيرة زاول دراسته الإبتدائية بمسقط رأسه وبعد أن شب وتكون في أفواج الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى أن انخرط كمناضل في صفوف حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية.
- نضاله وكفاحه:

بعد التحاقه بحركة الإنتصار للحريات الديمقراطية واتصالاته المكثفة بالمناضلين، وخاصة عند اندلاع ثورة نوفمبر العظيمة، فربط الإتصال بالمجاهدين أواخر سنة 1955 لكن عيون العدو كانت تراقبه فتم إلقاء القبض عليه وزوج به في مركز التعذيب بأولاد بسام أحد ملحقات مركز عين الصفا الشهير وكان يقوم بطهي الطعام لجنود العدو، وفي أواخر سنة 1956 قام الشهيد عبد القادر بالتخطيط لعملية الفرار صحبة أربعة من المسجونين، وقد تكللت العملية بالنجاح إلا أنه أسر من جديد أواخر سنة 1958 في معركة وهو مصاب بجروح بليغة.

وبعد علاجه نقل إلى وهران وقدم لمحكمة حيث حكمت عليه بالإعدام ثم خفظ إلى 20 سنة وقد أطلق سراحه فيما بعد.

على أثر تسريحه من السجن عاد إلى ناحية تسمسيلت وأستأنف نشاطه من جديد.

- ظروف استشهاده:

عندما علمت قوات العدو برجوع عبد القادر دندان إلى ميدان الكفاح كثفت البحث عنه وتمكنت من إلقاء القبض على مجموعة من المجاهدين كان من ضمنهم فسلطت عليهم مختلف أنواع التعذيب إلى أن لفظ الشهيد أنفاسه يوم 21 فيفري 1961.

بورقبة العيفة

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد بورقبة العيفة في دائرة بوقاعة ولاية سطيف خلال سنة 1933 تربى في أحضان عائلة ميسورة الحال، وقد تكفله خاله المدعو السعيد (كان قائد بالناحية) دخل جامع القرية ليحفظ ما تيسر من القران الكريم، ثم انتقل بعدها إلى زاوية بالناحية لمتابعة الدراسة بها، وبهذه الزاوية تعلم على يد مشايخها الأجلاء أصول الوطنية الصادقة والإخلاص الشديد لمبداء النبيل والمقدس القاضي بتحيز الوطن من براهن العدو الغاضب.

- نضاله وكفاحه:

أنضم إلى صفوف الثورة سنة 1955 بواسطة حسين موسطاش وكان أول عمل قام به بعد التحاقه بالثورة بتكليف من الأخريين هو الدخول إلى سطيف ونواحيها للقيام بعملية تأسيس القواعد المادية والمعنوية للثورة في المناطق التي لم يصل إليها تنظيم الثورة بعد وقد استغرق هذا الجهد الكبير في التهيئة والإعداد للثورة.

في الفترة ما بين العام 1955 و1956. كان أول فوج كونه الشهيد هو فوج كومندو ويتكون من أحد عشر مجاهدا من أبناء المنطقة الذين يعرفون خباياها ومسالكها، وخاض معهم وخاض بهم هجومين خاطفين ضد معمرين يدعى الأول (برال) والثاني (أرنو) وقتلهما وأزال الخراب والقمار بضيعتهما، ثم قاد في مارس 1958 هجوما شديدا ضد قافلة للعدو واتى عليها ملحقا بها خسائر فادحة في الأرواح والمعدات في ثنية الطين.

وفي نهاية سنة 1958 أصبح فوج الكومندو السابق الذكر يتكون من فصيلتين مسلحتين تسليحا جيدا وتملكان القدر الكافي من التدريب مما يسمح لهما بخوض غمار المعارك بروح عالية وكفاءة رفيعة بقيادة الشهيد ومساعديه، وخاض بهم المعارك العديدة ضد قواعد العدو سنتي 1959، 1960.

ظروف استشهاده:

أقيم مركز للمجاهدين بضيعة توجد بمكان يدعى - فرماتو- شمال مدينة سطيف وصادف اختطاف ثلاثة جنود للعدو من طرف المجاهدين حيث تعرضت على إثرها المنطقة لتفتيش دقيق من طرف قوات العدو وبأعداد هائلة بحثا عن هؤلاء الجنود المختطفين ولما لم يعثر على جنوده أقام مراكز للحراسة الدائمة في المرتفعات المحيطة وركز عيونه على الضيعة التي بها المركز وكان حسب الرأي المتفق عليه إخلاء المركز، إلا أن وصول مبعوث من الولاية الأولى لمقابلة الشهيد وهو المجاهد مصطفى بن النوى قد أجل تنفيذ أمر الإخلاء وكانت قوات العدو تترصد الحركة في المنطقة فتبعه إلى أن حط رحاله ، فتم على الفور إشعار السلطات العسكرية وحوصرت المنطقة في ليلة اليوم السابع والعشرين من شهر أفريل 1961 ولما اقترب طلوع النهار هجم العدو وبأعداد كبيرة على موقع المركز من كل ناحية وتسلق البعض منهم سطح المنزل وبداء القتال بين الطرفين سقط على إثرها المجاهد محمد رحال مسؤول الناحية شهيدا عند عتبة المنزل وخرج بقية المجاهدين من المنزل بقوة النيران التي أذهلت جنود العدو وتمكن أحد الجنود الذي كان موجودا بسطح المنزل من خداع الشهيد وأطلق عليه النار أصيب على إثرها بجروح بليغة وتم بعدها اغتياله وهو على تلك الحالة من طرف ضابط فرنسي برتبة ملازم أول كان على رأس القوة المهاجمة .

مسعود بوجريو

مولده ونشأته:
ولد الشهيد مسعود بوجريو في 30 مارس 1930 ببلدية عين كرمة دائرة ميلة ولاية قسنطينة، وعند بلوغه سن الدراسة دخل المدرسة الإبتدائية لمزاولة الدراسة باللغة الفرنسية وبعد أن تقلى قليلا من العلم غادر مقاعد الدراسة حيث كان لا يسمح بتجاوز هذا الحد من التعليم لأبناء الشعب الجزائري إلا لمن كان يحظى بجاه أو نفوذ لدى العدو، ثم انتقل الشهيد مع عائلته إلى مدينة قسنطينة واستقر بها وذالك بحي سيدي مبروك الأدنى.
- نضاله وكفاحه:
وفي قسنطينة تمكن من الإطلاع عن كثب على الوضع الشاسع والمتردي الذي يعيشه عامة أبناء الشعب الجزائري والى مدى الفرق الشاسع في مختلف نواحي الحياة بين المعمرين الدخلاء.
وأصحاب البلاد الحقيقيين، وما إن وصل العام 1950حتى كان مسعود مسؤولا مقتدرا لخلية
الحزب بالناحية لحركة الإنتصار والحريات الديمقراطية وهو لايزال بعد في العشرين من عمره، ونظرا لتمكنه من أسباب التنظيم المحكم والسلوك النضالي المتزن أسندت إليه مهمة قيادة فوج ثم فرع بناحية سيدي مبروك بقسنطينة، هذا بالإضافة إلى إشرافه المباشر على فوج الكشافة الإسلامية بنفس الحي وهذه الأعمال التي منحته ثقة الحزب الذي رشحه سنة 1952 في قائمة حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية للإنتخابات البلدية.
ولما قامت اللجنة الثورية للوحدة والعمل انخرط الشهيد في صفوفها لمتابعة نضاله بكل قوة وكان من بين جنودها البواسل الذين أعلنوا الكفاح ليلة أول نوفمبر 1954 ثم عمل على تنظيم خلايا الثورة بالمدينة، إلى أن تم في شهر جانفي 1955 اكتشاف أمره بصورة واضحة وأصبح بعدها من المطلوب القبض عليهم من طرف السلطات الإستعمارية بحكم كونه أحد المسؤولين الرئيسيين عن التنظيم الفدائي بمدينة قسنطينة، في السنة الأولى من الثورة.
فتقرر يومها ضرورة مغادرته للمدينة حفاظا على نفسه وعلى الثورة فالتحق على الفور بإخوانه المجاهدين بالجبال لمتابعة الكفاح والنضال، ونظرا لما أظهره الشهيد من صلابة في الموقف وبعد النظر وأهليته في القيادة عين في العام 1958 مسؤولا سياسيا بالمنطقة الثانية من الولاية وبفضل وجوده على رأس هذه المنطقة عرفت يومها نوعا جديدا من الإنضباط والحركة النشيطة.
وما إن قربت سنة 1958 على نهايتها حتى تم نقل الشهيد مرة أخرى إلى الناحية الخامسة من الولاية الثانية وبأشر عمله على الجبهتين العسكرية

والسياسية محرزا جملة من الإنتصارات ففازت به قمة المسؤولية فرشح عضوا بالولاية الثانية وأرتقي إلى رتبة رائد وذالك سنة 1961.
- ظروف استشهاده:
في المكان المسمى الدرادر الواقي بدوار الدنيرة بالقرب من عين قشرة بدائرة القل سقط البطل المقدم مسعود بوجريو شهيدا في ساحة الشرف وذالك يوم 28 أفريل 1961

مسعود بوزيدي

مولده ونشأته:
ولد الشهيد مسعود بوزيدي المدعو - سمامبا - في 27 ماي 1921 بمدينة برج بوعريريج من عائلة متوسطة الحال زاول دراسته بمسقط رأسه حتى تحصل على الشهادة الإبتدائية باللغة الفرنسية سنة 1933.
كان مهتما بالرياضة و من أبرز عناصرها، ونضرا لدوره النشيط فقد عهد إليه بتسيير نادي الفنون وبقي يلعب ضمن تشكيلة فريق نادي برج بوعريريج بدون انقطاع، و حتى عندما نودي عليه سنة 1940 لأداء الخدمة العسكرية، فقد أعفي منها لكونه من اللاعبين البارزين ووجوده ضروري في الفريق.
كما عمل في سنتي 51 و52 في قطاع السكك الحديدية بالمدنية.
-نضاله وكفاحه:
وهذا النشاط الرياضي لم يمنعه من مشاركته الإيجابية على صعيد العمل السياسي وذالك بانضمامه إلي جلال الحركة الوطنية ن وبقي مواصلا نشاطه الوطني إلى أن التحق في أواخر سنة 1955 بصفوف جبهة التحرير الوطني كفدائي ضمن خلاياها بالمدينة، وقد قام بتنفيذ عدة عمليات ناجحة، وفي سنة 1956 أسندت إليه مهمة مسؤول الفدائيين على مستوى المدينة.
وفي هذه الفترة، أصبح الشغل الشاغل لمصالح الشرطة الإستعمارية، فالتحق على الفور بصفوف جيش التحرير الوطني في 5 جوان 1957.
- ظروف استشهاده:
أثر معركة وقعت بمزرعة أهي ببرج بوعريريج حيث كان يتواجد ضباط الناحية الثالثة الولاية الأولى، والناحية الخامسة الولاية الثالثة فكشفتهم قوات العدو وعملت على تطويقهم من كل جهة مما اضطروا لمجابهة العدو

واستمرت المعركة طيلة أربع ساعات، أسفرت عن استشهاد عدد من المجاهدين من بينهم مسعود بوزيدي وذالك يوم 02 / ماي / 1961.

محمد قصار

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد قصار محمد يوم 17 نوفمبر 1963 بقرية جبلية تدعى زاوولة دوائر أولاد الصاف بلدية مفتاح ولاية البليدة.

نشأ وسط عائلة اعتمدت على الفلاحة في سد حاجياتها الضرورية، ولما بلغ سن السادسة من عمره ادخله والده مدرسة ابتدائية كانت تشرف عليها جمعية العلماء حيث حفظ سورا من الذكر الحكيم.

وفي سنة 1952 توف عن الدراسة لظروف اجتماعية واشتغل بقية حياته المدنية بالتجارة.

- نضاله وكفاحه:

في مطلع سنة 1955 بداء الشهيد نضاله السياسي حيث اتصل به المسؤول السياسي والعسكري للناحية أنذاك الشهيد سي عمر الذي كلفه بترصيد أخبار العدو والإتصال بأمثاله من الشباب بهدف توعيتهم وأد متجهم في صفوف الثورة.

تأكدت السلطات الإستعمارية مما يقوم به الشهيد فحاولت إلقاء القبض عليه لكن دون جدوى لأنه كان يحسب لذالك كل حساب ومن ثم التحق نهائيا بصفوف جيش التحرير الوطني بالقسم الثالث من الناحية الثالثة من المنطقة الأولى، الولاية الرابعة.

وفي أواخر أوت 1956 انتقل إلى نواحي بوزقزة حيث انضم لصفوف الكتيبة الرحمانية وفي صيف 1959 عاد الشهيد من جديد إلى النواحي مفتاح حيث عين قائدا سياسيا وعين عسكريا للقسم الثالث واستطاع بفضل ذكائه ودراسته بدروب وشعاب القسم المذكور إلحاق أكبر الخسائر بقوات العدو.

وبعد أن أثبت الشهيد كفاءته في الميدان ارتقى في بداية 1960 إلى مسؤول عسكري عضو بقيادة الناحية الثالثة التي بلغت منعرجا خطيرا حيث أقام العدو مراكزه عبر كل نقاطه الإستراتيجية وجعل معظم قراها مناطق محرمة بعد أن جمع سكانها نهائيا بالقرب من مراكزه.

- ظروف استشهاده:

كان الشهيد رفقة ستة مجاهدين بمنزل أحد المناضلين بالرميلي بلدية الأربعاء، ولاية البليدة حيث يوجد مخبئك.
وفي الصباح الباكر من أحد أيام شهر ماي 1961 أبل جنود العدو على المكان وحاصروه حصارا شديدا، تأكد الإخوة المجاهدين أن العدو قد اكتشف مكانهم ومن ثم استعدوا لقتاله وغادروا المخبأ واعتصم كل منهم بجانب من مبنى الدار في انتظار قدوم جنود العدو، وبعد تبادل إطلاق النار لمدة 20 دقيقة تمكن مجاهدان من فتح ثغرة غادروا من خلالها ميدان المعركة في حين بقي محمد قصار وزملاؤه يلقنون أبلغ الدروس في الشجاعة لجنود الأعداء إلي أن سقطوا في الميدان الشرف بعد أن أدوا واجبهم المقدس.

على سحنون

- مولده ونشأته:
ولد الشهيد علي سحنون يوم 22 جوان 1934 بقرية فروخة بلدية الصومعة دائرة بوفريك ولاية البليدة، نشأ وترعرع في أحضان أسرة فقيرة ولما بلغ سن الدراسة أدخله والده كتاب الناحية لمزاولة الدراسة أين نال قسط من علوم الشريعة الإسلامية وحفظ سورا من الذكر الحكيم وبعد مدة الدراسة فقصد مزرعة أحد المعمرين ليعمل فيها كأجير وهناك لاحظ عن كثب مدى قسوة الفرنسيين وحقدهم على العمال الجزائريين.
- نضاله وكفاحه:
وسط الجو القاسي والمتاعب المتعددة التي عاشها الشهيد في المزرعة وجد منفذا لتلبية بعض رغباته حيث أنضم لصفوف الحركة الوطنية وعمره لا يتجاوز التاسعة عشر حيث برز منذ اللحظات الأولي من صفوف الحركة كمناضل من أقدر المناضلين، وعمل دون هوادة على بث الروح الوطنية وغرس حب التضحية والفداء في نفوس الشباب ولما اندلعت الثورة أسرع الشهيد للانضمام لصفوف جبهة التحرير الوطني وعمل علي بث الوعي الوطني واطلاع سكان الناحية على بنود الثورة وأهدافها.
وفي مطلع سنة 1956 التحق الشهيد نهائيا بإخوانه المجاهدين والذين كانوا يعرفون خصاله الحميدة وموافقة الثابتة فعين مسؤولا سياسيا عمل التنسيق بين المناضلين وجنود جيش التحرير الوطني واستطلع بفضل وعيه وإيمانه كسب ثقة الجماهير وقيادة المنطقة فعين في مطلع 1958 قائد للقسم الأول

بالناحية الثانية وضاعف من اتصالاته ونشاطاته بالمناضلين ، وبعد أن أثبت في الميدان العملي كفأه عالية وقدرة كبيرة تحمل مثل تلك المهام الصعبة الإتقي إلي مسؤول سياسي عضو بقيادة الناحية الثانية ،وهنا وجد نفسه أمام مسؤوليات حسام تتطلب منه اليقظة والصبر ، وتمكن بفضل وعيه من أبطال مزاعم الأعداء ومحاولاتهم الهادفة تشويه سمعة الثورة والت4قليل من قادتها وأبطالها وزاد الجماهير ثقة والتحاما بالثورة مما جعل قيادة المنطقة تعمل من جديد علي ترقية إلي رتبة ملازم أول قائد للناحية الثانية لولاية الرابعة وذلك سنة 1960 .

- ضروف استشهاده:

سقط الشهيد سي سحنون في ميدان الشرف يوم 19 جوان 1961 وسط مدينة بوفاريك وذلك بعد تبال إطلاق النار بين العدو والشهيد سي على وسي يخلف عمر رحمهما الله برحمته الواسعة.

يخلف عمر

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد يخلف عمر المدعو سي عبد الرواق يوم 20 جوان 1930 بقرية الخلايفية بلدية صومعة ولاية البليدة، حيث نشأ وسط أسرة اعتمدت في حياتها على الفلاحة واشتهرت بتقاليدها العربية الإسلامية.

وفي سنة 1936 انتقلت أسرة الشهيد من الخلايفية إلى فروخة بنفس البلدية أين نال نصبه من علوم الدين وللغة العربية.

وفي سنة1942 انتقل إلي زاوية بوعينان أين تم حفظ القرآن الكريم كله واطلع علي أصول الفقه والتوحيد والشريعة الإسلامية وهو لم يتجاوز سن السادسة عشر من عمره، وفي بداية 1947 انتقل إلي زاوية سيدي بوعلام أين ازداد ألماما ومعرفة بمبادئ العلوم العصرية.

وفي سنة 1951 توقف عن الدراسة بالزاوية المذكورة بعد أن أصبح نشاطها مشبوها من قبل السلطات الاستعمار، والتحق بمدرسة حرة تحت أشرف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

بنواحي الحراش حيث علم بها وعمل لمدة سنة على تعميق الوعي الوطني لدي الطلاب الدارسين، وأطلعهم على الأوضاع التي ألت إليها الأمة الإسلامية في الجزائر، ولما تأكدت سلطات العدو مما يقوم به أجبرته على التخلي على الوظيفة النهائية. فقصد الزاوية عمر الشريف نواحي دلس ولاية

بومرداس أين تعرف على علماء أجلاء وبعد مدة قضاها بالزاوية قصد مدينة قسنطينة التي كانت تزخر بعلماء كبار كان لهم دورهم في الحفاظ على معالم الشخصية العربية الإسلامية.
وفي سنة 1953 عاد الشهيد من جديد إلى مسقط رأسه. ثم اتجه إلى فرنسا للعمل هناك

- نضاله وكفاحه:

في بداية سنة 1955 عاد سي عبد الرزاق إلى مسقط رأسه وانضم مباشرة إلى صفوف جبهة التحرير الوطني، وفي أوائل جوان 1956 التحق بجيش التحرير الوطني أثر عملية فدائية نفذها مع أخيه أحمد.
وفي أوائل 1957 تولى مهمة مسؤول قسم بنواحي المدية، وفي أواخر مارس 1958 وبعد أن برهن من جديد على كفاءته وقدرته على تحمل مثل تلك المسؤوليات ارتقى إلى مسؤول ناحية مكلف بالتموين.
وفي جوان 1959 عاد من جديد إلى الناحية الثانية التي عين بها مسؤول الأخبار وشارك مشاركة فعالة في عمليات المنطقة السادسة بالولاية الرابعة بعد إنشائها في نهاية سنة 1959

- ظروف استشهاده:

في يوم 19 جوان 1961 سقط الشهيد عمر في ميدان الشرف بقلب مدينة بوفاريك التي قصدها في نفس الصبيحة رفقة قائد الناحية سي لسماعيل للإطلاع على مجربات الأحداث فتم اكتشافهم من قبل العدو وتشابك الطرفان في معركة غير متكافئة أسفرت عن استشهاد الفدائيين وخسائر كبيرة في الأرواح بالنسبة للعدو.

جوطي الجيلاني

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد جوطي الجيلاني يوم 27 أوت ببلدية وادي الفضة دائرة العطاف ولاية الشلف ،نشأ وسط عائلة فقيرة امتهنت الفلاحة كمصدر أساسي لتلبيه مطالب الحياة الإجتماعية ، إلا أن قطعة الأرض التي اعتمدت عليها كانت غير كافية لسد حاجياتها الضرورية ، الشيء الذي أجبر رب العائلة على التنقل بين مزارع المعمرين ليعمل فيها ، ووضع الأسرة هذا هو الذي حال دون التحاق الشهيد لمقاعد الدراسة ، ولما بلغ سي الجيلاني سنا يسمح له

فيها بمباشرة العمل اليدوي رافق أباه إلى مزرعة أحد المعمرين ، وهناك عايش عن كثب كغيره من العمال العاملين عند الأعداء مدى قسوة وحقد الأجانب على أبناء الجزائر
ووسط هذا الجو المشحون بالغضب والكراهية التحق والده بالرفيق الأعلى وهو لم يتجاوز سن الرابعة عشر، فازداد بذالك حرمانا وآلاما أكثر، ووجد نفسه أمام أسرة تنتظر منه تلبيه حاجياتها الضرورية.
- نضاله وكفاحه:
في سنة 1952 وجدا الشهيد منفذ التلبية بعض مطالبه وتحقيق أحلامه حيث انضم إلى صفوف الحركة الوطنية بوادي فضة كمناضل. وفي رحاب الحركة الوطنية تبلورت فكرته ونما وعيه الوطني وأثناء ذالك كان الشهيد على اتصال بشخص يدعى محمد وكان الإتصال بينهما مستمرا، الشيء الذي دفعه إلى الإنضمام لصفوف جبهة التحرير الوطني عند اندلاع الثورة في أول نوفمبر 1954. وقد تحمل منذ الأيام الأولى مسؤولية مجموعة من المسبلين سبق لهم وان قاموا بتدريبات بجبال المنطقة، وتمكن الشهيد رفقة مجموعته من إلحاق أفدح الخسائر بمنشآت العدو من خلال الكمائن والهجومات التي شهدتها الناحية.
وفي بداية 1957 أطلعت السلطات الإستعمارية على أعمال الشهيد البطولية تأكدت من انتمائه لصفوف جبهة التحرير فحاولت إلقاء القبض عليه، لكن دون جدوى ومن ثم التحق الشهيد نهائيا بإخوانه المجاهدين بالناحية الثانية من المنطقة الثالثة الولاية الرابعة، ومن خلال مشاركته في عدة عمليات بطولية أسندت إليه قيادة فوج من المجاهدين وواصل هجوماته واشتباكاته مع جنود العدو ونتيجة لما أثبته من شجاعة وإخلاص وارتقى إلى مسؤول سياسي عسكري، فكثف من اتصالاته بالجماهير قصد تعبئتها والالتقاط الأخبار منها وفي نفس الوقت واصل هجوماته مع قوات العدو.
- ظروف استشهاده:
في الأسبوع الثاني من شهر وات 1961 قامت قوات العدو بعملية تنشيط واسعة استهدفت نواحي مدينة الشلف، اكتشف على إثرها مكان تواجد المجاهدين البالغ عددهم أحد عشر مجاهدا وتشابك الطرفان في قتال اشتركت فيه المدفعية والطيران أسفر عن استشهاد عشرة مجاهدين وأصيب سي الجيلاني بجروح نقل على إثرها إلى مركز التعذيب بالشلف حيث لفظ أنفاسه الأخيرة وأنضم لقوافل الشهداء.

محمد شقوري

- مولده ونشأته:
ولد الشهيد محمد الشقوري بن العربي خلال سنة 1940 بحي العواشير بلدية الرباح ولاية الوادي، ترعرع في ظل أسرة فقيرة وبحثا عن الرزق أنجر والده إلى التراب التونسي بحثا عن لقمة العيش نشأ الشهيد مع إخوانه ودخل الكتاب حيث حفظ جزء من القران الكريم ودخل المدرسة الإبتدائية بمنطقة المظيلة ولاية قفصة بالجمهورية التونسية ثم واصل بعد ذالك تعليمه إلى المرحلة المتوسطة إلى أن غادرها من أجل الإنتساب إلى صفوف المجاهدين.
- نضاله وكفاحه:
التحق الشهيد محمد شقوري بصفوف الثورة التحريرية ملبيا النداء الوطني الذي أذاعته الحكومة المؤقتة سنة 1960 عن طريق صوت الجزائر الذي كان يذيعه عيسى مسعودي وهو النداء الذي يطلب فيه من كل شاب غيور عن وطنه الإلتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني، فلم يتردد في تلبيه النداء، وهكذا التحق الشهيد بمركز التدريب بملاق ثم التحق برفقة مجموعة من رفاقه إلى الجبال بالفيلق الثالث عشر بوادي الظلمة ثم إلى عديسة قرب عين دراهم بالحدود الجزائرية التونسية بقيادة عبد النور قائد فيلق.
وكان منذ التحاقه بصفوف الثورة مجاهد نشيط وشجاع يقوم بواجبه بكل حزم وثبات ولا يبالي بالأخطار رغم صغر سنه وكان دائما مبتسما ولا يفكر إلا في القيام بالعمليات العسكرية ضد جنود العدو.
- ظروف استشهاده:
وهكذا شاءت الأقدار أن يلتحق بالرفيق الأعلى رفقة الأنبياء والشهداء حيث سقط شهيدا في كمين نصبه جنود العدو في إحدى ليالي شهروات 1961 وقبل استشهاده قال له رفيقه حسين مكاوي إنني أسمع تحركات فأجابه أمشي ولا تخف من رشاشة في الصدر في ناحية شعبة عين إسماعيل ودفن من طرف المجاهدين في اليوم الموالي بمنطقة كديت فرس رفقة الشهداء.

أحمد طالب

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد أحمد طالب سنة 1930 بقرية العامري بلدية لغروس ولاية بسكرة، وهو من أسرة فلاحية، أدخله والده الكتاب فحفظ القران الكريم وهو لم يتجاوز السنة الثالثة عشر من عمره على يد الشيخ عبد القادر بن شبيرة انتقل بعدها إلى الزاوية العثمانية بطولقة لمتابعة دراسته هناك حيث درس علوم الفقه والتاريخ واللغة العربية

وآدابها، وبعد وفاة والده سنة 1952 عاد إلى أسرته وشارك أخوته في العمل الفلاحي، غيرأن ذالك لم يرضي طموحه، فأنتقل إلى فرنسا للعمل هناك.

- نضاله وكفاحه:

أثناء عمله في فرنسا واحتكاكه بالعمال انضم إلى الحركة الوطنية، خاصة عندما أصبح يقارن بين أوضاع الفرنسيين في بلادهم وأوضاع أخوته في الجزائر وما يلحقونه على يد المعمرين من استغلال واضطهاد.

وبعد اندلاع ثورة نوفمبر الخالدة عاد إلى الوطن وكان ذالك في سنة 1955 ليواصل نشاطه الثوري في إطار جبهة التحرير الوطني حيث عين مسؤولا عن فوجي المسبلين بقريتي العامري ولغروس، وقد قام هذان الفوجان بعدة عمليات ضد عملاء الإستعمار، هذه الأعمال البطولية أهلته لي للإلتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني سنة 1956 على يد قائد الفرقة أنذاك الشهيد علي بن السعود بجبل بودرين بلدية الزرزور. وبعد صدور قرارات مؤتمر الصومام الذي انعقد في 20 أوت 1956 التقى أحمد طالب أول مسؤولية له برتبة عريف أول سياسي سنة 1957، فبرهن على قدرة فائقة في التنظيم والتعبئة للثورة، فرقى إلى رتبة ملازم أول سياسي سنة 1958 بالناحية الثالثة المنطقة الرابعة - أولاد جلال وضواحيها -

واتسع بذالك نطاق مسؤوليته فكثف من نشاطاته التنظيمية، وقد لعب دورا بارزا في توحيد صفوف المواطنين الذين ينتمون إلى عدة أعراش وقد كللت مجهوداته بالنجاح.

وفي سنة 1959 أسندت له مهمة قيادة الناحية الثالثة للمنطقة الرابعة برتبة ملازم ثاني ثم إلى رتبة ضابط أول سنة 1960 في المنطقة الثالثة.

- ظروف استشهاده:

أنتقل الشهيد إلى النواحي التي صارت ناحية ثالثة ضمن المنطقة الثالثة وبعد تنصيبه لهذه القيادة الجديدة استعد للسفر إلى الحدود الشرقية الجنوبية، فسقط شهيدا في ميدان الشرف في معركة ضاربة وغير متكافئة خاضها ببلدة ملكية أحد القصور وأدي ميزاب بتاريخ 5 أكتوبر 1961 مع خمسة من رفاقه.

حمودي عبد الرحمان

- مولده ونشأته:
ولد الشهيد حمودي عبد الرحمان حلال سنة 1932 بقرية البهيمة، حفظ القران الكريم صغيرا والتحق بعدها بمدرسة جمعية العلماء بعد أن كان قد انتقل إلى العاصمة لممارسة التجارة هناك.
- نضاله وكفاحه:
بعد اندلاع الثورة انضم إليها الشهيد سنة 1955 كفدائي ومكلف بجمع الإشتراكات والأسلحة. وفي يوم 16 أوت 1956 أقتيد إلى محافظ الشرطة المركزية بالعاصمة ونقل بعدها إلى زرالدة إلى غاية 27 أوت 1956، وبعد التعذيب والإستنطاق اقتادوه إلى سجن بربروس وبقي هناك إلى بداية 1957 ثم مثل أمام المحكمة التي حكمت عليه ب 5 سنوات سجن و5 سنوات نفي و5 سنوات حرمان من حقوقه المدنية ونقل بعد هذه المحاكمة إلى سجن الحراش إلا أنه طعن في الحكم الذي صدر ضده وخفظ إلى ثلاث سنوات ثم نقل إلى سجن الأصنام إلى أن أتم مدة العقوبة وأطلق سراحه سنة 1959.
- ظروف استشهاده:
بعد خروجه من السجن واصل عمله النضالي خدمة للقضية الوطنية ودعما لثورة نوفمبر، فالقي عليه القبض من جديد ونقل إلى معتقل بني مسوس ومعتقل عين وسارة، إلى أن تم اغتياله من طرف قوات العدو خلال شهر أكتوبر 1961.

محمد الأخضر ألأخضري

- مولده ونشأته:
ولد الشهيد محمد الأخضر الأخضري خلال سنة 1927 في قرية - العلية - بلدية الحجيرة ولاية ورقلة، حفظ القران الكريم في الخامسة عشر من عمره، ثم التحق بجامع الزيتونة وتحصل على شهادة التطويع وحضر دروس السنة الأولى من شهادة العالمية.
- نضاله وكفاحه:
انخرط في صفوف الحركة الوطنية منذ شبابه وذالك بانتمائه إلى جمعية الطلبة الجزائريين بتونس سنة 1947 وبختياره لمهنة التعليم الحر بعد أن

اشتغل في الفلاحة مع والده سنة 1957 حيث أصبح مدير مدرسة الصباح بباب الجديد بالجزائر.
التحق بصفوف الثورة أثرى إضراب جانفي وفيفري 1957 في الولاية الرابعة بناحية الجزائر، ثم انتقل إلى المنطقة الخامسة حيث ظهرت براءته كقائد عسكري استحق عن جدارة رتبة نقيب.
- ظروف استشهاده:
وقعت معركة حامية تدخل فيها الطيران يوم 7 نوفمبر 1961 بمنطقة أولاد معرف - دائرة عين وسارة حيث استشهد ورفيقه في الكفاح الملازم أحمد بن سعد.

بشير بن ناصر

- مولده ونشأته:
- ولد الشهيد بشير بن ناصر المدعو بشير السوفي خلال سنة 1930 بالوادي، أدخله والده في سن مبكر إلى الكتاب لحفظ ما تيسر من القران الكريم وأصول الدين وعندما بلغ سن السادسة من عمره أدخله إلى المدرسة الإبتدائية الوحيدة بمدينة الوادي.
وفي سنة 1937 رحل مع أسرته إلى المدينة بسكرة حيث واصل دراسته بالكتاب والمدرسة معا إلى أن تحصل على شهادة الأهلية ثم انتقل إلى مدينة قسنطينة لمزاولة دراسته الثانوية بثانوية رضا حوحو حاليا حيث تحصل على الجزء الأول من شهادة البكالوريا، ثم انتقل إلى مدينة سكيكدة ودخل ثانوية العربي التبسي حاليا أين تحصل على الجزء الثاني من شهادة البكالوريا.
- نضاله وكفاحه:
وفي سنة 1955 انتقل إلى الجزائر العاصمة حيث دخل كلية الصيدلية التي زاول بها دراسته الجامعية ومع هذا لم يتخل عن واجبه الوطني حيث كان يرى أن الشعب الجزائري شعب مضطهد وحريته مسلوبة ومع اشتعال لهيب الثورة فضل أن لايتأخر عن نداء الوطن حيث انخرط في العمليات الفدائية تحت فرقة الأستاذ مندوز ورفقة صديقه الحميم الشهيد طالب عبد الرحمان وذلك سنة 1956 ثم انتقل إلى الولاية الثانية. وقد ألقي عليه القبض من طرف جيش الإحتلال الفرنسي وسجن في مخيم - فراي - بعد أن أصيب في قدميه

وساقه وقد تمكن من الفرار في سنة 1956 وعاد إلى المصالح الصحية في المنطقة الثانية.

- ظروف استشهاده :

وفي مارس 1961 كلف بمصلحة الإستعلامات الجهوية، وفي ديسمبر من نفس السنة دخل إلى قسنطينة في نفس المهمة، وفي ليلة 01 إلى 02 ديسمبر 1961 وبعد حصار مشدد بفيلا بلباشا في حي فبلومي بقسنطينة سقط الشهيد وسلاحه في يده بعد أن تمكن من القضاء على ثلاثة من جنود العدو.

أحمد جواحي

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد أحمد جواحي خلال سنة 1924 بالعالية دائرة تقرت هو الإبن البكر من ستة إخوة درس الشهيد وحفظ من القران الكريم قرابة نصفه على يد الطالب مسعود دباش ببيت من الشعر متنقل مثل بقية بيوت القبيلة يرحل معها وقتما ارتحلت ويحل معها أينما حلت. وكان بذالك يمثل المدرسة القرآنية التي مست العديد من أبناء العرش الذين تخرجوا منها حاملين وحافظين لكتاب الله تعالى.

ثم بداء مثل كل أقرانه من أفراد القبيلة يمارس مهنة الرعي والسير بعيدا بقطعان الماشية صبيحة كل يوم والعودة إلى الديار عند غروب كل شمس.

- نضاله وكفاحه:

في سنة 1957 بداءت منطقة العالية تعرف تحركات جديدة عليها تمثلت في قدوم وفود وبطرق تتوخى السرية التامة ، كانت تدعو القوم لمساعدة الثورة التي اندلعت بمنطقة الأوراس تأثر الشهيد أحمد بهذه الأحداث وطرق أبواب اللجنة الفدائية التي كونها الشهيد أحمد عبيدلي وعين مكلفا بالإتصال والربط بين اللجان الثورية التي انتشرت بالجهة مستغلا حرفة الرعي حيث كان يجوب المنطقة طولا وعرضا من أولاد جلال والمغير شمالا إلى القرارة وبريان جنوبا ، ومن العمليات الفدائية التي ارتبط اسمه بها معركة قرداش التي وقعت بتماسين في أكتوبر 1958 وعرفت السلطة الفرنسية دور الشهيد في هذه المعركة وما إن تيقن باكتشاف أمره حتى فر هاربا نحو جبل ببوسعادة أين شارك في قرابة ثلاثين معركة ولم يعد إلى أهله ومنطقته إلا ما بين شهر جانفي وفيفري 1960 مختفيا ومتنكرا وبعد العمل على توعية

المـواطنين وتحصـيل الإشـتراكات مـن اللجـان الفدائيـة ، ثـم عـاد إلـى معاقـل الثورة حيث يتواجد القائد نصرات حشاني .

- ظروف استشهاده:

أثنـاء تنقلاتـه أكتشـف الشـهيد أحمد جـواحي نفسـه محاصـرا بمنطقـة طـويجين بالعالية حيث أشار شهود عيان إلـى قدوم دوريـات عديدة علـى متن سيارات مكشوفة قدمت من ثكنات الحجيرة والعالية وتقرت وراحت تحاصر المنطقة وفي حوالي الساعة الرابعة صباحا من يوم 8 ديسمبر 1961 بداءت الطلقات النارية صوب الغابة التي كان يختبئ بين نخيلها الشهيد أحمد جواحي رفقة ابن عمه محمد جواحي ومعهما بندقية واحدة من خماسي، ولما أيقن باستحالة خروجه من هذا الحصار وضع ما يحمله من وثـائق ومـوال تحت التراب ثم راح مستغلا موقعه الذي كان علـى ربـوة مرتفعـة حيث قتل العديد من جنود العدو بل أن يقع استشهاده في هذه المعركة الغير متكافئة .

محمد أمزيان بن يحي

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد محمد أمزيـان بـن يحـي بقريـة - أيفـري - عـرش أوزلاقـن - خـلال سنة 1926 من أسرة قروية كانت تشتغل بفلاحة الأرض وتربية الأغنـام وفـي وسط هذه العائلة نشأ مدينا نشيطا.

وعند بلوغه سن الشباب اشتغل في الزراعة وتربية الأغنام مساعدا لعائلته.

- نضاله وكفاحه:

اتصـل بمناضـلي الحركـة الوطنيـة وانخـرط فـي صـفوفها حيـث تلقـى تكوينهـا سياسيا في خلية المناضل الكبير - العربي بوقروي - وغيرهم من المناضلين الوطنيين فأصبح مناضلا ممتازا في الميدان بما تحملـه الكلمـة من معنـى إلـى أن انـدلعت الثـورة سـنة 1954 حيـث انخـرط فـي صـفوفها كمسـبل فـي فـوج الساحل ، ثم انتقل إلـى فـوج أيفـري أيـن شـارك فـي كافـة العمليـات العسـكرية والفدائية التي عرفتها الناحية أنذاك ، كما شارك فـي الكثيـر من الكمـائن علـى حافـة الطريـق الـوطني ، وفـي العديـد مـن مناوشـات الثكنـات بالجهـة ، وبقـي مواصلا جهاده إلى سنة 1958 حيث تجند نـهائيـا وأصبح عضـوا فـي صـفوف جيش التحرير الـوطني فعمل فـي ميدان الإتصـال والمخـابرات قبـل أن يصبح عريفـا ضـمن كتيبـة البـاريكي ، ثـم انفصـل منهـا وعـين مفوضـا سياسـيا فـي

أوزلاقن وفي هذه الأثناء عمد العدو إلى اعتقال زوجته المجاهدة - ونيسة حلفاوي - فزج بها في غياهيب السجون - في أقبو وفي مركز قيندوزة زفي سجن - تيفيشون وغيرها .
وفي سنة 1961 وبمناسبة إعادة النظر في أنظمة جيش التحرير بوادي الصومام عين الشهيد كعريف أول إخباري في القسم الثالث الناحية الثالثة المنطقة الثانية خلفا للعريف الأول - سي موسى وقد برهن على نضجه السياسي وعبقريته في التسيير بما قام به من أعمال ناجحة في الميدان.
- ظروف استشهاده:

كلف الشهيد للقيام بمهمة عسكرية في ضواحي - ثالة ثافات- فأنطلق لتنفيذ المهمة في ليلة مظلمة حالكة السواد مما جعلهم يقعون في كمين العدو بالجهة ويستبكون مع جنوده وكانت النتيجة سقوط محمد أمزيان في ميدان الشرف وخرج مجاهد أخر بجروح خفيفة وهلاك ثلاثة من جنود العدو وكان ذالك سنة 1961.

جمال العروسي

- مولده ونشأته:
ولد الشهيد جمال العروسي يوم 01 ديسمبر 1927 بالبليدة، وعاش في ظل والديه وأسرة فقيرة إذ كان والده يمارس عملا بسيطا (اسكافي) وهو عمل لا يفي بحاجة الأسرة التي تتكون من الأبوين وخمسة أبناء، دخل الكتاب لتعليم القران الكريم، ثم دخل المدرسة الإبتدائية ولم يتمكن من مواصلتها فأنتقل إلى مساعدة أبيه من أجل توفير مطالب الأسرة الكبيرة، فصار يخلف والده في العمل ويتعاون معه.
وبعد جهد جهيد بحثا عن عمل باجتياز امتحان في المستشفى لكرة القدم التي مكنته من الإحتكال أكثر بالفرنسيين وخاصة عنصر الشباب منهم وتحسس عن قرب مدى الفرق بين حالة أبناء وطنه والمعمرين المغتصبين لأخصب الأراضي الزراعية بمنطقة متيجة.
- نضاله وكفاحه:
لقد تأثر بالتحاق أخيه الأكبر بصفوف جيش التحرير الوطني، وبدأ يعد العدة لكي يلتحق هو الأخر وكان ذالك في أواخر سنة 1956 بالولاية الرابعة تاركا

زوجته حاملا أنجبت طفلا لم يرى والده وباعتباره ممرضا وله خبرة تولى مهمة التمريض فقام بذالك أحسن قيام بل صار يتولى معالجة الحالات الخطيرة، وفي نفس الوقت يعمل على تنظيم الصحة بالمنطقة.

- ظروف استشهاده:

في إحدى تنقلاته من المكان المعروف بطاقينة بالقرب من دوار جراح في أواخر سنة 1961 ترقب العدو تحركاته ونصب له كمينا فواجه جمال العدو وبكل شجاعة إلى أن سقط شهيدا من أجل الحرية.

غربي شريف

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد غربي الشريف خلال سنة 1920 بقرية أوبر بلدية أشميني دائرة سيدي عيش ولاية بجاية، انحدر من أسرة فقيرة عريقة في النضال، وعند بلوغه سن الدراسة أدخل إلى مدرسة - السوق أفلا - الفرنسية حيث أمضى مرحلة التعليم الإبتدائي، وبعدها انتقل إلى الجزائر العاصمة ليزاول التعليم على حسابه الخاص في المدارس الليلية مع الإنكباب على المطالعة.

وفي سنة 1945 انتقل إلى العمل فأشتغل في مؤسسة تجارية يديرها أحد الأوربيين بحي باب الوادي، ثم أدى فريضة الحج سنة 1948.

- نضاله وكفاحه:

بعد عودة الحاج غربي بن الشريف من الحجاز انخرط في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية ومن يومها وهو يناضل إلى أن اندلعت الثورة حيث التحق بها على الفور بإخوانه المجاهدين.

وفي سنة 1957 تم تعيينه كمحافظ سياسي في القسمة الساحلية وذالك تماشيا مع ثقافته وذكائه ووعيه، وبقي يعمل طيلة سنة في هذه المهمة إلى أن ارتقى إلى رتبة مساعد في أواخر 1958 فعين قائدا للقسم المستقل وهذا القسم عبارة عن مدينة أقبو وضواحيها.

- ظروف استشهاده:

لقد بقي مشرفا على حياته النضالية بالمنطقة إلى أواخر 1961 حيث استدعي إلى المركز القيادي للمنطقة الثانية بأكفادو وكان معه عدد من المجاهدين ولدى وصولهم إلى ضواحي - مشدانة - بالناحية الثالثة انضم إليهم الرائد

سي صلبح من الولاية الرابعة حيث استشهدوا جميعا أثناء اشتباك مع قوات العدو وقع بالمنطقة.

محمد فلاك

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد محمد فلاك المدعو علاوة خلال سنة 1917 بأولاد إبراهيم بلدية برهوم - ولاية المسيلة - وهو ينحدر من عائلة فقيرة، تعلم القران الكريم في إحدى كتاتيب القرية ولحاجة الأسرة وفاقتها، لم تسمح له ظروفها الإجتماعية من دخول المدرسة ومزاولة العلم.

استدعي للأداء الخدمة الإجبارية في عام 1941 إلا أنه رفض الإلتحاق بها ودودي مرة ثانية للجيش الفرنسي، وقد سرح على إثر انتهاء الحرب وعاد إلى مسقط رأسه.

- نضاله وكفاحه:

انتقل في أوائل الخمسينات إلى مدينة سكيكدة حيث عمل خياطا لمدة قصيرة، ثم أصبح يعمل في منجم العالية إلى منتصف عام 1955. اضطرته أحداث 20 أوت 1955 إلى مغادرة مقر عمله الذي شمله هجوم المجاهدين في هذا اليوم، وعاد إلى مسقط رأسه.

- ظروف استشهاده:

بينما كان الشهيد في طريقه سنة 1961 إلى ربط الاتصالات الشعبية رفقة مجاهد فدخل منزلا دون أن يتفطنوا إلى عيون الإستعمار التي كانت تتابع تحركاتها ومن هنا رسموا خطة للقضاء عليهما بحيث داهموا المنزل مطوقين جميع جهاته، وفي تلك اللحظات الحاسمة قام الشهيد بحرق كل ما بداخل محفظته من وثائق وغيرها. ثم واجه حصار العدو بكل بأس وشجاعة إلى أن سقط شهيد الحرية على أثر رمي قنبلة المنزل بالقنابل اليدوية.

أحداث عامة لسنة / 1962

02 / جانفي / بيان الشخصيات الأدبية والسياسية والصحافية من أجل احترام حقوق الإنسان في الجزائر.
16 / جانفي: إضراب المعلمين في الجزائر.
17 / جانفي: 13 عملية إجرامية لمنظمة الجيش السري.
18 / جانفي: فاليري جيسكار ديستان يصبح وزير للمالية.
22 / جانفي: انفجار مهول أمام وزارة الخارجية الفرنسية بباريس.
29 / جانفي: انفجار إرهابي بالأبيار.

****

08 / فيفري: مظاهرات بباريس ضد منظمة الجيش السري (8) قتلى.
10 / 19 / فيفري: لقاء سري في (روس) بين الجزائر وفرنسا.

****

05 / مارس: عودة المحادثات في ايفيان بين فرنسا والجزائر.
4 / 5 / مارس: 120 عملية إجرامية لمنظمة الجيش السري.
07 / مارس: بداء جولة أخرى من المفاوضات بايفيان.
15 / مارس: اغتيال الكاتب مولود فرعون. بالأبيار.
18 / مارس: توقيع اتفاقيات ايفيان. وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين الخمسة.
19 / مارس: إعلان وقف إطلاق النار على الساعة 12 في كامل الجزائر.

****

قاسمي إبراهيم

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد قاسمي إبراهيم ببلدية أولاد جلال ولاية بسكرة فقد والده وهو صغيرا فتحملت أمه مسؤوليته تربيته ورعايته، وعند بلوغه سن السادسة من عمره دخل المدرسة وتمكن من الحصول على الشهادة الإبتدائية باللغة الفرنسية.

ومن أجل البحث عن مورد لعائلته انتقل للعمل في فرنسا قبل سنة 1957، وعاد في أوائل سنة 1958الى مسقط رأسه حيث بداء يتصل بالمناضلين من أجل الالتحاق بالثورة.

- نضاله وكفاحه:

التحق الشهيد بصفوف جيش التحرير الوطني بمنطقة أولاد جلال بواسطة المجاهد محمد روينة المعروف باسم محمد قنتار وذالك في منتصف سنة 1958.

وأهم الأدوار التي قام بها العمليات الفدائية الجريئة والناجحة في معظمها لان الشهيد كان يمتاز بالشجاعة النادرة والحكمة البالغة بحيث كان أول مواطن يطلب التجنيد في ناحيته، كما أن العمليات التي كان ينفذها الشهيد بين الحين والأخر ليست عادية حيث كان يدخل المدينة في واضحة النهار، ومن عملياته الجريئة نذكر:

في سنة 1959 بلغ قيادة جيش التحرير إن ضابط فرنسيا يتنكر في ثياب راهب (قسيس)

يحمل السبحة في يده ويجوب القرى يوزع الحلوى على الأطفال واللباس على الكبار كما يتظاهر بالعطف الشديد على المواطنين وذالك حتى يتمكن من استدراجهم بواسطة الأحاديث المتنوعة التي يجريها معهم من الحصول على معلومات عن أسرار الثورة وتحركات المجاهدين. فأوكلت مهمة القضاء عليه إلى قاسمي الذي تمكن من قتله وعاد إلى القيادة وهو تحمل رتبته كرائد وملابسه الخارجية وسبحته مع كمية من الحلويات والدخان التي وجدها في حوزته.

وقد تمكن بفضل هذه العملية وغيرها من إدخال الرهبة والرعب في أوساط العدو الشئ الذي دفع الشؤون الأهلية ولاصاص الإعلان عن منح ثلاثة ملايين فرنك لمن يمكنه من إلقاء القبض عليه.

ظروف استشهاده:

في أوائل مارس سنة 1962 حل الشهيد قاسمي ببلدة أولاد جلال للقيام بمهمة، وبعد مكوثه ستة أيام التحق به الملازم الأول محمد دهان رفقة أربعة مجاهدين حيث ذهبوا إلى سيدي خالد وقضوا ليلتهم في دار مناضل في مكان يطلق عليه عريس الحمولة، وفي الصباح وجد المناضل منزله محاصر بجنود العدو.

وكانت الساعة تتراوح مابين الثامنة والتاسعة صباحا عندما وقع الإشتباك بين الطرفين واستمر حوالي الساعتين إلى أن استشهد عن أخرهم، وكان ذالك في الحادي عشر من شهر مارس 1962 أي قبل توقيف القتال بثمانية أيام.

محمد درا رني

- مولده ونشأته:
ولد الشهيد محمد درا رني يوم 16 جوان 1962 بحي بولغين بالجزائر العاصمة من عائلة متوسطة الحال زاول تعليمه بمدرسة - سوق - وتوقف عن التعليم بعد ما أحرز على الشهادة الإبتدائية ومنها دخل كموظف بسيط في سلك إدارة البريد والهاتف.
- نضاله وكفاحه:
وفي سنة 1944 ورغم صغر سنه أنضم للكشافة الإسلامية وناظل في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وكانت المهمة المسندة إليه ضمن الحركة هي القيام بشؤون العمال وتكوينهم سياسيا ونقابيا.
وفي هذه المدرسة تخرج المناضل محمد درا رني حيث احتك بالعمال وعرف مشاكلهم وعاشها وعايشها، وقد أنشأ نقابة عمال البريد - وأشرف في نفس الوقت على تسيير جريدة - العامل الجزائري - الناطق باسم عمال البريد والتي كان يكتب فيها من حين لأخر مقالات اتسمت بالوعي والوطنية.
كان ثوريا ووطنيا مخلقا، وقد ألقى سنة 1953 في مؤتمر - فينا - كلمة حول أوضاع الجزائر تركت صدى عميقا في وسط المؤتمرين نظرا لما فيها من شجاعة وصراحة.
وقد زادت شهرته عندما وصل إلى منصب أمين وطني لإتحاد العام للعمال الجزائريين سنة 1956، ولم يكتفي بالنضال النقابي بل رفع البندقية في وجه المستعمر والتحق بصفوف الثورة بالولاية السادسة.
- ظروف استشهاده:
عمل ضمن صفوف المجاهدين بالولاية السادة إلى أن استشهد في معركة بالقرب من سور الغزلان حيث كان في مهمة سياسية داخل البلاد

بن ناصر بوبكر

- مولده ونشأته :
ولد الشهيد بن ناصر بوبكر خلال سنة 1934 بقرية تاغزوت ولاية الوادي، تعلم القران الكريم في مسقط رأسه، كما دخل المدرسة الإبتدائية حيث زاول دراسته إلى السنة السادسة ابتدائية أين تم طرده من قبل سلطات العدو.
- نضاله وكفاحه:
في سنة 1949 سافر إلى الجزائر العاصمة وانخرط في صفوف الحركة الكشفية، ورقي سنة 1957 التحق بالثورة وعمل فدائيا لمدة سنتين بحي القصبة، وبعد مراقبة الشرطة الفرنسية لتحركاته ألقت عليه القبض، فسجن لمدة ثمانية أشهر ثم أطلق سراحه.
- ظروف استشهاده:

بعد خروجه من السجن عاد مباشرة إلى نضاله الثوري وأصبح رئيس مجموعة من الفدائيين حتى تاريخ استشهاده سنة 1962.

عبد الواحد مياسي

- مولده ونشأته:
ولد الشهيد عبد الواحد بن عبد الرحمان مياسي يوم 30 ماي 1938 بمدينة الوادي، وعاش في أسرة ميسورة الحال، وذات مستوى طيب اجتماعيا وثقافيا.
بدأ تعليمه منذ صغره في الكتاب أين تعلم القران الكريم، وفي المدرسة الإبتدائية الفرنسية حيث تحصل على الشهادة الإبتدائية، ومنها انتقل إلى التعليم المتوسط فنال به شهادة نهاية دروس التعليم المتوسط وأخيرا واصل دراسته بالثانوية حتى القسم النهائي، وقد عرف عبد الواحد أثناء دراسته بالذكاء والنشاط، والجدير بالذكر في هذا الصدد أنه كان يجيد اللغات الثلاثة:
- العربية - الفرنسية - الإنكليزية -
- نضاله وكفاحه:
كما عرف بحبه وإخلاصه لوطنه وحقده البالغ على الغزاة المستعمرين.
الأمر الذي جعله يلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني خلال سنة 1957 للدفاع عن وطنه المغتصب.
- ظروف استشهاده:

شارك الشهيد في عدة معارك ضد جيش **الغزاة**، فقاتل بها العدو قتال الأبطال إلى أن استشهد رحمه الله سنة1962.

ابن عدة بن عودة

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد بن عدة بن عودة بتاريخ 01 فيفري 1927 بدوار لعناقرة بلدية زمورة ولاية غليزان، والذي عرف أثناء الثورة باسم سي زغلول.

فقد والديه وهو لايزال بعد صغيرا فتكفله أخوه من أمه الشهيدة أيضا ، غادر القرية التي ولد فيها وعمره لايتعدى العام الثالث واستقر به المقام عند أخيه السالف الذكر يحي الحمراوي بمدينة وهران دخل جامع الحي لحفظ ما تيسر من القران الكريم ثم دخل ميدان العمل وهو لايتعدى من العمر 15 سنة واحترف مهنة التجارة ، ثم ذهب إلى غليزان واتصل هناك بشخص يهودي كانت تربطه صداقة مع والده وطلب منه مساعدته في الإنخراط فتطوعا في صفوف قوات العدو إلى أن أصيبت فرنسا بهزيمة نكراء على يد الثوار الفيتناميين ، غادرها مع بقايا قوات العدو المهزومة وعادوا إلى أرض الوطن في العام 1955 أين وجد الثورة في عامها الأول .

- نضاله وكفاحه:

بعد رجوعه مباشرة طلب منحه رخصة لزيارة أهله وأحبابه، ومنح يومها عطلة لمدة ثلاثة أشهر قضاها بين أهله وأصدقائه واستطاع أثنائها أن يعلم الكثير عن الثورة التي بداء صيتها ينمو ويتسع، وعند وجوده بمركز العدو بالرمشي وهو برتبة رقيب أول تمكن من إقناع عدد من الجنود بالانضمام إلى الثورة وهكذا غادر رفقة مجموعة من إخوانه الجنود صفوف العدو يوم 12 مارس 1956 والتحقوا بصفوف الثورة التحريرية.

وقد شارك الشهيد مشاركة فعالة في منازلة العدو وإلحاق خسائر فادحة في صفوف قواته وفي سنة 1959 وبينما كان يؤدي مهامه بالمنطقة الثالثة التي كان قائدا لها بضواحي سيدي بلعباس تعرض لغارة من طائرات العدو أصيب أثنائها بشظية بندقية الطائرة كاد يفقد حياته معها فألقي عليه القبض وعولج بمستشفى وهران ثم قدم للمحاكمة بعد تعذيبه واستنطاقه بدون نتيجة ، وحكم عليه بالإعدام يوم 08 ماي 1961 ثم خفف الحكم إلى السجن لمؤبد وبعد ترحيله من سجن إلى آخر استقر به المقام إلى سجن بطيرة بأرزيو ومن عمل

على ترتيب خطة للهروب بمساعدة عدد من المجاهدين وحراس السجن وأخيرا تمكن من الهروب ليلة 26 ديسمبر 1961
ظروف استشهاده:

- بمزرعة بن سي على ببلدية بالبليدة جديوية بدائرة وادي رهيو، وقع الشهيد في كمين هيئ

سلفا وهكذا بمجرد وصول الشهيد إلى المركز الموجود بهذه المزرعة رفقة كاتبه حتى تمت العملية الدنيئة، وبعد معركة بطولية ضد قوات العدو سقط على إثرها شهيدين للوطن في اليوم السادس عشر من شهر مارس 1962.

مولود فرعون

- مولده ونشأته:
ولد مولود فرعون يوم 8 مارس 1913 في قرية - تيزي هيبل إحدى قرى بني دوالة، بالقرب من تيزي وزو، التحق بالمدرسة الإبتدائية بمسقط رأسه في سن السابعة، أكمل دراسته في المدرسة العليا بتيزي وزو ليدخل عام 1932 إلى مدرسة المعلمين ببوزريعة بالعاصمة، عاد مرة أخرى إلى تيزي وزو حيث عمل كمدرس متزوج وأنجب سبعة أبناء.
وفي عام 1952 انتقل إلى - تاوربرت موسى - وتم تعيينه عام 1957 كمدير في مدرسة الناظور بالمدينة لينتقل أخيرا سنة 1960 منصب مفتش المراكز الإجتماعية - شاتوروايال بن عكنون.
- نضاله وكفاحه:
لقد ناضل مولود فرعون نضالا أديبا حيث سعى بكتاتيبه إلى التعبير عن الفوارق الإجتماعية والطبيعية بينما ينعم المعمرون الفرنسيون بخيرات الوطن وثرواته، فان أبناء الوطن يتضورون
جوعا والمأكولات كما كانت تهدف كتاباته إلى التعبير عن هوية الإنسان الجزائري الذي بقي محافظا ومتمسكا بعاداته وتقاليد أجداده.

كما اتصفت روايات الشهيد كذالك بالتعبير الجرئ والشجاع عن رفض الوجود الفرنسي ولقد صور واقع الجماهير بكل إخلاص ودون تزييف وفي حوزته ثلاثيته الشهيرة.

- ابن الفقير: سنة 1950.
- الأرض والدم: سنة 1953.
- الدروب الصاعدة: سنة 1957

والأخيرة تعد التعبير الواعي والصادق عن التحول الكبير في حياة الشعب الجزائري حيث بجدارة وتألق إحساسه القومي خلال الثورة المسلحة.

ولهذا تفطنت المنضمة المسلحة الإرهابية لتطور رؤيته الوطنية وصفاء فكره فقرر العمل على تصفيته.

- ظروف استشهاده:

لقد اغتالته يد مجموعة من المنضمة الإرهابية السرية التي تشكلت من الجناح الفرنسي المتطرف والمعارض للاستقلال الوطني فتربصت به وترصدت خطواته إلى أن تمكنت من اغتياله يوم 15 مارس 1962 قبيل بضعة أيام من إعلان توقيف القتال.

عبد الحق قويسم

- مولده ونشأته:

ولد الشهيد عبد الحق قويسم في 24 ماي 1931 بمدينة القل ولاية سكيكدة.

دخل المدرسة الإبتدائية سنة 1936 وقد واصل تعليمه بهذه المدرسة واظهر نبوغا وتفوقا على أقرانه مما أهله إلى النجاح في الشهادة الإبتدائية عام 1942، ثم واصل دراسته حتى تحصل على شهادة التعليم المتوسط سنة 1949.

انضم الشهيد إلى صفوف الكشافة الإسلامية الجزائرية وأصبح عضوا بفوج الكشافة بمدينة القل، وفي أحضان هذه المدرسة الوطنية تربى الشاب وتعلم معنى التضحية وحب الوطن.

- نضاله وكفاحه:

في عام 1952 استدعى لأداء الخدمة الإجبارية ولكن نظرا لتعارض هذا الأمر مع طموحات الشهيد في متابعة الدراسة ، فقد تقدم بطلب للسلطات المعنية بتأجيل الخدمة إلى حين انتهائه من الدراسة ، ولكن طلبه رفض من

الأساس وجند حيث قضى الفترة التدريبية الأولى بقسنطينة وفي سنة 1953 أنهى الخدمة العسكرية الإجبارية وعاد لمتابعة الدراسة فالتحق كمراقب داخلي بالثانوية التقنية بقسنطينة ، وفي نفس الوقت متابعة الدراسة التي أولاها عناية كبيرة فتحصل سنة 1954 على الجزء الأول من شهادة البكالوريا ، ثم واصل عمله واتصالاته بالطلبة إلى أن أنضم للثورة يوم 19 ماي 1956 وقد تحصل على رتبة مسؤول عسكري على مستوى المنطقة الرابعة وهذا بفضل جوده في التنظيم في المجالين السياسي والعسكري .

شارك الشهيد في عدة معارك أبان الثورة وفي شهر أكتوبر 1961 وتقديرا لبطولاته وتفانيه في خدمة الثورة أسندت إليه قيادة المنطقة الرابعة من الولاية الثانية برتبة نقيب.

- ظروف استشهاده:

وقعت معركة بين دورية من المجاهدين متجهة إلى مقر الولاية الثانية لحضور الإجتماع العام لإطارات الولاية وقوات العدو يوم 16 مارس 1962 أسفرت عن استشهاد عدد من المجاهدين من بينهم الشهيد عبد الحق قويسم رحمهم الله برحمته الواسعة.

مجريات اعلان الاستقلال
اعلان ايقاف الحرب 19/ مارس 1962
بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الشعب الجزائري، بعد عدة شهور من المفاوضاتالصعبة الشا قة تحقق اتفاق عام في ندوة ايفيان بين الوفد الجزائري والوفد الفرنسي، وهذا نصر عظيم للشعب الجزائري الذي أصبح حقه في الاستقلال مضمونا، ونتيجة لذلك، باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية المفوضة من طرف المجلس الوطني للثورة
الجزائرية فاني أعلن وقف إطلاق النار في كامل انحاء الوطن الجزائري ابتداء من يوم الاثنين 1962/03/19على الساعة الثانية عشر بالضبط، وانني باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية
أصدر الامر الى جميع قوات جيش التحرير الوطني المحاربة بالتوقف عن العمليات العسكرية والنشاط المسلح في مجموع التراب الجزائري

الرئيس بن يوسف بن خدة.

الامربوقف إطلاق النار

امر بوقف إطلاق النار عشية يوم18 مارس 1962
رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بن يوسف بن خدة على امواج اذاعة تونس بهذه العبارة:

بسم الله الرحن الرحيم

ـ باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وبتفويض من المجلس الوطنس للثورة الجزائرية، أعلن وقف إطلاق النار في كافة انحاء التراب الجزائري ابتداء من 19مارس 1962على الساعة الثانية عشرة. آ مر باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كل قوات جيش التحرير الوطني المكافحة بوقف العمليات العسكرية والاشتباكات المسلحة على مجموع التراب الوطني.

بيان قيادة الأركان لجيش التحرير الوطني
يوم 19 مارس 1962

- أيها الضباط وضباط الصف - أيها المجاهدون والمسبلون والفدائيون.
في أول نوفمبر 1954، وبعد 124 سنة من ليل مظلم ثار الشعب الجزائري وإنكم ترون أثار ونتائج هذه العملية جميعا لأنكم عشتموها وطوال قرابة مائي سنوات لم يساوم الشعب الجزائر، الذي وقف كرجل واحد، ولم يبخل أبدا بأي شيء للوطن وان الألف الشهداء يشهدون على ضخامة تضحيات هذا الشعب.
- فالويل والدمار لمن ينسى هذه التضحيات.
- أيها المكافحون في صفوف جيش التحرير الوطني.
اليوم أعلن عن وقف القتال، وان هذا العمل ليضع حدا لمرحلة من أكثر مراحل التي عرفتها البلاد من حيث الاضطراب والعنف.
وكما كان الشأن بالنسبة لعملية أول نوفمبر فأن هذا العمل ليفتح في الأفق إمكانيات هائلة ----

وان نتائج هذه المرحلة الثانية ستتوقف علينا نحن فقط، ونحن منا سنكون عليه، أما يقيظين وثوريين حقيين ولا مبالين وغبر مسئولين.
إن وقف القتال ليس هو السلام، وكما هو السلام ليس هو الإستقلال، فان الإستقلال ليس هو الثورة، أي المعركة مازالت مستمرة، وستكون أكثر ضراوة وأكثر دقة من أي وقت مضى

- أيها الضباط وصف الضباط.
- أيها المجاهدون.

إن الطريق الذي سيوصلنا إلى الأهداف الأساسية للثورة ما يزال طويلا وهو طريق خطير لأنه مزروع بالعراقيل والعقبات المتعددة.
إن الوفاء للقسم الذي أعطيناه لشهدائنا يفرض علينا، ويتطلب منا، طيلة سنوات أخرى التعبئة في كل وقت.
وطالما لم يصبح الإستقلال ملموسا مجسما فأنه لن يسمح لأي كان بأن يخرج من الصفوف، وأن يضع سلاحه، وان يستسلم للراحة السهلة.

- أيها المكافحون الأبطال ويا أيها الحراس اليقظون إنكم ستبقون كما كنتم حتى النصر النهائي.
- أيها المناضلون والمجاهدون.
- يعد خوالي ثماني سنوات من الكفاح ما زال شعبنا مشتتا وهياكله الإجتماعية مضطربة وثرواته مخربة وليس من حق أي واحد منا أن ينسي هذا الحصار المؤلم وعليه فأنه يتعين بكيفية جماعة، أن يعاد لهذا الشعب إطار الحياة العادية والتوازن الاقتصادي والاجتماعي الذي يكون في مستوي طموحاته وتضحياته.

فمن هو أولي وأمن منكم بأن يؤمن له عودة كرامته وثرواته وحريته في العمل، ويضمن له السير السريع نحو التقدم؟ لا أحد ....
فمنذ لأن وبالنسبة لكم، فأن الطريق مسطر، كله والمعركة مستمرة، إذا كانت الأسلحة ستسكت فأن الشعلة الثورية يجب أن تضاعف أثناء إعادة البناء والتشييد.
لقد تعلمتم أثناء الكفاح أنه ليس ثوريا من يرغب في ذلك أو من يعلنه، ولكن ذلك الذي هو مقتنع بمبادئنا، ويرسم لنفسه خط سير وتصرف دقيق مصار في إطار هذه المبادئ ويبرهن
بالعمل وحدة، وفائدة نجاحها.

- أيها الضباط وضباط الصف.
- أيها المجاهدون والمسبلون، والفدائيون.

في الوقت الذي نتلق الأمر بوقف القتال لنوجع أفكارنا إلى شهدائنا الذين يراقبوننا من النواحي ونترحم بخشوع لي أرواحهم وذكراهم الخالدة.
- أيها المجاهدون إلى هؤلاء قدموا سلاحهم وقدموا التحية والتشريف اللائقين بذكراهم وبمقامهم ولتؤكد لهم مرة أخرى اليمين بمواصلة المعركة يقيظين، وسلاحنا أمامنا، ولكن دائما على استعداد، ولنجدد لهم وعدنا بأن نبقى في مستوى تمنياتهم الغالية رواذا وضامنين لطموحات وأهداف الثورة ساهرين على انجازها الكامل.
- أيها المكافحون في صفوف جيش التحرير الوطني.
أن الشعب الجزائر ي يراقبنا والأمة تنتظرنا، وان استعجال وتعقيد المهام تدعونا كما أن حيل العدو ترصدنا، ولدلك فان مسؤوليتنا أثقل من أي وقت مضى.
ولا تنسوا أيضا أن الشعوب المضطهدة التي تابعت يوما بعد يوم سير وتقدم كفاحنا تنتظر بفارغ الصبر الطريقة التي ستتبلور بها ثورتنا، وطريقة التشييد التي يتعين علينا أن نختارها ونقوم بها أن الثورة الجزائرية ذات طابع عالمي فنحن مدينون بانتصارها لاتجاه شعبنا فقط وحسب، ولكن أيضا تجاه الشعوب التي تتطلع إلينا بانتظارها.
فلنعرف كيف نسمو بأنفسنا إلى مستوى هده الحقيقة السامية، ولنضم الصفوف ولنبقى ثابتين ويقضين.

تحيا الجزائر الثورية.

الملحقـــــات

هيكلــة لجنة التنسيق والتنفيذ

مجلس القيادة

مسؤول سياسي:
مسؤول عسكر ي: برتبة صاغ ثاني (كولونيل
ثلاث نواب له: برتبة صاغ اول (كومندان)

مجلس المناطق

مسؤول عسكري: سياسي: برتبةكابتان
ثلاث نواب لـه: برتبة ضابط اول (ليوطنان)

مجالس النواحي

مسؤول عسكري: برتبة ملازم ثان (سوليوطنان)
ثلاث نـــــواب له: برتبة ملازم(اسبيران)

مجالس القسمات

مسؤول عسكر ي: برتبة مساعد(اجودان)
ثلاث نواب له: برتبة عريف اول (سرجان)

هياكـل المجالس الشعبية:

1) مهام مسؤول المجلس:
يقوم بمهمة التنسيق بين اعمال ونشاطات مختلف الاعضـا
يسهر علـى تنفيذالتعليمات والتوجيهات
يقوم بتنشيط ومراقبة الهياكل النطامية في الدوا ر
يسهر على تطبيق قرارات المجلسا ا لشعبي في الدوار
ينظم ويترأ س اجتماعات المجلس
يراقب نشاط رجال ا لشرطة
2)مهام مسؤول المالية:

يقوم بجمع الاشتراكات والهدايا والتبرعات من مسؤولي ا لمشاتي او المداشر والقرى والمدن، كما يقدم تقارير شهرية بذلك.
تسديد نفقات الهياكل النظامية.
صرف منح أ سر ا لشهدا وعـا ئلات ا لمجاهدين ا لمنكوبين وبعض الفقراء ويتم ذلك بواسطة مسؤولي المشاتي.
3) مهام مسؤولي الدعاية والاخبار.
يقوم بتنظيم مراكز البريد.
جمع ا لمعلومات وتبليغها للقيادة اولا باول.
تنظيم شبكة ا لاستعلامات داخل الدوار والقرى والمدن.
مراقبة تحركات العدو وعدده وعدته.
احصا الشهدا والمساجين وجرد اعمال القمع التي يقو م بهاالعدو
احصا المجندين في صفوف الجيش الفرنسي بمختلف ا صنافهم.
كشف هوية الخونة ورصد ا لجبابرة تمهيدا لملا حقتهم.
4) مهام مسؤول الامن:
ا لاشراف على رجال ا لشرطة وتحديد ا لاماكن ا لملا ئمة لمراكز جيش ا لتحرير الوطني
تنظيم المرور ومراقبة رخصه بالنسبة للمواطنين وتحديح ا لطرق والمسالك ا لخاصة بالافراد وقوافل التموين.
تنظيم ومراقبة ا لحراسة ا لشعبية ومساعدة مسؤولي ا لمشاتي (ا لمداشر) ونوابهم .
5 مها م مشسؤول التموين:
جمع المؤونة وتخزينها وتوزيعهاعلى مراكزجيش التحرير.
ا لقيا م بجرد شامل لاملاك ا لثورة من حبوب ومواد غذائيةوحيونات والعنايثة بها.
5) مهام مسؤول الدشرة:
جمع الاشتراكات والزكاة والتبرعات.
تنظيم الحراسة الشعبية با لتناوب حتى تكون المشاركة جماعية ومنصفة.
تبلغ مختلف المعلومات والاخبار لأعضاء المجلس الشعبي.
مراقبة الخونة وا لمشبوهين وتحركات العدو.
استقبال مجاهدي جيش ا لتحرير الوطني وتأمينالمأ وى والاكل ومدهم بكل ما لديه من معلومات تهم ا لجانب العسكري.
تحضير قوافل التموين والسهر على حفظ المؤن وتخزينها.

توزيع المنح العائلية على اسر الشهداء والمجاهدين.
تسجيل الحالة المدنية وتبليغها لمسؤول الدوار.
العمل على حل المشاكل التي تقع بين المواطنين عن طريق الصلح والقضاء.

لوحة انواع التعذيب

1)الضرب المبرح بالايدي والارجل والعصي.
2)الكهرباء تربط اسلاكها بالاعضاء ا لحساسة من الجسم.
3) التعذيب بنهش ا لكلا ب.
4)المشي على ا لزجاج.
5)التعليق من الرجلين الى السقف.
6)التعليق برجل واحدةوهذا الوضع من اشد انواع التعذيب.
7) صلب المساجين بتسميرهم على ايديهم في الاشجار
8)ا لزنازن تحت المراحيض.
9)ا لجلوس على الزجاج.
10)اقتلاع الاظافر ووضع الملح مكانها
11) اقتلاع اجزاء من الجسم.
12)ملء البطون بالماء والصابون.
13)اجبارالاشخاص علشرب البول ـ الدم ـ الجافيل ـ اكل الشعر ـ والصابون ـ الشمة.
14) ادخال القضبان الحديدية في الفرج ـ الادبار
15)ا لتغطيس في حوض الماء القذر.
16) تعرية الاشخاص وتركهم لبرودة الشتاء، وللحرارةا لشديدة صيفا.
17) الكي بالسجارة داخل خياشيم الانف
18) الجر بالسيارات العسكرية والاحصنة.
19) سحب الكرسي بعنف مفاجىء
20)استعمال المولد ا لكهربائي ـ جيجان.
21) ربط اليدين والكوعين وادخال عارضة حديدية خلف الركبتين مع تعصيب العينين ثم التعليق في الفضاء والرأس الى أسفل.

22) قطع الاصابع ـ خلال جلسات ا لتعليق ويطلقون على هذا ا لنوع من التحقيق ـ السرطان ـ
23) صدم الرأس بالجدار.
24) ا لضرب بالارجل ـ يطلق عليه لعبة كرة ا لقدم..

المـراجـع

ا لكتــــب:
1)الحركة الوطنية التونسية ـ رؤية شعبية جديدة ـ 1830ـ 1956ـ الطاهر عبد الله.
2) احداث من تاريخ الجزائر ـ تصنيف حامدي محمد ـ 1995.
3) شـهداء الحـرب التحريريـة بـوادي سـوف ـ العمـامره سـعد ـ ا لجيلانـي العوامر ـ مطبعة النخلة ـ الجزائر.
4) دليل الجزائرالسياسي ـ رشيد ايوب.
5) ا لدبلوماسـيةا لجزائريـة ـ 1830ــالى 1962ا لمركـز الـوطني للدراسـات والبحث في تاريخ الحركة الوطنيةو ثورة نوفمبر1954.
6) جمعيةا لعلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الاصلاحي في الجزائر..
د. احمد الخطيب ـ المؤوسسة ا لوطنية للكتاب.
7) هــواري بومــدين الــرئيس ا لقائــد ـ 1932ـــ 1978ـــسعد بــن البشــير العمامره.
8) مذكرات الشيخ خير الدين ـ جزء اول.
9) الامير خالد ـ بسام العسلي ـ دارالنفائس ـ 1982.
10) ثوارعظماء ـمحمد عباس ـ مطبعة دحلب.
11) رواد الوطنية ـ محمد عباس ـ مطبعة دحلب.
12) الادباءا لشهداء ـاتحاد الكتاب الجزئريين
13) ا لحركة الوطنية الجزائرية ـابو القاسم سعد الله ـ الجزء الثاني.
14)الحركة الوطنية الجزائرية ـ ابو القاسم سعدالله.
15) مذكرات الرئيس على كافي ـ من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946- 1962.
16)مظاهر المقاومة الجزائرية ـ 1830- 1954.
17) ثـورات الجزائـر فـي القـرنين التاسـع عشـر والعشـرين ـ ثـورات القـرن التاسع عشر ـجزء ـ 1ـ 2 ـ د. يحيبوعزيز.
18)مصطفبن بولعيد والثورة الجزائرية ـباتنةـ 1999.
19) جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلا قاتها بالحركات الجزائرية الاخرـ 1931 - 1945.

20) ا لثورةا لجزائرية ا لطاهر علية.
21) حزب الشعب الجزائري ـ احمد الخطيب ـا لجزء الاول ـ1986.
22) حياة كفاح ـاحمد توفيق المدني ـ الجزء الثاني ـ 1925. 1954.
23) حرب الجزائر وثورتها ـ فرحات عباس ـ مطبعة فضالة المغرب

24) تاريخ ا لجزائر ـمسعود مجاهد الجزائر ي طبع بالقدس.

25)) مذكرات ا لرائد عثمان سعدي بن الحاج مارس 2000
26) الثورة الجزائرية ـ العماد مصطفى طلاس ـ المقدم بسام العسلي 1984 دمشق.
27) الرئيس بن يوسف بن خدة. شهادات ومواقف. دار النعمان للطباعة والنشر 2004
28) مذكرات الرئيس علي كافي. دار القصبة للنشر. الجزائر 1999

ا لجـرائـد:

1) جريدة المجاهد: (93) 10 افريل 1961.
2) جريدة المجاهد: ا لعدد (104) 9 اكتوبر 1961.
3) جريدة ا لشعب :14 افريل 1981.
4) جريدة الشعب: 2 فيفري 1989.
5) المساء: 5 فيفري 1989.
6) النصر: 18.17. مارس 1989.
7) النصر: 14 ماي 1989.
8) المساء: 18. جوان 1989.
9) الشعب: 9. فيفري 1989.
10) الشعب: اولنوفمبر 1992.
11) الاوراس: 15 نوفمبر ـ 21 نوفمبر 1993.
12) الاوراس: الاسبوع من 28 فيفر ي 1992 الى 3 جانفي 1993.
13) صوت الاحرار: 15 مارس 1999.
14) الخبر: 23 ديسمبر 1999.

المجـلا ت:

1) مجلة الجندي: نوفمبر 1971.
2) مجلة الجيش: ا لعدد 188 نوفمبر1979.
3) مجلة الجيش: نوفمبر 1990.

4) مجلة الرؤية: ا لعدد 96
5) مجلة اول نوفمبر الاعداد: 36. 39. 57. 58. 59. 60. 62.63. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 86. 88. 90. 94. 96. 97. 100. 102. 103. 104. 112. 113. 128.

ا لملتقيات:

ـ التقرير الجهوي لملتقى القاعدة الشرقية لكتابة تا ريخ الثورة المنعقد بتاريخ 15 فيفر ي 1985.بسوقاهراس.

ـ الملتقى الوطني الاول حول قيادة الثورة بتونس ـ 1954. 1957. تنظيم الامانة الولائية لابناء الشهداء بالوادى.

ـ ملتقى الفكرالاصلاحي ا لعربيالتبسي ـ 6.7. افريل 2000.

ـ احياء الذكرى 43 لاستشهاد العربي قمودي. المدعو الطالب العربي. يومي 19.20. جوان 2000.

ـ ا لمنظما ت:

جمعية الوفاء للشهيد ـ توقرت

ـ قسمة المجاهدين لبلدية حساني عبد الكريم. الوادى.

ـ الأمانة الولائية لابناء الشهداء لولاية قالمة.

ـ مكتب الجمعية الو طنية الثقافية محمد الامين العمودي لبلدية الحمامات تبسة.

ـ الامانة الولائية لابناء الشهداء لولاية الوادى.

فهرس شهداء من بلادي

مطبعة مزوارالوادي: رقم الإيداع القانوني: 2006-387.